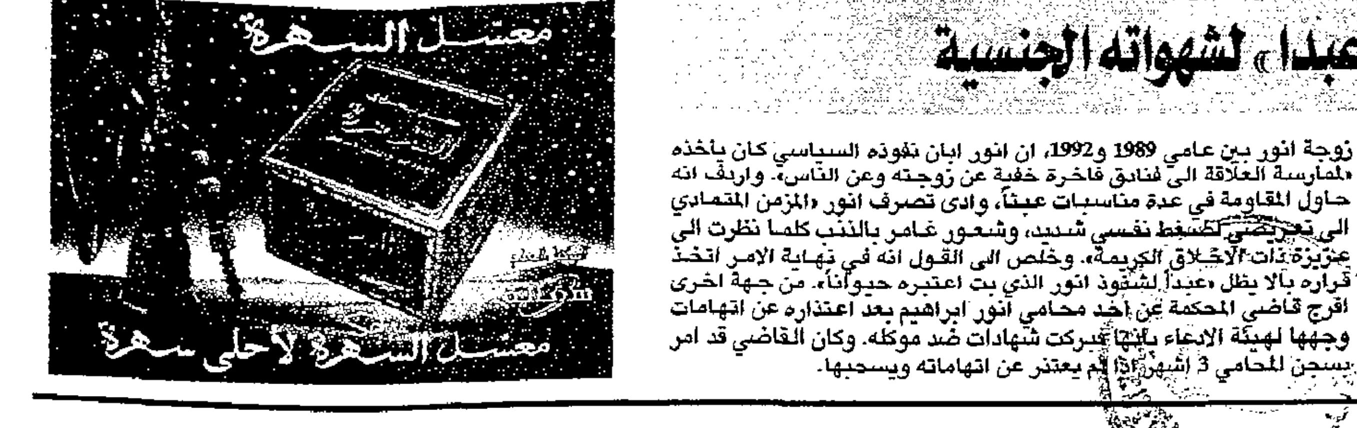


سائق أنور ابراهيم: كنت «عبدا» لشهواته الجنسية

كوالالمبور: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في تطور بلغ قمة الاثارة امس، اقسم سائق نائب رئيس الوزراء الماليزي ووزير المالية المعزول انور ابراهيم انه كان «عبدا لشهوات انور ورغباته الجنسية الشاذة». وقرأ السائق واسمه عزيزان في إفادته المكتوبة امام المحكمة العليا في كوالالمبور، التي تحاكم السياسي البارز السابق الآن بتهم الفساد والشذوذ الجنسي، ان انور مارس معه «قسرا العلاقات الشائنة عدة مرات عام 1992».

ومما قاله عزيزان (38 سنة) ايضاً ـ وكان يعمل سائقا لعزيزة اسماعيل زوجة انور بين عامي 1989 و1992، ان انور ابان نفوذه السياسي كان يأخذه «لممارسة العلاقة الى فنادق فاخرة خفية عن زوجته وعن الناس». واردف انه حاول المقاومة في عدة مناسبات عبثاً، وادى تصرف انور «المزمن المتمادي الى تعريضي لضغط نفسي شديد، وشعور غامر بالذنب كلما نظرت الى عزيزة ذات الاخلاق الكريمة». وخلص الى القول انه في نهاية الامر اتخذ قراره بالا يظل «عبداً لشذوذ انور الذي بت اعتبره حيواناً». من جهة اخرى افرج قاضي المحكمة عن احد محامي انور ابراهيم بعد اعتذاره عن اتهامات وجهها لهيئة الادعاء بأنها فبركت شهادات ضد موكله. وكان القاضي قد امر بسجن المحامي 3 أشهر اذا لم يعتذر عن اتهاماته ويسحبها.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 14 شعبان 1419هـ ـ 3 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7310

London - Thursday - 3 December 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7310

رسالة كومبيوترية استخدمت في طلب اعتقال السعودي الفواز في لندن

أحد أعوان بن لادن: نحن في خطر

نيويورك: من بنجامين وايزر*

شكا قيادي في شبكة اسامة بن لادن في شرق افريقيا تشتبه المخابرات الاميركية في انه كان عنصرا رئيسيا في تفجير السفارة الاميركية في نيروبي في اغسطس (آب) الماضي، من ان الشبكة «في خطر» بسبب الملاحقات الامنية الاميركية. كما اخذ على بن لادن انه «لم يبلغ» اعضاء الشبكة «بالقرارات المهمة».

هذه الشكوى جاءت في رسالة كانت محفوظة في جهاز كومبيوتر صادرته الشرطة الكينية بحضور ضباط من مكتب التحقيقات الفيدرالية الـ(اف. بي. آي) في عملية مداهمة لفيلا في نيروبي في اغسطس الماضي. ويعتقد الـ«اف. بي. آي» ان كاتب الرسالة هو هارون فضل الذي افلت من السلطات الكينية، والاميركية ولجا بعد تفجير السفارة الى وطنه جزر القمر ومنها الى الشرق الاوسط ولا يزال هاربا. وقد استخدم المحققون الاميركيون المواد التي استرجعوها من الكومبيوتر كجزء من الادلة التي قدموها لبريطانيا لدعم طلب واشنطن بتسليمها السعودي خالد الفواز باعتباره جزءا من شبكة بن لادن.

وتؤكد الرسالة التي قدمت كجزء من قضية الادعاء الى المحكمة الجزئية في نيويورك، اتهامين اميركيين رئيسيين لبن لادن هما: زرع خلية ارهابية في نيروبي وتنفيذ هجمات ضد القوات الاميركية في الصومال عامي 1993 و1994 واستنادا للرسالة فإن الشبكة تدار باموال قليلة ويتحدث كاتبها انه وزملاءه يتابعون الاحداث عن طريق تلفزيون «سي. ان. ان» ويستخدمون الانترنت لاجراء الاتصالات ويصف نفسه بأنه مسؤول المعلومات لخلية شرق افريقيا. الا انه يشتكي من انه لا يبلغ بالقرارات المهمة.

(تفاصيل ص4)

* خدمة «نيويورك تايمز» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الرئيس العراقي صدام حسين وبجانبه نائبه عزة ابراهيم ينظران الى لوحة يحملها احد المرافقين لشجرة عائلة الرئيس العراقي صنعت من الذهب والفضة. وذكرت وكالة الانباء العراقية ان اللوحة هدية للرئيس من اهالي محافظة كربلاء حيث تعرض عزة ابراهيم اخيراً لمحاولة اغتيال (ا.ف.ب)

تايلاند: اتهام 4 باكستانيين بالتخطيط لتفجيرات في الألعاب الآسيوية

إسلام اباد: من جمال محمود إسماعيل
لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلنت الشرطة التايلاندية امس انها اعتقلت اربعة باكستانيين للاشتباه بانهم كانوا يخططون لهجمات ارهابية خلال دورة الالعاب الآسيوية التي تقام في بانكوك. وذكرت الشرطة ان الباكستانيين الاربعة استأجروا منزلا عند المشارف الشرقية للعاصمة. وقال اللفتنانت كولونيل آرون ثاينجنارا «ضبطنا بعض المعدات الكهربائية واشياء اخرى يمكن استخدامها في صنع قنبلة منزلية». وحسب مصادر الشرطة فإن المعتقلين لا يحملون جوازات سفر او بطاقات هوية، لكنهم اكدوا للشرطة انهم باكستانيون. وتقرر احتجازهم على ذمة التحقيق.

وفي اسلام اباد امتنعت الخارجية الباكستانية عن التعليق على الاعتقالات. وقال طارق الطاف، الناطق باسم الوزارة لـ«الشرق الأوسط» ان الخارجية الباكستانية تنتظر معلومات اضافية من سفارتها في بانكوك وانها تعتقد ببراءة مواطنيها طالما انه لا يوجد اي دليل مادي ملموس على تورطهم في اية اعمال مخالفة للقانون.

وكانت السفارة الباكستانية في بانكوك قالت ان الباكستانيين الاربعة تعرضوا للتعذيب واكرهوا على الاعتراف بأن بحوزتهم مواد متفجرة وان احدهم رفض الاعتراف لكن الاخرين وقعوا على وثائق لا علم لهم بما تحويه.

ظهر أمام وسائل الإعلام وتحدث عن الواقعة

المتهم باغتصاب ملكة الجمال إسرائيلي وليس مصريا

لندن: من كمال قبيسي

الرجل الذي اتهمته ملكة جمال العالم، الاسرائيلية إلينور آبرجيل (19 سنة) باغتصابها منذ شهر، أي قبل تتويجها ملكة لجمال العالم بثلاثة اسابيع، اتضح انه يهودي اسرائيلي، وليس عربيا مصريا، كما ادعت ملكة جمال العالم.

وظهر شلومو نور (43 سنة) أمام الصحافة والتلفزيونات الايطالية أمس، باسمه وجنسيته الحقيقية، التي تخالف تماما ما قالته ملكة جمال العالم، من أن مصريا اغتصبها يوم 6 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، داخل سيارة «بي.أم. دبليو» فاخرة، اذ اعلن شلومو، وهو يهودي اسرائيلي من مواليد مصر، انه بريء مما اتهمته به ملكة جمال العالم، حين قالت انه هاجمها داخل سيارة كان يحملها بها الى روما، وبدأ يمعن في اغتصابها. وقال شلومو انه حلق ذقنه التي أعتاد على تربيتها، كي لا يتعرف اليه الناس، بعد أن خشي على حياته، واعترف بأنه مارس الجنس مع ملكة جمال اسرائيل، قبل أن تصبح ملكة جمال العالم بعشرين يوما تقريبا، مؤكدا أن ما قام به لم يكن اغتصابا «كما قالت الآنسة آبرجيل، بل كنا معا في شقتي، وبمبادرة منها».

وروى شلومو، الذي احتجزته الشرطة الايطالية 6 ايام على أثر الاتهام بالاغتصاب، ثم أطلقت سراحه رهن المثول أمام المحكمة بعد شهر، روى كيف مارس الجنس مع ملكة جمال العالم في شقته، وذكر كيف وصلت إلينور آبرجيل، وهي مغربية الأصل، الى شقته، مرتدية معطفا «لا شيء تحته». (تفاصيل صفحة 6)

العطاس وسالم صالح وياسين نعمان أشادوا بإلغاء الفصل

3 قياديين سابقين بالاشتراكي اليمني يرحبون بتعديلات الخط الفكري للحزب

لندن: «الشرق الأوسط»

رحب ثلاثة من ابرز قيادات الحزب الاشتراكي اليمني المعارض السابقين المقيمين في الخارج لـ«الشرق الأوسط» بقرارات المؤتمر العام الرابع للحزب برد الاعتبار للقياديين الاربعة المفصولين بعد حرب 1994 وتعديل الخط الفكري.

وقال حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء اليمني الاسبق الذي فصل من الحزب وحكم عليه بالاعدام، ان كل حزب حي لا بد ان يراجع مواقفه ويغير من برامجه وأدبياته. واكد تعليقا على قرار المؤتمر بالغاء قرار فصله قائلا «ثقتي كانت كبيرة في ان الحزب الذي عرفته وعشت مراحل كفاحه كان لا يمكن ان يبقي على قرار انتزع من قيادات في ظروف صعبة». واعتبر ان القرار «يعطي الفرصة للقيادة السياسية لاعادة النظر في موقفها».

وقال سالم صالح محمد الامين العام السابق للحزب وعضو مجلس الرئاسة السابق وهو احد المفصولين الاربعة بأن قرار اعادة المفصولين منذ الستينات «صحوة وان جاءت متأخرة وتعكس مصداقية الحزب بشأن اغلاق ملفات الماضي». واشار الى ان ادانة الحرب والانفصال امتداد لاجتماع دمشق في اغسطس (آب) 1994 برئاسته.

واشار ياسين سعيد نعمان عضو المكتب السياسي ورئيس البرلمان السابق الى ان القيادة السابقة لا تعفي نفسها من مسؤولية عدم عقد المؤتمر العام للحزب 13 عاما، وكان عليه عقده بعد الوحدة اليمنية في 22 مايو (أيار) 1990 «لولا ان الحسابات التي ارهقت البعض دفعت بتأجيله مرات ومرات». وحول تغيير الخط الفكري قال ان العدالة الاجتماعية تجعل الاقتصاد الحر مجالا للتنافس الشريف.

من جهة اخرى قالت مصادر يمنية مطلعة ان حزبي المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح يستعدان لاصدار بيانين ينتقدان فيه قرار الاشتراكي اعادة المفصولين. (تفاصيل ص6)

بعد أن أصدر الرئيس اللبناني مرسوم التكليف

الحص: سنلتزم التقشف حتى في تنفيذ مشاريع الإعمار

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينطلق اليوم الدكتور سليم الحص في استشارات نيابية تستمر حتى غد للوقوف على آراء النواب والكتل في البرلمان اللبناني ازاء ما يجب ان تكون عليه الحكومة الاولى في عهد الرئيس اللبناني العماد اميل لحود الذي كلفه امس تشكيلها. وأعلن الحص إثر تكليفه بعدما نال في الاستشارات النيابية التي اجراها لحود تأييد اكثرية 95 نائباً من اصل 128، انه ملتزم سياسة التقشف في الموازنة العامة للدولة.

وفي تصريحات للصحافيين سئل الحص، هناك برنامج اقتصادي وضع في العهد السابق هل ستكمله ام ستبدأ من جديد؟ فأجاب: «لقد نفذ الكثير من المشاريع الاعمارية وبعضها ذات اهمية كبرى، ولكن هذه المشاريع نفذت من دون خطة. نحن كنا ولا نزال ندعو لوضع خطة مرحلية للاعمار والانماء تحدد الاولايات وتقدم الاهم على المهم وتراعي امكانات الدولة المالية، فلا تتجاوزها، وبالنسبة للمشاريع التي بوشر بها في الماضي فلا شك اننا نحترم توقيع الدولة اللبنانية، ولكننا سنلتزم سياسة التقشف الى أبعد الحدود لصياغة الموازنة للعام 1999، وسنكون متقشفين حتى في تنفيذها وفي طرق التنفيذ». (تفاصيل ص 5)

خطوة الرئيس التركي قد تثير زوبعة سياسية

تكليف أجاويد تشكيل حكومة لمحاربة الأصولية والمافيا والإرهاب

انقرة: من ابراهيم الياس

استدعى الرئيس التركي سليمان ديميريل امس رئيس حزب «اليسار الديمقراطي» (يسار وسط) بولنت اجاويد وكلفه بتشكيل الوزارة التركية الجديدة خلفا لوزارة مسعود يلماز التي سحب البرلمان ثقته منها الاسبوع الماضي. وصرح اجاويد للصحافيين بأن الرئيس التركي كلفه بتشكيل «حكومة قوية قادرة على تشريع القوانين الخاصة بمكافحة الارهاب الأصولي والمافيا وحزب العمال الكردستاني، اضافة الى التصدي للاخطار التي تواجهها تركيا ولانقاذ البلاد من الأزمات القائمة».

وكان اجاويد قد تولى رئاسة الحكومة التركية خلال عامي 1978 و1979. غير ان تكليفه الحالي ينتظر ان يثير زوبعة من الاحتجاجات من الزعماء السياسيين الاخرين، لأن ديميريل قد خرج بهذا التكليف على العرف الديمقراطي الذي مارسه طيلة رئاسته للجمهورية وهو تكليف زعيم الحزب الذي يحتل اكبر عدد من مقاعد البرلمان، فاذا فشل كلف زعيم الحزب الثاني فالثالث.



مصادر إماراتية: خلافات الحدود ليست مدرجة على جدول الأعمال

استبعاد مفاجآت سياسية في القمة الخليجية بأبوظبي والتركيز سيكون على التعاون الاقتصادي في القرن المقبل

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اكدت مصادر اماراتية مطلعة بأن الخلافات الحدودية «لن يكون لها مكان» في جدول اعمال القمة الخليجية الـ19 التي تبدأ في ابوظبي يوم الاثنين المقبل. وجاء ذلك بينما تواصلت الاستعدادات للقمة، وسيعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون اجتماعا غدا لاقرار جدول اعمال القمة في صيغته النهائية.

ورفضت تلك المصادر الاماراتية الربط بين المساعي الحميدة التي بذلتها دولة الامارات العربية المتحدة خلال الشهور القليلة الماضية لتنقية الاجواء بين قطر والبحرين وبين موضوع الخلاف الحدودي القائم بينهما.

وقالت تلك المصادر ان مساعي الامارات التي تولاها الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية كانت تستهدف احتواء التداعيات التي نتجت عن الخلاف الحدودي بين البلدين مثل التصعيد الاعلامي، ولم يكن هدفها مناقشة موضوع الخلاف نفسه الذي لا يزال معروضا على محكمة العدل الدولية.

واضافت المصادر «ان تحرك الامارات خلال الفترة الماضية جاء بوحي مسؤوليتها كمضيفة للقمة الخليجية، حيث تحرص على توفير مناخ مناقشات اخوي كما هو الحال في كل لقاءات القمة واللقاءات الخليجية». وقالت المصادر بأنه «لم يحدث اي تطور يستدعي بحث الخلاف الحدودي القطري البحريني في القمة الخليجية مشيرة الى ان تلك اللقاءات ليس المكان الذي تبحث فيه الخلافات الثنائية بين دول المجلس».

واوضحت ان خلافات الحدود كانت تبحث عبر قنوات اخرى او من خلال اتصالات ثنائية، وانه اذا كان هناك اي بحث للخلافات خلال مؤتمرات القمة الخليجية فإنه يجري من خلال الاتصالات واللقاءات الجانبية لا الاجتماعات العامة.

وقالت المصادر الاماراتية ان ما بين دول مجلس التعاون من وشائج وصلات يتجاوز الاطر الرسمية الى العلاقات الشخصية القوية.

في هذه الاثناء يتواصل وضع اللمسات الاخيرة على الاستعدادات الاماراتية لاستضافة القمة، واعلن اعتبارا من يوم امس الاول اغلاق فندق انتركونتيننتال ابوظبي حيث يعقد المؤتمر امام النزلاء، فيما احيطت المنطقة حول الفندق بسياج امني ووضعت الحواجز في الطرق المؤدية اليه.

ومع أن الاجراءات الامنية لا تقل في جوهرها عن الاجراءات التي كانت تتخذ في مناسبات سابقة الا ان الخبرة التي توفرت للأجهزة الامنية الاماراتية من خلال ثلاثة مؤتمرات قمة استضافتها ابوظبي منذ تأسيس المجلس في مايو (ايار) 1981 ولغيرها من الاجتماعات الوزارية المختلفة اعطت انطباعا بأن تلك الاجراءات اصبحت اكثر مرونة، وقال مصدر اماراتي قال «ان القواعد الامنية لم تتغير لكنها تطبق بأسلوب يتناسب مع التطور الذي طرأ على الاجهزة الامنية خلال السنوات الماضية».

ويؤكد ذات المصدر بأن «توافر معدات حديثة متطورة سهلت اجراءات الامن».

ومن المنتظر ان يعقد وزراء خارجية دول المجلس غدا اجتماعا تكميليا للاجتماع التحضيري الذي عقدوه في الشهر الماضي للتحضير للقمة المقبلة. وينتظر ان يستغرق الاجتماع يوما واحدا يقر خلاله جدول اعمال القمة بالصيغة النهائية.

وتؤكد مصادر الامانة العامة لمجلس التعاون التي نقلت جزءا كبيرا من طواقمها الى ابوظبي بمناسبة انعقاد القمة، بأن اجواء القمة مواتية للتركيز على قضايا التعاون الاقتصادي والقضايا الحياتية لأبناء دول مجلس التعاون.

واضافت تلك المصادر ان القضايا السياسية ستظل جزءا من جدول الاعمال ومن البيان الختامي للقمة، لكن لا يتوقع في ظل الاوضاع والتطورات المحيطة بتلك القضايا ان تكون هناك مفاجآت.

وحسب هذه المصادر فإن التعاطي مع الموضوع العراقي لن يخرج عن الاطار الذي عالجت به دول اعلان دمشق هذا الموضوع، مستبعدة ان تأخذ القمة اية مبادرات في هذا الاتجاه وان تكتفي بالتأكيد على حرص دول المجلس على وحدة وسلامة العراق ارضا وشعبا ودعوة العراق للالتزام بالقرارات الدولية ذات الصلة بغزوه للكويت، باعتبار ان هذا الالتزام هو الذي يساعد على سرعة رفع الحصار والمعاناة عن الشعب العراقي.

وكما في الموضوع العراقي فإن موقف دول المجلس تجاه قضية احتلال الجزر الاماراتية الثلاث لن يتبدل من حيث الطلب الى ايران التجاوب مع مبادرات دولة الامارات السلمية والقبول بعرض النزاع على محكمة العدل الدولية.

وبالنسبة لعملية السلام في الشرق الاوسط فإن الاتجاه ان يعبر المؤتمر عن ترحيبه بالتطور الاخير على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي والذي انتهى بتوقيع اتفاقية «واي بلانتيشن»، لكنه سيشدد على ضرورة التزام اسرائيل بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة، وكذلك الالتزام بصيغة مدريد، فضلا عن ضرورة العمل على المسارين السوري واللبناني بنفس الروحية التي ابداها راعيا عملية السلام تجاه المسارات الاخرى.

كما يتناول المؤتمر بفقرة خاصة موضوع القدس الشريف التي تعتبرها دول التعاون جزءا لا يتجزأ من الاراضي المحتلة التي يتعين على اسرائيل الانسحاب منها كشرط من شروط تحقيق سلام عادل ودائم.

وسيتطرق المؤتمر للعديد من القضايا الاقليمية والدولية الاخرى، لكن من المنتظر ان يكون هناك تركيز بشأن اقرار استراتيجية للتعاون الاقتصادي بين دول المجلس للقرن المقبل بحيث تكون هذه الاستراتيجية قادرة على التعاطي مع المتغيرات الاقليمية والدولية في الميدانين الاقتصادي والسياسي.

ومن اهم هذه المتغيرات الاتجاه نحو العولمة وتراجع اسعار النفط وانتهاء عصر الاستقطاب وتغير مفهوم الامن الاقليمي نتيجة انتهاء الحرب الباردة.

كما تأخذ الاستراتيجية بعين الاعتبار موضوع تزايد السكان واستمرار الخلل في التركيبة السكانية الخليجية بحيث يتطلب الامر وضع برامج في مجالات التدريب والمناهج لتسهيل عمليات الاحلال التي تعتبر ضرورة في المرحلة المقبلة.

وسيتم ايضا مناقشة قضايا تفصيلية عديدة في اطار التعاون بين قطاعات الخدمات في الدول الاعضاء.

وتؤكد مصادر خليجية ان موضوع التعرفة الجمركية الموحدة بات محسوما ولكن البدء في تطبيقه قد يتأجل لبعض الوقت بسبب صعوبات فنية.

لكنه لن يعاد مرة اخرى كموضوع كامل للقمة بل من اجل اقرار توصية بتأجيل التطبيق فترة اضافية. واوضحت المصادر ان اعادة عرضه على القمة المقبلة لهذا الغرض بشكل ضرورة قانونية لا سياسية، لان قرار تطبيق التعرفة الجمركية في مارس (آذار) المقبل كان قرارا للقمة، واتخاذ قرار جديد بالتأجيل يجب ان يكون قرارا للقمة ايضا.

بتلر في باريس ويتوجه اليوم إلى موسكو

العراق مستاء من انتقادات مصرية ـ فرنسية لموقفه من الأزمة الأخيرة مع مفتشي الأسلحة

لندن: «الشرق الأوسط»

بغداد ـ باريس: وكالات الانباء

اظهر العراق امس استياء تجاه تصريحات مصرية ـ فرنسية وصفت الموقف العراقي من الازمة الاخيرة مع الامم المتحدة حول نزع الاسلحة بأنه «غير مفهوم» في وقت وصل الى باريس ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية لاجراء مباحثات مع المسؤولين الفرنسيين ـ بناء على طلبهم ـ حول علاقة العراق باللجنة.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان الحزب الحاكم في العراق ان «الدولتين (فرنسا ومصر) تعرفان ما انجزه العراق على صعيد نزع السلاح من الالف الى الياء وكلتا الدولتين تعرفان جيدا ان الولايات المتحدة لا تريد رفع الحصار عن العراق لاسباب سياسية خاصة لا علاقة لها بما يسمى الشرعية الدولية».

واضافت الصحيفة «ان من غير المفهوم في الواقع ان يصدر عن مصدر مصري او فرنسي وصف يصف موقف العراق بأنه غير مفهوم». وطلبت من فرنسا ومصر تغيير موقفهما حيال العراق.

وكان الرئيسان المصري حسني مبارك والفرنسي جاك شيراك قد اعتبرا في لقائهما في باريس في السادس والعشرين من الشهر الماضي ان موقف العراق ابان الازمة الاخيرة «غير مفهوم وغير مقبول». وحذرا بغداد من انها «ستتعرض لرد شديد من الاسرة الدولية اذا ما تسببت بأزمة جديدة».

واضافت صحيفة «الثورة» ان الشعب العراقي «ينتظر من فرنسا ان تتخذ من العدالة والموضوعية والنزاهة مقياسا للحكم على علاقة العراق باللجنة الخاصة وموقفه منها وليس العكس».

وقالت ان «شعبنا ينتظر من مصر موقفا رسميا اكثر تميزا من الموقف الفرنسي بكثير ... موقفا يتطابق مع الموقف الشعبي في ارض الكنانة او ينسجم على الاقل مع المصلحة القومية العليا».

وانتقدت الصحيفة العراقية ايضا الموقف الذي اتخذته مصر في اطار دول اعلان دمشق من النزاع الاخير بين العراق ومفتشي الاسلحة. وقالت ان مصر كان يجب ان ترفض البيان الذي اصدره الشهر الماضي وزراء خارجية الدول الثماني (دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية) ودعوا فيه العراق الى الاستجابة لمطالب الامم المتحدة في ما يتصل بعمليات التفتيش.

واضافت الصحيفة ان العراق كان يأمل ان تتخذ مصر موقفا مختلفا عن ذلك الذي اتخذته في اجتماع وزراء الخارجية الذي عقد في العاصمة القطرية، الدوحة، وحمل بيانه الختامي العراق المسؤولية عن اي ضربات عسكرية قد يتعرض لها نتيجة رفضه استئناف التعاون مع مفتشي الامم المتحدة. وقالت الصحيفة ان مصر كان يجب على الاقل عن تمتنع عن توقيع ذلك البيان الذي اعتبرته الولايات المتحدة على حد قول الصحيفة «موافقة عربية رسمية على مهاجمة العراق».

وهذه هي المرة الاولى التي يوجه فيها العراق انتقادات صريحة الى باريس والقاهرة. فقد اكتفى في السابق بانتقاد بيان دول اعلان دمشق دون الاشارة الى اي من الدول الاعضاء.

يشار الى ان بغداد تراجعت في الشهر الماضي عن وقف التعاون مع مفتشي الاسلحة الدوليين، واستأنفت علاقاتها بالكامل معهم، الامر الذي حال دون تعرضها لضربات جوية اميركية وبريطانية. غير ان العراق يواصل مع ذلك اتهام اللجنة الخاصة بالسعي الى اثارة «ازمة جديدة» لتبرير الهجوم. وفي باريس اجرى بتلر امس محادثات مع كبار الدبلوماسيين الفرنسيين بشأن مهمة مفتشي الامم المتحدة في العراق. وقال مسؤولون فرنسيون ان بتلر الذي سيسافر الى العاصمة الروسية موسكو اليوم اجتمع مع مسؤولي وزارة الخارجية الفرنسية وانه التقى على الغداء مع لواك انيكين امين عام الوزارة.

وفرنسا وروسيا هما اكثر الدول دائمة العضوية في مجلس الامن انتقادا لاسلوب عمل بتلر واللجنة الخاصة التي يترأسها.

وقال اوين بوكانان المتحدث باسم بتلر ان زيارته لباريس وموسكو تأتي تلبية لطلب حكومتي البلدين الاكثر ميلا الى تخفيف العقوبات المفروضة على العراق من الولايات المتحدة وبريطانيا. اما الصين، وهي عضو دائم ايضا في مجلس الامن فتنضم الى روسيا وفرنسا في المطالبة بتخفيف العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990.

سيدات عراقيات خلال جنازة جماعية لاطفال عراقيين توفوا نظمت خارج فندق الرشيد في بغداد امس حيث يعقد مؤتمر عن الآثار الصحية والبيئية لحرب الخليج (رويترز)

أكد أن الكويت منحت «صندوق الفلسطينيين» 25 مليون دولار وليس 80 مليونا

صباح الأحمد: لاشبهات في مناقشة قضية «الناقلات» والمتهمون الأربعة سيقدمون إلى القضاء

الكويت: من جاسم الشمري

قال الشيخ صباح الأحمد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي انه ليست هناك شبهات دستورية في طلب المناقشة الذي تقدم به 25 نائبا أمس لمناقشة سياسة الحكومة تجاه قضية ناقلات النفط اذا حسنت النيات.

واستطرد الشيخ صباح شارحا الاجراءات الحكومية التي اتخذت في هذا الصدد والتي تمثلت في القضايا المرفوعة ضد المتهمين في اوروبا والكويت مؤكدا ان المتهمين الأربعة في قضية الناقلات سيقدمون للقضاء.

وقال الشيخ صباح للصحافيين ان الحكومة شرحت وجهة نظرها للنواب في ان هناك دعوى رفعت ضد المتهمين وبرأ القضاء بعضهم «ونحن لا نستطيع ان نقول للقضاء لماذا برأتهم» واضاف قائلا «هناك الآن اربعة متهمين حركت الدعوى ضدهم ولنترك للقضاء أمر الحكم عليهم».

وكان الشيخ صباح يرد على سؤال حول مدى تداخل طلب المناقشة البرلماني مع وجود القضية في ساحة القضاء.

وفي موضوع آخر نفى الشيخ صباح ان تكون الحكومة تعتزم احالة موضوع البث التلفزيوني لجلسات البرلمان الى المحكمة الدستورية، وهو الاجراء الذي اعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة احتمال لجوء الحكومة اليه اذا أقر النواب هذا القانون في الاسبوع الماضي، واعتبره بعض النواب في حينه «ارهابا» لهم ومرر البرلمان مشروعه بأغلبية كبيرة.

وقال الشيخ صباح ان هناك فهما مشتركا حول هذا الموضوع، والأمر متروك لرئيس مجلس الأمة لمعالجته بآلية معينة بالاتفاق مع الحكومة.

وعن اتهام النائب مسلم البراك لبعض الوزراء بالكذب في ردودهم على النواب أعرب الشيخ صباح الأحمد عن أسفه لعدم ورود بعض الاجابات لأسئلة النواب، وقال ان الحكومة ابلغت وزير الدولة محمد ضيف الله شرار بضرورة ملاحقة هذا الموضوع «لأن المفروض اننا نرد على كل سؤال يطلبه النواب»، غير انه أردف «ان هناك اسئلة بحاجة لمزيد من الوقت لمتابعتها وجمع المعلومات المطلوبة فيها، إلا ان الاجراء الواجب اتخاذه هو ارسال كتاب لتمديد المهلة الزمنية المطلوبة لاعداد الاجابة».

وعلى صعيد مختلف قال الشيخ صباح ان الكويت تبرعت بمبلغ 25 مليون دولار لصالح الصندوق الدولي لتنمية اراضي السلطة الفلسطينية، وليس 80 مليون دولار كما نشر في الصحف امس، واضاف ان هذا المبلغ هو نفس حجم المبلغ الذي كانت قد تبرعت به الكويت لهذا الصندوق في العام 1994، ويدير هذا التبرع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية الذي سيدفع لصالح مشاريع تقام ولا يتم صرف المبلغ نقدا لأي جهة.

زيارة مرتقبة لطارق عزيز إلى موسكو

موسكو: من سامي عماره

افادت مصادر روسية بان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي سيبدأ الأحد المقبل زيارة الى موسكو يحتمل ان يلتقي خلالها مع رئيس الحكومة الروسية يفجيني بريماكوف.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان عزيز سيجري مباحثات مع وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف ويسلمه رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين حول آخر تطورات العلاقة بين بغداد والمفتشين الدوليين.

وتوقعت المصادر ان يلتقي عزيز مع بريماكوف مشيرة الى العلاقات التي تربط بين الرجلين منذ ثلاثين عاما.

بغداد تتسلم أول شحنة أغذية مستوردة عن طريق سورية

بغداد ـ نيويورك ـ وكالات الانباء: تلقى العراق اخيرا اول شحنة من المواد الغذائية عن طريق مرفأ طرطوس السوري الذي اقرته الامم المتحدة نقطة عبور (ترانزيت) الى العراق ضمن اطار برنامجها الانساني.

ونقلت الصحف العراقية امس عن مدير عام الشركة العامة للنقل البري محمد صابر الموسوي قوله ان قرابة عشرة آلاف طن من المواد الغذائية نقلت عبر مركز الحدود السوري ـ العراقي.

وسمحت الأمم المتحدة في اغسطس (آب) 1997 باستخدام مرفأ طرطوس كنقطة عبور للسلع التي يستوردها العراق ضمن اطار برنامج «النفط مقابل الغذاء».

وجرى تجديد برنامج «النفط مقابل الغذاء» الخميس الماضي لمرحلة جديدة، هي الخامسة، تستغرق ستة اشهر ايضا.

وعلى صعيد ذي صلة قال دبلوماسيون في نيويورك انه كان من المتوقع ان توافق لجنة العقوبات المنبثقة عن مجلس الامن امس على 23 عقدا نفطيا جديدا عرضها العراق فيما سماه رئيس اللجنة اول انتقال بدون مشاكل من مرحلة الى اخرى في برنامج «النفط مقابل الغذاء».

ولم تبد اللجنة التي اجتمعت خلف ابواب مغلقة اول من امس اعتراضات على العقود لكن اعضاء اللجنة كانت لديهم فرصة للاعتراض حتى بداية الليلة الماضية بتوقيت جرينتش. وقال دبلوماسيون شاركوا في الاجتماع انه اذا لم تثر اعتراضات بحلول ذلك الحين فان العقود ستجاز بصورة تلقائية.

وفي الماضي كان العراق يتوقف عن بيع النفط حتى يوافق مكتب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان على خطة بغداد لكيفية توزيع الاغذية والادوية والامدادات الاخرى التي تشترى من عائدات بيع النفط. وليس متوقعا ان تصدر هذه الموافقة حتى اوائل الاسبوع المقبل.

وقال السفير البرتغالي انتونيو مونتيرو رئيس اللجنة «هذه اول مرة لا نلقى فيها اي مشكلات وقد تم الانتقال (الى المرحلة الجديدة) على ما يرام».

4 آلاف قطعة اختفت من متاحفه منذ 1991

العراق يخفي آثاره في مخابئ سرية بعد ازدياد عمليات النهب والتهريب إلى الخارج

بغداد ـ رويترز: في غرف مغلقة بالمتحف العراقي تقف خزائن عرض خالية يكسوها الغبار بعد ان كانت تتألق بكنوز حضارات ما بين النهرين، بعد ان نقلت السلطات العراقية اروع الحلي والتماثيل والاواني الفخارية وتحفا اخرى لا تقدر بثمن وخزنتها في مخابئ سرية اثناء ازمة الخليج من 1990 الى 1991.

قال دوني يوخنا مساعد مدير المتحف «انني حتى لا اعرف اين توجد ولكنها في أمان».

ويضع يوخنا الامين المخضرم الذي يعمل بالمتحف منذ 50 عاما مفتاحا معدنيا في باب هيكله فيحدث صريرا وينفتح على ممر مترب بينما خلت القاعات من المعروضات عدا واحدة تضم لوحات نقوش بارزة وتماثيل للآلهة وتحفا اشورية اخرى.

ويضيف يوخنا «توجد قطع ضخمة لا يمكن نقلها. لذلك قمنا بلفها في الاسفنج واحطناها بأكياس من الرمل لتقليل مخاطر الاضرار في حالة التعرض لقصف». وبقاء المتحف مغلقا لمدة ثماني سنوات شيء مروع بالنسبة للمعروضات والمبنى نفسه».

وتضع هيئة الآثار بالتعاون مع منظمة اليونسكو خطة لترميم المتحف حتى يمكن اعادة افتتاحه. وحتى الآن لم تتضح بعض تفاصيل المشروع مثل موعد استكماله وتكاليفه ومصدر التمويل.

واوضح يوخنا «قبل الحرب كنا نستقبل وفودا اثرية من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا واليابان. توقف كل هذا. توقف الاتصال وتبادل المعلومات مع الخبراء الاجانب». كما ترك العمل بالمتحف بين 50 و60 موظفا عجزوا عن تدبير معيشتهم بمرتب الحكومة الصغير ومقداره 3500 دينار (دولاران) شهريا. ولكن يوخنا قال انه تم تعديل جداول المرتبات ليصبح مرتب العامل بالمتحف 30 الف دينار شهريا ويجري حاليا تدريب موظفين جدد من خريجي الجامعة.

ولكن أسوأ من هذا كله زيادة عمليات سرقة وتهريب الآثار من نحو 10 آلاف موقع في مختلف ارجاء العراق في اعقاب حرب الخليج عام 1991 مباشرة.

قال يوخنا «فقدنا اربعة آلاف قطعة من متاحف محلية بعد وقف اطلاق النار في الخليج. نهبت وحرقت متاحف في مناطق مثل ميسان والبصرة والموصل وكركوك. أغلب هذه القطع في الخارج الآن حيث يسعى جامعو تحف للحصول عليها بأي ثمن».

وتابع يوخنا ان كل متاحف العراق الثلاثين ما تزال مغلقة وان مواقع كثيرة تتعرض لعمليات تنقيب غير مشروعة وسرقة آثارها.

واشار الى انه من الصعب تأمين الحماية الكافية لكل موقع اثري في البلاد خاصة الآن في ظل العقوبات.

وقال ان آثارا عراقية تباع احيانا في الخارج بأسعار مبالغ فيها مثل ختم اسطواني بابلي بيع في المانيا بمبلغ 80 الف دولار رغم انه ليس فريدا في نوعه «ربما الهدف من هذا تشجيع العراقيين على نهب آثار بلادهم».

واضاف يقول ان عصابات الجريمة المنظمة تستهدف احيانا قطعا بعينها مثل محاولة وقعت عام 1996 لتهريب رأس بشرية لتمثال عجل مجنح نحت في القرن الثامن قبل الميلاد والرأس التي تزن طنا موجودة الآن في المتحف ولكنها في حاجة الى ترميم.

ومن التحف التي نجحت السلطات في استعادتها مكعب من حجر اسود اتضح انه جزء من عمود منقوشة عليه سيرة ملك بابل لوبيت عشتار (حوالي 1900 قبل الميلاد) الذي اصدر قانونا قبل قانون حمورابي الشهير.

واشنطن تبحث تعويض أوكرانيا عن عدم مشاركتها في بناء مفاعل إيراني

كييف ـ رويترز: اعلنت وزارة الخارجية الاميركية امس ان مسؤولا اميركيا كبيرا يزور اوكرانيا حاليا سيبحث تقديم تعويضات الى الشركات التي تضررت من قرار كييف عدم المشاركة في بناء مفاعل نووي للطاقة في ميناء بوشهر بايران.

وقال يفهين برشيدا النائب الاول لوزيرة الخارجية الاميركية للصحافيين «ستجري محادثات بشأن تقديم نوع من التعويض للشركات الاوكرانية التي رفضت المشاركة في مشروع بوشهر الايراني».

وتعاقدت شركات روسية لبناء المفاعل الذي يعمل بالماء الخفيف والذي تبلغ طاقته الف ميجاوات.

وكانت تأمل في البداية ان تشارك شركة «توربوتوم» لتصنيع التوربينات الكهربائية والمملوكة للحكومة الاوكرانية في المشروع.

و«توربوتوم» كانت المنتج الوحيد في الاتحاد السوفياتي السابق لنوعية التوربينات التي تحتاجها ايران وتحتفظ باحتكار التكنولوجيا المستخدمة في تصنيعها. الا ان أوكرانيا وعدت الولايات المتحدة في وقت سابق هذا العام الا تشارك بأي شكل في المشروع الذي تخشى واشنطن ان يساعد طهران في الحصول على التقنية اللازمة لصنع اسلحة نووية.

ونقلت وكالة انترفاكس اوكرانيا للانباء عن اناتولي بوهايتس مدير «توربوتوم» قوله انه غير راض عن نتائج المفاوضات لأنه لم يسمع أي مقترحات حقيقية للتعويضات من الوفد الاميركي.

ويقول مسؤولو الشركة ان «توربوتوم» خسرت عشرات الملايين من الدولارات بسبب احجامها عن المشاركة في مشروع بوشهر ويخشون ان يعرض غيابهم مشاريع اخرى محتملة للخطر.

برزان التكريتي يقيم عزاء لزوجته في بلدته تكريت

بغداد ـ رويترز: اعلن برزان التكريتي الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي صدام حسين انه سيقيم سرادق عزاء في زوجته في بلدته تكريت اعتبارا من اليوم.

وكتب على لافتة علقت قرب مسجد في وسط بغداد ان برزان ابراهيم واخوته سيقيمون سرادقا لتقبل العزاء في وفاة زوجة برزان التكريتي (ام محمد) في بلدة تكريت وانه سيستقبل العزاء في زوجته الراحلة مدة ثلاثة ايام لكن الصحف العراقية لم تعلق على عودة برزان من سويسرا.

وكان برزان رئيس جهاز المخابرات العراقي السابق مندوبا لبلاده لدى الامم المتحدة في جنيف طوال العقد الماضي.

وهون برزان لدى وصوله الى عمان يوم الاحد من روايات عن وجود خلافات اسرية عميقة وقال انه سيعود الى بغداد.

وسخر برزان من تقارير اعلامية تحدثت عن انه على خلاف مع القيادة العراقية ومع عدي الابن الاكبر لصدام.

محكمة الجنايات بدأت الاستماع إلى شهود النفي

الإفراج عن 4 متهمين في قضية محاولة «قلب نظام الحكم» في قطر

الدوحة: من صالح الأشقر

افرجت المحكمة الجنائية الكبرى القطرية امس عن اربعة متهمين في قضية «محاولة قلب نظام الحكم» التي جرت عام 96. وهم مطر كليب الكواري ومبارك الكواري وناصر عبد الله المالكي وعبد الله حميد السويدي. واغلبهم كانوا يعملون في الجيش القطري.

وقررت المحكمة التي عقدت جلستها برئاسة القاضي مسعود محمد العامري وعضوية خالد السويدي وعلي البوعيشي عقد جلستها المقبلة الاربعاء المقبل لسماع شهود النفي الذين احضرتهم هيئة الدفاع والبالغ عددهم حوالي اثني عشر شاهد نفي.

واستمعت المحكمة امس الى آخر شاهد اثبات في هذه القضية بعد ان استمعت طيلة العام الحالي الى حوالي 25 شاهد اثبات كان من بينهم وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

واستمعت الى شاهدي نفي امس بينما ستستمع خلال جلساتها المقبلة الى ما يتراوح بين اثني عشر وخمسة عشر شاهد نفي خلال حوالي ثماني جلسات كما توقع احد المحامين.

وبعد ذلك تبدأ المحكمة بالاستماع الى اقوال المتهمين والبالغ عددهم حوالي 117 شخصا في هذه القضية.

وكان الادعاء العام عارض طلب الدفاع الاستماع الى شهود النفي بعد سماع شهود الاثبات مباشرة بحجة ان التسلسل القضائي يوجب الاستماع الى المتهمين بعد سماع شهود الاثبات مباشرة، الا ان المحكمة قررت الاستماع الى شهود النفي ثم الاستماع في الأخير الى اقوال المتهمين.

وقال المحامي راشد ناصر النعيمي لـ«الشرق الأوسط» ان قرار المحكمة بالاستماع الى شهود النفي قبل الاستماع الى اقوال المتهمين لا يخل في حقوق المتهمين موضحا انه قد يكون قرار المحكمة افضل للمتهمين لان الاستماع الى اقوالهم يأتي بعد سماع المحكمة الى شهود الاثبات والنفي مما يساعدهم لدى سماع اقوالهم في الدفاع عن انفسهم بطريقة افضل واقوى.

اعتبرتهم السلطات مخالفين لقوانين اللجوء

لاجئون عراقيون في ألمانيا مهددون بالإعادة إلى كردستان

لندن: من معد فياض

اكد متحدث يعمل في جمعية انسانية تساعد اللاجئين في المانيا ان السلطات الالمانية تعمل على اعادة لاجئين عراقيين الى شمال العراق رغما عنهم وشدد على ان اوضاع اللاجئين وطالبي اللجوء بشقيه السياسي والانساني في المانيا سيئة للغاية.

وقال عبد الله محمود الذي يعمل في جمعية «لوبكر فلوشتلكس فورام» المتخصصة بدعم اللاجئين الاجانب في مدينة لوبك (شمال المانيا) والمقيم في المانيا منذ ثماني سنوات، ان اللاجئين الفارين من بلدانهم بسبب الملاحقات السياسية والفقر والجوع الى المانيا قلما يمنحون حق اللجوء، مشيرا الى ان معظم هؤلاء لم يتسلموا اية ردود على طلباتهم بالحصول على حق اللجوء.

واضاف محمود في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان الخوف والقلق يتملكان اللاجئين وطالبي حق اللجوء بسبب التهديد بتسفيرهم دون اعطائهم اي فرصة للعيش في المانيا.

واوضح ان القوانين السائدة تجبرهم على العيش في ادنى مستوى وتمنعهم من العمل لتحصيل لقمة عيشهم ما يثير الكثير من المشاكل الاجتماعية والنفسية. واكد ان السلطات الالمانية ما تزال تفكر بتسفير العراقيين اللاجئين او الذين لم يحصلوا بعد على حق اللجوء، الى شمال العراق الذي تعتبره السلطات الالمانية منطقة آمنة، وان هذا الموضوع قيد البحث مع السلطات التركية لترتيب مسألة مرور هؤلاء عبر اراضيها الى كردستان في شمال العراق.

واشار المتحدث الى ان في المانيا ما يقرب من 100 الف لاجئ وطالب لجوء عراقي من العرب والاكراد، وان الاكراد الذين كانوا قد زاروا عوائلهم في كردستان العراق مهددون بالتسفير بعد ان تم سحب وثائق سفرهم الالمانية اذ اعتبرتهم السلطات الالمانية مخالفين لقوانين اللجوء التي لا تسمح للاجئ بزيارة بلده الاصلي الذي فر منه بسبب المشاكل السياسية والاوضاع الاقتصادية.

وحول مهمة الجمعية التي يعمل فيها قال محمود «ان جمعيتنا تقوم بدعم ومساعدة اللاجئين وطالبي حق اللجوء وتقديم الاستشارات القانونية لهم». واضاف «نحن نعمل على اطلاع وضع اللاجئين للرأي العام وفك العزلة عنهم وايضاح الأسباب التي دعت بهؤلاء بطلب حق اللجوء في المانيا»، موضحا ان للجمعية مكتبا للاستشارات والتنسيق مع اللاجئين يوجد فيه مترجمون للغات الكردية والعربية والتركية والفرنسية والانجليزية

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
[illegible] Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year [illegible] or Six Months $[illegible]
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-[illegible]
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al Awsat, C/O Attache Inc., 1110 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

مسؤول أميركي شكك في نية إسرائيل تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن

نتنياهو يحتج لدى كلينتون على «الانتهاكات الفلسطينية»

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قال مسؤولون اسرائيليون أمس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اتهم الفلسطينيين بانتهاك اتفاق السلام المرحلي الموقع بينهم وحث الرئيس الاميركي بيل كلينتون على التدخل لمنعهم من ذلك.

وقال دافيد بار ايلان المتحدث باسم نتنياهو ان رئيس الوزراء الإسرائيلي كتب الى كلينتون في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) مشيرا الى «اربعة مجالات كبرى لانتهاكات» اتفاق واي ريفر للارض مقابل الامن الذي تم التوصل اليه تحت رعاية الولايات المتحدة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

واضاف بار ايلان: «انه يطالب بضغوط اميركية وتاثير على الفلسطينيين للتوقف والامتناع عن مثل هذه الانتهاكات».

وقال مسؤول اسرائيلي بارز طلب عدم نشر اسمه ان الخطاب وصف الانتهاكات المزعومة بانها «مزعجة للغاية». واضاف «العواقب هي انها تهدد اتفاق واي وعملية السلام».

وانهى اتفاق واي بلانتيشن حالة الجمود التي استمرت 19 شهرا في عملية السلام ويقضي بان تنسحب اسرائيل على ثلاث مراحل على مدى ثلاثة اشهر من 13 في المائة اخرى من مساحة الضفة الغربية مقابل خطوات امنية وسياسية محددة يتخذها الفلسطينيون.

وتمت اولى مراحل انسحاب اسرائيلي في 20 نوفمبر الماضي ولكن الجانبين تبادلا الاتهام بعدم الوفاء بالتزامات بمقتضى الاتفاق الذي ادى كذلك الى انقسام في ائتلاف نتنياهو الهش الذي يضم احزابا يمينية ودينية.

ولم يتسن على الفور الاتصال بالمتحدث باسم السفارة الاميركية في تل ابيب للتعليق على خطاب نتنياهو.

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية عن «مصدر مطلع في واشنطن» قوله ان الادارة الاميركية قلقة من ان يكون نتنياهو يبحث عن ذريعة لوقف تنفيذ الاتفاق بسبب الاضطرابات داخل ائتلافه الحاكم.

ويوم الاثنين الماضي قال مسؤولون فلسطينيون بارزون ان استمرار التوسع في المستوطنات اليهودية على الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة سيدمر عملية السلام.

واشار احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الذي ساعد في التفاوض على اتفاق واي ان الفلسطينيين سيستخدمون كافة السبل الممكنة لمعارضة بناء المستوطنات.

وقال بار ايلان ان خطاب نتنياهو اتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومسؤوليه بانتهاك تعهده بالتفاوض على اتفاق سلام دائم بقوله انه سيعلن من جانب واحد قيام دولة فلسطينية مستقلة في مايو (ايار) المقبل.

كما شكا في الخطاب من التحريض ضد اسرائيل ومن موقف الفلسطينيين في خلاف بشأن افراج اسرائيل عن سجناء فلسطينيين بمقتضى الاتفاق وتصريحات للفلسطينيين عن عقد اجتماع هذا الشهر بشان الميثاق الوطني الفلسطيني.

ويقضي اتفاق واي بلانتيشن بان يؤكد الاجتماع على تعهد سابق بالغاء فقرة من الميثاق تدعو الى تدمير اسرائيل.

ويصر نتنياهو على ان يصوت المجلس على ذلك وعلى ان اسرائيل لن تسلم المزيد من الاراضي حتى يتم ذلك. ويقول مسؤولون فلسطينيون انه ليس من المقرر اجراء تصويت.

كما تناول نتنياهو استمرار ما وصفه بالحملة المعادية لاسرائيل واشار الى تجمع انعقد منذ بضعة ايام في نابلس (شمال الضفة الغربية) احرق خلاله ناشطون مقنعون يرتدون ثياب الانتحاريين اعلاما اسرائيلية.

واكد نتنياهو في رسالته انه لن يسكت «عن اي شكل من اشكال العنف من جانب الفلسطينيين» واشار الى ان قريع (ابو العلاء) دعا الفلسطينيين اخيرا الى التصدي جسديا للمستوطنين.

وقد طبقت اسرائيل المرحلة الاولية من الاتفاق من خلال تنفيذ انسحاب جزئي من الضفة الغربية، واعطاء الضوء الاخضر لبدء العمل في مطار رفح الفلسطيني واطلاق سراح 250 سجينا فلسطينيا.

واشارت السلطة الفلسطينية الى ان مائة فقط من اصل السجناء الذين اطلقت سراحهم اسرائيل هم من السجناء السياسيين.

ومن جهتها، اوقفت السلطات الفلسطينية العديد من الناشطين المتشددين منهم ما يزيد عن عشرة من اصل ثلاثين مطلوبين من القوات الاسرائيلية لتورطهم في قتل اسرائيليين، كما اتخذت اجراءات لجمع الاسلحة المقتناة بشكل غير شرعي في اراضي الحكم الذاتي ولمكافحة الحملة المعادية لاسرائيل.

واعرب مسؤولون امنيون اسرائيليون عن رضاهم على هذه الاجراءات واشاروا الى «تغير ملحوظ» في جهود السلطة الفلسطينية ضد الارهاب.

وجاءت دعوة نتنياهو لكلينتون بالتدخل في الوقت الذي يسعى فيه لدعم التأييد السياسي الذي يحظى به والذي اهتز بشدة بسبب انقسامات داخل الائتلاف الحاكم بين المعتدلين نسبيا والمتشددين المعارضين لتسليم اراض من الضفة الغربية للفلسطينيين.

مؤيدو إسرائيل يتخوفون أن تشكل الخطوة تحولا نحو اعتراف واشنطن التدريجي بالدولة الفلسطينية

اللجنة الأميركية ـ الفلسطينية المشتركة عقدت أول اجتماع لها برئاسة عرفات وأولبرايت

عرفات وأعضاء الوفد الفلسطيني خلال اجتماعهم مساء اول من امس في واشنطن مع رئيس مجلس النواب الاميركي المنتخب بوب ليفينجستون (رويترز)

واشنطن: من محمد صادق

في خطوة أولى على الطريق الطويل نحو اعتراف الولايات المتحدة بالدولة الفلسطينية، او الكيان الفلسطيني عند التوصل الى السلام الشامل والدائم، افتتح رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ومادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية أول من امس أعمال اللجنة الأميركية ـ الفلسطينية المشتركة، التي تشكلت نتيجة مذكرة «واي بلانتيشن» التي تم التوصل اليها في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بعقد اجتماع في مقر الخارجية الأميركية استغرق حوالي ساعة، وتم الاتفاق بين الطرفين على عقد الاجتماع التالي للجنة مطلع العام المقبل.

ويتخوف مؤيدو اسرائيل ان يكون اجتماع اللجنة بمثابة تحول تدريجي في السياسة الأميركية نحو التمهيد للاعتراف بالدولة الفلسطينية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية جيمس روبن أن الاجتماع الأول للجنة تمت فيه مناقشة موضوعات مثل تنمية التجارة ومشروعات المعونة والتبادل الثقافي والعلمي وبرنامج للنهوض بالحكم في الأراضي الفلسطينية. وأكد ان «الهدف من انشاء اللجنة هو اقامة علاقات اوثق بين السلطة الفلسطينية والحكومة الأميركية، لمساعدة الفلسطينيين في أرساء البنى التحتية والمساعدة في المجالات الثقافية العلمية وغيرها». وعندما سئل روبن عما اذا كان الهدف من اللجنة مقدمة لقيام علاقات حكومية قال: ان اللجنة كما هي والهدف منها بناء روابط اقوى بين السلطة اوالحكومة الأميركية.

لكن روبن رفض المقارنة بين اللجنة الأميركية ـ الفلسطينية، ومثيلاتها من لجان التعاون المشتركة بين الدول ذات السيادة، التي اقامتها الولايات المتحدة مع روسيا وجنوب افريقيا، وهما دولتان مستقلتان. كما رفض الرد على ان تلك يعد تمهيدا لاعتراف أميركا بكيان فلسطيني في المستقبل، مؤكداً ان كل القضايا المتعلقة بالمرحلة النهائية في المفاوضات، متروكة للطرفين للاتفاق عليها في تلك المفاوضات.

ونقل عن مسؤول اميركي في رده على اسئلة عن الموضوع، الذي اثار مخاوف عند المؤيدين لاسرائيل والرافضين لفكرة انشاء دولة فلسطينية، نقل عنه القول «ان الهدف من اللجنة هو تعميق وتوسيع العلاقات الثنائية. وان هناك سلطة حكومية نامية في الأراضي الفلسطينية لا يمكن انكارها، واذا كنت تعطي مساعدات واموالاً كثيرة لسلطة او أياً كانت تسميتها، وتهتم برفاهيتها فان من المنطقي ان تناقش كل شيء معها».

ومن جانب اخر رأى مراقبون ان من بين اهداف اللجنة، تمكين الولايات المتحدة من المراقبة الدقيقة والاشراف على ان المساعدات التي تقدم للسلطة، تنفق وتنفذ في المشاريع الصحيحة المطلوبة، وهذا ما أشارت اليه اولبرايت بشكل غير مباشر في مؤتمر الدول المانحة، بقولها أن كل دولار معروف ومحدد اين سينفق.

كما قالت اولبرايت في مخاطبتها اللجنة ان الولايات المتحدة والمناطق الفلسطينية يجب ان تعملا على توسيع التبادل التجاري من خلال خطة للسماح بدخول السلع الفلسطينية معفاة من الجمارك، كما ان اللجنة يمكنها ايضاً دعم استثمارات القطاع الخاص في الأراضي الفلسطينية.

ورغم تجنب المسؤولين الأميركيين الرد بصراحة عما اذا كانت اللجنة خطوة اولى نحو قيام علاقات ثنائية رسمية بين السلطة الفلسطينية والحكومة الأميركية، فان مراقبين يؤكدون انها بالفعل الخطوة الأولى على طريق اعتراف الولايات المتحدة بالكيان الفلسطيني او الدولة الفلسطينية، وان تجنب المسؤولين الأميركيين الرد بصراحة وتأكيد ذلك، يأتي في أطار حرص الادارة على ألا تتخذ اي اجراء، او تعلن عن أي اجراء قد يؤثر على مفاوضات المرحلة النهائية، ويزيد من المصاعب والمشاكل التي تواجهها.

ويكتفي المسؤولون الأميركيون بالتأكيد على ان قيام دولة فلسطينية، وموضوع القدس وغير ذلك من الموضوعات الرئيسية يجب ان تترك لمفاوضات المرحلة النهائية ليتفق عليها الطرفان، وان الولايات المتحدة ستظل ملتزمة بمساعدة الطرفين على حل تلك المشكلات.

جدير بالذكر، انه ورغم أهمية اللجنة المشتركة، وكونها مؤشراً على طريق اعتراف الولايات المتحدة بالدولة او الكيان الفلسطيني، فان هناك الكثير من الاجراءات والخطوات التي يتوجب على الولايات المتحدة القيام به، قبل الوصول الى الاعتراف بالدولة والكيان، وأولها رفع اسم منظمة التحرير الفلسطينية من قائمة الدول والمنظمات الارهابية التي تصدرها الخارجية الأميركية سنوياً.

إصابة 6 فلسطينيين برصاص إسرائيلي في الضفة

البيرة ـ ا ف ب: ذكرت مصادر طبية وشهود عيان ان ستة متظاهرين فلسطينيين على الاقل اصيبوا أمس برصاص الجيش الاسرائيلي خلال مواجهات وقعت في وسط الضفة الغربية.

واندلعت المواجهات اثر قيام متظاهرين فلسطينيين باحراق سيارة جندي اسرائيلي تركها اثر تعرضه لوابل من الحجارة امطره بها طلاب فلسطينيون كانوا يتظاهرون في مدينة البيرة في وسط الضفة الغربية تضامنا مع الاسرى الفلسطينيين في سجون اسرائيل.

وذكر شاهد عيان ان مجموعة من نحو 300 متظاهر جلهم من طلاب جامعة بيرزيت انطلقت نحو الشارع الرئيسي البيرة ـ نابلس وشاهدت الجندي داخل سيارته الخاصة، فامطرته بالحجارة فاضطر الى تركها في وسط الطريق، فسارع الجمع الى احراقها.

ووصلت على الفور قوات اسرائيلية من عشرات الجنود الذين فتحوا النار واطلقوا قنابل الغاز على المتظاهرين الذين كانوا يرشقونهم بالحجارة.

وقالت مصادر المستشفيات انها عالجت عشرات الاصابات الناجمة عن استنشاق الغاز المسيل للدموع.

جماعة إسرائيلية لحقوق الإنسان تصف الطلقات المطاطية بأنها قاتلة

القدس المحتلة ـ رويترز: قالت جماعة لحقوق الانسان امس ان الطلقات المطاطية التي تستخدمها قوات الامن الاسرائيلية لتفريق المتظاهرين الفلسطينيين قاتلة وان الاسم الذي تحمله مضلل.

وقالت جماعة «بيت سلم» الاسرائيلية في بيان لها «قتل 57 فلسطينيا على الاقل بالطلقات المصنوعة من الصلب المغلف بالمطاط في الفترة بين عامي 1988 و1998 ويتضمن هذا الرقم 28 طفلا تقل اعمارهم عن 17 عاماً». واضافت الجماعة ان الطلقات لا يجب ان تستخدم الا في المواقف التي تنطوي على تهديد للارواح.

مصادر إسرائيلية: أميركا خاطبت دمشق بشأن مخاطر التصعيد في الجنوب اللبناني

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر اسرائيلية ان الادارة الأميركية، خلال محاولاتها لمنع التدهور في الأوضاع الأمنية في الجنوب اللبناني وشمال اسرائيل، خاطبت دمشق بشأن اخطار التصعيد وابلغتها ان هذا التصعيد قد يدفع اسرائيل الى ضرب مواقع الجيش السوري في لبنان.

وقالت هذه المصادر ان البيت الأبيض الأميركي بعث برسالة سرية الى دمشق، قبل يومين، حذر فيها من مخاطر رفع حرارة التوتر في لبنان، وان هذا الطريق لن يسهل تحريك المسار التفاوضي بين سورية واسرائيل، او دفع اسرائيل للموافقة على الانسحاب من الجولان.

واكدت هذه المصادر ان الادارة الأميركية حرصت على ان يصل مضمون الرسالة الى اسرائيل بواسطة سفارتها في واشنطن.

وقد بعث السفير الاسرائيلي زلمان شوفال، برسالة عاجلة ضمنها المعلومات الى كل من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ووزير الخارجية ارئيل شارون، وقال شوفال ان الرسالة الأميركية موقعة من مارتن انديك، مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط.

وكان تقرير رفعته الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الى لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست الاسبوع الماضي زعم ان طائرات ايرانية تصل مرتين اسبوعياً الى مطار دمشق حاملة شحنات اسلحة ترسل الى مواقع «حزب الله» في جنوب لبنان عبر الخطوط السورية في سهل البقاع.

الى ذلك أعلن نتنياهو امس في جولة له في منطقة الحدود الشمالية ان القوات الاسرائيلية باقية في لبنان طالما لم يتم التوصل الى «اتفاق امني» مع السلطات، حسبما افادت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال نتنياهو اثناء تفقد موقع عسكري قرب كريات شمونة «سنبقى في لبنان مهما كان الثمن المؤلم الذي ستدفعه».

إسرائيل تستكمل استبدال قوات نظامية بقوات الاحتياط في الأراضي الفلسطينية المحتلة

تل أبيب: من نظير مجّلي

أتم الجيش الاسرائيلي، أمس عملية استبدال قواته في المناطق الفلسطينية المحتلة، من قوات في جيش الاحتياط، الى قوات نظامية ثابتة، متدربة خصيصاً «للمهمات» في تلك المناطق.

ومع ان قيادة الجيش تعلن ان هذا التغيير هو امر اجرائي لا يعني احداث تغيير جوهري في السياسة، إلا ان الكتيبة التي تم اختيارها لهذه المهمة، «شمشون» (على اسم شمشون الجبار)، هي كتيبة عسكرية ذات تاريخ بشع في ملاحقة الفلسطينيين وقتلهم.

فقد حملت اسم «شمشون» وحدات يهودية تدعى «مستعربين»، وذلك لأن افرادها تربوا خصيصاً على تمثيل دور العربي، بدراسة اللغة العربية (بلهجاتها العامية والفصحى) والتقاليد العربية وطرق التصرف والسلوك اليومي.

ويتم ارسال هؤلاء الجنود في مهمات داخل الصفوف العربية، بعد أن يرتدوا اللباس العربي ويتخفوا بشكل «مناسب» (شاربان، كحل، وغير ذلك). فيندسون بين الجمهور في سوق او في عرس او في الشارع، وينفذون عمليات تجسس او عمليات اعتقال او حتى القتل.

ويذكر ان مثل هذه القوات من المستعربين عرفت في التاريخ الاسرائيلي منذ الأربعينات، أي قبل قيام اسرائيل، عندما كان الجيش عبارة عن فرق عسكرية مختلفة تابعة للحركة الصهيونية بمختلف قياداتها. وقد استعملتها منظمة «بلماخ» (فرق انصار اقامها الانتداب البريطاني بالتعاون مع منظمة «هجناة» الرئيسية سنة 1941 بهدف الاستعداد لمقاومة النازية في حالة نجاح الجيش الالماني في الحرب العالمية الثانية. وبعد انتهاء الحرب تحول نشاط البلماخ ضد الفلسطينيين وفي بعض الأحيان ضد القوات البريطانية التي تعرقل نشاطها).

وفي سنة 1971 أعاد الجنرال ارئيل شارون (وزير الخارجية الحالي) تنظيم وحدة المستعربين، عندما كان قائداً للواء الجنوبي في الجيش الاسرائيلي، واستعملها في غزة، ويقال انه نجح في تصفية نشاط 108 فلسطينيين مطلوب، إما بواسطة القتل او الاعتقال.

ومع تصاعد الانتفاضة سنة 1988، اعيد النشاط الى وحدات المستعربين، وعندها، حملته احدى تلك الوحدات اسم «شمشون» وكان الأبشع في تنفيذ عمليات القتل والقمع في صفوف الفلسطينيين.

وفي سنتي 90 ـ 1991، كشف امر هذه الوحدات وبدأ الجمهور الاسرائيلي ووسائل الاعلام الحديث عنها وانتقاد ممارساتها، واعترف رئيس اركان الجيش يومها، ايهود براك (زعيم حزب العمل المعارض اليوم) بوجودها، وقرر الحد من نشاطها. لكن هذا النشاط لم يتوقف بعد. وهاهي قوات الاحتلال تسلم هذه الوحدة مهمة السيطرة على المناطق الفلسطينية، بعد ان تم توسيعها وتدريبها على المهمات الجديدة.

ومن المثير للاستهجان، ان فكرة المستعربين هذه «استهوت» شرطة اسرائيل المدنية ايضاً. وامس كشف النقاب عن اقامة وحدة كهذه داخل الشرطة، من اجل تفعيلها ضد مواطني اسرائيل العرب (فلسطينيي 48).

وتم الكشف عنها اثر قيامها بعملية ميدانية، أول من امس، في مضارب قبيلة «طرابين الصانع» في النقب، إذ تخفى ا لجنود بلباس عربي وجاءوا بسيارات ذات ارقام فلسطينية من منطقة الخليل وانخرطوا في مظاهرة اقامها الأهالي احتجاجاً على مصادرة اراضيهم. ثم القوا القبض على الشبان الذين قذفوا الحجارة.

ويقود هذه الوحدة ضابط يهودي كان قد تدرب على هذه المهمات في القدس الشرقية المحتلة.

ومن المتوقع ان تثير اقامة هذه الوحدة موجة احتجاج واسعة بين فلسطينيي 48 وحتى بين قوى المعارضة الاسرائيلية، التي تطالب بالتعامل مع فلسطينيي 48 بمساواة تامة مع اليهود.

إسرائيل: السلطة الفلسطينية طلبت السماح لقدومي بدخول مناطقها

عمان: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلنت اسرائيل امس ان السلطة الوطنية الفلسطينية طلبت السماح لفاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير واربعة وعشرين آخرين من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني بدخول منطقة الحكم الذاتي تمهيدا لانعقاد المجلس في مدينة غزة بعد حوالي اسبوعين.

وقال الراديو الاسرائيلي ان السلطات الاسرائيلية «تميل الى الموافقة على الطلب الفلسطيني غير ان القرار النهائي سيتم اتخاذه قبل انعقاد المجلس الوطني بوقت قصير وذلك اذا اتضح ان السلطة الفلسطينية جادة في نيتها تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني».

وكانت السلطات الاسرائيلية قد رفضت في الماضي السماح لقدومي بدخول مناطق الحكم الذاتي بحجة انه من معارضي اتفاق اوسلو.

وعلى الصعيد ذاته توجه ابيب الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الى غزة امس للتحضير لعقد اجتماع المجلس المركزي المنبثق عن المجلس الوطني في العاشر من الشهر الحالي في غزة لمناقشة بعض المواضيع المدرجة على جدول الاعمال، تمهيدا لاجتماع المجلسين التشريعي والوطني الذي سيعقد في الرابع عشر من الشهر الجاري بحضور الرئيس الاميركي بيل كلينتون وعدد من كبار المسؤولين في مصر والاردن والمغرب ودول عربية اخرى.

وقال ناطق باسم المجلس الوطني الفلسطيني في عمان ان المجلس المركزي ويضم 102 عضوا سيعقد اجتماعه للنظر في امكانية توجيه الدعوات لبقية اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني البالغ عدده 450 عضوا يمثلون فلسطينيي الشتات والداخل.

وقال لـ«الشرق الاوسط» انه حتى الآن لم يبت فيما اذا كانت هناك نية لتوجيه الدعوات لبقية الاعضاء ام لا، وخاصة الاعضاء الموجودين في الشتات، موضحا ان اعضاء المجلس التشريعي والمجلس المركزي والذين هم اعضاء في المجلس الوطني يمثلون النصاب القانوني لعقد الاجتماع وسيناقش الاجتماع إلغاء بعض البنود في الميثاق الوطني الفلسطيني والتي تستهدف تدمير إسرائيل وقد وافقت السلطة في اتفاقية واي ريفر على شطبها.

واشار الناطق الى ان المجلس المركزي يضم 32 مستقلا و70 عضوا يمثلون الفصائل والاتحادات واللجان الشعبية وفق نظام الكوتا.

ردا على تصريحات الطراونة

المعارضة الأردنية ترفض استثناء القضايا السياسية من الحوار مع الحكومة

عمان: «الشرق الأوسط»

رفضت المعارضة الاردنية طروحات رئيس الحكومة الدكتور فايز الطراونة باستثناء القضايا السياسية من الحوار الوطني، قائلة ان الازمة التي يعيشها الاردن تنطلق من قاعدة سياسية. واكدت المعارضة تمسكها بجوهر المذكرة التي قدمتها لرئيس الحكومة عندما اجتمع قادة الاحزاب بنائب الملك وولي العهد الامير حسن.

وفي اطار رفض الاحزاب لموقف الحكومة قال الدكتور سعيد ذياب الامين العام لحزب الوحدة الشعبية لـ«الشرق الأوسط» ان التصريحات التي ادلى بها رئيس الوزراء ازاء موضوع الحوار اثارت استياء بالغا في اوساط المعارضة التي تؤكد شمولية الحوار لجميع الموضوعات وتناول القضايا ذات الطابع المفصلي.

واوضح ذياب «ان رفع مستوى العملية الديمقراطية وتكريس التعددية السياسية وحقوق الانسان وتعزيز مبدأ دولة المؤسسات والقانون لن يتحقق ما لم يتم تجاوز قانون الانتخاب وقانون المطبوعات والنشر او تعديلهما بما يلغي قاعدة الصوت الواحد ويرفع من سقف الحريات العامة».

وقال الامين العام لحزب الوحدة الشعبية ان احزاب المعارضة تتمسك بجوهر المذكرة التي قدمتها لرئيس الحكومة في وقت سابق وتعتبرها الاساس لاي عملية حوار سياسي قادم، موضحا ان عدم رد الحكومة على المذكرة «يعتبر شكلا من اشكال عدم جدية الحكومة في موضوع الحوار».

ودعا ذياب الحكومة الى الاعتراف بان البلاد «تعيش ازمة وان اساس هذه الازمة سياسي يتمثل بمعاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية وتراجع علاقات الاردن مع الدول العربية ولهذه الازمة ابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية» مؤكدا ان المخرج الوحيد من هذه الازمة يتمثل بالحوار الوطني الشامل، كما دعا الحكومة الى الاعتراف بالراي الآخر والطرف الآخر ودوره في عملية الحوار.

هكذا من الأصل

رسالة صودرت من كومبيوتر متهم هارب تكشف أسراراً كثيرة للمحققين

خلية بن لادن في شرق افريقيا تشكو من عدم ابلاغها بالقرارات الهامة

نيويورك: من بنجامين وايزر *

جلس احد معاوني اسامة بن لادن، في احد ايام صيف 1997، امام جهاز الكومبيوتر الشخصي في مخبئه في كينيا وهو يشعر بالغضب. وكتب رسالة غاضبة حول امن «شبكة شرق افريقيا» التابعة لـ بن لادن المتهم بالتخطيط لعدة عمليات ارهابية ضد الاميركيين.

واشتكى كاتب الرسالة من ان الشبكة اعلنت الحرب على الولايات المتحدة، الا انه علم بذلك من اجهزة الاعلام. واشار الكاتب (الذي تعتقد الاجهزة الفيدرالية الاميركية انه هارون فضل الذي اصبح فيما بعد واحدا من المشتبه فيهم الرئيسيين في نسف السفارة الاميركية في نيروبي في اغسطس (آب) الماضي)، الى تقارير الصحافة البريطانية حول القبض على مساعد لـ بن لادن.

كما اشار كاتب الرسالة الى قلقه من ان «رجلا مهما يرتبط بعلاقات وثيقة بـ بن لادن، سقط في ايدي الاعداء». وقال ان الاميركيين يكادون يلحقون بمساعديه في نيروبي وان عليه اتخاذ احتياطات، وحذر من ان «الخلية في خطر تام».

وطبقاً لاوراق الادعاء التي تم تقديمها الى المحكمة الجزائية في مدينة نيويورك، فقد تم استعادة هذا الخطاب، وهو يمثل معلومات غير عادية في قضية يكتنفها التآمر، من جهاز كومبيوتر في منزل كان يقيم فيه فضل.

وتشير الاوراق الى انه تمت مصادرة جهاز الكومبيوتر في اغسطس 1997 خلال عملية مداهمة نفذتها الشرطة الكينية حضرها ضابط من مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي «اف بي آي»، ولم توضح الوثائق عما اذا كان الـ«اف بي آي» ترجم وقرأ الوثيقة قبل او بعد عملية نسف السفارتين الاميركيتين في نيروبي والعاصمة التنزانية دار السلام، في 7 اغسطس الماضي.

وتجدر الاشارة الى ان التوقيت مهم للغاية، بسبب انتشار تساؤلات منذ الحادثة حول ما اذا كانت الولايات المتحدة تابعت باهتمام تحذيرات احتمال وقوع عملية ارهابية ضد اهداف اميركية في نيروبي، ام لا.

ورفض المسؤولون في مكتب التحقيقات الفيدرالي وفي مكتب الادعاء في مدينة نيويورك الافصاح عن متى علم ضباط الـ«اف بي آي» بملف الكومبيوتر، او الادلاء بأية تعليقات اخرى.

وقد تمكن فضل من الهروب من المحققين الاميركيين بعد حادثتي التفجير وغادر كينيا الى جزر القمر موطنه ثم الى الشرق الاوسط وهو لا يزال هاربا حتى الآن.

وتكشف الرسالة عن معرفة هامة بطريقة عمل شبكة الارهابيين في نهاية القرن العشرين. فقد تحدث كاتب الرسالة انه وزملاءه يتابعون الاحداث عن طريق شبكة تلفزيون «سي ان ان» ويستخدمون الانترنت لاجراء الاتصالات، ويشير لنفسه باعتباره مسؤول المعلومات لخلية شرق افريقيا، ويشتكي انه لا يبلغ بالقرارات الهامة وتؤكد الرسالة بطريقة عرضية، اتهامين رئيسيين توجههما اميركا لـ بن لادن: انه زرع خلية ارهابية في نيروبي وان رجاله نفذوا هجمات ضد الجنود الاميركيين في الصومال في عامي 93 و1994.

وحذر كاتب الرسالة من ان اتباع بن لادن، الذي اشار اليه بـ«الشيخ»، اصبحوا «هدف اميركا الرئيسي». وقال ان على رفاقه في شرق افريقيا ان يعلموا «بوجود نشاطات استخبارات اميركية كينية ـ مصرية في نيروبي تهدف الى معرفة اسماء ومقار الاعضاء المرتبطين بالشيخ، بما ان اميركا تعرف جيدا ان الشباب الذين عاشوا في الصومال وكانوا اعضاء في خلية الشيخ هم الذين قتلوا الاميركيين في الصومال». واضاف «انهم يعلمون انه بما ان كينيا هو المدخل لهؤلاء الاعضاء، فلا بد من وجود مركز في كينيا». واختتم رسالته بقوله: «نحن في خطر».

وتاكدت الحكومة الاميركية من ان احدى مهام فضل هي اعداد وارسال التقارير لـ بن لادن وكبار مساعديه. وقالت السلطات الفيدرالية ان السعودي خالد الفواز وهو من مساعدي بن لادن ويقيم في لندن، كلف فضل ان يعد تقارير لـ بن لادن بين الفترة والاخرى حول الموقف «الأمني» للخلية.

وكانت ترجمة التقرير جزءا من المعلومات التي بعث بها المدعون الاميركيون الى بريطانيا في محاولة لاسترداد فواز لمحاكمته في نيويورك. ولم يتضح من المواد عما اذا كانت الرسالة التي تم الحصول عليها من الكومبيوتر كانت موجهة لـ بن لادن ام لغيره.

الا ان الرسالة اوضحت ان المنظمة، تدار باموال قليلة. وذكر كاتب الرسالة ان امه مريضة، وانه يرغب في العودة لبلده في زيارة «ماذا تعتقدون؟ رجاء التذكر ان لدينا 500 دولار فقط».

وعبر الكاتب عن مخاوفه اكثر مرة، من المخابرات الاميركية، التي يعتقد انها تنفذ عملية على مستوى العالم للبحث عن بن لادن ومساعديه. واوضح «هناك حرب والموقف خطير». واضاف ان القوات الاميركية اختطفت كل شخص يهدد الامن القومي للمواطنين الاميركيين.

واشار كاتب الرسالة بقلق الى عملية لوكالة المخابرات المركزية تم فيها اغراء رجل متهم باطلاق النار على موظفي الوكالة بالخروج من باكستان واعادته للولايات المتحدة لمحاكمته.

وطبقا للسلطات الفيدرالية، لعب فضل دورا بالغ الاهمية في عملية نسف السفارة الاميركية في نيروبي ويؤكد المدعون انه استاجر الفيلا التي تم فيها تجميع المتفجرات وقام بفحص اجراءات الأمن في السفارة. واتهموه بقيادة سيارة «بيك أب» في 7 اغسطس (آب) الى السفارة، متقدما السيارة التي حملت المتفجرات التي قتلت اكثر من 200 شخص، من بينهم 12 اميركيا.

وقال كاتب الرسالة انه مستعد «لمحاربة قوى الالحاد والديكتاتورية التي نشرت الخراب في الارض». وذكر انه ليس من الضروري ان تبلغ المجموعة العاملين في نيروبي بخططها العالمية، غير انهم يحتاجون لتحذير كاف «للاختفاء لفترة اذا كشفت السلطات الضغوط في كينيا». واوضح «نحن اعضاء خلية شرق افريقيا، لا نريد معرفة خطط العمليات، لاننا مجرد منفذون».

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

45 مليون فرنك مساعدة من سويسرا لتنشيط الاقتصاد الفلسطيني

جنيف: من نبيه الحسامي

قررت سويسرا منح مساعدة تقدر بـ45 مليون فرنك للسلطة الفلسطينية على مدى ثلاثة سنوات بهدف دعم المشاريع الاجتماعية والتربوية. وجاء ذلك بعد اجتماع الدول المانحة للسلطة الفلسطينية الذي عقد الاثنين الماضي في واشنطن.

وفي الوقت نفسه اجرى المستشار الفدرالي باسكال كوشيبان الذي يرأس المجلس الوزاري لدول التجارة الحرة العام الحالي مباحثات في بلدة لويش لوبان السويسرية مع مسؤولين من السلطة الفلسطينية، بهدف دعم الصادرات من اراضي الحكم الذاتي، وتشجيع دخولها الى اسواق المجموعة، وتم التوقيع على اتفاق بين دول التجارة الحرة التي تضم سويسرا والنرويج وآيسلندا وامارة ليختنشتاين والسلطة الفلسطينية التي مثلها وزير الاقتصاد ماهر المصري.

وقال المصري «ان هذا الاتفاق يمكننا من تنويع النشاط التجاري بعد الاتفاق الذي وقع مع المجموعة الاوروبية عام 1996، وبذلك تستطيع البضائع الفلسطينية ان تدخل اسواق اوروبا. ويعتبر الاتفاق دعما سياسيا من سويسرا لعملية السلام وللسلطة الفلسطينية التي تسعى لرفع القيود على البضائع الفلسطينية، بعد سياسة الحصار الطويل الذي فرضته عليها اسرائيل منذ جمود عملية السلام. وتقول مصادر امانة دول المجموعة الحرة للتجارة ان اقتصاد السلطة الفلسطينية غير قادر في الوقت الراهن على تحديد القائمين على ادارة احتياجاته، واعطاء الاحصاءات الدقيقة عن الميزان التجاري بانتظار افتتاح ميناء غزة الذي سيعتبر بمثابة الرئة التي ستتنفس من خلالها السلطة الفلسطينية.

دراسة علمية تشكك في كتابة شكسبير لمسرحياته

لندن: «الشرق الأوسط»

ادلى بعض تلاميذ الفيزياء في جامعة كاليفورنيا في مدينة سان دييغو الاميركية الذين تحولوا الى دراسة الطب بدلوهم في التشكيك بان يكون ويليام شكسبير هو الكاتب الحقيقي لمسرحياته الشعرية التي تعتبر من عيون الأدب الانجليزي والعالمي.

ففي ورقة نشرت في موقع مختبرات لوس الموس الشهيرة على شبكة الانترنت ذكر احد هؤلاء التلاميذ ناطقاً باسمهم، وهو اريك التسشولر ان مسرحيات شكسبير تتحدث عن النجوم المتفجرة والحقول المغناطيسية وبعض الظواهر العلمية الاخرى التي حصلت قبل العام 1604 لكنها لم تتحدث عن الاكتشافات الاخرى التي حصلت بعد هذا العام، مثل اكتشاف الكلف الشمسية واقمار المشتري واحداث اخرى كبيرة ويذكر انه في ذلك العام توفي إدوارد دي فير الذي كان إيرل اوكسفورد السابع عشر الذي يعتقد التسشولر انه المؤلف الحقيقي لهذه الاعمال لقد توفي وليام شكسبير في العام 1616، ورغم حصول العديد من الاكتشافات الفلكية في ايامه إلا انها لم تظهر ابدا في اعماله.

ففي مسرحية هاملت تصف احدى الشخصيات «النجم البراق»، كما ظهر من الدنمارك مكان المسرحية. ويبدو من السجلات العلمية، كما يقول التسشولر، ان النجم المشار اليه كان نجما ميتا اكتشف في العام 1572، ولم يكن هناك اي نجم براق في ذلك الوقت في السماء الدنماركية. وكان شكسبير في الثامنة من عمره، بينما دي فير في ال 22 من عمره. وهذا يعني ان مثل هذا الحدث قد علق في ذهن الكبير، وإن كان مغلوطا، وليس في ذهن الولد اليافع.

«السياح» الأميركيون رجال أعمال نقلوا رسالة سياسية من أولبرايت إلى طهران

لندن: طهران: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر اميركية وايرانية متطابقة ان اعضاء المجموعة السياحية الاميركية التي زارت ايران اخيرا وتعرضت الى هجوم بالحجارة في طهران هم من رجال الاعمال ومديري الشركات في الولايات المتحدة، وانهم زاروا ايران في اطار برنامج لتذويب الجليد في العلاقات الاميركية ـ الايرانية.

واشارت المصادر التي كانت تتحدث الى «الشرق الأوسط» امس الى ان رئيس المجموعة توماس ماينر كان قد التقى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لنحو ساعة قبل توجهه الى ايران وانه سمع منها وجهة نظرها بخصوص هذه العلاقات ومستجدات الرؤية الاميركية لها وهو ما قام بنقله الى طهران.

وبين ما نقله ماينر في لقاءاته في طهران عن لسان اولبرايت ان الولايات المتحدة «ارتكبت اخطاء عديدة تجاه طهران وهي بصدد اصلاح سياساتها واعادة النظر في كثير من تصوراتها التي اثبتت الايام بانها غير دقيقة».

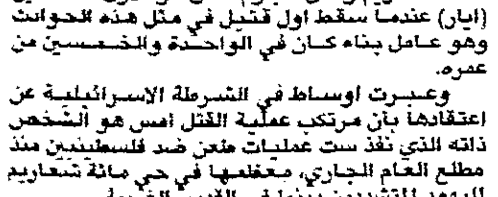
واعلن ماينر، حسب قول المصدر المطلعة، في كلمة له في اصفهان (وسط)، العاصمة التجارية لايران، بحضور تجار ايرانيين، انه سمع من اولبرايت تاكيدها بانه لن ياتي عام 2000، الا وقد اعادت واشنطن علاقاتها الدبلوماسية مع طهران.

ووعد ماينر انه ومجموعة الشركات العاملة تحت اشرافه او المتعاونة معه في الولايات المتحدة «بصدد بذل اقصى الجهود لكسر حاجز عدم الثقة بين البلدين وان البداية ستكون بالغاء قانون داماتو في وقت قريب». في اشارة الى القرار الذي حظرت فيه الولايات المتحدة على الشركات الاميركية وغيرها الاستثمار في مشاريع كبيرة في ايران.

ويترأس توماس ماينر 130 شركة، ومركز عمله في شيكاغو، وهو مستشار اقتصادي لعدد كبير من الدوائر والمؤسسات الاقتصادية والسياسية الكبرى في الولايات المتحدة.

وكانت المجموعة السياحية التي يقودها ماينر قد تعرضت الشاحنة التي تقلها الى القذف بالحجارة في طهران الاسبوع قبل الماضي من متشددين في طهران، وهو الحادث الذي ندد به الرئيس الايراني محمد خاتمي وعدد من اعضاء حكومته.

وتنقل المصادر ان ماينر قال قبل تعرض الوفد للهجوم انه ومجموعته «منبهرون بما رأوه وسمعوه في ايران وهو ما يخالف ويعارض كل ما سبق ان قرأوه او سمعوه عن ايران مما غير انطباعاتهم تماما عن هذا البلد الحضاري العظيم».



شبان فلسطينيون غاضبون يهاجمون سيارة اسرائيلية كانت تحمل مستعمرا وجنديا اخذوا منه سلاحه. وفي الصورة الاولى يظهر احد الشبان وهو يجذب الجندي خارج السيارة، وفي الثانية وهو يضربه، وفي الثالثة الشبان يحطمون زجاج السيارة قبل اشعال النار فيها (ا.ب)

الحسيني يطالب بشركات حماية فلسطينية للمواطنين

سابع فلسطيني يقتل في القدس على يد ملثم طعنه من الخلف

تل ابيب: من نظير مجلي
القدس ـ غزة: وكالات الأنباء

ادان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس مقتل فلسطيني طعنا بالسكين على يد متطرف يهودي في القدس معتبرا ذلك «جريمة منافية لكل الاعراف والقواعد الاخلاقية»، فيما دعا فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية إلى إعادة شركات الحراسة الفلسطينية إلى العمل في المدينة المحتلة لحماية المواطنين من اعتداءات اليهود.

وقال عرفات الذي كان يتحدث للصحافيين اثر عودته الى غزة قادما من واشنطن «هذه الجريمة تتنافى وكل الاعراف والقواعد الاخلاقية وهي استمرار لارهاب الفلسطينيين في المدينة بهدف تهويدها».

وكانت الشرطة الاسرائيلية قد اعلنت، ان يهوديا متطرفا قتل فلسطينيا طعنا بالسكين فجر امس في حي ابو طور الذي يمتد على جانبي خط التماس القديم الذي كان يفصل بين القدس الغربية والقدس الشرقية.

وهذه سابع مرة يطعن فيها فلسطيني بالسكين في القدس هذا العام على يد الفاعل نفسه بحسب الدلائل الاولية للتحقيق.

واتهمت السلطة الفلسطينية الشرطة الاسرائيلية بالتساهل في التحقيق حول سلسلة الهجمات التي اسفرت اثنتان منها (من بينها اعتداء اليوم) عن مقتل الضحيتين وزادت عملية القتل الاخيرة حدة التوتر بين الاسرائيليين والفلسطينيين في الوقت الذي بدأت المشاكل المتعلقة باتفاق واي بلانتيشن الموقع في 23 اكتوبر الماضي (تشرين الاول) بالظهور.

وافاد شهود ان رجلا مقنعا هاجم اسامة عيسى النتشة (41 عاما)، وهو اب لستة اولاد، قبل ان يفر في اتجاه القدس الغربية وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان السكين الذي استخدم في الجريمة يحمل عبارة «انتقام» مما يشير الى ان يهوديا ارتكبها.

وقال وزير الامن العام افيجدور كهلاني «العلامات في موقع الحادث تشير الى ان القتل له خلفية قومية»، مستخدما التعبير الذي تشير به الشرطة عادة الى الهجمات المتبادلة بين العرب واليهود.

ونقل عبد الرؤوف النتشة ابن عم القتيل عنه قوله اثناء احتضاره انه كان ذاهبا الى عمله عندما قفز ملثم فجاة من خلف حافلة وطعنه بسكين.

واضاف لراديو الجيش الاسرائيلي ان ابن عمه استدار نحو بيته ونادى اخوته وعندما جاءوا وجدوه غارقا في دمائه واستدعوا سيارة اسعاف.

وبدات حوادث الطعن في اواخر عام 1997 في مائة شعاريم وكان هجوم امس هو الاول منذ مايو (ايار) عندما سقط اول قتيل في مثل هذه الحوادث وهو عامل بناء كان في الواحدة والخمسين من عمره.

وعبرت اوساط في الشرطة الاسرائيلية عن اعتقادها بان مرتكب عملية القتل امس هو الشخص ذاته الذي نفذ ست عمليات طعن ضد فلسطينيين منذ مطلع العام الجاري، معظمها في حي مائة شعاريم لليهود المتشددين دينيا في القدس الغربية.

وقام عدد من الشبان الفلسطينيين برشق الحجارة على سيارات الشرطة الاسرائيلية التي وصلت الى مكان الجريمة بعد الحادث.

وندد حاتم عبد القادر النائب الفلسطيني عن القدس الشرقية بموقف الشرطة الاسرائيلية قائلا: «اننا قلقون للغاية فهذا ليس الاعتداء الاول من نوعه».

واضاف: «يبدو وكان مجموعة اسرائيلية سرية هي التي تنفذ هذه الاعتداءات وتقتل الفلسطينيين في القدس. انه ارهاب ضد الفلسطينيين والشرطة الاسرائيلية تقف مكتوفة الايدي»، مشيرا الى انه «عندما تكون الضحية اسرائيلية فالشرطة تتدخل بسرعة اكبر».

وقال: «اننا ندعو الاسرة الدولية الى تحمل مسؤولياتها لحماية الفلسطينيين في القدس».

وكانت الاجهزة الامنية الاسرائيلية قد حذرت منذ اسابيع من خطر قيام متطرفين يهود بهجمات ضد الفلسطينيين وذلك بهدف اثارة ردود فعل واضطرابات تؤدي الى نسف اتفاق واي بلانتيشن.

واستصدرت الشرطة الاسرائيلية قرارا من المحكمة يقضي بابقاء تفاصيل الحادث طي الكتمان بحجة ان الامر ضروري لانجاح التحقيق لكن مصدرا في الشرطة كشف ان هناك كاميرات فيديو بوليسية نصبت في هذا الحي بالذات، من اجل رصد التحركات المشبوهة دون ان تعلن عنها. ولكن خلال تنفيذ جريمة القتل لم تعمل هذه الكاميرات بدعوى ان خطوط الهاتف التي تصل الكاميرات باجهزة البث في الشرطة اصيبت بعطل ما لا يعرف سببه.

واكدت هذه المعلومات القناعة الفلسطينية بان هناك فارقا واضحا في تعامل الشرطة الاسرائيلية ما بين الضحايا اليهود والعرب. وقال شقيق القتيل المغدور ناصر النتشة «لو كان القتيل يهوديا لكانوا اعتقلوا نصف عرب القدس. لكن لان اخي عربي يكتشفون الآن بان كل شيء معطل، ولا نستبعد ان يقولوا لنا ان القاتل مجنون ثم يطلقون سراحه لكي ينفذ جريمة اخرى».

أكدت على مشروعية اتصالها بالأجانب

منظمة حقوق الإنسان المصرية تدافع عن تلقيها الشيك البريطاني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اثار قرار حبس الامين العام للمنظمة المصرية لحقوق الانسان حافظ ابوسعدة 15 يوما على ذمة التحقيق ردود فعل غاضبة بين اعضاء المنظمة، وقال رئيس المنظمة ونقيب المحامين بالقاهرة عبدالعزيز محمد: ان كل الأموال التي تلقتها المنظمة من الخارج هي شيك بمبلغ 25 الفا و703 دولارات مخصصة لصالح المساعدة القانونية للنساء والمعوقين وتدريبهم.

وقد قدم ابو سعدة كل المستندات الرسمية الى النيابة التي تؤكد صحة هذه الاقوال.

واضاف ان كل الاتهامات التي نسبت الى ابو سعدة من النيابة حول نشر شائعات تهدد السلام والأمن الاجتماعي في مصر وتلقي معونات اجنبية من الخارج واحداث فتنة هي اخبار غير صحيحة رد عليها الأمين العام بكل المستندات والأدلة التي تنفي عنه هذه التهمة.

ويأخذ الادعاء العام على ابو سعدة قبوله شيكا بمبلغ 25 الف دولار من لجنة حقوق الانسان في مجلس العموم البريطاني.

وقال سعيد عبدالحافظ مسؤول حرية الرأي والتعبير في المنظمة: ان المنظمة تتعامل مع المنظمات الدولية لحقوق الانسان وفقا لمستندات شرعية وانها ابرمت اتفاقا مع منظمة «توفيب» البولندية وهي منظمة عالمية لحقوق الانسان تلقت منها 7 آلاف دولار.

واكد ان التقرير لايوجد فيه اي كلمات او الفاظ تحمل فتنة طائفية لكنها وقائع واحداث رواها المجني عليهم.

بحث أمس مع زروال ملفات الصحراء ولوكربي والأزمة الجزائرية قبيل مغادرته إلى تونس

أنان: أنا على اتصال مع ليبيا وقد أزورها

الجزائر: من غيدا فخري
الرباط ـ لندن: «الشرق الأوسط»

وصف الامين العام للامم المتحدة كوفي انان محادثاته مع الرئيس الجزائري الامين زروال امس ومع بقية المسؤولين الجزائريين بانها كانت «مفيدة» مشيرا الى انها تناولت قضية الصحراء وازمة لوكربي والملف العراقي والازمة الجزائرية الى جانب قضايا افريقية، وقال انان انه على اتصال مع ليبيا وقد يزورها خلال جولته الحالية.

وبالنسبة للصحراء قال انان قبيل مغادرته الى تونس امس، ان زيارته كانت مفيدة من حيث انها اتاحت له فرصة لمعاينة القضية على ارض الواقع، مبديا ارتياحه لتأييد «البوليساريو» لمقترحاته بشأن دفع مسلسل التسوية الى الامام. واضاف انه ينتظر الرد المغربي على مقترحاته، موضحا ان الرباط «طلبت توضيحات قانونية قدمناها».

الى ذلك اعلن عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي اول من امس ان المغرب قدم رده على مقترحات انان، مشيرا الى انه لايمكن تقديم تفاصيل اكثر لسبب بسيط هو ان هذا الرد يجب ان يعرض اولا على مجلس الامن.

وذكر الفيلالي في تصريح لاذاعة فرنسا الدولية بان المغرب كان منذ سنة 1981 يؤيد تنظيم استفتاء الصحراء.

في نفس السياق اوضح احمد السنوسي مندوب المغرب لدى الامم المتحدة ان المذكرة المغربية «تتضمن تاكيد حق التجمعات القبلية في ان تحدد هويتها وعددا من الترتيبات والشروط المتعلقة بتقديم الطعون والاستدعاء»، مضيفا قوله «لقد لاحظنا ان هناك بعض النقاط التي لم تكن مطابقة تماما لمخطط التسوية واعتقد انه يتعين ان يكون ذلك موضوع نقاش صريح مع الامانة العامة من اجل التوصل الى نقط التفاهم». وقال السنوسي في تصريحات «لقد قدمنا ملاحظاتنا وتعديلاتنا وننتظر ان تتم دعوتنا ليقال لنا، نحن مستعدون لأن نبحث معكم هذه النقطة او تلك».

من ناحية ثانية قال انان انه على اتصال بالسلطات الليبية خلال زيارته الحالية واضاف «ليس مستبعدا ان ازور ليبيا» لبحث تسليم الليبيين المشتبه بهما في تفجير طائرة الـ«بان آم» الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية عام 1988. واضاف «كنا نامل تحقيق شيء ما قبل نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) لكن ذلك لم يكن ممكنا».

وبالنسبة للوضع في الجزائر ذكر انان انه اثار مع المسؤولين في الجزائر الازمة السياسية لاسيما اعمال العنف التي تستهدف المدنيين وحقوق الانسان. واضاف ان المحادثات تناولت جهود الحكومة لفرض حكم القانون «وعندما تحدثنا عن الامن اكدنا اننا لا نقصد فقط غياب الحرب بل امان الناس وحقوقهم».

12 قتيلا في مجزرة جديدة بالغرب الجزائري

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

لقي 12 مدنيا حتفهم في مجزرة جماعية جديدة وقعت الليلة قبل الماضية في الغرب الجزائري حسبما اكد بيان امني امس. من ناحية ثانية اشارت تقارير اخرى الى مقتل 14 شخصا في اعتداءات ومواجهات امنية متفرقة بين يومي الجمعة والاثنين الماضيين.

ووقعت المجزرة التي اعلن عنها امس في بلدية سيدي راشد حمر العين في ولاية تيبازة الواقعة على بعد نحو 60 كلم غرب الجزائر العاصمة. ولم يوضح البيان الامني الذي اذاعه راديو الجزائر الظروف التي تمت فيها هذه العملية ولا عدد مرتكبيها لكنه وصف طريقة القتل بـ«الجبانة»، وهو التعبير المستخدم عادة لوصف عمليات القتل ذبحا.

واضاف البيان ان قوات الامن شرعت في «عملية مطاردة واسعة النطاق لملاحقة مرتكبي هذا العمل الاجرامي». وكان ثمانية قرويين قد لقوا حتفهم في هجوم مماثل قبل اسبوعين في ولاية عين الدفلة على بعد 130 كيلومترا جنوب غرب العاصمة. وذكرت الصحافة من جهة اخرى ان 14 شخصا من بينهم خمسة مدنيين قتلوا في الفترة ما بين الجمعة والاثنين في الجزائر. وقالت صحيفة «لوماتان» ان شيخا مسنا وشابين يبلغان من العمر 12 عاما قتلوا مساء الاثنين الماضي على يد مجموعة مسلحة في بلدة ضاوي الثابت الواقعة على بعد 20 كلم الى الغرب من مدينة سعيدة. واوضحت صحيفة «لاتريبيون» انه عثر على رجلين خطفا ليل الخميس الجمعة مذبوحين في سيدي موسى في ولاية سعيدة. واشارت صحيفة «لوماتان» من جهة اخرى الى ان خمسة اصوليين مسلحين قتلوا اول من امس في محيط بني عتالي بالقرب من المدية (جنوب العاصمة).

أوجالان يطالب بدعم سياسي أوروبي

لندن: «الشرق الأوسط»
روما: الوكالات

دافع زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان الموجود في ايطاليا والذي تطالب به تركيا عن قضيته باعتبار انها «كفاح ضد عملية ابادة جماعية».

وقال اوجالان في افتتاحية الطلب الذي قدمه للحصول على لجوء سياسي في ايطاليا انه لجا الى اوروبا بحثا عن دعم سياسي لان دول الشرق الاوسط لا تقدم لحزبه سوى الدعم العسكري.

وقال اوجالان، الذي اعتقل في روما في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ووضع قيد الاقامة الجبرية في 20 منه، في افتتاحية طلبه الذي حصلت صحيفة «كورييري ديلا سيرا» على نسخة منه ونشرته في عددها الصادر امس «انني اتقدم للحصول على حق اللجوء السياسي للأسباب التالية، وهي تجنب تصفية شعب باكمله في مذابح».

واضاف اوجالان ان حزب العمال الكردستاني سيتوقف عن طلب الدعم والرعاية والحماية من دول الشرق الاوسط التي لا تهتم إلا بتقديم المساعدة للمقاومة المسلحة.

بعد أن كلفه لحود تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة

الحص يتبنى «خطاب القسم» وأولى أولوياته تقليص عجز الموازنة والتزام سياسة تقشف

بيروت: «الشرق الأوسط»

كلف الرئيس اللبناني اميل لحود الرئيس سليم الحص تاليف الحكومة الجديدة بعدما طرح 95 نائباً اسمه في الاستشارات النيابية الملزمة التي اجراها لحود من اصل 128 نائباً هم اعضاء المجلس النيابي الحالي. وفور اعلان تكليفه سارع الحص الى التاكيد على «أن الحكم استمرار» مشدداً على «ان حكومته ستتابع تنفيذ المشاريع التي بوشر بها» لكنه اعلن ان حكومته «ستلتزم سياسة التقشف الى ابعد الحدود».

وكان لحود انهى امس استشاراته بلقاء نواب كتلة التغيير الشمالية و8 نواب مستقلين والتقى رئيس مجلس النواب نبيه بري واطلعه على نتائج الاستشارات النيابية التي اظهرت ان 95 نائباً ايدوا تكليف الحص فيما امتنع 25 نائباً عن تسمية مرشحهم وغاب أربعة نواب ثم استدعى لحود الحص وابلغه نتيجة الاستشارات وكلفه تاليف الحكومة الجديدة.

وصدر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية البيان الآتي: «عملاً باحكام البند (2) من المادة 53 من الدستور، وبعد ان تشاور فخامة رئيس الجمهورية مع دولة رئيس مجلس النواب استناداً الى الاستشارات النيابية التي اجراها فخامته بتاريخ 1 و1998/12/2، والتي أطلعه على نتائجها رسمياً بتاريخ 1998/12/2، استدعى فخامة الرئيس عند الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة عشرة من قبل ظهر اليوم الاربعاء الواقع فيه 1998/12/2، دولة الرئيس الدكتور سليم الحص وكلفه تشكيل الحكومة الجديدة».

وبعد اجتماعه ولحود قال الحص: «كلفني فخامة الرئيس تاليف حكومة العهد الاولى بناء على الاستشارات التي أجراها مع السادة النواب. وانني اشكر فخامة الرئيس على الثقة التي أولاني إياها وأشكر لزملائي النواب ثقتهم ايضاً». واضاف: «اننا سننطلق في عملنا من الخطاب الذي ألقى به فخامة الرئيس اثر ادائه القسم الدستوري، وسوف نلتزم كل القيم والمفاهيم والثوابت الوطنية التي آمنا بها ونؤمن ونرجو ان يوفقنا الله، ونحن امامنا تحديات كبيرة وقضايا كثيرة علينا ان نتصدى لها ونرجو أن يوفقنا الله الى تاليف حكومة تكون على مستوى التحدي، بحيث تكون متجاوبة مع آمال الناس وملبية لحاجاتهم».

وسئل ماذا ستكون الاولويات للعهد الجديد؟ فأجاب: «ان القضايا التي نواجهها في هذه المرحلة كثيرة. ولا شك اننا نعتقد أن عجز الموازنة هو في مركز الاهتمام لأننا نعتبر عجز الموازنة مصدراً للكثير من العلل التي يشكو منها الاقتصاد الوطني اللبناني بسبب ارتفاع معدلات الفائدة في السوق وبالتالي هي سبب لفتح النشاط الاقتصادي الذي يرتبط بحركة الاستثمار في البلاد.

كما وان عجز الموازنة جعل من الدولة مزاحماً للقطاع الخاص على مدخرات المجتمع، فبدلاً من أن تصرف المدخرات للاستثمار في القطاعات الانتاجية فتحرك الاقتصاد الوطني، ان اكثر هذه المدخرات تتجه نحو الاستثمار في سندات الخزينة، وعجز الخزينة من شأنه حرمان القطاعات الانتاجية والقطاعات الاقتصادية عامة من التمويل الذي تحتاجه في نشاطها، ان ما لا ننساه ان هناك قضية كبرى هي اجتماعية وطنية في آن، هي قضية المهجرين. نحن نطمح او نتطلع الى وضع برنامج زمني لعودة المهجرين الى ديارهم ويبقى الاحتلال الاسرائيلي للارض اللبنانية همنا الاكبر. اننا سنواصل عملنا من اجل تحرير الجنوب عبر التزام سياسة ذات ثلاثة ثوابت: أولاً سنواصل المطالبة بتنفيذ القرار 425 بلا قيد ولا شرط. ثانياً سندعم ونواصل دعم المقاومة الباسلة الى ان يتحرر الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي. وثالثاً نحن نلتزم السياسة التي اتبعت في الماضي والتي تتمحور حول وحدة المسارين اللبناني والسوري على صعيد التسوية التي نريدها شاملة وعادلة».

وسئل عن تشكيل الحكومة والموعد المحتمل لتشكيلها؟ فأجاب: «سأباشر اتصالاتي بعد ظهر اليوم (أمس) بالقيام بجولة على رؤساء الحكومة السابقين ونجري الآن ترتيبات مع المجلس النيابي لبدء الاستشارات مع السادة النواب اعتباراً من صباح الغد وقد تستغرق هذه الاستشارات يومين، بعدها لكل حادث». مشيراً الى أنه لا يمكن ان يقرر شكل الحكومة قبل الاستماع الى النواب وآرائهم.

وسئل هناك برنامج اقتصادي وضع في العهد السابق هل ستكمله ام ستبدأ من جديد؟ فأجاب: «لقد نفذ الكثير من المشاريع الاعمارية وبعضها ذات اهمية كبرى، ولكن هذه المشاريع نفذت من دون خطة. نحن ندعو، كنا ولا نزال ندعو لوضع خطة مرحلية للاعمار والانماء، تحدد الاولويات وتقدم الاهم على المهم وتراعي امكانات الدولة المالية، فلا تتجاوزها، وبالنسبة للمشاريع التي بوشر بها في الماضي فلا شك اننا نحترم توقيع الدولة اللبنانية التي بوشر بها، ولكننا سنلتزم سياسة التقشف الى ابعد الحدود لصياغة الموازنة للعام 1999، وسنكون متقشفين حتى في تنفيذها وفي طرق التنفيذ».

واعتبر الحص ان تخوف البعض على الوضع المالي بعد تغيير الحكومة «وهم»، وقال: «الوضع النقدي متين جداً ولا خوف على الاطلاق من هذه الناحية، والاسواق باردة جداً اليوم بالذات»، مؤكداً ان الحكومة ستتخذ كل الاجراءات اللازمة لقمع من يتلاعب بالنقد.

قيل له: «تنتقلون من المعارضة البناءة الى موقع الحكم؟» فأجاب مقاطعاً: «الحكم البناء».

قيل له فماذا سيعطي هذا الانتقال الى حكومتكم؟ فقال: «نحن في المعارضة كان لدينا رؤية متكاملة عبرنا عنها في المواقف التي ادلينا بها في مناسبات عديدة، ونحن نلتزم هذه الرؤية ونامل في تنفيذها ووضعها موضع التطبيق ونحن في الحكم».

وبدأ الحص بعد ظهر أمس مشاوراته بلقاء رؤساء الحكومات السابقين فزار أولاً رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري وقال بعد اللقاء: «دولة الرئيس الحريري شغل رئاسة الوزراة لست سنوات خلت ومن واجبي قبل تسلمي رئاسة الوزراء أن أقف على رأية ورؤيته بالنسبة للمستقبل».

ويبدأ الحص صباح اليوم الاستشارات النيابية الملزمة لتحديد شكل الحكومة المقبلة والتي يرجح ان تعلن السبت المقبل.

الرئيس سليم الحص محاطا بمرافقيه لدى عودته الى منزله امس بعدما كلفه الرئيس اللبناني اميل لحود تشكيل الحكومة الجديدة (تصوير: جوزف ابي رعد)

...والحريري يتحدث اليوم عن أسباب الاعتذار والحكومة الجديدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

يعقد رئيس الحكومة اللبنانية المستقيلة رفيق الحريري اليوم مؤتمراً صحافياً في منزله في قريطم يتحدث فيه عن «التطورات السياسية الراهنة»، بعد قراره الاعتذار عن تأليف الحكومة.

وكان الحريري قد ترأس امس اجتماعاً لكتلة نواب «القرار الوطني» لتحديد موقف الكتلة من الاستشارات النيابية التي سيبدأها رئيس الحكومة المكلف الدكتور سليم الحص اليوم. وكان الحريري قد استقبل في دارته في قريطم قبل ظهر أمس سفير المملكة العربية السعودية في لبنان احمد محمد الكحيمي الذي قال بعد اللقاء: «تشرفت بزيارة دولة الرئيس الحريري وأعربت له عن المحبة التي في نفوس الجميع وخصوصاً لدى المسؤولين في المملكة، والزيارة هي مجاملة لدولته، ولم نتطرق في خلالها الى مواضيع داخلية».

بري: خرجنا من الحصص ليدخل الحص والحكومة الجديدة بين 14 و16 وزيراً

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ان تكون الحكومة الجديدة سياسية تضم نواباً وغير نواب، واكد أن ليس له اي مطالب فيها اذا لم تكن لغيره مطالب.

وكان بري يتحدث امس اثر اجتماعه برئيس الجمهورية أميل لحود الذي اطلعه على حصيلة الاستشارات النيابية الملزمة التي اجراها وكلف في نهايتها رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص بتشكيل الحكومة الجديدة بعدما نال تأييد غالبية 95 نائباً من اصل 128 يتكون منهم مجلس النواب.

وقال بري: «انطلاقاً مما قلناه بعد خطاب القسم الذي القاه فخامة رئيس الجمهورية العماد اميل لحود في المجلس النيابي بأن لبنان جديداً سيولد، أهنئ باسم المجلس النيابي دولة الرئيس سليم الحص على الثقة التي نالها والتي ابلغها اياه فخامة الرئيس، وهو كما أعتقد في طريقه الى القصر الآن. اقول لكم ان المشاورات النيابية التي سيجريها الرئيس الحص ستبدأ اليوم (أمس) بالزيارات الرسمية وغداً (اليوم) في تمام الساعة التاسعة صباحاً في المجلس النيابي وفقاً للاصول المرعية».

وسئل بري متى يتوقع تشكيل الحكومة الجديدة؟ فأجاب: «هذا لا يعود اليّ بل الى الرئيس المكلف». واكد أن الحص نال تأييد غالبية 95 نائباً.

وقيل لبري: في ضوء هذه الغالبية النيابية هل تعتقد أن الحكومة ستكون أكثر فاعلية في المرحلة المقبلة؟ فأجاب: «مما لا شك فيه أننا عندما نقول ان لبنانا جديداً سيولد فهذا يعني لبنان المؤسسات لبنان المستقيم، لبنان الشفافية. هذا هو المقصود. وأنا أعتقد أن هذه الامور متوافرة بفخامة الرئيس وبدولة الرئيس وبالحكومة العتيدة».

وعما ستكون عليه الحكومة سياسية أم مختلطة؟ قال بري: «أنا قلت ان الحكومة يجب ان تكون دائماً سياسية، وهذا لا يعني انها ستكون كلها نيابية او لا تكون كلها نيابية. ليس هذا الموضوع. بطبيعة الحال ستكون الامور من المجتمع اللبناني بحيث تضم نواباً وغير نواب وهذا امر طبيعي، علماً انني لست مطلعاً على مجريات الامور ولكن الامر الاساسي انها ستكون منسجمة وستكون حكومة قادرة على العمل. وهذا الامر الذي قلته ورددته بصفتي رئيس أكبر تجمع او مجموعة حزبية برلمانية، واقول أن ليس من مطلب اطلاقاً لرئيس المجلس النيابي اذا لم يأخذ غيري مطالب. لا نريد العودة الى عهد الحصص، عندما تكون هناك حصص، تعرفون طبيعتي، أريد أن آخذ حصة. وعندما لا يوجد حصص كنت انادي دائماً اننا لا نريد حصصاً. اتكلوا على الله».

وفي اطار «لقاء الاربعاء» مع النواب قال بري: «خرجنا من الحصص ليدخل الحص»، وأكد «أن الاجواء الحالية ممتازة جداً وان لا خطر على الوضع النقدي والاقتصادي فليطمئن الجميع». واضاف «ان هناك قوانين صارمة في لبنان لمعاقبة من تسول له نفسه التلاعب بالليرة اللبنانية. يمكن انها لم تطبق في السابق لاعتبارات عدة، انما حالياً الوضع ممسوك ولدى المسؤولين الجرأة الكافية لمحاكمة المتلاعبين بالدولار تماماً كما الذين يعطون شيكاً بلا رصيد». وقال بري: في حكومة الرئيس عمر كرامي التي كنت وزيراً فيها رفضوا اعطاءنا أسماء المتلاعبين والمضاربين بالليرة اللبنانية لأنه كان عندهم غطاء سياسي».

ورداً على استفسارات النواب عما اذا كان سيتمثل في الحكومة من امتنع عن تسمية الحص قال بري: «أن العرف في لبنان لا يمنع تمثيل من رفضوا تسمية الرئيس المكلف او تمثيل المعارضين (في اشارة منه الى امكانية توزير احد اعضاء كتلة الرئيس رفيق الحريري». وأكد أن «الحكومة ستشكل ويمكن ان تضم بعض المعارضين كما اكد انه لم يتطرق امس مع لحود الى البحث في شكل الحكومة وقال: «الارجح انها ستكون حكومة مصغرة بين 14 او 16 وزيراً». لكنه أكد «ان هذا الامر يتقرر في ضوء المشاورات التي سيجريها الرئيس المكلف الدكتور سليم الحص، وتوقع ان يصدر مرسوم تشكيل الحكومة نهاية الاسبوع الحالي او في مطلع الاسبوع المقبل على ابعد تقدير.

زيارة ساترفيلد إلى الجنوب ترافقها أزمة «صحافية ـ دبلوماسية» بعد اعتداء الحرس الأميركي على مصور لبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجول سفيرا الولايات المتحدة الاميركية ديفيد ساترفيلد وفرنسا دانيال جوانو في منطقة النبطية بجنوب لبنان امس، واعلن ساترفيلد ان الادارة الاميركية «معنية بتثبيت الاستقرار وعدم قيام عنف بالجنوب»، كما انها مهتمة «بتنفيذ كل القرارات الدولية وتنظيف العالم من الاسلحة النووية». اما جوانو فاكد ان فرنسا «تود ان يحل السلام في جميع ربوع لبنان وان يشمل المنطقة باكملها ويتم تطبيق القرار الدولي 425».

والجدير ذكره ان زيارة ساترفيلد للجنوب هي الثانية في يومين وكان قد زار اول من امس رئيس مجلس النواب نبيه بري في المصيلح (ساحل الزهراني)، الا ان زيارته امس رافقتها أزمة «صحافية ـ دبلوماسية» بعدما قام مرافقو السفير الاميركي بضرب صحافي لبناني صور موكب السفير المعروف بالتشدد الامني المبالغ فيه والذي تفوق اجراءاته ما يتخذه الرؤساء والمسؤولون اللبنانيون، ورد الصحافي بتقديم شكوى قضائية فيما اعلنت نقابة المحررين الصحافيين ونقابة المصورين تضامنهما معه.

وكان داني نور الدين المراسل الذي يعمل في عدة وكالات ومؤسسات اعلامية صور موكب السفير الذي كان متوقفاً في النبطية فتقدم منه احد مرافقي السفير وانهال عليه بالضرب منتزعاً منه الكاميرا فتدخلت القوى الامنية اللبنانية واسترجعتها.

واستنكر نقيب المحررين ملحم كرم «تعرض حراس السفير الاميركي دايفيد ساترفيلد للزميل داني نور الدين مراسل تلفزيون «المستقبل» بالضرب والاهانة أثناء قيامه بتغطية زيارة السفير ساترفيلد الى النبطية»، كما ادانت نقابة المصورين الاعتداء على نور الدين. يذكر انه غالباً ما يترافق موكب السفير الاميركي باجراءات امنية مكثفة وصلت في بعض الاحيان الى حد تفتيش مكاتب من يزور من شخصيات بالاضافة الى المطالبة بابقاء موعد زيارته سرياً تحت طائلة الغائها.

هكذا من الأصل

ثلاثة قياديين سابقين للاشتراكي اليمني يرحبون بتعديلات الخط الفكري وعودة المفصولين

حيدر العطاس: المصالحة تعني نقد الأخطاء
سالم صالح: نعول على الرئيس شخصيا
ياسين نعمان: لا نعفي أنفسنا من المسؤولية

لندن: «الشرق الأوسط»

رحب ثلاثة من القيادات السابقة البارزة للحزب الاشتراكي اليمني المعارض الذين اقاموا خارج اليمن بعد الحرب الاهلية في صيف 1994 بالتغييرات التي اجراها الحزب في مؤتمره العام الرابع الذي اختتم الاثنين الماضي في الخط الفكري، وكذلك برد الاعتبار وضم الاعضاء الذين فصلوا بعد الحرب (4 قياديين) واسقاط العقوبات التي اتخذت ضد اعضاء خلال تاريخ الحزب. واكد الثلاثة على اهمية الديمقراطية ونفوا ان يكون الحزب قد خطط للانفصال.

وقال حيدر ابوبكر العطاس رئيس الوزراء اليمني السابق وهو احد الأربعة الذين فصلوا من الحزب بعد الحرب الأهلية وصدر بحقه حكم بالاعدام غيابياً في محكمة في صنعاء في وقت سابق من العام في تهمة تتعلق بالانفصال واشعال الحرب الأهلية ان ثقته كانت كبيرة بان الحزب «الذي عرفته وعشت مراحل كفاحه المختلفة لا يمكن ان يبقى على قرار انتزع من قيادته في ظروف صعبة وتحت ضغوط شديدة وكنتيجة من نتائج حرب 1994، والقرار بالنسبة لي ولمن شملهم وبالنسبة للحزب كله يعني تعزيزا لوحدة الحزب الداخلية التي كانت هدفاً لأعدائه قبل الحرب وبعدها».

واضاف: «والمعروف كيف عمل المنتصرون في الحرب ومنذ اليوم الأول لشق وحدة الحزب وراهنوا عليها كثيرا وفي تقديري بأن القرار يعطي الفرصة للقيادة السياسية ويساعدها على اعادة النظر في موقفها ويؤكد بأن لا بديل للمصالحة الوطنية وتعزيز الوحدة الوطنية للشعب وقواه الوطنية لترسيخ الوحدة اليمنية وتعميق النهج الديموقراطي».

وحول التغيير الذي حدث في الخط الفكري للحزب والذي اقره المؤتمر العام الرابع قال: «كل حزب حي لا بد ان يراجع موقفه ويغير من برامجه وأدبياته فالحياة ليست جامدة والمتغيرات التي تشهدها على الساحة المحلية او الاقليمية او الدولية كثيرة وعميقة وتفرض التعامل معها بحيوية وايجابية. وقد كانت للحزب وقفات مراجعة ونقد عديدة ولعل اهمها طرحه لبرنامج الاصلاح السياسي والاقتصادي قبل الوحدة انعكس في جملة من التشريعات، كما طرح موضوع الديمقراطية كرديف للوحدة كاحد مكونات هذا البرنامج الذي طرحه قبل الوحدة وبعد الوحدة وهو يحمل برنامجاً شاملاً للاصلاح.

وتابع قائلاً: «إلا ان ظروف الوحدة والفترة الانتقالية وما اكتنفها من مناكفات سياسية سرعان ما تحولت الى ازمة سياسية لم تمكن الحزب من عكس الاصلاحات التي مارسها على صعيد الواقع على وثائقه البرنامجية، وهو اليوم يجد هذه الفرصة، وبرغم ظروفها الصعبة، لاجراء التعديلات على وثائقه ولا شك ان التجربة التي مر بها العمل الوطني والحزب غنية ومكنته من اعادة صياغة وثائقه واقرارها في مؤتمره الرابع الذي استكمل اعماله على التو وبنجاح كبير».

وباعتباره أحد المسؤولين السابقين في الحزب قبل 1994 قال ان النصائح والخبرات التي يمكن ان ينقلها للحزب في مرحلته الجديدة، خاصة ما تعلق بأحداث يناير 86م والحرب الأهلية في 1994 هي ان الديمقراطية تشكل المحور الاساسي في حياة أي حزب واي مجتمع، فالتمسك بها مسألة جوهرية ومصيرية فقد كان غيابها مصدرا لمتاعب كثير من الأحزاب بل والمجتمعات، ان الديمقراطية لها وعليها، وفي كل الأحوال فان التمسك بها وممارستها عن فهم وقناعة هي الحارس الأمين لسلامة الأحزاب والمجتمعات، فالحزب الذي لا يمارس الديمقراطية في حياته الداخلية لا يمكن ان يغار عليها اذا خدشت او غابت في المجتمع، هذا اهم الدروس بل وأهمها على الاطلاق.

وقال: «لقد ادان الحزب الحرب والانفصال، فالكل يعرف بأن اعلان الانفصال هو أحد تداعيات الحرب، ولم يكن الانفصال مطلقاً في تفكير الحزب ولم يعمل او يخطط له، واتذكر تماماً بأن لجنة الحوار الوطني حذرت من الحرب في سعيها لايجاد الحلول للأزمة السياسية وعدم الثقة التي تولدت بين شركاء الوحدة، واقررت واعلنت بأن من يعلن الحرب يعلن الانفصال، وهكذا فان الحرب كانت سبب كل التداعيات التي تلتها ـ هذا هو الواقع ولكن البعض لا يقبل الحقيقة ولكنها تظل «حقيقة»، لا تتغير وان حاول المنتصر تغييرها، ولا تعني الاشارة الى الحقيقة نبشا للماضي وانما تأكيد الحاجة للمصالحة والتي تعني بين ما تعني نقد الاخطاء والاعتراف بها وتصحيحها واغلاق ملفات الماضي بكل آلامه ومآسيه، طريقاً لسلامة العمل الوطني ونهوض الوطن».

وحول ما اذا كان يرى فرصة لاعضاء الاشتراكي في الخارج في العودة الى الحياة السياسية مجدداً داخل البلد أجاب قائلاً «لم لا، والعمل السياسي الحقيقي هو في الداخل، ومن يرغب في العيش خارج وطنه لولا هذه الظروف الطارئة»، كما اشار الى ان التواصل مستمر مع قيادات في الحزب وغيرها، مشيراً الى ان الوطن للجميع وشؤون الوطن وهمومه تهم الجميع».

اما سالم صالح عضو المكتب السياسي السابق للاشتراكي وعضو مجلس الرئاسة السابق فقال ان تعليقه على قرار المؤتمر العام الرابع باعادة كافة المفصولين منذ الستينات، وحتى اواخر القرن هي انها «صحوة» وان جاءت متأخرة كما عبر عنها الأمين العام الحالي للحزب الا انها تعكس مصداقية التوجه لدى الحزب بشأن اغلاق ملفات الماضي وبالذات الملفات (السيئة) منها وهي تتجاوب وتلتقي مع مطالب الشعب بكل فئاته الطامح بمصالحة وطنية حقيقية واغلاق ملفات الماضي».

واضاف قائلاً: «كشخص لا اخفي سعادتي وانا اعيش في الخارج منذ ما قبل الحرب عندما شاهدت اعضاء المؤتمر وهم يصفقون ويهتفون بتلك الروح المعنوية العالية رغم قساوة الظروف التي يعيشونها وعامة المواطنين لانهم في موقع المنتصر لا في موقع المهزوم باعتبارهم يمثلون الحزب الذي انتصر وحقق معظم مبادئه وان كان خارج السلطة اليوم وعلى صدره اوسمة جلاء الاحتلال البريطاني وتحقيق وحدة الجنوب وتحقيق وحدة اليمن وما تبقى من اهدافه وبالذات تحقيق العدالة الاجتماعية فالأجيال القادمة كفيلة بتحقيقها».

وتابع بقوله: «اما العودة الى حزب فهي تحصيل حاصل بالنسبة لي لانني التحقت في صفوف هذا الحزب في مراحل كفاحه ضد الاحتلال البريطاني وناضلنا واكتسبنا شخصياتنا من خلاله ومع كل القرارات التي اتخذت بحقنا بحكم الظروف المعروفة الا اننا ظللنا في موقع الوفاء لتاريخنا وحزبنا وهو ما بادلنا إياه الحزب في هذا المؤتمر فشكراً لهذا الوفاء في زمن رديء».

وفي ما يتعلق بقرارات المؤتمر العام للحزب بشأن الخط الفكري قال ان المؤتمر العام الرابع للحزب توج النقاشات التي بدأت بين أوساطه ومع اصدقائه وانصاره في النصف الأخير من العقد الماضي ومنها وقبيل الوحدة بعامين ذلك البرنامج السياسي والاقتصادي الذي طرحه الحزب وادى الى السماح بالتعددية الحزبية التي نشهدها اليوم وبوثائقه المقرة التي استوعبت قدر الامكان ملاحظاتنا حسمت بصورة قاطعة كافة الشكوك والاتهامات وفتاوى التكفير والمكايدة باعتباره حزباً وطنياً ديمقراطياً يرفع شعارات العصر واهمها العدالة الاجتماعية، وهو بهذه الوثائق سيثري واقع الحياة السياسية والجدل القائم في المجتمع بضرورة التعامل مع طبيعة العصر واتجاهاته من خلال ربط الأقوال بالافعال باعتبارنا ندخل القرن الواحد والعشرين فيما اليمن بواقعه الحالي ما زال متخلفاً عن مجريات القرن الحالي.

وحول تصوره للمرحلة المقبلة المتعلقة باجراء الانتخابات في الحزب وهل يمكن ان تفرز قيادات جديدة، قال: «لا شك ان الاعداد لدورة انتخابية كاملة في اطار الحزب على ضوء هذه الوثائق سيجدد من بنيان الحزب وسيدخله مرحلة جديدة متحررة نسبياً من ضغوط المراحل الماضية بما كانت تمثله نظرياً وبرنامجياً اضافة الى تلك العلاقات الداخلية القائمة على المركزية الديمقراطية والتي اختزلت الديمقراطية الى ديمقراطية (الأمين العام + المكتب السياسي احياناً) وسيتجدد الحزب كما تتجدد الحياة باعتباره كائنا بشريا وستأتي كوادر وقيادات جديدة لا محالة. واعتبر سالم صالح اعضاء وقيادات الاشتراكي في الخارج جزءا لا يتجزأ من الداخل «فالموجودون في الخارج من الحزب او من الأحزاب والقوى السياسية الأخرى بسبب الحرب او لأسباب سياسية سابقة وهم اكثر من الف وخمسمائة قيادي بارز تتطلب اوضاعهم المعالجة السياسية الكفيلة بعودتهم بكرامة الى الوطن للمشاركة والعيش وفقاً للدستور والقوانين النافذة وانهاء ملفات الأمن السياسي وارجاع حقوقهم ومنازلهم وممتلكاتهم التي نهبت بعد الحرب او قبل الحرب».

ورداً على سؤال حول موقفه من ادانة البيان الختامي للحزب للانفصال والحرب وهل يعتبر القيادة السابقة للاشتراكي مسؤولة عنها قال: «تحدث البيان عن ادانة الحرب والانفصال وهو امتداد لما ادانه اجتماع دمشق القيادي للحزب الاشتراكي الذي ترأسته في بداية اغسطس (آب) 94م وحضره حيدر ابو بكر العطاس وياسين سعيد نعمان ومحمد سعيد (محسن) وسيف صائل وفضل محسن ومعظم اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية سواء الموجودون في الداخل الان او من لا زالوا في الخارج. وأرى ان الوثائق التي خرج بها المؤتمر تعكس اتجاهات عملية للتعامل مع الواقع السياسي القائم بخصوصيته وفي نفس الوقت تستنشد المستقبل بروح عقلانية طموحة، واضاف قائلاً «وهذا ما نعول عليه وما لا زلنا نامله من الآخرين خاصة المؤتمر الشعبي الحاكم والرئيس علي عبد الله صالح شخصياً الذي عالج اموراً خارجية ومنها استرجاع جزيرة حنيش بحكمة ولدينا الثقة بتعامله مع القضايا الخارجية وبالذات الخلافات مع الاشقاء في المملكة العربية السعودية بحكمة ليكمل السلام الخارجي الذي لا شك انه مترابط مع السلام الداخلي المطلوب كمعادلة متوازنة لليمن في زمن لم يعد للانفعال او التفرد او الانعزال مكان في الحياة الديمقراطية».

وقال الدكتور ياسين سعيد نعمان عضو المكتب السياسي السابق للحزب إن انعقاد المؤتمر الرابع للحزب في هذا الظرف يمكن النظر إليه من زاويتين: الأولى: ان هذا الحزب الذي استقر في الحياة السياسية اليمنية كاحد عناصرها الفاعلة والدينامية لم تستطع الأحداث التي واجهها ومنها حرب 1994 ان تشطبه من خارطة الحياة السياسية، فبعد مرور أربع سنوات، وعلى الرغم من كل الظروف الصعبة التي مر بها، نستطيع القول إنه حافظ على مواقفه الثابتة من الديمقراطية، وإصلاح مسار الوحدة وبناء دولتها الوطنية التي تستوعب الجميع على قاعدة المساواة والعدالة الاجتماعية، والخروج من نفق الثقافة السياسية التي امتلأت بمفردات الصراعات المتلاحقة وشحنت السلطات المتعاقبة، ومنها سلطة ما بعد الحرب، بالخصومة التي لم تجد بدأ من الاحتماء بالعلاقات الاجتماعية ما قبل الوطنية.

وقال إن «ثقافة الخصومة لا تستطيع بأي حال من الأحوال أن تشكل ذلك النوع من العلاقات التي يجتمع فيها الوطن كله، وتتقاطع من ثم مصالح طبقاته وفئاته وقواه على أساس وطني». أما الثانية فيعود الفضل فيها إلى تمسك اليمنيين بالخيار الديمقراطي كمعادل موضوعي للوحدة السلمية التي اعلنت يوم 22 مايو (أيار) 1990، وهو الخيار الذي لم تستطع حرب 1994 أن تدفنه مع ما دفنته من قيم سياسية واجتماعية واخلاقية، ربما لأن الوحدة كانت قد وضعت البلاد أمام مجهر العالم الخارجي، إضافة إلى الشعور بالحاجة إلى شرعية من نوع ما وهو ما أبقى هذا الهامش الديمقراطي الذي استطاع الحزب ان يعقد مؤتمره في ظله.

وتابع قائلاً: أما على الصعيد الداخلي للحزب فإن انعقاد المؤتمر ونجاحه يحمل مؤشرات هامة للمستقبل يمكن قراءتها في ضوء عدد من الحقائق التالية:

1 ـ الحوارات الجادة والصريحة التي سبقت انعقاد المؤتمر فيما يخص وثائق الحزب الجديدة: البرنامج، النظام الداخلي، التقرير السياسي.. والنظر إلى الحوار باعتباره قيمة إنسانية كان الحزب في حاجة ماسة إليها في الظروف الصعبة التي يمر بها، وذلك بالنظر إلى ما تحمله الممارسة الديمقراطية باستخدام الأقلية والأكثرية من مخاوف أن تتحول إلى نوع من ممارسة الإرادات الغليظة.

ولذلك فقد كان الحوار الطويل والمضني جزءاً مهماً من منظومة رشيدة للممارسة الديمقراطية تقوم في بدايتها على الحوار، وتخلص إلى احترام رأي الأقلية وإفساح المجال لهذه الأقلية للتعبير عن رأيها من خلال منابر بدلاً من سحقها برفع الأيدي والبطاقات، لتبقى ليس ماثلة في ذاكرة الاختلاف فقط وإنما حاضرة في صنع القرار أيضاً.

2 ـ التمثيل النسبي المتوازن لقواعد الحزب في مختلف محافظات الجمهورية عبر المندوبين الذين جرى انتخابهم وفقاً للنظام الداخلي في دورة انتخابية كاملة من القاعدة حتى المحافظات عام 1992، فقد جاءت مشاركة هؤلاء المندوبين كل من موقعه ومكانه الجديد في الحياة الاجتماعية والمعيشية، وكلها تقريباً مواقع محزنة تتسم بالقسوة التي تعرض لها هؤلاء جميعاً بعد الحرب، لتؤكد تمسكهم بحزبهم وعزمهم على إصلاح مساره في ضوء المعطيات التي افرزها الواقع مع التمسك بخياراته الوطنية.

3 ـ العمل بعزيمة على إنجاح المؤتمر باعتباره محطة انطلاق للمرحلة المقبلة وعلى اعتبار ان الخروج من المؤتمر بمثل تلك الوحدة التي اسفر عنها المؤتمر كان ضرورة للتأكد من صلاحية الحزب لمواصلة كفاحه الوطني، وهو ما ثبت بالملموس متجاوزاً الوحدة الشكلية إلى الوحدة التي تقوم على مبادئ تجديدية لرؤاه الفكرية والسياسية.

4 ـ التركيز على مهمة البناء السياسي والتنظيمي والفكري للحزب كمهمة مركزية.. وإعادة صياغة خطابه السياسي في ضوء هذه المهمة وحاجتها المتجددة، وفي إطار الواقع الموضوعي المعاش والتغيرات الدولية، وبالاستناد إلى مرجعية فكرية تستلهم التراث العربي والإسلامي والإنساني.

وحول الخط الفكري الجديد للحزب قال إن البرنامج السياسي عالجه بالتخلي عن المفردة العقائدية الجامدة: «الدوغما». ذلك ان الحزب وهو يتحرك بثبات نحو الاشتراكية الديمقراطية كان لا بد أن يجد هذا الحراك اساسه الفكري في صياغة منهجية متماسكة لرؤاه السياسية حيال الموضوعات التي يناضل من اجل تحقيقها. واضاف ياسين سعيد نعمان قائلاً «ولا ازعم أن مثل هذه الصياغة قد تحققت، فالفكر المحترم هو الذي يختبر في واقع الحياة، ولذلك فلا بد من أن تجري عملية التجديد الفكري بصورة ملازمة للنضال في أرض الواقع وبصبر مع عدم التخلي عن الانحياز لمصالح الفقراء والمهمشين والطبقة المتوسطة، وتلين وحشية الطبقات المستغلة، بدون عداوات، وإنما باتباع منهج علمي لتحقيق العدالة الاجتماعية. فالعدالة الاجتماعية تجعل الاقتصاد الحر ميداناً للتنافس الشريف وليس التصادم. وسيكون ذلك لمصلحة الجميع، وليس مطلوباً من الحزب ان يقف على يسار الجميع عندما يتعلق الأمر بالحديث عن عدد من المفردات الفكرية التي تشغل بال المنظرين في الوقت الحاضر كالعلمانية».

وقال «يمكن لمفكري الحزب أن يساعدوا في البحث بمثابرة وترو بدون شطط او انكفاء. وعلى الحزب الا يسمح بأن يجعل الآخرون من هذه القضايا وغيرها وسيلة لتحديد الموقف منه.. وعليه أن يتبع القاعدة الذهبية التي تقول: نتعاون في ما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً في ما اختلفنا فيه».

وحول عدم عقد المؤتمر طوال ثلاث عشرة سنة قال «لا شك اننا لا نعفي انفسنا نحن القيادة السابقة من مثل هذه المسؤولية بالرغم من كل الظروف التي شهدتها هذه السنوات والتي ربما بررت بهذا القدر أو ذاك هذا التأجيل. فالمؤتمر الثالث انعقد في نهاية 1985 وشهد الحزب بعدها كارثة يناير (كانون الثاني) 1986، ولم يستطع الحزب في تلك الظروف إلا أن يعقد «الكونفرنس الحزبي» في نهاية 1986 ومهام «الكونفرنس» اقل من المؤتمر حيث الشمول والصلاحيات.

وشهدت سنتا 1987 و1988 مراجعات وحوارات شاملة وعميقة لإصلاحات سياسية وفكرية واقتصادية ومؤسسية انتهت بإقرار وثيقة الإصلاح الشامل.. لكن كانت الأمور قد سارت في اتجاه إصلاح اشمل على مستوى الوطن كله وهو الاتفاق على تحقيق وحدة البلاد حيث تم في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 1989 التوقيع على مشروع دستور دولة الوحدة بين قيادتي الشطرين.. وتسارعت بعد ذلك الخطوات الوحدوية التي أسفرت عن تحقيق الوحدة في 22 مايو 1990. وكان بالإمكان عقد المؤتمر بعد ذلك لولا أن الحسابات التي أرهقت البعض قد دفعت بتأجيله مرات ومرات. ولأن الحياة السياسية كانت متحركة فقد كانت تطرح أولويات جديدة كان من ضمنها انتخابات 1993، على الرغم من التحضيرات الواسعة التي شهدها عام 1992 لعقد المؤتمر بما في تلك الدورة الانتخابية الكاملة.. وهكذا حتى جاءت الحرب وما لحقها من ظروف لم تسمح بعقده حتى 28 نوفمبر 1998. وحول كوادر الحزب في الخارج قال: إنهم جزء من تاريخ الحزب وحاضره ومستقبله بما يحمله ذلك من دلالات معبرة عن التفافهم حول حزبهم وقيادته في الداخل.

رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما (يمين) يصافح وزير الخارجية الايراني كمال خرازي لدى استقباله له امس في روما (أ ب)

المتهم باغتصاب ملكة جمال العالم إسرائيلي ـ مصري المولد

لندن: من كمال قبيسي

الرجل الذي اتهمته ملكة جمال العالم، الاسرائيلية إلينور آبرچيل (19 سنة) باغتصابها داخل سيارة كان ينقلها بها من ميلانو الى روما يوم 6 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وقالت انه مصري ويملك وكالة سفريات في ميلانو، لم يكن مصريا تماما، كما قالت في شكواها لمخفر الشرطة، بل اسرائيلي مثلها، سبق ان ولد في مصر، على حد ما روته معظم الصحف الايطالية امس، على لسان المتهم نفسه، او الاسرائيلي شلومو نور (43 سنة) الذي ذكر بان كل ما قالته ملكة جمال العالم «كان من نسج خيالها... فانا لم اغتصبها، بل استسلمت لي، كما تستسلم لأي رجل» طبقا لما ورد على لسانه، لصحيفة «كورييري دي لا سيرا» وغيرها من صحف روما.

ويقول شلومو، الذي احتجزته الشرطة 6 ايام رهن التحقيق، ثم اطلقت سراحه لعدم وجود أدلة: «انا لا ادع فرصة تفلت من يدي مع النساء، الا انني لا اغتصبهن، بل تاتي النساء اليّ كما ياتين الى غيري».

واعترف شلومو، وهو متزوج واب لثلاثة أولاد، انه مارس الجنس مع إلينور ابرچيل، في شقته بميلانو، قبل ان يتم انتخابها ملكة لجمال العالم بعشرين يوما، اي عندما كانت تشارك في عروض للأزياء بالمدينة يوم 5 اكتوبر الماضي، ثم غادرت الفندق الذي كانت تنزل فيه وتوجهت الى وكالة سفر لتشتري تذكرة وتغادر الى روما، حيث كانت تنتظرها والدتها، لتسافرا معا الى تل ابيب. وهنا يقول شلومو: «اتصلت بي هاتفيا، وكانت عصبية المزاج، وقالت انها تريد العودة الى اسرائيل على وجه السرعة (...) وصلت الى مكتبي في وكالة السفر، وكانت ترتدي معطفا اسود، ولم يكن يبدو عليها اي اثر لمسحة جمال، بل مجرد امرأة استيقظت لتوها من النوم».

ويمضي: «وجدت لها اماكن عدة على الطائرات المتوجهة في ذلك اليوم الى روما، لكنها كانت مرتبكة، وغير متأكدة من السفر، فظلت في مكتبي.. كانت تشعل السيجارة تلو الأخرى، وتتصل هاتفيا باسرائيل.. تائهة لا تعرف ماذا تفعل، وحان وقت الغداء فدعوتها الى مطعم قريب، وفيه اقترحت عليها أن تعود للفندق، او ان تبقى في شقة املكها بالمدينة، بانتظار ان تتخذ القرار بالسفر غدا». تمضي الرواية: «وافقت على اقتراحي، وفي الشقة رأيتها تخلع المعطف الذي كانت ترتديه، وفوجئت بأنها لم تكن ترتدي شيئا تحته، ثم اقتربت الى جانبي على الكنبة التي كنت اجلس عليها، وكان بيننا ما يكون عادة بين اي رجل وامرأة».

ويتابع: «قالت لي بعدها انها تريد العودة الى الفندق لتبيت فيه ثانية، فأوصلتها اليه، ووجدت انها كانت تتقاسم الغرفة مع رجل وصديقته، ولم استغرب ذلك (...) في اليوم التالي اتصلت بي مجددا، وقالت انها قررت السفر، فحجزت لها مكانا في القطار الى روما، لكنها تاخرت عن موعد اقلاع القطار، فاتصلت بي من المحطة.. اسرعت اليها هناك وحجزت لها مكانا آخر، وفوجئت في اليوم التالي بالأسوأ، حين اتصل بي صديقها الخاص، الذي كان ينتظرها في روما مع والدتها، ليتهمني باغتصابها».

بعد 13 يوما، اي في 19 اكتوبر الماضي، اوقفته الشرطة الايطالية في ميلانو، واحتجزته 6 ايام رهن التحقيقات، ثم افرجت عنه بكفالة، لعدم توافر الأدلة، ولأنه لا يشكل خطرا على الأمن الداخلي، طبقا لما يستدعيه قانون التوقيف في ايطاليا، ولسبب اهم ايضا، وهو ان كشفا صحيا على إلينور آبرچيل في مخفر الشرطة الذي قدمت شكواها فيه قرب الفاتيكان بروما، لم يثبت اي آثار لاعتداء او هجمات مباشرة، كالتي وصفتها، حين قالت انها تعرضت للاغتصاب من صاحب وكالة السفر.

وكانت آبرچيل قد قالت في شكواها ان صاحب وكالة سفر «مصري الجنسية» ضحك واحتال عليها، حين جاءته بعد ظهر 6 اكتوبر الماضي، طالبة السفر بالطائرة الى روما، فأعجب بها على ما يبدو، وابتدع حيلة أكد لها فيها صعوبة الحصول على مكان في الطائرة، اذ كانت كل الأماكن محجوزة، على حد ما ابلغها، ثم اخبرها بانه متوجه الى روما بسيارته، زاعما ان لديه اعمالا يريد القيام بها هناك، فقبلت إلينور، وصعد الاثنان وحيدين بسيارة «بي. ام. دبليو» فاخرة.

وتتابع ابرچيل: «بعد نصف ساعة من انطلاقنا بسيارته نحو روما، انحرف فجأة الى شارع متفرع وسط الليل، حيث الحركة معدومة، وبدأ يلاطفني ويداعبني، راغبا اغوائي، فمانعت، وازداد رغبة بي، وبدأ يضربني ويمعن في اغتصابي».

وقالت ملكة جمال اسرائيل، وهي مغربية الأصل انتخبت ملكة لجمال العالم يوم الخميس الماضي، انها خافت العواقب والمقاومة، من اجل ذلك تركته يفعل ما يريد واستسلمت له، فبدأ يقبلها «بل قام بكتم فمها بشريط لاصق من السيليكون، ليمعن فيما بعد باغتصابها مرات متتاليات»، ثم اطلق سراحها معتذرا عما بدر منه، وتابع ايصالها، لا الى روما كما وعد، بل الى وسط ميلانو من جديد، حيث تركها عند الفجر على قارعة الطريق، لتتوجه في ما بعد الى محطة القطارات وتستقل قطارا الى روما، حيث كانت تنتظرها والدتها، التي شجعتها بعد معرفة كل شيء على تقديم شكوى في مخفر للشرطة قريب من الفاتيكان، ومنه تم ابلاغ شرطة ميلانو التي اعتقلت المتهم بالاغتصاب وحققت معه، لتطلق سراحه بعد 6 ايام، رهن المثول امام المحكمة في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقد حاولت «الشرق الأوسط» ان تتعرف الى هوية المتهم بالاغتصاب، حين نشرها للخبر يوم الأحد الماضي، مع صحيفتين بريطانيتين، فاتصلت بالقنصلية المصرية في ميلانو، وتكلمت مع احد المسؤولين فيها، طالبة التعرف على الهوية الحقيقية للمتهم باغتصاب ملكة جمال العالم، باعتبار أنها اشارت لهويته في مخفر الشرطة الايطالي، قائلة انه مصري الجنسية، الا ان من تحدث الى «الشرق الأوسط» في القنصلية لم يعر القضية اي اهتمام.

وعادت «الشرق الأوسط» واتصلت بمركز التحقيقات الجنائية في ميلانو، لتطلب اسم وجنسية المتهم بالاغتصاب، لعل وعسى تتأكد ظنونها من انه ليس مصريا كما ادعت ملكة جمال العالم، فأكد مدير مركز التحقيقات انه لا يستطيع اعطاء الاسم الا لجهة رسمية «وبما ان الانسة ابرچيل قالت انه مصري، فوحدها القنصلية المصرية في ميلانو قادرة على ان تطلب منا ان نذكر لها هويته وجنسيته»، مما دفع «الشرق الأوسط» للاتصال ثانية بالقنصلية المصرية في ميلانو، الا أنه لم يتسن الحديث مع القنصل العام، صوفية ابراهيم.

وقالت مصادر القضاء الايطالي في ما بعد ان القنصلية كانت على علم بالهوية الاسرائيلية، للرجل الذي اتهمته ملكة جمال العالم باغتصابها.

موجز

اتفاق تعاون صناعي بين العراق وايطاليا

● انهى وفد من رجال الاعمال الايطاليين امس زيارة الى بغداد بعد ان ابرم اتفاق تعاون مع اتحاد الصناعيين العراقيين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة الانباء العراقية الحكومية قولها ان الوفد الايطالي الذي ضم 16 عضوا برئاسة رونزو جريكو، وقع الاتفاق مساء اول من امس في اعقاب اربعة ايام من المحادثات مع مسؤولين عراقيين.

مقتل صحافي نرويجي في حادث سير بالعراق

● اكد مصدر في وزارة الثقافة والاعلام العراقية ان احد اعضاء فريق تلفزيوني نرويجي قتل فجر امس في حادث سير في العراق، وان عضوين آخرين من الفريق نفسه اصيبا بجروح خلال سفر الفريق من عمان الى بغداد. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان هذا هو الحادث الثاني من هذا النوع في العراق.

الحكومة اليمنية تقر مناقصة إعادة تأهيل مطار عدن

● ناقش مجلس الوزراء اليمني امس مشروع القرار الخاص بانشاء المرحلة الاولى للمنطقة الصناعية في المنطقة الحرة في عدن كما ذكر مراسل «الشرق الاوسط» في صنعاء. ووافقت الحكومة في اجتماعها الدوري الاسبوعي على ارساء المناقصة المتعلقة بمشروع اعادة تأهيل مطار عدن الدولي بمبلغ 24.38 مليون دولار على شركة فرنسية.

محامي الأصوليين المصريين لـ«الشرق الأوسط»

مبادرة تنظيم «الجماعة الإسلامية» لوقف العنف مستمرة رغم الإعدامات

لندن: من عبد اللطيف المناوي

اكد منتصر الزيات محامي الاصوليين المعروف في مصر ان المبادرة الاخيرة لوقف العنف ما زالت قائمة ومستمرة على الرغم من اعدام ثلاثة من اعضاء «الجماعة الاسلامية» الاسبوع الماضي. ووصف هذه الاعدامات بانها انتكاسات او وقفات. إلا انها لن تؤثر على الموقف الداعم لاستمرار هذه المبادرة.

واكد الزيات ان ما وصفهم بقيادات تاريخية وحقيقية من «الجماعة الاسلامية» في الداخل والخارج ابدت تأييدها لها.

وذكر في هذا الصدد اسماء اسامة رشدي اللاجئ الى هولندا، ومحمد مختار «ابو ايثار» المقيم في بريطانيا. والذي يعد من الشخصيات الداعمة للمبادرة، وسبق ان اصدر بحثا شرعيا اكد فيه «عدم جواز قتل السياح الاجانب، وعدم قتل المدنيين وعدم استهداف الاقباط». ويضاف الى القيادات الداعمة لوقف العنف ابراهيم علام وهو محام لاجئ الى المانيا.

وكان بعض الاصوليين اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» والمقيمين في اوروبا قد اكدوا لـ«الشرق الأوسط» دعمهم لمبادرة وقف العنف ودعوا بقية القيادات الاخرى الى التوقف عن المزايدة على اعضاء الجماعات في الداخل. وهي ذات وجهة النظر التي اتخذها الزيات.

ورفض الزيات في حديث لـ«الشرق الأوسط» التعليق على الهجوم الذي تعرض له من بعض الاصوليين المقيمين في اوروبا والذين سبق ان وصفهم بـ«المنتفعين».

وقال ان البيان الذي اصدره احدهم ضده هو بيان لا يستحق الرد، وانه يمكن ان يتحاور مع انسان عاقل يختلف او يتفق معه «ولكن يبقى الهدف الاساسي للحوار هو المصلحة العامة وفي اسلوب راق، اما اسلوب الطعن والتشهير فهو اسلوب غابط نهت عنه الشريعة الاسلامية». واضاف الزيات: «انني ازعم انني احوز ثقة المعنيين واتصالاتي مستمرة بقيادات «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» الذين يخصهم الموضوع، ومنفتح على كل الحركة وادافع عنهم في المحاكم وفي وسائل الاعلام باعتباري ابنا لهذه الحركة ولا يغض من دوري هجوم بعض الاشخاص».

ورفض الزيات الافصاح عما اذا كان قد اتصل برفاعي طه من تنظيم «الجماعة الاسلامية»، أم لا. وقال «ان اهم سامي لدوري يكمن في علاقتي ادائي، وان يكون كل شيء مطروحا على الرأي العام، وبالتالي على الدولة وعلى الاخوان من خلال وسائل الاعلام».

رفض عرضا بتسليمه وزارة البنى التحتية

ليفي يريد حقيبة المالية مقابل انضمامه إلى حكومة نتنياهو

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قال ديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل السابق أمس انه مستعد للعودة الى حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في منصب وزير المالية.

وهبطت اسعار الاسهم في بورصة تل ابيب بعد فترة وجيزة من تصريح ليفي بذلك. وقال ايرا سولوفيتس من مؤسسة أي.بي.أي. للاستثمار: «انه «ليفي» من النوع الذي يميل لزيادة الضرائب وزيادة الانفاق».

واستقال ليفي (60 عاما) من منصب وزير الخارجية في يناير (كانون الثاني) الماضي بعد ان اتهم نتنياهو بالتحرك ببطء شديد على مسار السلام والاخفاق في مساعدة محدودي الدخل.

ويرغب نتنياهو في تعزيز حكومته اليمينية التي شهدت انقسامات عميقة بشأن اتفاق الارض مقابل الامن الذي وقع عليه بوساطة اميركية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في البيت الأبيض في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وابلغ ليفي الصحافيين بعد اجتماعه مع نتنياهو امس لاول مرة منذ اشهر انه رفض عرض رئيس الوزراء بان يتولى منصب وزير البنية الاساسية الشاغر وانه يريد منصب وزير المالية الذي يتولاه حاليا يعقوب نيئمان.

وقال: «عرض علي منصبي وزير المالية ووزير البنية الاساسية وقلت لرئيس الوزراء انني لا اقبل منصب وزير البنية الاساسية، اعتقد انني قادر على تولي المنصب الوزاري الآخر».

وتابع: «رئيس الوزراء يعلم باختياري لقد ابلغته به وامل ان يسوي الامر في المساء». ورد موشيه ليون مدير عام مكتب نتنياهو على سؤال عما اذا كان ليفي يقدر على تولي منصب اقتصادي قائلا لراديو الجيش الاسرائيلي: «انه اقتراح مهم واعتقد ان لديه الموهبة والقدرة على ان يصبح وزيرا للمالية».

وقال ليفي ان الاقتصاد الاسرائيلي مازال في حاجة ماسة للاصلاح. واضاف: «النتائج اليوم تتحدث عن نفسها. فقد ارتفع معدل البطالة منذ منتصف عام 1996 عندما تولى نتنياهو السلطة من 6,4 في المائة الى معدل 8,4 في المائة المعدل موسميا في الربع الثالث من العام الحالي. في حين تباطأ معدل النمو الاقتصادي».

وقال نيئمان الاسبوع الماضي، وهو محام لا صلة له رسميا باي حزب سياسي، انه مستعد للتخلي عن منصبه كوزير للمالية اذا كان ذلك سيساعد نتنياهو اكثر في ان يشكل حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل المعارض من اجل المضي قدما في عملية السلام مع الفلسطينيين ودعم الاقتصاد.

ورحب نيئمان كذلك بجهود نتنياهو لاقناع ليفي بالعودة الى الائتلاف الحاكم وقال للصحافيين: «ارحب بذلك جدا كما ارحب لاي تطور يعود علينا بالسلام الحقيقي ووضع اقتصادي افضل».

ومنذ اسبوع، وافق ليفي والنائبان الآخران في حزب جيشر مبدئيا على العودة الى صفوف الائتلاف الحكومي وحزب الليكود. وكان يفترض ايضا انضمام 500 عضو في حزب جيشر الى اللجنة المركزية في حزب الليكود التي تضم 2700 عضو. وهذه النقطة الاخيرة هي التي تسببت بثورة في داخل الليكود الذي ابدى كوادره استياء من تخصيص مثل هذا الحجم لـ«الإخوة الاعداء».

وحصل استياء مماثل في صفوف حزب جيشر الذي بدا عدد من اعضائه النافذين بقيادة شقيق رئيسه نفسه مكسيم ليفي في معارضة اي شراكة مع الليكود مفضلين مواصلة خوض معركة الحزب الاجتماعية.

المعارضة الأفغانية تتحدث عن تمردات ساعدتها على التقدم في مناطق تحت سيطرة طالبان

إسلام آباد: من جمال إسماعيل

تضاربت الادعاءات بين حكومة طالبان في افغانستان والمعارضة الافغانية حول التقارير عن تحقيق تقدم في المعارك الدائرة شمال افغانستان. فقد ادعت المعارضة تقدم قواتها والقوات الموالية لها وسيطرتها على عدد من المديريات في ثلاث ولايات شمالية بعد حدوث تمرد ضد قوات طالبان.

وفي المقابل اعلنت طالبان ان قواتها تمكنت من تحقيق تقدم ضد قوات القيادي المعارض البارز احمد شاه مسعود، وزير الدفاع الافغاني السابق، في مناطق دشت شير ماهي وسرخ بتيل ومركز كلوب، واحكمت سيطرتها على هذه المناطق وواصلت تقدمها للأمام.

الناطق باسم قوات مسعود قال امس ان مسعود قاد هجوما بنفسه ضد مواقع طالبان في مناطق خان اباد في ولاية قندوز وتمكن من السيطرة مع قواته على محطة للكهرباء. كما هاجمت قواته الطريق الواصل بين إمام صاحب في شمال ولاية قندوز ومركز الولاية. واضافت مصادر في المعارضة القول ان قوات موالية لها تمكنت من التمرد على قوات طالبان في عدة ولايات شمالية افغانية وسيطرة على مديريات شولكرة ذات الغالبية الشيعية في ولاية بلخ، وكوهستانات في ولاية فارياب المحانية لتركمانستان، ومديرية سنغ شرك في ولاية جوزجان، واشارت المعارضة الى ان التمرد الذي وقع في هذه الولايات كان بالتنسيق مع مسعود. لكن مولوي وكيل احمد المستشار الخاص لملا محمدعمر زعيم طالبان وصف مزاعم المعارضة بانها «تعلن من اجل رفع معنويات قوات الجنرال احمد شاه مسعود التي تحاول السيطرة على بعض طرق الامدادات في الشمال الافغاني قبل تساقط الثلوج». ونفى وكيل احمد وقوع اي قتال في المناطق المذكورة او حدوث تمرد في هذه المناطق قائلا: «ان التمرد ربما وقع في عقول وادمغة المخالفين للامارة الاسلامية».

على صعيد آخر نفى وكيل احمد في حديث لـ«الشرق الأوسط» اي علم له ولقيادة حركة طالبان بما يقال عن اصدار قوانين جديدة تتعلق بالمرأة في افغانستان، وكانت مصادر نسبت لراديو الشريعة الناطق باسم الحكومة الافغانية القول ان مرسوما صدر من حكومة طالبان يقضي بمنع سائقي الحافلات من التكلم مع النساء وفصل مقاعد النساء عن مقاعد الرجال في الحافلات في المدن الافغانية. كما نفى ملا عبد الحي مطمئن الناطق باسم طالبان والمشرف على راديو الشريعة من قندهار ان تكون الاذاعة الافغانية قد اذاعت مثل هذا الخبر.



بانتظار استعادة «المليارات» الرئاسية في إندونيسيا

جموع من الطلبة راكبة حافلات تخترق شوارع العاصمة الإندونيسية جاكارتا امس.

الطلبة نظموا امس تظاهرات حاشدة في جاكارتا طالبوا خلالها الحكومة بفتح تحقيق علني بثروة الرئيس السابق المخلوع سوهارتو. وتقدر بعض المصادر ثروة سوهارتو بنحو 40 مليار دولار (رويترز)

انتخابات 1996: اللجنة الانتخابية الأميركية توصي بتسديد المساهمات غير المشروعة

واشنطن ـ أ.ف.ب: اوصت اللجنة الانتخابية الاتحادية في الولايات المتحدة مساء اول من امس الثلاثاء بان يسدد الرئيس الاميركي بيل كلينتون والسناتور الجمهوري السابق بوب دول الذي نافسه في انتخابات الرئاسة عام 1996 عدة ملايين من الدولارات استفادا منها «بصورة غير مشروعة» خلال حملتيهما.

ففي تقرير يقع في اكثر من 500 صفحة خلص مقررو اللجنة الى ان المرشحين افادا بصفة شخصية من دعايات مولها حزباهما وتتصل بحملتيهما.

واعتبرت اللجنة ان هذه الدعايات الصادرة عن الحزبين، وليس عن المرشحين، لم تدع مباشرة الى التصويت لاي من المرشحين لكنها ابرزت اولويات برنامج كل منهما. وهكذا فقد عبرت بصورة ضمنية او مباشرة عن التأييد لهذا المرشح او ذاك وهذا امر محظور مبدئيا في قوانين تمويل الحملات الانتخابية. وقالت المتحدثة باسم اللجنة كيلي هاف ان اللجنة اوصت في ضوء ذلك بان يسدد الفريق الذي قاد حملة كلينتون سبعة ملايين دولار وفريق دول 17,7 مليون دولار.

وردت اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي على هذه التوصية معتبرة ان الدعايات كانت قانونية وان استنتاجات اللجنة الانتخابية الاتحادية خاطئة. ومن المقرر ان تنظر لجنة خاصة مؤلفة من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في توصية اللجنة اليوم. ويأتي هذا التطور في اليوم ذاته الذي قررت اللجنة القضائية في مجلس النواب الاميركي، المكلفة النظر في قضية إدانة كلينتون واقالته، توسيع تحقيقاتها بحيث تشمل «فضائح» تمويل حملة الرئيس الانتخابية.

واشنطن مرتاحة لاستضافة تركيا قمة «منظمة الأمن والتعاون» المقبلة

واشنطن ـ الوكالات: اعلنت وزارة الخارجية الاميركية مساء اول من امس عن ارتياحها لعقد قمة «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» للعام المقبل في مدينة اسطنبول التركية.

وقال الناطق باسم الوزارة جيمس روبن ان «الاجراء الصامت» للحصول على موافقة الدول الاعضاء في «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» على ترشيح تركيا لاستضافة القمة اقر من دون اعتراض اي دولة على اختيار اسطنبول، وخص بالشكر ارمينيا التي لم تعترض على ترشيح تركيا. ثم خلص الى القول ان الولايات المتحدة تريد «الاستفادة من هذا التطور للمباشرة في تعزيز التعاون بين دول منطقة القوقاز».

من ناحية ثانية، اعلنت وزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون» اعتزامها بيع اليونان اربع مدمرات لاطلاق الصواريخ الموجهة عن بعد في اطار عقد تقدر قيمته بـ720 مليون دولار. وقالت الوزارة في بيان لها بهذا الصدد ان «اليونان بحاجة الى هذه الفرقاطات لاكمال برنامجها للتحديث البحري وتعزيز قدرتها على صعيد الدفاع المضاد للطيران».

واضاف البيان ان «الصفقة لن تؤثر بطريقة سلبية سواء على التوازن العسكري في المنطقة او على الجهود الاميركية الرامية الى تسوية تفاوضية للمسألة القبرصية».

وإضافة الى المدمرات الاربع من فئة «كيد» يتضمن العقد ايضا تسليم 32 صاروخ «هاربون» بحر ـ بحر و48 طوربيد «ام. كي» 46 و46 قنبلة يدوية للاستخدام تحت المياه وذخائر متنوعة.

بريماكوف مرتاح لمباحثاته مع كامديسو

تعجل يلتسين العودة إلى الكرملين عائد لخوفه من هروب أعوانه

موسكو: من سامي عماره

عاد مجلس النواب الروسي «الدوما» امس الى بحث المسائل المتعلقة بصحة الرئيس بوريس يلتسين ومدى قدرته على الاضطلاع بمهام منصبه بينما اختتم رئيس الحكومة يفجيني بريماكوف مباحثاته مع ميشال كامديسو المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي.

مناقشات «الدوما» حول يلتسين جاءت في اعقاب تصريحات ادلى بها اولج سيسوييف النائب الاول لرئيس ديوان الكرملين مفادها ان يلتسين «يتعجل» مغادرة المستشفى مع نهاية هذا الاسبوع وانه يمارس سلطاته وضغطه لارغام الاطباء على التصريح له بالخروج قبل تماثله للشفاء التام. وجاء هذا التصريح مواكبا لآخر يقول «انه صار معروفا ان الرئيس لا يتمتع اليوم بنسبة عالية من الشعبية». ويعكس هذا الاعتراف الصادر عن الكرملين لاول مرة صحة ما اوردته استطلاعات الراي عن تدني شعبية يلتسين الى نسبة واحد في المائة. وثمة من يقول ان الكرملين يحاول اليوم انتهاج سياسة اعلامية مكشوفة بعدما صارت اخبار صحة يلتسين على كل شفة ولسان بحيث بات من المتعذر اخفاء الحقيقة.

وكان دميتري ياكوشكين المتحدث الرسمي باسم يلتسين قد كشف في حديثه لـ«الشرق الأوسط» عن ان صحة الرئيس «تبدو غير طيبة منذ اصابته بعدد من النوبات القلبية التي لم يعلن عنها في حينه ابان الحملة الانتخابية في صيف عام 1996». ورغم انه لم تصدر اي مراسيم رئاسية تقضي بتكليف رئيس الحكومة بريماكوف ببعض مهام الرئاسة فإن بريماكوف يبدو عمليا في منصب «نائب الرئيس» وهو منصب تحاول المعارضة اعادته بتعديل دستوري. ومن المنظور نفسه يحاول فالنتين يوماشييف رئيس ديوان الكرملين اقناع الرئيس بالاكتفاء بدور «حامي» الدستور اي بالبقاء خارج دائرة العمل اليومي على ان يكلف بذلك رئيس حكومته. لكن هذا يعني واقعيا انتقال آليات السلطة من الكرملين الى البيت الابيض مقر الحكومة الروسية، واستطرادا خروج مقاليد الامور من يد يلتسين.

بعض المراقبين يرون في هذا تفسيرا لتعجل يلتسين مغادرة المستشفى بسرعة والعودة الى مقر عمله في الكرملين. وكانت الشائعات قد تزايدت في الفترة الاخيرة عن محاولة «فئران السفينة» الجانحة الهرب منها قبل ان تداهمها الكارثة، حيث شهدت الايام الماضية انضمام سيسوييف النائب الاول لرئيس ديوان الكرملين الى التحالف اليميني الذي اعلن عن تشكيله استعدادا للانتخابات المقبلة. كما قالت بعض المصادر ان ميخائيل كوميسار نائب رئيس ديوان الكرملين ينوي الاستقالة من منصبه، واشارت مصادر اخرى الى تلميحات يوماشييف حول رغبته في العودة الى عمله السابق في الصحافة.

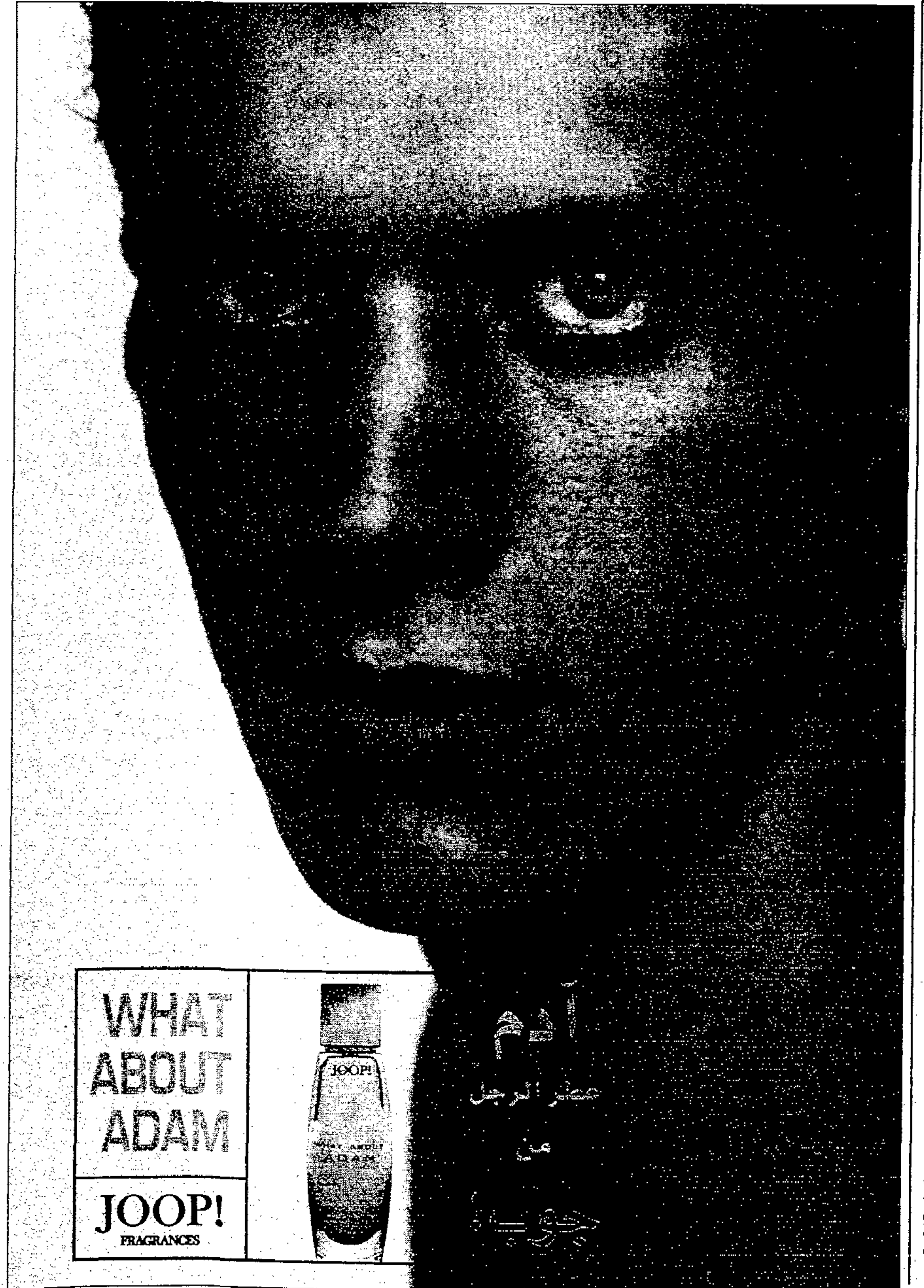
في هذه الاثناء استأنف يلتسين الذي باشر مهام منصبه من المستشفى التي يتعجل الخروج منها حيث تابع مع رئيس حكومته المفاوضات مع كامديسو. وكان يلتسين قد اجرى اتصالا هاتفيا مع بريماكوف قبيل لقائه الاول مع كامديسو تبادلا خلاله الرأي حول هذه القضية. وبهذا الشأن وفي محاولة لكسر حدة انتظار الاوساط الاقتصادية والسياسية التي تترقب استيضاح الموقف تجاه احتمالات صرف الصندوق الشرائح الدورية من القرض المخصص لروسيا وقيمتها ثمانية مليارات دولار، نصح بريماكوف بالتحفظ في توقع انتهاء المباحثات حتما بصدور قرار منح القروض. وقال ان المباحثات تستهدف بالدرجة الاولى تبادل الاراء حول قضايا السياسة الاقتصادية.

وكشف بريماكوف النقاب عن اهتمام روسيا بالتوصل الى اتفاق مع الصندوق نظرا لانها لن تستطيع بدون ذلك اعادة جدولة ديونها مع «نادي باريس»، والحصول على اي قروض جديدة بما في ذلك القرض الياباني وقيمته 800 مليون دولار.

واضاف ان كامديسو «يتفهم مواقف موسكو وضرورة مشاركة الدولة في ما يجري من عمليات اقتصادية، لكنه لا يوصي بأن يتعدى دور الدولة الحدود المناسبة والا يحول دون التحرك في اتجاه اقتصاد السوق».

وقد توقف الجانبان حسب المصادر المطلعة عند «ميزانية عام 1999» وقضية الضرائب. وفي هذا الاطار اعترف بريماكوف بانه يتفق مع العديد من مواقف الصندوق وتقديراته للوضع الاقتصادي في روسيا.

وقد التقى بريماكوف ونائبه الاول يوري ماسليوكوف صباح امس مع اعضاء «مجلس الاتحاد» (المجلس الثاني في البرلمان بجانب «الدوما») حيث اوضحا لهم آفاق السياسة الاقتصادية واهمية التفاوض مع صندوق النقد الدولي. وبهذا الصدد اشار ماسليوكوف الى ان الحكومة ستطرح على «مجلس الاتحاد» و«الدوما» مشروع الميزانية الاتحادية لعام 1999. واكد انه يتسم بطابع التشدد، في حين ركز بريماكوف على ضرورة اعادة بناء السلطة من منظور العلاقة الرئاسية بين المركز والاقاليم.



خلال زيارة شريف

رفع أميركي «مؤقت» لجزء من العقوبات المفروضة على باكستان

واشنطن ـ اسلام اباد: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون رسميا ليل اول من أمس، عشية زيارة رئيس وزراء باكستان نواز شريف للبيت الابيض، رفعاً مؤقتاً لجزء من العقوبات الاميركية المفروضة على الهند وباكستان اثر تجاربهما النووية في مايو (ايار) الماضي.

فقد بعث كلينتون بمذكرة الى وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ابلغها فيها بقراره الذي يسري مفعوله حتى 21 اكتوبر (تشرين الاول) 1999. ومن شأن هذه التدابير المعلنة للمؤسسات الاميركية المصرفية العامة والخاصة والمؤسسات المالية الدولية استئناف منح القروض لكل من الهند وباكستان، وعلى صعيد آخر تشمل هذه الخطوة استئناف برامج التدريب العسكري الاميركية. هذا، وكانت الولايات المتحدة قد ضغطت باتجاه تجميد خطة لصندوق النقد الدولي قيمتها 5,5 مليار دولار لانعاش الاقتصاد الباكستاني، الا ان مسؤولاً اميركياً رفيع المستوى كشف الشهر الماضي ان الولايات المتحدة سترفع معظم العقوبات الاقتصادية المفروضة على الهند وباكستان.

عودة الى زيارة شريف التي تستغرق يومين، فقد توقعت الدوائر الاميركية والباكستانية امس «اجواء ايجابية وبناءة» للحوار المركز على قضايا الامن في جنوب اسيا والمصاعب الاقتصادية التي تواجهها باكستان، كما تتناول مسائل حقوق الانسان والوضع في افغانستان ومكافحة الارهاب وتهريب المخدرات.

وتعد هذه الزيارة اول زيارة للزعيم الباكستاني الى الولايات المتحدة منذ انتخابه. وكان استئناف الحوار بين البلدين الحليفين القديمين، وقرارهما التقيد بتجميد التجارب النووية والاتصالات التي اجراها مسؤولون اميركيون لانتزاع التزامات اضافية، الى تسهيل الرفع المؤقت للعقوبات. بيد ان الحظر الاميركي على مبيعات الاسلحة ـ التي يرغب شريف برفعه ـ ما زال مستمراً.

أسرع تغير في مزاج الناخبين في ألمانيا

الحزب الديمقراطي المسيحي يتقدم على الديمقراطي الاشتراكي في آخر الاستطلاعات

كولون: من ماجد الخطيب

أعلن معهد فورسا للابحاث الاجتماعية واستطلاعات الراي في المانيا عن آخر استطلاع سياسي للرأي يجريه بعد الانتخابات الالمانية العامة. واشار الاستطلاع الى تغيير ملحوظ في المزاج الانتخابي للناخبين الالمان، إذ تقدم الحزب الديمقراطي المسيحي في هذا الاستطلاع على الحزب الديمقراطي الاشتراكي بفارق نقطة مئوية واحدة بعدما كان قد تعرض لأقسى هزيمة انتخابية له منذ نهاية الحرب العالمية الثانية يوم 27 سبتمبر (ايلول) الماضي وتراجع بست نقاط عن منافسه التقليدي.

فالاستطلاع يشير الى ان الحزب الديمقراطي المسيحي سجل 39٪ مقابل 38٪ لصالح الحزب الديمقراطي الاشتراكي، وهذا هو اسرع تغير من نوعه في مزاج الناخبين منذ تاسيس جمهورية المانيا الاتحادية عام 1984. ومما يذكر ان معهد فورسا تعرض لأكثر من انتقاد بسبب استطلاعاته الأخيرة التي سبقت الانتخابات العامة وتنبأ فيها بتقلص الفجوة الانتخابية بين الحزبين و«ركضهما في السباق رأسا لرأس». مانفريد جوللنر المحلل السياسي في معهد فورسا قال ان النتيجة لم تكن مفاجئة له بالرغم من نتائج الاستطلاعات الأخرى التي توقعت تراجع الديمقراطيين الاشتراكيين. وتابع جوللنر ان النتيجة «من أغرب نتائج الاستطلاعات لأنه لم يسبق لأي حزب فاز بالانتخابات الالمانية ان تراجع بهذه الطريق بعد شهرين فقط من فوزه». ثم قال «ان الاسابيع الأخيرة شهدت ترددا واضحا وتشوشا في موقف ناخبي الحزب الديمقراطي الاشتراكي نتيجة لحالة التردد والتشوش التي يعيشها الحزب نفسه ويعيشها التحالف الحكومي مع حزب «الخضر».

وقدم جوللنر الأسباب السياسية على الاقتصادية قائلا «ان الاحباط قد نال من ناخبي الحزب الديمقراطي الاشتراكي بعدما لاحظوا ان الحزب لم يتغير كثيرا خلال الأعوام الـ16 الماضية. وكان هذا الجمهور يؤمل النفس بتغير واضح من خلال وجود جيرهارد شرودر كمستشار إلا انه من الواضح ان الحزب ما يزال يعمل بتأثير رئيسه اوسكار لافونتين (الأكثر يسارية) اكثر مما يعمل بتأثير شرودر. ومن طبيعي ان تردد التحالف الحاكم والانتقادات الواضحة لبرنامج الاصلاح الضريبي والضرائب الايكولوجية وبرنامج الخروج من الطاقة النووية عناصر بثت بعض التشاؤم بين ناخبي الحزب الاشتراكي ازاء امكان تحسن الوضع الاقتصادي في ظل حكومة تحالف «الحمر» مع «الخضر».

ولكن في المقابل، رغم هذا التغير في المزاج الانتخابي فان جوللنر لا يرى تغيرا حاسما لصالح المحافظين في المانيا خاصة وان الحزب الديمقراطي المسيحي ما يزال تحت نسبة الأربعين في المائة التي لم ينخفض عنها تاريخيا إلا خلال الانتخابات الأخيرة. ولاحظ ان الحزب الديمقراطي المسيحي ما زال يعاني من مشاكل تنظيمية.

مع وصول وحدات جديدة من الإقليم

صربيا تريد إلغاء الوساطة الدولية لحل أزمة كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح

وصف نائبا رئيس وزراء صربيا ميلوفان بوبيتش وتوميسلاف نيكوليتش المشروع الاميركي لحل ازمة كوسوفو الذي عرضه المبعوث الاميركي كريستوفر هيل بانه «مشروع اجرامي» ومؤقت هدفه تمزيق صربيا وفصل كوسوفو عنها. قال نيكوليتش انه بسبب الضغوط الدولية العديدة كل البعد عن اتفاق هولبروك ـ ميلوشيفيتش تضطر صربيا الى الغاء الوساطة الدولية وحل ازمة كوسوفو بنفسها لأن الازمة داخلية ولا يحق لاحد التدخل في الشؤون الداخلية لصربيا».

واضاف ان هدف قبول صربيا الوساطة الدولية «كان ان يتفهم العالم الموقف الصربي ويرى الحقيقة التي تجري في كوسوفو لكنه ظهر ان البعض يتخطى بنود اتفاق قبول الوساطة الدولية».

ولكن بغض النظر عن هذه التصريحات تابع المبعوث الاميركي هيل امس في جولته المكوكية بين بلغراد وبريشتينا عاصمة كوسوفو مساعيه لاقناع الطرفين بالجلوس على مائدة المفاوضات التي لم تبدأ بعد منذ ان تم قبول اتفاق هولبروك ـ ميلوشيفيتش. ويعتبر هيل هذا التأخر حالة سلبية ويخشى عودة التوتر الى كوسوفو ما لم يباشر بالحوار.

على صعيد آخر ورغم ان المندوب العسكري لحلف شمال الاطلسي «ناتو» قام بزيارة قواعد الدفاع الجوي اليوغوسلافي في بريزرن واوروشوفيتش وجاكوفيتسا في كوسوفو وتاكد من انها تحترم اتفاق هولبروك ـ ميلوشيفيتش ادعى آدم ديماجي المسؤول السياسي لتنظيم «جيش تحرير كوسوفو» ان قوات صربية جديدة وصلت الى الاقليم واتخذت مواقع جديدة فيها مما يشير الى ان صربيا تريد عودة القتال الى كوسوفو وان توقعات المراقبين بان صربيا لا تريد القتال في فصل الشتاء غير واقعية بدليل انه شوهدت عربات مدرعة ودبابات جديدة».

وأردف ديماجي «ان هذا يؤكد ان بلغراد بدلت الأسلحة القديمة التي استخدمتها في فصل الصيف وارسلت اسلحة جديدة لا يعرقلها الشتاء المثلج في كوسوفو».

ونفى ديماجي ما نسب اليه خلال اليومين الماضيين حول موقف تنظيمه من الاستقلال، وقال امس ان «جيش تحرير كوسوفو» لم يتراجع عن مطلبه الرئيسي لاستقلال كوسوفو بل ان قيادة الجيش وافقت على ان تكون كوسوفو وحدة فيدرالية ثالثة في الاتحاد اليوغوسلافي «خلال الفترة الانتقالية التي اقرت في اتفاق هولبروك ـ ميلوشيفيتش.

الحماس الأميركي لمساعدة الفلسطينيين أبرز أهدافه تطويق نفوذ حماس

هدى الحسيني

لأن السلام في الشرق الأوسط يمكن ان ينهار اذا لم يتحسن الوضع المعيشي للشعب الفلسطيني، كان اجتماع الدول المانحة الذي وعد به الرئيس الاميركي بيل كلينتون اثناء المفاوضات التي سبقت التوقيع على مذكرة واي، ولم يتردد الرئيس الاميركي عند افتتاحه المؤتمر من طرح المشكلة الحقيقية، فهو عبر عن خيبة أمله للحالة المأساوية التي يعيشها الشعب الفلسطيني منذ بدء عملية السلام، حيث تدنى مدخول الفرد وارتفعت نسبة البطالة، فقال: «لا يمكن لأي سلام ان يستمر اذا لم تنعكس نتائجه ايجابيا على حياة الناس العاديين».

قبل بدء المؤتمر الذي شاركت فيه 45 دولة وحضره ممثلون عن الدول العربية المعنية، باستثناء سوريا ولبنان، كشف مدققو الحسابات المكلفون من المجموعة الأوروبية عن ان مبالغ مالية كبيرة كانت مخصصة لبناء شقق رخيصة لفقراء الفلسطينيين في غزة والضفة، ذهبت لبناء شقق فخمة للمقربين من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، وقال تقرير سري للتدقيق المالي أعدته المجموعة الأوروبية، العمارات الفخمة بنيت قبالة مخيم النصيرات وزودت بمطابخ رخامية، وحمامات مبلطة بالزهر او الأزرق، وتلفزيونات مزودة بصحون الساتلايت وأمامها مرائب تمتلئ دائما بالسيارات الفخمة اضافة الى السيارات العسكرية.

وقال التقرير السري ان الذين سكنوا هذه الشقق لا يدفعون ايجارا، كما استشهد التقرير بنتائج التحقيق الذي توصل اليه مدققو الحسابات الفلسطينيون والذي كشف ان اربعين بالمائة من ميزانية السلطة، اما اسيء استعمالها او تم اختلاسها.

في واشنطن، اعلن الرئيس كلينتون وسط ضجة اعلامية ملحوظة ان بلاده قررت مضاعفة المبلغ تقريبا الذي كانت تعهدت به للسلطة الفلسطينية، وقالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان الولايات المتحدة ستوفر بمفردها اكبر مبلغ تدفعه الدول المانحة للسلطة، واضافت، ان مجرد عقد المؤتمر هو تاكيد لالتزام المجموعة الدولية بحق الشعب الفلسطيني بحياة افضل واكثر حرية وامنا. وكان الفلسطينيون حصلوا على ملياري دولار مساعدات في السنوات الخمس الماضية، لكن مستوى معيشتهم تدهور، بسبب استمرار اسرائيل في ممارسة سياسة الاغلاق. وقد اتهم عرفات أسرائيل بانها تزعزع الاقتصاد الفلسطيني لفرضها الحصار على غزة والضفة. وفي المؤتمر الحالي، حصل الفلسطينيون على تعهدات بتحويل ما قيمته ثلاثة مليارات دولار للسنوات الخمس المقبلة. وقد يكون ابرز دليل على اهمية المؤتمر، ان الولايات المتحدة استضافته كلفتة منها الى اعتبار السلطة الفلسطينية حليفة لها وشريكة الى حد ما في عملية السلام.

وقد عبر الفلسطينيون عن سعادتهم، لأن المبلغ دليل على الارادة السياسية القائمة وراء هذا المؤتمر، وبسبب توافق المجموعة الدولية على دعم الاقتصاد الفلسطيني كبادرة تشجيع للسلطة الفلسطينية وللدور الذي تقوم به. من جهة اخرى، ترغب واشنطن في ان توفر المساعدات المالية لعرفات لمواجهة نفوذ المنظمات الاسلامية الفلسطينية مثل حماس والجهاد الاسلامي التي تكسب على صعيد الرأي العام، لما تقدمه من مساعدات اجتماعية وما توفره من بناء المستوصفات والمدارس ونوادي الرياضة.

على كل، سيلي هذا المؤتمر مؤتمر آخر برعاية البنك الدولي يعقد في فيينا او باريس في شهر شباط (فبراير) المقبل، تطرح خلاله السلطة الفلسطينية مشاريعها المفصلة. وحسب مصادر المؤتمر، فان نسبة كبيرة من الأموال ستصرف على مشاريع البنية التحتية، كمشاريع المياه والمجارير، وشق الطرقات وبناء المجمعات السكنية، وستقدم المساعدات المالية للخدمات الاجتماعية والثقافة، ورغم ان الأموال تذهب مباشرة الى متعهدي المشاريع، إلا ان الدول المانحة عبرت خلال المؤتمر عن استيائها كون الأموال التي قدمت منذ عام 1995 اسيء استعمالها، ولهذا طرحت في المؤتمر مسائل الشفافية والمحاسبة، وذكر ان صندوق النقد الدولي سينسق مع السلطة الفلسطينية ليوضح لها كيفية تحمل مسؤولية هذه المسائل. وقد قال المسؤولون الاميركيون في المؤتمر انهم يريدون شفافية اكثر في توزيع المال، وقالوا انهم يرغبون في ان تشجع السلطة الفلسطينية القطاع الخاص اكثر.

من ناحيتهم، كان الفلسطينيون يأملون في الحصول على مبلغ اربعة مليارات دولار للسنوات الخمس المقبلة، لأن الاقتصاد الفلسطيني يحتاج الى ضخ رؤوس اموال ضخمة كي ينطلق. ومع حصولهم على ثلاثة مليارات دولار يرى البعض ان هذه الأموال يجب ان يصرف جزء منها على بناء وتطوير البنية التحتية وان يضخ بعض هذا المال على القطاع الخاص الفلسطيني، لأنه قطاع قادر وكفوء لكنه لا ينهض بسبب الوضع السياسي غير المستقر، وسياسة الاغلاق. ويقول رجل اعمال فلسطيني ان عدم الاستقرار السياسي يعتبر الصعوبة الأولى التي يواجهها، لأن من الصعب لأي استثمار ان ينهض اذا كان الغموض يكتنف ما سيحدث في المستقبل. الصعوبة الثانية هي سياسة الاغلاق الاسرائيلية وعدم القدرة على التنقل وتخليص البضائع، ويضيف رجل الأعمال ان التصدير او الوصول الى الاسواق الخارجية صعب جدا، ورجل الأعمال الفلسطيني لا يستطيع ان يخطط للمستقبل فهو يريد ان يستثمر اكثر ويتوسع، والسوق يتوسع مع عدم وجود المشاكل، لكن يعود الوضع الاقتصادي الى التدهور فتكبر الخسارة او ينهب رأس المال.

واذا كان هذا ما يعانيه رجال الأعمال الفلسطينيون فمن من العالم الخارجي على استعداد للمغامرة؟ خبير اقتصادي بريطاني قال لـ«الشرق الأوسط» ان رجال الأعمال الدوليين يبحثون عن اسواق جديدة، بغض النظر عن موقعها الجغرافي، فالمنافسة قائمة فوق كل بقعة على الأرض، لكن، بالنسبة الى منطقة السلطة الفلسطينية، «نحن نتكلم عن بنية تحتية سيئة جدا، وعن منطقة مهيأة دائما لتصبح مرتعا للعنف والصراعات المسلحة يمكن ان تدمر كل استثمار، ثم اذا اصاب عملية السلام تشويش ما، فان المتنافسين يضطرون الى تبني موقف طرف ضد الطرف الآخر، مما يعني ان اي شركة ستغرق في ما يشبه الكابوس وسيشعر المساهمون انهم وضعوا اموالهم في منطقة كوارث».

ويضيف الخبير الاقتصادي، من هنا، لا بد من القول ان مناطق السلطة الفلسطينية في حاجة الى اموال تمنحها الحكومات، وينصح الخبير الاقتصادي البريطاني السلطة الفلسطينية، اذا ارادت جنب اموال الاستثمار الخاص، ان تسمح مثلا ببناء مصنع وادارته واعفاء اصحابه من دفع الضرائب، كما عليها ان توفر منطقة تجارة حرة لتصدير البضائع. لكنه يقول، ان هناك املا للاقتصاد الفلسطيني كي ينهض، ويعطي مثلا اسرائيل، حيث الاستثمارات فيها ضخمة وناجحة، كما ان لديها اختصاصيين وطبقة عاملة من المحترفين خصوصا في برامج الكومبيوتر، ويضيف: اذا توفر الاستقرار السياسي فما على المستثمرين في مناطق السلطة الفلسطينية إلا النظر الى ما يجري في اسرائيل وكذلك في مصر، ولبنان ايضا، حيث خرج الناس من الحرب وانطلقوا في بناء اقتصاد على اسس ثابتة. ويقول الخبير الاقتصادي، ان الاقتصاد الفلسطيني يحتاج اولا الى رأس مال توفره الحكومات الغربية مع ضمانات للتصدير، ومساعدات عملية، وفي نهاية الأمر يهرع المستثمرون، المهم ان تقضي السلطة الفلسطينية على الفساد في صفوف رجالها، لأن الفساد المستشري يمنع انطلاق الاقتصاد ويوفر ارضا خصبة للمتشددين الرافضين عملية السلام، كما انه يظهر «حماس»، على الرغم من كل نياتها واهدافها، بانها الوجه الفلسطيني النظيف الذي يعمل لمصلحة الشعب على كل صعيد.

خلال انعقاد المؤتمر وبعد انتهائه، قال ياسر عرفات، انه من حق الشعب الفلسطيني ان يعلن قيام دولته المستقلة، وانه نزولا عند رغبة هذا الشعب ليس عليه إلا وضع اسس تلك الدولة. وقال عرفات في حديث لشبكة الـ«سي.ان.ان»، انه يرى في زيارة كلينتون الى غزة في منتصف هذا الشهر زخما كبيرا للشعب الفلسطيني وعملية السلام ومنطقة الشرق الأوسط كما اعلن صراحة، انه لن يتخلى عن منصبه ويتقاعد، «سأستمر في العمل، فهذا هدفي، ومهمتي وغايتي». كما قال، ان هدفه من زيارة واشنطن هو جمع الأموال للشعب الفلسطيني لأن امله توفير حياة افضل لشعبه في دولة فلسطينية يأمل ان يراها في حياته.

هذه الأهداف الكبيرة والمحقة تفرض على عرفات ان ينصرف الى تحقيقها ويترك للاختصاصيين، وليس للمقربين، ادارة الاقتصاد وتحسين حياة الشعب الفلسطيني، فحتى الآن مبلغ الثلاثة مليارات دولار ما زال على الورق، ويمكن للسلطة الفلسطينية ان تحصل عليه عبر مشاريع حقيقية، اذا اعاد عرفات قراءة نتائج التحقيق الذي اعده مدققو الحسابات الفلسطينيون، وشن حملة تطهير لأن المطلوب منه الا يتخلى عن هدفه وليس الا يتخلى عمن يعرقلون الوصول او تحقيق هذا الهدف.

حتى تخرج من النفق معضلة العراق مع المجتمع الدولي

عبد الهادي بوطالب

في الرابع عشر من شهر يوليو (تموز) المنصرم اتمت الثورة العراقية الأولى التي اسقطت النظام الملكي واعلنت الجمهورية اربعين عاما. وفي السابع عشر من نفس الشهر مضت ثلاثون سنة على ثورة حزب البعث العربي الاشتراكي العراقي الذي استبد بالسلطة الى اليوم.

وبحلول سنة 1999 سيكون الرئيس العراقي صدام حسين قد حكم العراق عشرين سنة بعد ان استقال الفريق الركن أحمد حسن البكر من منصب رئيس الجمهورية. وكان الرئيس صدام حسين قد عمل بجانبه نائبا للرئيس وكان يشار اليه على انه الرجل الحديدي والرئيس الحقيقي.

منذ تنحية النظام الملكي عن حكم العراق انتصبت الثورة الجديدة على المسرح السياسي العربي كحركة نهضوية رائدة اهدافها بناء عراق كامل السيادة قوي موحد مساهم في بناء الوطن العربي الواحد الذي تتوفر له شروط المناعة والقدرة على مواجهة التحديات والصمود في وجه الخصوم والأعداء واستعادة الكرامة العربية التي ديست على اقدام اسرائيل.

وتأصلت هذه الأهداف اكثر في خطاب حزب البعث العربي الاشتراكي بعد ان انفرد بالسلطة بالعراق خلال الثلاثين سنة المنصرمة واعتمد برنامجه الحزبي برنامجا قوميا وكان اهم مبادئه مثلث تحقيق وحدة الوطن العربي، وبناء العراق على نظام القومية العربية سياسيا، والاشتراكية اقتصاديا واجتماعيا.

ولما كانت ثورة هذا الحزب قد اعلنت ولم تمض الا سنة واحدة على حرب يونيو (حزيران) 1967 فان تحرير الوطن العربي كان يبتدئ في تنظيرها بتحرير فلسطين وجميع الأراضي العربية المحتلة. وقد أبدا ساسة العراق واعادوا في اطلاق التصريحات ورفع الشعارات بان عراقا قويا مسلحا تسليحا عصريا سيكون في خدمة القضية العربية وسيشكل قلعة على الساحة العربية للمواجهة والمجابهة تتكسر على صلابتها اسرائيل، حتى يغسل العرب عار الهزيمة، ويرفع عن اراضيهم وزر الاحتلال.

وقد شد هذا الخطاب قلوب العرب الى بغداد، واصبحت في أعين الجميع القبلة التي يهفون اليها للانقاذ وتصحيح مسار التاريخ.

وحتى يطابق الفعل القول فان العراق كان ينفق الكثير على التسلح. وكانت قلوب العرب تخفق بالتضامن والاعجاب والأمل وهي تسمع عما يقتطعه من ميزانيته من مبالغ مالية ضخمة لاقتناء السلاح وصنعه، كما لم يكن يخامر الشك احدا في أن دولة العراق كانت تقتطع من جلدها وقوت ابنائها للتزود بسلاح من آخر طراز، له من الفعالية ما يلائم طبيعة المعركة الشرسة التي تستعد لها، وانها تعي جيدا ان مواجهتها لاسرائيل هي مواجهة للغرب حاميها وحليفها وضامن وجودها، وبالتالي لقد كان الجميع يفهم ويقدر توفق العراق في تنويع الأسلحة واختيار انجعها طبقا لمخطط تسلح يتوفر عليه وكان المفروض ان يقوم على التنظير له وتنفيذه خبراء عسكريون لهم معرفة كافية بتطور اسلحة العصر الذي لا بد ان يكون العدو متوفرا على مثلها، وان القيادة العسكرية العراقية تأخذ لا محالة بعين الاعتبار هذه المعطيات وتحسب لها حسابها، حتى تخوض المعركة باسلحة متكافئة ان لم تكن متفوقة.

ان القيادة العراقية لم تكن تجهل ان استعداداتها ومخططاتها العسكرية لا يمكن ان تبقى سرا دفينا في العراق لا يعلم به احد، وان للعدو من الوسائل ما يمكنه من اكتشاف مكنونها ومخابئها. فالأقوياء في عالم اليوم قد اخترعوا لهم من آلات الرصد الجهنمية ما يخترقون به حجب الأسرار ما صغر منها وما كبر.

كل ذلك كان مفروضا ان تتصوره وتتعامل معه القيادة العسكرية العراقية وتأخذ احتياطها الكامل لتكييف مخططاتها العسكرية بمقتضاه.

وبينما كان ينتظر من العراق ان يدخر اسلحته واجهزته العسكرية لليوم الحاسم يوم المعركة مع اسرائيل اذا بالمفاجأة الأولى تأتي على عكس المنتظر، بتحويل العراق ميدان الصراع مع اسرائيل الى ايران في حرب سنة 1980. وقد يكون من بين ما قصده العراق منها تجربة فعالية سلاحه، لكن تبين انه سلاح لا يحسم المعارك، اذ دامت الحرب ثماني سنوات كاملة، وسقط فيها مليون ضحية من الجانبين، ولم تسفر في النهاية عن غالب او مغلوب. وكانت من قبيل الحرب العبث.

أما المفاجأة الكبرى فهي اجتياح الكويت يوم ثاني اغسطس 1990 وما ترتب عليه من حرب شرسة بين العراق وقوات التحالف في معركة مرت كالبرق، اطلق عليها العراق اسم ام المعارك التي خسرها منذ بدايتها. ووجه خلالها صواريخ سكود نحو اسرائيل فشلت فعاليتها بمواجهتها بسلاح «باتريوت» الأقوى الذي كان يعطلها عن اصابة اهدافها قبل بلوغها.

لقد تلقى العراق ضربات موجعة مؤلمة خلال حرب الخليج الثانية بسبب غزوه للكويت الذي كان مغامرة لم تدرس عواقبها. وكان غزو الكويت حرب اعتداء على الذات وطعنا للقومية العربية، ووأدا لأمل الوطن العربي الواحد، حربا نحر فيها العراق نفسه ونسف ذاته. اضطر فيها الى مواجهة هجمة الغرب باسلحة غير متكافئة. كان عدوه يخوض ضده خطر حرب اليكترونية على بعد فلا يخطئ هدفه. وكان العراق يعتقد ان في امكانه مقاومة هجوم الغرب بوسائل الحرب النظامية البرية التقليدية التي كانت صالحة للقرن الماضي. وحين اخطأ العراق التقدير حصد الهزيمة. واستمر بعد نهاية الحرب يتعامل مع المجتمع الدولي تعامل المنتصر الذي لم يخسر الحرب، دون ان يستخلص النتائج ويأخذ العبرة، ويسلك سبيل الواقعية السياسية فيضغط على نفسه ويقبل الواقع المؤلم، ويضمد جراحه وينهض من كبوته بعزم جديد على تحسين وضعه وتحويل واقعه الى افضل واكرم، وهو ما فعلته دول قبله اصيبت بما اصيب به فجمعت انفاسها واستعادت قوتها وشقت لنفسها مسارا سليما آخر.

اما المجتمع الدولي فكان مع العراق قاسيا لا يرحم، مثلما كان شعب العراق صابرا مصابرا قوي الشكيمة ثابت الجأش، فتحمل سنوات الحصار العجاف جوعا ومرضا ومعاناة. وراهن اعداء العراق على مواصلة سياسة لي العنق، وإحكام طوق الحصار، مختارين سومه سوء العذاب لحمله على التوبة والندم.

وقد كانت القيم الحضارية التي يتمشدق اعداء العراق بها تفرض عليهم ان يحيدوا على الأقل شعب العراق عن العذاب المهين، وان لا يطبقوا عليه ما ندد به وسخر منه شاعر عربي اذ قال:

قتل امرئ في غابة
جريمة لا تغتفر
وقتل شعب كامل
مسألة فيها نظر

لكنهم ذهبوا ابعد فنظروا وقدروا وقرروا بعمد واصرار ان يقتلوا شعب العراق بالكامل بالموت الرحيم البطيء، وان يتلذذوا بمشاهدته وهو يقاوم الموت أو يلفظ الأنفاس.

وكانت الواقعية السياسية تفرض على القيادة العراقية من جهة اخرى ان تسهل مهمة لجنة التفتيش الدولية عن سلاح الدمار الشامل، وتفتح لها جميع الأبواب والملفات والوثائق، وان لا تطيل أمد الحصار باللجوء الى مختلف الذرائع ومسلسل الاعلان عن الرفض لمطالب المفتشين الدوليين الذي ينتهي دائما الى القبول والتسليم به.

واذا كان العراق لم يعد يملك اسلحة مدمرة، فليستعجل خطى التفتيش لاغلاق الملف. وان كانت الأخرى فليسارع الى تدمير ما بقي مما لا ينفعه وانما يطيل عذاب شعبه ومعاناته. وعليه ان يعالج ايضا بالحوار مع الكويت قضية الأسرى (أو المفقودين) وان ينفذ بالحكمة والتعقل جميع ما يطالبه به المجتمع الدولي ففي ذلك مصلحته أولا.

كما ان على المجتمع الدولي ان يبادر الى الاعلان عن تحديد موعد لانهاء التفتيش ورفع الحصار اذ لا يمكن استمرارهما الى الأبد، وان يفسح المجال للعراق للعودة الى بناء ذاته وتقويم ما افسدته المأساة التي وقع فيها.

اما الولايات المتحدة الامريكية وهي القطب الأوحد الذي يدعو لنظام عالمي ذي سلوك حضاري تعلو فيه دولة الحق والقانون وتحترم فيه الشرعية الدولية وحقوق الانسان فما كان لها ان تنزل من مستواها كدولة قائدة رائدة، فتعلن عن قرارها القاضي بالاطاحة بنظام العراق مهما كانت مؤاخذة المجتمع الدولي عليه، وان ترصد لذلك 97 مليون دولار تقتطعها من ضرائب جهد المكلفين الأمريكيين وتقذف بالعراق في حرب اهلية قد تكون افظع على العراق من سابقاتها.

ولنتساءل: أكانت القيادة الأمريكية (رئيسا وكونغريسا) تقبل مثل هذا التصرف من الصين او روسيا مثلا تجاه نظام سياسي قائم في امريكا الجنوبية؟ اليس ذلك خرقا للشرعية الدولية وتقنينا عجيبا يضفي الشرعية على المؤامرات السياسية ضد النظم التي لا يرجع الأمر للاطاحة بها الا لشعوبها؟ ونحن نضع هذا السؤال من حيث المبدأ.

كم ينبغي للعالم ان يقدر ما قام به الرئيس الأمريكي في الصين وكوريا ونائبه آل غور في ماليزيا من ضغوط للتنديد بانتهاك حقوق الانسان وتأييد لحركات الاصلاح وسيادة القانون فذلك سلوك حضاري رفيع جدير بالولايات المتحدة لكن لا يفهم العالم أن تجعل الولايات المتحدة من خلافها مع العراق خلافا شخصيا، او ان يجعل ريشارد باتلر من خلافه مع الرئيس صدام خلافا شخصيا كذلك وهو يعمل باسم الأمم المتحدة وبتكليف منها.

ان علاقات طيبة يطبعها حسن النية وصدق التعاون يجب ان تسود بين المجتمع الدولي والعراق حتى يتمكنا في اقرب الآجال من اخراج معضلة العراق من نفقها المظلم، ولا تبقى من بين القضايا التي ترثها الألفية الثالثة عن قرننا المودع.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No. (0171) 8312310 / 8312312 / Telex: 889272 ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

لغة القنوات بين الأجساد والأمجاد

● من عبد الهادي ظافر الشهري - الرياض:

تناولت «الشرق الأوسط» في بعض اعدادها منذ فترة موضوعاً يتبوأ من الأهمية غايتها، وهو موضوع ضعف المذيعين في ممارسة اللغة العربية الفصحى ذكوراً وإناثاً، وهذا الموضوع يهم كل مسلم وعربي، إذ اللغة تعد، دون ادنى ذرة شك، دليلاً على مدى رقي الأمة، وهي انعكاس مباشر لقدرتها التفكيرية ونهضتها الحضارية.

والمذيعون لا يشكلون الا شريحة يسيرة من المجتمع العربي وبالتالي فان هذا الضعف، كما اصبح معلوماً من ذي قبل، ينسحب على عالمنا العربي إلا من رحم ربي وقليل ما هم.

وان كنا نقدر التركيز على هذه الفئة إذ اللغة الركيزة الأولى لألسنتهم وهم من يفترض فيهم اظهارها في احسن صورها فهم اولى الناس بفعل هذا، ولكن كون النظرة تتجه صوب الاعلام فان جميع القنوات الاعلامية لا تخلو من هذا التقصير، فهناك صحف تغلب عليها اللغات الاقليمية على المستوى الصوتي والتركيبي، وكان نشرها لا يتجاوز احياء الكاتب.

وهذا ما اسميه بالعيّ اللغوي الثقافي فهو لا يقف عند مستويات اللغة الطبيعية في حال انجازها، بل يتجاوز ذلك الى المستوى التفكيري للمذيع مما يجعله يتكئ كثيراً على ادوات فاضحة مثل التكرار دون موجب وكلمات من قبيل (يعني) والهمهمة، والحركات الجسدية من تقليب الكفين ومحاولة تناول الفراغ الذي يدور حوله.

وليست الظاهرة حديثة عهد بل هي قديمة قدم القنوات الاعلامية - بالمعنى الفضفاض - ذاتها والشكوى المرة من هذه المشكلة مستمرة، حيث استمر وجودها، واعتقد انها تكمن في ما يلي:

1 - لا يخضع اختيار المذيعين لمعيار لغوي، بل قد لا يوجد في لجنة الاختيار من يجيد اللغة العربية الفصيحة في جميع مستوياتها.

2 - قلة المواد اللغوية في الاقسام العلمية التي توجه فعلاً منيع المستقبل (الزمني) وليست القناة، بل ينظر اليها على انها مداخل اكاديمية لا بد منها.

3 - الاهتمام بنواح شكلية دون اللغوية وكان المجال ليس اعلامياً، إلا اذا كان مفهوم الاعلام قد تغير، ونحن نعلم انه ليس بالضرورة أن يكون المذيع خريج قسم اعلام.

ولاستفحال الظاهرة و(استفحال) من يمارسها فان بعض الأساتذة قد تناولوا هذه المشكلة بطرق توجيهية، إما بتأليف بعض الكتب الارشادية، او بتعقب الأخطاء وتصحيحها، ومن هؤلاء الدكاترة: عبد العزيز شرفه وكمال بشر، واحمد مختار عمر.

وبما ان الشيء بالشيء يذكر فانني لم انس قراءة احد المذيعين للآية الكريمة «ولا تقفُ ما ليس لك به علم» عندما كسر القاف بدلاً من تسكينها، فتغير معنى الآية، بيد ان هذه الآية مقروءة لديه منذ ان بلغ سن العاشرة في مقرره المدرسي، ويفترض ان يكون قد نظر اليها، او عاد الى المصحف الشريف ان كان ليس لديه علم بمعناها المعجمي، ودلالتها التركيبية.

وكشاهد على الحال فانه كثيراً ما نزعج في الصباح الباكر وغيره من الأوقات بلوك الألسنة وتمجيج الأسماع من لدن اناس لا يقدرون انهم يمثلون امة، وانهم مسؤولون عن ذلك امامها وامام الآخرين، بل لا يعون ان الأمانة تقتضي ان يسخروا كل ما لديهم لتأديتها، فليس المذيع الناجح على الأقل في المستوى الأدائي دون الابداعي ليس من كان ذا وسامة او جمال، او زي ينتسب الى احدث الموضات او لمة لامعة، والتي لا تخلو حتى نشرات الأخبار منها او الذوبان في بوتقة المعاشرة اللغوية، ونعلم علم اليقين انهم يدركون ذلك داخلياً.

ولا اعتقد انه من السهولة الاعتذار عن هذه النكسات الأدائية بشرب شاي ساخن، او تعثر ساق في سلك مايكروفون، فوجود الشاي ومعه (السلك) وارد ولكن تظل هذه اعذاراً واهية لا يقولها من يحترم عقل امته الجمعي، إلا ان كان يعتقد ان سطحية تفكيره قد طالت الجميع ويفترض فيهم ما يراه في نفسه.

ما أود الايماء اليه هو ظني (وان بعض الظن إثم) ان افكار المذيعين قد تجاوزت الوقوف عند استخدام اللغة الطبيعية فقط والاكتفاء بضيقها، فأظن ان مذيعينا الأفاضل يريدون (التوسيع) على أنفسهم والانطلاق صوب (الانفتاح)، لذلك فقد كافحوا للتلمذة على أيدي كثير من لغويي التراث العربي، ولغويي العصر الحديث منذ سيبويه تعريجاً على ابن جني، والجاحظ وصولاً الى سوسير وبارت وياكبسون، وفهموا لا فضت افواههم ولا أي جزء من اجسادهم ان كل شيء لغة ولا نستطيع ان نعترض على انصار بارت، وبالتالي فانهم استنتجوا ان اللغة الطبيعية لم تعد تمثل في المنظومة الإعلامية إلا نزراً يسيرا، وتعويلاً على ان القنوات الفضائية همها الأول هو استقطاب الزبائن (لاحياء ذكرى درس المغناطيس) وتشكيل العقل العربي (التأكيد امتداد مرحلة الطفولة الى الكهولة) بارهاف حسه. وان انسى فلا أنسى دغدغة العواطف لتثر ارباحاً فالإدرار لا يأتي إلا بعد تحريك العاطفة)، لكل هذا فانها عمدت الى استثمار هذه اللغات (الطاقات الكامنة) من لغة الجسد واللون والصوت والشارة... الخ.

فما الذي يضيرهم عندما تعوض احداهن دلالة عبارة ما وتنقلها من اسلوب الى اسلوب آخر ثم تحرك جسدها اشارة الى علامة ترقيم معينة، وللمثال فان بعض العبارات ذات تركيب يدل على اسلوب خبري ولكن المذيعة عندما تريد نقلها الى اسلوب استفهامي باستثمار الطاقات اللغوية المودعة فيها، فانها تسلك الى ذلك توظيف المستوى الصوتي وذلك بالنبر والتنغيم الشجي اللذين يعدان من طرق تحويل دلالات الجمل، وعوضاً عن علامة ترقيم الاستفهام (؟) فانها تعمد الى لولبة جسمها عند انتهاء العبارة، وهنا تتلاقح الأذهان ويحدث الفهم وهذه المسألة (الفهم) هي احدى غايات استخدام اللغة الطبيعية عند التواصل. وقد انتقلت الفكرة الى القنوات ذاتها. وكان ذلك واضحاً عندما كانت اغلبها تهتز وترقص فيما السودان وافغانستان يضربان، على لغة الطير يرقص منبوحاً من الألم.

وعلى المستوى الدلالي برز كثير من مذيعينا الذين يريدون ان يكونوا اشبه شيء بذيل الطاووس فهو اجمل ازاء جسده ولكن يظل في حركته تابعاً للراس مهما (انتفش وتلون)، فهم لا يؤمنون بمرجعية ودلالة مثل مصطلح العولمة حتى ولو وضح لهم الأمر امثال ادوارد سعيد وروجيه جارودي فلا بد ان تردد الببغاوات وتنعق الغربان والنعيق ليس دليلاً على خراب ديار اللغة، بل لغة اخرى تقبل التأويل لا التفسير والأمثلة كثيرة.

اما لغات اللون والاشارة فانها تلعب دوراً كبيراً لفتح شهية الذهن خاصة في ادارة السهرات الليلية واللقاءات التلفزيونية مما يهمش فعالية اللغة الطبيعية.

إعلانات القشطيني عن ڤياغرا

● من الحسن احمد عثمان - مكة المكرمة:

في عدد «الشرق الأوسط» 7291 بتاريخ 25 رجب 1419 الموافق 1998/11/14، صور لنا الكاتب خالد القشطيني صورة عن مستقبل ديوان الشعر العربي وفتح باباً جديداً يقوم على قافية حرف الراء وحرف الألف المقصورة او الممدودة على اساس الانتهاء بها بقرص حبوب الڤيلجرا او الڤياغرا مع تقديم النصح والارشاد لشعراء الحداثة بأن يجربوا الڤياغرا حتى يقوى شعرهم وتمدهم بالمزيد من الحيوية والنشاط في القول والفعل من قريض الشعر. ولقد اشاد الاستاذ خالد بهذه الحبوب مدحاً ووصفاً وقدم خدمة مجانية لهذه الشركة المصنعة الاميركية اعلاناً ودعاية بطريقة مباشرة وغير مباشرة وأملي ان يجد حقه كاملاً عن هذا المجهود الكبير من هذه الشركة.

صار عنوان عموده «ليبقى واسهد» الشعراء في ڤياغرياتهم بدلاً من الشعراء في لغوانياتهم ونرجو ان يكتب لنا عن التراث العربي وعن الشعراء وعن عيون المها بين الرصافة والجسر وعن حكايات أهل الصحافة وديوان الكوفة. وأخيراً أمل من أبي نائل ان كان لا بد فاعلاً عن الاعلان للڤياغرا ان يكتب عن نياغرا التي اشتق منها الاسم: تلك الشلالات العظيمة الساحرة التي تقع عند الحدود الاميركية - الكندية.

التطابق بين الشعار والممارسة

● من جماع مردس جمعة محمد - السودان:

تحت عنوان «سياسة التنظير لن تحل مشاكل السودان» كتب القارئ ابو زيد عبد الغفور في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 7280 بتاريخ 1998/11/3م مقالاً يعوزه نفس حواري ويكسوه اندفاع افقده التوازن والموضوعية الضروريين. ويخيل للقارئ انه بدأه وانتهى من كتابته ثم استعاد انفاسه او هكذا احسست كقارئ وتلك عادة قديمة يتلقاها طلاب حزب الجبهة فيما يحفظونه من ما يطلق عليه الطلاب (بأدب الاركان) طبعاً هذا صالح لهواة العمل السياسي وتلامذة التنظيمات لكنه قد لا يسعف من يناطح اهل الفكر وقادة العمل الوطني في قامة السيد الصادق المهدي.

ان السيد الصادق، وليس هذا دفاعا عنه، تفرغت له مؤسسات في الغرب والشرق ومجموعات مشبوهة لا تعد ولا تحصى ولم تنل منه فاوهنت مصداقيتها وفقدت موضوعيتها وسبب ذلك بسيط لأن الرجل يعرفه السودانيون كما يعرفون ابناءهم وعدد اصابع ايديهم، وهو سياسي قديم ورجل فكر اثرى الفكر السياسي العالمي وأضاف الكثير للفكر الاسلامي.

وان موقفه من انقلاب الجبهة (الاسلاموية) وتصديه لشراسته وتحمله لبطشه بالجهاد المدني (وهو العمل ضد النظام بكل الاساليب الممكنة ما عدا العنف الى ان اضطر ودفع دفعا لمبارزة النظام الذي قال رئيسه البشير عام 1996م بأنه لن يتفاوض الا مع من يحمل السلاح) مما يؤكد ايمانه بأن الشعوب تحكم على قادتها بقدرتها على تبني مشاكلها وحقن دمائها لا احتقارها ومغالطتها في امور لا تحتاج لذكاء، فالمغالطة وإرهاب الشعوب قد يحققان لأي نظام البقاء لأمد قد يطول أو يقصر في سدة الحكم ولكن لن يحققا له المكانة التي ينشدها لنفسه في التاريخ لهذا هو دائماً امل الأمة ورقمها الشعبي الأول وابنها الذي يستطيع ان يعبر عن تطلعاتها واستطاع حتى الآن مع المعارضة في الداخل والخارج تحقيق الآتي:

1 - وضح للمجتمع الانساني ما ارتكبه نظام الجبهة في حق الشعب السوداني من جرائم ضد حقوق الانسان من موبقات لا تمت بصلة لدولة المدنية ولا لرحمة الشريعة ولا لتوابد اهل السودان.

2 - بلور الرفض الفكري لاطروحات النظام والدعوة للبديل الديمقراطي والسلام بالتركيز على سمات الدولة البوليسية القائمة على الحزب الواحد والايديولوجية الواحدة والاعلام الكاذب والأمن المتجبر وربطها بالدولة البوليسية كما عرفت في ممارسات موسوليني وستالين وعزلها تماماً عن الاسلام والترويج للمخالفات المارقة عن الشريعة الاسلامية.

3 - ادار حواراً مستمراً مع كل الاطراف لا سيما الجنوبية لعلاج العقبات التي تقف في وجه السلام وأثمر الحوار اساساً لعلاج مسألة الدين والدولة عن طريق اقرار حقوق اساسية دستورية للمواطن في عام 1991م وانشأ اساساً للتعامل مع شعار تقرير المصير الذي فرضته مستجدات الساحة السياسية عام 1993م. هذه الحوارات المثمرة ساهمت في ايجاد الأسس النظرية لاتفاقية السلام.

4 - دعا لتكوين ملف لحقوق الانسان في السودان سجلت فيه معاناة اهل السودان ووثقها فأعطى العملة العالمية ومنابر الأمم المتحدة والوفود الزائرة وأجهزة الاعلام العالمية مسائل قوية لكشف اساليب النظام وادانته.

5 - عمل على تزويد البعثات الدبلوماسية الموجودة في السودان والدول التي زارها بموقف الرأي الآخر وكشف اساليب النظام المكشوفة لاستهبالهم وتضليلهم



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

الحص سني أو رئيس وزراء

انه شـرط أن يكون رئيس الوزراء المكلف رئاسة الحكومة في لبنان سنياً، وفق القواعد السياسية المعتمدة التي توزع بموجبها المناصب وفق التقسيمات الطائفية، ولهذا اختير الدكتور سليم الحص السني بعد ان خرج رفيق الحريري السني.

ومع التسليم بصحة سنية الحص، كونها عاملا مهما في تسلمه رئاسة الحكومة، فانه لا بد أن نسلم بأهليته للمهمة التي عاد الى تسلمها. فالحص كان رئيسا للحكومة في وقت نفر السياسيون فيه من كل دعوة تستضيفهم لتولي مهمة سياسية، عندما كانت الحرب الاهلية طاحنة، اذ قادها الحص في اصعب الاوقات ونجح. والحص لم يكن قط سني الهوية السياسية حتى في وقت كان فيه كل العقلاء يمارسون شيئا من طائفيتهم علانية، وكانت تهمة الطائفية لا تشعر احدا بالحرج او الخجل، اذ انه لم يقل عنه احد قط انه ابن السنة او خصم للموارنة او الشيعة او غيرهم.

وهذه شـهادة نادرة في بلد ترتفع فيه الدعاوى الدينية رغم ان غالبية الشعب اللبناني غير متعصبة. اعلام الطائفية موجودة على ارض الملاعب ومحطات التلفزيون والخدمات التجارية ناهيك من المجلس النيابي والقصور الرئاسية. ولولا الطائفية والمذهبية لما كان بعض الوزراء وزراء ولا بعض البرلمانيين برلمانيين، الا الحص فهو من القلة الذين لا لون لطائفية على بصيرته ولا رائحة لمذهبه على ذهنيته. وهذه حقيقة يعرفها الكثيرون ممن تعاملوا مع الحص. وقد كان لي شرف الاتصال المستمر به في فترة كان يشارك فيها بالكتابة في مجلة «المجلة» عندما كنت رئيسا لتحريرها، وكان قلمه يمثل ضمير لبنان والعالم العربي في اوقات ضاعت فيها معالم الطرق، خاصة خلال ازمة حرب الخليج، فنأى بنفسه عن اشكالات النزاعات وفضل ان يكون قلمه قلما مصالحا.

وفضيلة السلامة من العمى الطائفي ليست هي شهادته الوحيدة، كما نعرفه، فالدكتور الحص متخصص في الاقتصاد واستاذ جامعي ومحاضر في السياسة وبرلماني نزيه وكاتب قدير.

في رئاسة الحص قد لا تكون الاوضاع السياسية افضل من فترة سلفه الحريري، خاصة إن استمرت اسرائيل في احتلالها جنوب البلاد، لأن ذلك سيظل مصدر توتر لكل نشاط سياسي واقتصادي كبير. لكن الذي سيميز الحص ان احدا لا يستطيع ان يقذفه بتهم المنفعة الشخصية ولا ان يرميه بدعاوى الطائفية. الحص رجل يسهل على الجميع الالتقاء عنده لأنه لا بد ان يكون من اقل الناس اعداء في بلد فرضت فيه الاحداث عداوات ما كان منها بد.

الحريري سيشهد له اللبنانيون انه استطاع ان يبدل شكوى الناس من تدبير الحاجات الى تصريفها، وغيرها من دولة فقيرة مهددة بالسقوط الى دولة على ابواب الازدهار. والحص سيتقد مشروع الحريري بايقاف الجدل والشكوك، وسيخسر نائب مثل نجاح واكيم، بدخول الحص، ساعات اللوم والشكوى، اذ انه لن يجد للحص شركات ولا اسهما ولا مصالح شخصية.

كل تغيير استراتيجي دولي يؤدي إلى تغيير جذري إقليمي

سمير عطا الله

يؤدي تغيير الموازين الاستراتيجية في المناطق والاقاليم الى قيام احلاف او احلاف مضادة، اذ تعتبر الدول الكبيرة او الصغيرة، ان الخلل يستهدف أمنها او موقعها او وضعها الجغرافي والسياسي. وفي ظل النظام الثنائي الاقطاب الذي قام بعد الحرب العالمية، كان كل حلف او تحالف غربي يؤدي الى حلف او تحالف مضاد في الشرق: الحلف الاطلسي وحلف فرصوفيا. السوق الاوروبية والسوق الاقتصادية الاشتراكية. منظمة السنتو في مواجهة التكتل الآسيوي ـ الافريقي المؤيد للسوفيات، الى آخره.

في ظل هذا النظام ايضا حدث اكبر خلل استراتيجي خارج مدار المعسكرين التقليديين، اي الاطلسي وفرصوفيا، في حالتين مشابهتين تقريبا ومتباعدتين في الجغرافيا من نصف الكرة الشرقي الى نصف الكرة الغربي: الأولى في الشرق الأوسط حيث دخلت الولايات المتحدة مع اسرائيل في شراكة استراتيجية منفردة منذ 1967، اي ملغية اعتماد اسرائيل السابق على المساعدات العسكرية الاوروبية ومتكفلة وحدها تأمين ترسانتها. والثانية في كوبا، حيث حاول الاتحاد السوفياتي اقامة قاعدة ايديولوجية عسكرية سياسية قبالة الساحل الاميركي تكون منطلقا لتهديد أمن الولايات المتحدة مباشرة ولزعزعة وجودها السياسي والاقتصادي في الجوار اللاتيني.

أدت الخلخلة في الشرق الأوسط الى حروب اقليمية كبرى لعب فيها القطبان دورا مساندا ومعلنا: الجسر الاميركي الى اسرائيل خلال حرب تشرين الأول (اكتوبر)، وقطع العلاقات السوفياتية مع اسرائيل بعد 1967. أما في كوبا فقد وقف القطبان عند الرقم واحد في العد العكسي من عشرة الى صفر قبل ان يضغط الكرملين والبيت الأبيض على زر الجنون الأخير.

قبل الحرب العالمية اتجه العالم في صورة تلقائية نحو نظام القطبين ولكن عبر دول متعددة، وأدى ذلك في النهاية الى التصادم الكوني الثاني بين «الحلفاء» و«المحور». وبعد هزيمة الفريق الثاني، أي اليابان والمانيا، تغيرت المواقع تغيرا منهلا فاصبحت اليابان والمانيا في معسكر الحلفاء وأصبحت روسيا تقود بنفسها معسكرا شرقيا سلاحه الرئيسي هو السلاح الذي استخدمته الولايات المتحدة لانزال الهزيمة الأخيرة باليابان.

ماذا يحدث اليوم، أي في غياب النظام القطبي الثنائي، اذا ما حدثت خلخلة استراتيجية رئيسية في منطقة ما؟ يعتبر الباحث الأميركي «تد غاليني كاربنتر» ان تغيرا عالميا قد غير ملامح اسيا عندما اختارت الولايات المتحدة الشراكة الكبرى مع الصين. فقد أدى قرار بيل كلنتون وكلامه المتواصل عن «الشراكة الاستراتيجية» و«التعاون الاستراتيجي» مع بكين، الى هزات في العمق الآسيوي اثارت مخاوف وقلق الحليف الأول، الذي هو اليابان، وخوف تايوان وكوريا الجنوبية، كما ادت الى تزايد اللجوء الهندي نحو القوة النووية.

لم تكن تلك الشراكة، بالتأكيد، السبب الوحيد في الكشف عن برنامج التسلح الهندي. فهناك العداء الهندي الصيني المزمن، وهناك العداء الهندي الباكستاني، وهناك طموحات الهند في شبه القارة. غير ان وزير الدفاع الهندي اثار نقطة تثيرها دائما مصر وبقية الدول العربية حيال الترسانة النووية الاسرائيلية عندما قال: «أحب ان أطرح على بيل كلنتون سؤالا واحدا: لماذا ترى نفسك قريبا من الصين بحيث تثق في امانتها على السلاح النووي ولا تثق بالهند؟».

أما رئيس تحرير صحيفة «الهندوس» فقال: «انهم يطلبون منا ان نبقى في علبة صغيرة فيما تقدم الولايات المتحدة آسيا الى الصين».

كان ريتشارد نيكسون في بداية السبعينات قد اعتبر المصالحة مع الصين مدخلا الى تغيير الميزان مع الاتحاد السوفياتي، خصم الفريقين. لكن كلنتون رفع سقف التعاون مع الصين الى حدود سياسية غير متوقعة، ليس فقط حيال باقي الآسيويين بل ايضا حيال اوروبا، عندما أعلن وزير خارجيته السابق وارن كريستوفر ان الصين هي خيار الشراكة الأفضل. ومن الطبيعي ان تكون تايوان هي أول واكبر المتضررين من هذا التقارب. ففي السابق كانت واشنطن تحرص على ان تطمئن تايوان كلما ذهبت خطوة أخرى في اتجاه الصين، أما كلنتون فقد اعلن خلال زيارته الأخيرة الى الصين: «اننا لا نؤيد استقلال تايوان او قيام دولتين صينيتين، ولا نعتقد ان تايوان يمكن ان تكون عضوا في اي منظمة يفترض في شروط الانتساب اليها ان تكون دولة مستقلة».

مثل هذا الموقف يشبه تماما الموقف الاميركي خلال سنوات طويلة عندما كانت واشنطن ترفض الاعتراف بالصين وتصر على ان تحتل تايوان المقعد الصيني في الامم المتحدة. وفي منطقة غارقة بذكريات الحروب، تماما مثل الشرق الاوسط، تتخذ المخاوف بعدا آخر من قيام التحالفات الجديدة. فالرئيس الاميركي لم يثر حفيظة تايوان وحدها كما يقول «تد كاربنتر» بل اثار ايضا عتب اليابان، التي يفترض انها الحليفة الأكبر والاقرب في آسيا، خصوصا ان كلنتون قرر ان «يتخطى» طوكيو عندما طار مباشرة الى بكين من دون التوقف فيها لا في الذهاب ولا في الاياب. وتشبه المشاعر التي ثارت في اليابان الرسمية من جراء ذلك تلك المشاعر التي ثارت في بعض الدوائر اللبنانية أوائل السبعينات عندما طار اول وزير خارجية فرنسية الى الامارات من دون التوقف في بيروت (ميشال جوبير، خلال ولاية جيسكار ديستان). ومع ان الولايات المتحدة حاولت ان تطمئن اليابان الى ان العلاقة بينهما هي «الاكثر أهمية في المنطقة»، لكن الصحف اليابانية وصفت القمة الصينية ـ الأميركية بأنها «تأكيد لفكرة تخطي اليابان». وسواء كان كلنتون يتعمد الأمر أم لا، فقد وجه الطعنة القاضية الى المشاعر اليابانية المعروفة بالكبرياء الوطنية عندما قال ان «الصين والولايات المتحدة سوف تساعدان اليابان على تخطي ازمتها الاقتصادية»!!

منذ متى كانت الصين هي التي تساعد اليابان؟ ألم يكف طوكيو ان اميركا هي التي تتدخل الآن لحماية عملتها الضعيفة المستضعفة، حتى تضاف اليها دولة كالصين خرجت لتوها من النظام الاشتراكي المطلق الى عالم السوق والعرض والطلب؟

هل بدأ «العصر الصيني» حقا؟ هل يمكن ان تصبح الصين هي بديل اليابان في الاستراتيجية الاميركية في الشرق الاقصى؟ سؤالان مبكران جدا. فالصين بمئات الملايين من البشر تظل دولة يخشى على استقرارها من أي هزة او زلزال، في حين ان اليابان اظهرت استقرارا نسبيا لا مثيل له في آسيا بعد الحرب.

الا ان الصين بدأت بالتأكيد في اثبات وجودها العالمي كدولة كبرى ليس فقط من حيث التعداد. وبعد عودة هونغ كونغ ثم عودة ماكاو العام المقبل يصبح من الممكن ان يطرح موضوع تايوان بجدية فائقة، والاعتماد على «الشراكة» الاميركية في هذه الحال لن يخيف تايبيه وحدها بل من الطبيعي ان يقلق الهند وكل دولة آسيوية كبرى كانت تشكل الى الأمس نقطة ثقل ما في الاستراتيجية الاميركية.

أما لهذا الجشع من نهاية؟

خالد القشطيني

ورد يوم السبت الماضي تقريران من نيويورك يثيران القرف والغضب. الاول نداء من الامم المتحدة لتعبئة 18 مليون دولار لانقاذ الصومال من مجاعة تهدد سكانها بسبب الفيضانات والجفاف. ما لم يتهيأ ذلك، سيهلك الوف المواطنين جوعا. التقرير الثاني من نيويورك ايضا يتحدث عن اول مهرجان سنوي تقوم به الولايات المتحدة للشكولاته باسم فستفال الشكولاته. من برامج المهرجان توريد سيارة سباق فورميولا واحد مصنوعة في فرنسا كليا من الشكولاته وشحنها من باريس الى نيويورك للمشاركة في المهرجان. انهمرت دموع كل السيدات الامريكيات وانفجرن في بكاء وعويل عندما وجدن ان سيارة السباق هذه قد ماعت في الطريق وتحولت الى ركام من التوفي والكوفي والكرميل.

لا شك ان الوف الامريكيات والوف الاولاد الامريكان قد قضوا خلال هذا المهرجان ساعات طويلة في حماماتهم نتيجة القرف والقيئ مما اوغلوا فيه من اكل الشكولاته. بيد اننا في الخارج، وفي العالم الثالث بصورة خاصة، نشعر او ينبغي ان نشعر، بالقرف من هذا البطر والاستهتار بالبشرية.

تتزعم الولايات المتحدة فكرة العولمة. اين هي العولمة في عالم يموت ويمرض فيه ملايين الناس من الجوع، ويمرض ويموت ايضا على اكثر احتمال، الوف من الناس من اكل الشكولاته؟ لماذ تقتصر العولمة على عولمة المال والاعمال والتجارة والاسهم والسندات ولا تشمل الخبز والدواء؟

ولكن مهلا. هناك تقرير آخر اكثر مدعاة للقرف. ما زال العلماء والاطباء مختلفين في آرائهم بشأن ما يسمى بتحوير الحاصلات الزراعية بما يتضمن التدخل بايولوجيا في جيناتها الطبيعية او ما يعرف بالدي. ان. ايه» (DNA). انهم غير واثقين من اثار هذه المحاصيل على الانسان والحيوان. نتذكر كيف ان التدخل في طبيعة علف الابقار ادى الى ظهور مرض جنون البقر الذي تسبب في مرض وموت ونبح الوف الابقار وموت بعض الناس ممن اكلوها. امام تردد العلماء والاطباء، مالت الحكومات ايضا، كالحكومة البريطانية، الى التحفظ في السماح لهذه الحاصلات.

تعتبر الولايات المتحدة، وبصورة خاصة شركة مونسانتو، اكبر منتج لهذه المحاصيل المعدلة بايولوجيا وتحاول تصدير هذه المنتجات الى سائر انحاء العالم (عولمة اخرى!)، بل فرضها على الحكومات الاخرى. انفجرت فضيحة ذلك قبل بضعة اسابيع عندما حصلت «الانديبندنت اون صاندي» البريطانية على وثائق رسمية في نيوزيلاندا تثبت ان الحكومة الامريكية ضغطت على المسؤولين النيوزيلانديين لتكبيل يدهم في هذا الموضوع ومنعهم من اجراء تجارب صحية على هذه المنتجات او الاشارة الى طبيعتها على علبها واغلفتها. وصل الضغط حدا ان هددتهم بعدم التوقيع على الاتفاقية التجارية بين البلدين. توصل الى علم بعض النواب البريطانيين ان ضغطا مشابها تعرضت له حكومتهم ايضا حتى قيل ان كلنتن نفسه تكلم في ذلك مع بلير اثناء اجتماعه به. اثار احدهم الموضوع في البرلمان ولكن بلير تملص من السؤال بقوله ان ليس من المعتاد الكشف عن محتويات مثل هذه المحادثات. علق ناطق من «اصدقاء الارض» على الموضوع قائلا: «هذا اول دليل على مدى استعداد امريكا لاجبار الدول الاخرى على قبول اطعمة مهندسة وراثيا بشكل لم تثبت سلامته. انه شيء لا يقل عن بلطجة دولية». وفي نيوزيلاندا، صرحت فليدا دكل من حزب الاتحاد، فقالت ان الحكومة النيوزيلاندية باعت سلامة مواطنيها تحت ضغط الشركات الامريكية.

ما من شيء غريب فيما تقوم به الحكومة الامريكية من نشاطات على هذا الصعيد، فهي منتخبة لتمثل مصالح الاقتصاد الامريكي، او بصورة ادق، مصالح الشركات الامريكية التي تمولها وتنفق على حملاتها الانتخابية وتدعم نوابها وشيوخها في المجلس. المحير هو جشع هذه الشركات المفرطة بالغنى والمنعمة بالاسواق الامريكية بامكانياتها الهائلة.

لا تكتفي باي من ذلك فتلاحق حتى اصغر الدول وافقر الشعوب الجائعة لتفرض عليها منتجاتها وتمتص مواردها. هل نسينا ما حدث في كوبا وكيف وقعت في احضان الشيوعية؟ كل ما اراده كاسترو من ثورته اولا هو تخليص البلاد من دكتاتورية باتستا الغاشمة وتحسين احوال الفلاحين من فقرهم المدقع بالاستيلاء على الاراضي وتقسيمها عليهم. فعل ذلك ناصر في مصر وقاسم في العراق وسائر المصلحين الزراعيين في العالم الثالث. ولكن الاراضي الزراعية في كوبا كانت ملك الشركات الامريكية. فحللت دم كاسترو وبدأت المأساة التي كادت تنتهي بحرب عالمية ثالثة في ازمة الصواريخ الشهيرة.

طالما اشير الى تميز الشركات الامريكية على كل الشركات الاخرى بنجاحها المذهل. لذلك طبعا اسباب كثيرة ولكن منها هذه الغريزة الغرامية الامريكية بحب الفلوس. جعلت هذه الغريزة المربحية والكسب اساسا للحضارة الامريكية ومعيارا لكل شيء فيها، اعتبارا من الشركات الى الاحزاب والحياة السياسية والطب والعلوم والادب والفنون، بل حتى الانسان. حسبك ونسبك وشهاداتك ومواهبك وانتاجك كله هباء بالنسبة للملايين التي يقنطرها صانع اصبح مليونيرا من بيع بيتزه باسم مونالیزة.

التقت سيدة انكليزية بسيدة امريكية فسألتها: «كيف انتم يا امريكان تنتخبون رئيسا لكم رجلا تستنكفين عن دعوته لفنجان شاي في بيتك؟» فاجابتها: «نحن في امريكا نتساءل كيف انتم تنتخبون رئيسا لحكومتكم رجلا يستنكف ان يدعوك لفنجان شاي في بيته؟» ذهنيتان مختلفتان.

ولكن ما هو سر هذا الهوس الامريكي بالكسب والفلوس؟ السبب الرئيسي في رأيي يتصل بالجينات والتربية. المواطن الامريكي هو ابن المهاجر الذي جاء وراء الثروة والنعمة. من جاءوا طمعا بالحرية هم اقلية. المفكرون الاوربيون الذين تطلعوا الى حرية الفكر لم يذهبوا الى امريكا وانما الى انكلترا، هذا ما فعله فولتير وروسو وماركس وانكلز ولينين ومن لف لفهم. المهاجر الى امريكا رجل من نوعية خاصة، انه جائع للثروة وطيب العيش والترف، وبعين الوقت مستعد للمغامرة والاختراق والتحدي والقيام باي شيء. هذا مجتمع جديد غريب عنه. خليط في خليط قيمه وتراثه وتقاليده الاصلية لا محل لها في هذه البوتقة. في مقابل ذلك، توجد ثروات هائلة، واراض غنية خالية، وهنود وزنوج يستعبدهم ويستغلهم، او يبيدهم ان شاء بدون حساب. اذن فهيا الى الكسب والنهب.

طالما لمست ذلك في المهاجرين العرب. من آثر منهم القيم الفكرية والتراثية والفنية والسياسية وعلاقاته الاجتماعية والعائلية بقي في اوربا، ومن فضل عليها الثروة والكسب والترف رحل الى امريكا. لاحظت نفس الشيء بالنسبة للاوربيين ايضا. من لم يعبأ بالمال والترف لم يستطع ان يتأقلم على الحياة الامريكية وعاد الى اوربا. وهو ايضا ما يفسر تهالك اليهود على امريكا، وعلى نيويورك وكاليفورنيا بصورة خاصة.

الاثراء السريع والسهل يحفز بالطبع على الاسراف والبذخ. هكذا اصبحت امريكا اول دولة في استهلاك المواد الاولية للكرة الارضية، واول دولة في تلويث الجو والبيئة، واشد دولة في الاعتراض على تقييد حرق الكاربون وبثه في الجو، واقل دولة في تقديم المساعدات الخارجية للشعوب الفقيرة (بالنسبة للمنتوج المحلي الاجمالي). وراء كل هذا الكلام عن القيام بمهمة الشرطي العالمي لحفظ السلام وصيانة حقوق الانسان والحريات العامة وتعزيز الديمقراطية ومساعدة الشعوب الضعيفة تكمن انانية بغيضة وجشع لا ينتهي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

مهمة باكستانية في واشنطن

بعد مضي 6 أشهر فقط من اصدار رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف اوامره باجراء تفجيرات نووية تجريبية رداً على التفجيرات الهندية، ها هو يزور الآن واشنطن ساعياً الى تخفيف العقوبات التي فرضتها الادارة الاميركية على بلاده. وكان من المتوقع حتى قبل وصول نواز شريف الى الولايات المتحدة ان يخوض مفاوضات صعبة مع الرئيس بيل كلينتون، وخاصة حول الشأن النووي.

الحقيقة، انه يوم نفذت التفجيرات في مايو (ايار) الماضي عبر كثرة من اصدقاء باكستان عن شعورهم بأنه ربما كان من الأفضل لسلطات اسلام اباد الإحجام عن السير في نهج الهند المحفوف بالمخاطر. غير ان التفجيرات نفذت، وما عاد بالامكان العودة بالزمن القهقرى. وما يهم الجميع الآن ألا تمضي شبه القارة الهندية قدما في سباق تسلح نووي سيدمر حتما اول ما يدمر البنية الاقتصادية الهشة في كل من الهند وباكستان.

ولكن اقناع باكستان، والهند ايضا، بتغيير توجهاتهما يحتاج حتما لأكثر من منطق فرض العقوبات وما شاكلها من الاجراءات التأديبية. إذ لا بد من محفزات ومغريات تقدم للبلدين لتشجيعهما على اعتماد سياسات بناءة، وبالفعل كان قرار كلينتون مساء اول من امس باجراء تخفيف جزئي للعقوبات خطوة اميركية في الاتجاه الصحيح.

انها خطوة مناسبة تأتي رداً على مواقف ايجابية اتخذتها باكستان في الفترة الأخيرة ضمن اطار تبريد اجواء التوتر الاقليمي. فقد انشأت الهند وباكستان مفوضية مشتركة هدفها السعي الى تسوية تفاوضية لنزاعاتهما المزمنة، ومنها لأول مرة منذ 1947 ازمة كشمير.

وكذلك اتفق الجانبان على هدنة في حرب «جبهات الجلادات» في جبال الهيمالايا ـ كراكورام الثلجية. ثم أن سلطات اسلام اباد طيرت خلال الأشهر الفائتة العديد من الرسائل الالتفافية، ملمحة الى استعدادها لتوقيع معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية. وأخيرا وليس آخرا وقعت باكستان اتفاقات اعادة جدولة ديون مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي متخلية عن تهديداتها الصبيانية للتحدية برفض تسديد الديون.

وفوق هذا كله، وعلى الصعيد المحلي، شنت حكومة نواز شريف قبل اسابيع معدودات ما يبدو انه حملة مركزة وجادة ضد ظاهرة الفساد في مختلف طبقات الجهاز الحكومي. وجوهر الحملة منع الأموال المدفوعة للمساهمة في دعم الاقتصاد الباكستاني من التسرب ومن ثم الاختفاء في حسابات مصرفية سرية في الخارج... اصحابها بعض كبار موظفي الدولة.

ولكن بعد هذا السرد الايجابي تبقى بضع قضايا لا بد لباكستان من التعاطي معها بمسؤولية ووعي، في مقدمتها قضية «الافغان العرب» وموقفها من حماتهم في حركة طالبان.

فعلى نواز شريف استغلال فرصة وجوده في واشنطن لطمأنة الجميع الى نية حكومته استئصال شأفة الارهاب، وتجارة المخدرات المتصلة به، وبتحمس بنفس تحمس المجتمع الدولي لذلك.

كذلك على نواز شريف اقناع محاوريه والعالم الخارجي بأسره الى ان الحكومة التي يرئس قادرة على كبح جماح اعمال العنف والفوضى الدموية التي حولت مدن اقليم السند ولا سيما كراتشي الى بؤر قتل من أخطر بقاع العالم.

أن الرئيس الاميركي يبدو حريصا على ألا يدع ضيفه يعود الى بلاده خالي الوفاض. ولكن في المقابل على نواز شريف ان يفعل ما يتوجب عليه فعله لتغيير الانطباعات الدولية السلبية عن بلاده.

«الشرق الأوسط»

من الحريري إلى الحص

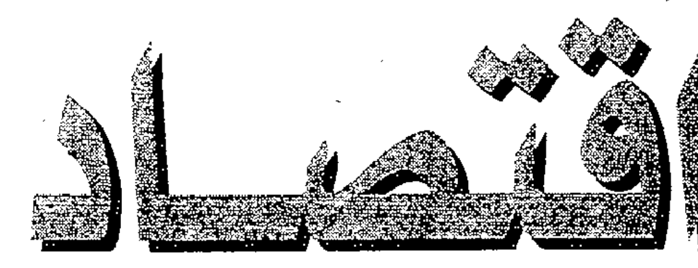
مقال امس حول انتقال رئاسة الحكومة اللبنانية من رفيق الحريري الى سليم الحص، لم يتضمن عددا من التعديلات التي ادخلتها عليه بعد كتابته، اذ نشر النص الذي كتبته قبل اعلان الرئيس الحريري اعتذاره، مما لخرج بعض فقرات المقال عن مجرى وقائع الأزمة الوزارية، فاقتضى التوضيح والاعتذار.

استطرادا نقول انه لم يلزم للنواب الذين سموا رفيق الحريري، منذ ثلاثة ايام، كمرشح لرئاسة الحكومة اللبنانية كثيرا من الوقت والتفكير امس، لتسمية سليم الحص مرشحا جديدا، بعد اعتذار الحريري. فسليم الحص هو المرشح «الطبيعي» لرئاسة الحكومة اللبنانية. وهو كذلك منذ سنوات. فقد كان اول رئيس للحكومة في عهد الرئيس الياس سركيس، وكان اول رئيس للحكومة في عهد الرئيس رينيه معوض، وفي اول عهد الرئيس الياس الهراوي ايضا.

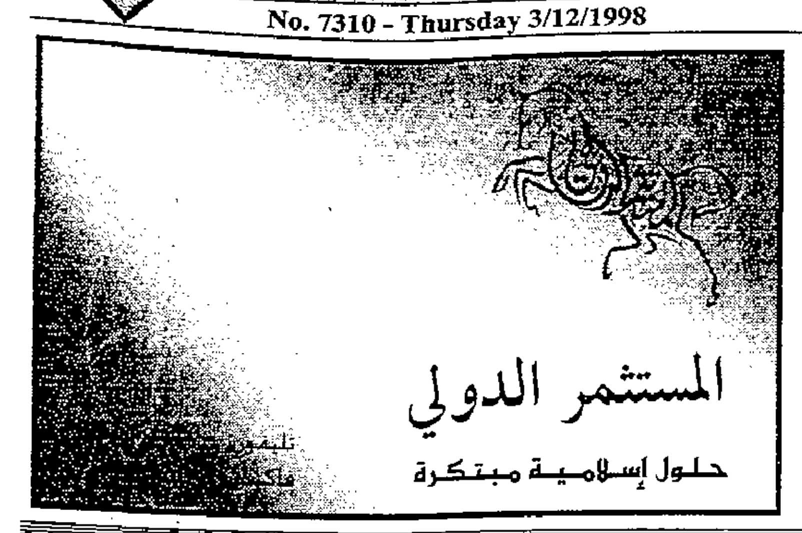
لماذا؟ اولا، تبعا للميثاق الوطني اللبناني (وصيغته الجديدة المسماة باتفاق الطائف) يتولى رئاسة الحكومة في لبنان شخصية مسلمة سنية. وثانيا لأنه من السياسيين القلائل الذين لم يحرقهم الحكم او تلوث اثوابهم السياسة، واستطاع الاحتفاظ بشعبية ولحترام في الأوساط الاسلامية والمسيحية وبثقة الأوساط الاقتصادية والمالية وتقدير في الأوساط العربية والدولية. بالاضافة الى اعتدال مواقفه السياسية ومبدئيتها والى علمه ونزاهته، ثمة اسباب لخرى جعلت انظار النواب والاوساط السياسية تتجه نحو تكليفه بعد اعتذار الحريري، منها ثقة الأوساط المالية والاقتصادية بخبرته وقدرته على ضبط ما كان يخشى او يشاع عن لحتمال تأثر قيمة العملة اللبنانية من جراء خروج الرئيس الحريري من الحكم. ومنها انه موضع ثقة دمشق والاكثرية البرلمانية لإكمال السير في السياسة الخارجية والعربية المتبعة منذ تسع سنوات، ولا سيما بالنسبة للاحتلال الاسرائيلي ومقاومته وللعلاقات المصيرية المميزة مع سورية. لن يستغرق تأليف الحكومة الحصية الجديدة الا اياما معدودة. والاتجاه هو لجعلها حكومة صغيرة او متوسطة الحجم (اربعة او ستة عشر وزيرا) وستضم، على الأرجح، اعضاء من داخل المجلس النيابي، ومن خارجه. وربما وجوها جديدة الى جانب الوجوه «الثابتة». ولسوف تنال ثقة المجلس النيابي باكثرية محترمة. ولكن مهمة الحكومة الجديدة لن تكون سهلة ولا طريقها مفروشاً بالورود، لا سيما اذا تطور الوضع في جنوب لبنان وتصاعدت المقاومة وتصاعدت الضربات الاسرائيلية، كما يهدد المسؤولون الاسرائيليون، ولا سيما اذا ارادت الحكومة اجراء الاصلاحات الادارية التي يطالب بها الشعب وتقتضيها مصلحة الدولة والوطن، لا سيما اذا لتبعت سياسة التقشف التي لا بد من اتباعها لامتصاص الدين العام، والتي قد تكون لها نتائج سلبية على صعيد الإعمار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. الا ان الاعتقاد السائد في الأوساط الشعبية والسياسية هو لن تقارب الصفات والنظرات بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة الجديد سيسهل عليهما التعاون لمجابهة كل الصعاب التي سوف يولجهانها. لن سليم الحص ليس الرئيس الطبيعي الحاضر للحكومة منذ عشرين سنة، فحسب، بل انه العنوان الثاني للمرحلة السياسية الجديدة في لبنان، بعد العنوان الآخر: أميل لحود. ولربما كان هو السبب الحقيقي والعميق الذي حمل الرئيس الحريري على الاعتذار لا الاجتهاد في تفسير المواد الدستورية. ان الرئيس الحص يدرك جيدا ان الحكم في لبنان، اليوم (وربما لم يكن يوما)، ليس «أكلة طيبة».

باسم الجسر

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2



Business & Finance



أبو أيوب لـ «الشرق الأوسط»: ترشيحي سيلقى ترحيبا من دول صناعية

وزير مغربي سابق ينافس يابانيا وتايلانديا على منصب المدير العام لمنظمة التجارة العالمية

لندن: من أمير طاهري

اكدت مصادر منظمة التجارة العالمية في جنيف امس ان وزير التجارة المغربي السابق حسن ابو ايوب، البالغ من العمر 46 عاما، تقدم لمنظمة التجارة العالمية بترشيحه لمنصب مدير، وتنتهي ولاية المدير العام الحالي للمنظمة، وهو السياسي الايطالي ريناتو روجيري، في ابريل (نيسان) 1999. غير انه اشار الى انه يفضل التنحي عن منصبه اوخر العام الحالي.

وقد تولى ابو ايوب، الذي يشغل حاليا منصب المدير التجاري للمغرب، عدة مناصب وزارية، وعمل كسفير لبلاده لدى المملكة العربية السعودية.

ويتسم قرار ابو ايوب الدخول في المنافسة بالكثير من الاثارة، وتعبئة الدعم الواسع لفكرة رئاسة المنظمة الجديدة من قبل شخصية من «الجنوب». وقد كان ابو ايوب على صلة وثيقة بالمفاوضات الصعبة التي ادت الى تحويل الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة (جات) الى منظمة شاملة تتولى مهمة الاشراف على التجارة العالمية ومراقبة تطبيق قواعدها.

ويقول ابو ايوب لـ«الشرق الأوسط» ان «التحول من (جات) الى منظمة التجارة العالمية كان دراماتيكيا. فهذا الحدث كان اللحظة الحاسمة في تنظيم العلاقات الدولية في عهد ما بعد الحرب الباردة. ولدينا الآن هيكل مضمون، وقواعد اكثر وضوحا، وقدرة اكبر في عملية حل النزاعات الجديدة».

ويعتقد ابو ايوب ان ترشيحه سيلقى ترحيبا ليس من جانب بلدان «الجنوب» فقط، وانما ايضا من جانب الكثير من الدول الصناعية الكبرى التي ترغب في طمانة الدول النامية بان منظمة التجارة العالمية ليس اداة بيد نادي الاغنياء للهيمنة على اقتصاد العالم.

ولكن هل يستطيع المغربي تحقيق الفوز؟ من المعروف ان الاقتصاد في عصر العولمة هو الذي يمهد الطريق امام الدبلوماسية والسياسة. وهكذا فإن من يتولى رئاسة منظمة التجارة العالمية يمكن ان يبرز بسرعة باعتباره المسؤول الدولي الاقوى. فهل تسمح القوى العظمى بتقديم مثل هذه الجائزة الى مغربي لا يمثل سوى قوة اقتصادية نامية صغيرة؟

يقول ابو ايوب «اعتقد، حقا، ان لدي فرصة كبيرة، والا لما دخلت المنافسة. انا ادرك مصاعب هذا العمل ومستعد لتقديم ما تتطلبه قيادته من جهود».

وهناك ثلاثة مرشحين آخرين. والمنافس الرئيسي لايوب هو نائب رئيس الوزراء ووزير التجارة التايلاندي سو باتشاي بانيتشاكي، المدعوم بقوة من جانب اليابان، ثاني اقوى اقتصاد في العالم. ويتمتع بانيتشاكي، ايضا، بدعم منظمة بلدان جنوب شرق آسيا (آسيان)، على الرغم من ان بلدين عضوين في هذه المنظمة هما اندونيسيا وماليزيا قد يحولان موقفهما باتجاه دعم المرشح المغربي. وقد يواجه المرشح التايلاندي، ايضا، معارضة شديدة من جانب الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة.

ويمكن لذلك ان يعزز فرص ابو ايوب. وهناك ايضا مرشح آخر هو المفوض السامي الكندي في لندن روي ماكلارن. اما المرشح الرابع فهو مايكل مور رئيس وزراء نيوزلندا السابق والزعيم الاشتراكي البارز الذي تدعمه المملكة المتحدة. غير ان معظم اعضاء الاتحاد الاوروبي لا يرغبون بشخصية كندية بسبب عضوية كندا في منظمة التجارة الحرة لدول اميركا الشمالية (نافتا) التي تهيمن عليها الولايات المتحدة.

ويعتبر ابو ايوب الاصغر عمرا بين المرشحين الذين يبلغ متوسط اعمارهم حوالي 60 عاما. ويعتبر بعض الاعضاء هذا الامر غير مؤات بالنسبة للمرشح المغربي، على الرغم من ان اعضاء آخرين يعتقدون ان شخصا اكثر شبابا سيكون اكثر قدرة على تحمل اعباء ادارة منظمة التجارة العالمية.

ولا يجري اختيار مدير عام منظمة التجارة العالمية عبر اقتراع عادي، وانما يتقرر من خلال استطلاع رسمي للآراء، واجماع نهائي. وقد كلف السفير السويسري لدى منظمة التجارة العالمية وليام روسيفير ونظيره البرازيلي سيلسو لافر بمهمة استطلاع آراء الاعضاء. وقد قدما تقريرهما الاول يوم امس، واشار التقرير الى ان هناك حاجة الى القيام بجولة اخرى على الاقل من المشاورات قبل ان يحرز احد المرشحين اجماعا.

ويقول ابو ايوب ان لديه «خطة عمل شاملة» لمنظمة التجارة العالمية تشتمل على تحديث ادارتها واعادة تحديد علاقاتها مع المنظمات غير الحكومية واتحادات الاعمال. والاكثر اهمية انه سيسعى الى تحديد استراتيجية تضع منظمة التجارة العالمية على ضوئها خطة لكل المنظمات الدولية والوكالات المتخصصة التي تعمل في ميدان التجارة والعلاقات الاقتصادية.

ويضيف المرشح المغربي القول ان منظمة التجارة العالمية تمر بمنعطف في ما يتعلق بادائها. ويقول «انني الاحظ وجود اتجاهات مقلقة. فهناك اجتماعات شكلية تماما، واجراءات صارمة من دون معنى، وكثير من العمل الورقي. بل ان نظام حل النزاعات الذي يتسم بالنجاح ويحظى بتقدير واسع يظهر دلائل على التوتر والاجهاد».

غياب الجانب الفرنسي أجل اجتماع مجلس إدارة «ذهب» السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ادى غياب الجانب الفرنسي في مجلس ادارة شركة ذهب المحدودة (احدى شركات التوازن الاقتصادي السعودي الفرنسي) الى تأجيل الاجتماع الطارئ الذي كان مقررا عقده يوم الاثنين الماضي بالرياض لاعتماد خطة انقاذ الشركة التي تعاني من خسائر تعادل 75 في المائة من راس مالها البالغ 43 مليون ريال.

وابلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» أن اثنين من اصل ثلاثة يمثلون الجانب الفرنسي في مجلس ادارة الشركة لم يتمكنوا من الحضور الى السعودية للانضمام الى الاجتماع، الأمر الذي أدى الى تاجيله لموعد لم يحدد بعد.

واكدت هذه المصادر ان غياب العضوين الفرنسيين كان لاسباب خارجة عن ارادتهما، مشيرة في الوقت نفسه الى أن احد اعضاء الجانب السعودي في مجلس الادارة اضطر ايضا للسفر، الامر الذي أدى فرض على الشركاء تأجيل اجتماعهم. وأوضحت هذه المصادر أن الشركاء ابدوا موافقة مبدئية لدعم الشركة ذاتيا، الا أن حسم الموضوع سيكون خلال اجتماع مجلس الادارة، اذ يعد هذا الموضوع أحد البدائل المقترحة لاطفاء خسائر الشركة التي تتراوح بين 30 و35 مليون ريال.

ومن المنتظر أن تتضمن خطة انقاذ الشركة، وضع استراتيجية عامة لاعادة الهيكلة، وتعيين مدير جديد بديلا للمدير الفرنسي السابق الذي يحمله الشركاء مسؤولية انهيار الشركة، واعداد دراسات جدوى معمقة حول حجم الانتاج السنوي المتوقع للذهب الخام المحلي، والذي ستتولى الشركة تنقيته في المصفاة التابعة لها في جدة.

محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي في ندوة بالرياض:

الريال السعودي ثابت ومستقر والاقتصاد الوطني بغنى عن الاقتراض الأجنبي

الرياض: من عدنان جابر

توقع حمد السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي ان تواصل البنوك المحلية نموها المستمر ولكن بمعدلات تقل عن النسب المتحققة خلال الأعوام السابقة، مؤكدا في الوقت نفسه قدرة هذه البنوك على مواجهة اي ضغوط قد تتسبب بها التطورات الاقتصادية غير المواتية التي يتعرض لها العالم.

وقال السياري: «ان الريال السعودي ثابت ومستقر ولن يكون هناك اي تغيير في سياسة سعر الصرف»، مشيرا الى ان التضخم لا يزال عند معدلاته السابقة بنسبة تقل عن واحد في المائة، وهي النسبة التي يتوقع أن تستمر عليها في المستقبل.

وأوضح السياري في اجابته عن اسئلة وجهتها «الشرق الأوسط» خلال تصريحات ادلى بها أمس عقب افتتاحه منتدى اقتصاديا حول الأزمة الآسيوية في معهد الادارة العامة بالرياض أن بلاده تبذل جهودا مكثفة لمجابهة التحديات العالمية الناشئة من الأزمة الآسيوية، والظروف الاقتصادية غير المواتية، وانخفاض أسعار البترول وقال ان «النظام المصرفي أساسه متين، وراسماله عال جدا، وبالتالي فهو قادر على مواجهة أي ضغوط نتيجة للتطورات الاقتصادية، وأتوقع أن يستمر النمو، ولكن ليس بنفس المستويات السابقة». وتابع: «نتيجة لتوفر الأساسيات الجيدة والرقابة والادارة السليمة، اتوقع وأتمنى أن تكون النتائج جيدة».

وحول امكانية اتخاذ المصارف السعودية سياسة ائتمانية واقراضية اكثر محافظة في ظل الظروف الحالية شدد السياري على أن المصارف السعودية بطبيعتها محافظة ويجب ان تكون محافظة، وأن استمرارها أو ردود فعلها بزيادة المحافظة شيء طبيعي، الا أنها في الوقت نفسه تتمتع بقدرات وامكانيات تجعلها قادرة لمواجهة التوسع الاستثماري الضروري في القطاع الخاص، وقال: «ان النظام المصرفي المحلي قوي ومتين، ويعتبر من أقوى الأنظمة المصرفية في العالم».

وأكد المسؤول السعودي أن بلاده تتمتع بوضع جيد سواء في السياسات القائمة أو الامكانيات الحالية مما يجعلها بمنأى عن الوقوع في نفس الأزمات التي تعرضت لها دول شرق آسيا، وقال: «السعودية لا تعتمد على التمويل الخارجي، والاقتراض الخارجي، ومعدل التضخم فيها منخفض جدا، وسعر الصرف مستقر، ولا يوجد اي رقابة او قيود على حركة رأس المال، وهناك وفرة كبيرة في المدخرات». وتابع أن بلاده لا تواجه ضغوطا مماثلة لتلك التي أدت الى ازمة آسيا.

وعزا السياري، خلال كلمة افتتح بها أمس أعمال المنتدى الاقتصادي حول ازمة آسيا التي شارك فيه خبراء من البنك الدولي، التدهور الذي تعرضت له بعض دول شرق آسيا الى اسباب تتعلق بارتفاع وتيرة التوسع الاقتصادي في بعض هذه الدول بشكل مفرط مما ادى الى تزايد الضغوط على الاقتصاد، وتسبب في احداث عجز في حساباتها الجارية، وتم تمويل معظم هذه العجوزات بقروض خارجية ادت الى ارتفاع حاد في ديونها الخارجية، وبخاصة المديونية القصيرة الأجل.

وبين المسؤول السعودي أن عجوزات الحساب الجاري ليست سيئة بحد ذاتها، فهي جزء من المرحلة الأولية للتنمية، ولا يمكن لأي دولة تجنبها، ولكنه اضاف ان التدفقات المالية الوافدة بمعدلات معقولة تكون نعمة، الا أنها تتحول الى نقمة اذا بلغت مستويات كبيرة مفرطة.

وتابع القول انه نظرا لعدم امكانية الاستفادة من كافة التدفقات المالية الوافدة بصورة منتجة اتجه قدر كبير منها الى المضاربة في الممتلكات وأسواق الأسهم، وكان يتعذر رفع سعر الفائدة للحد من هذه المضاربة لأن أسعار الفائدة الحقيقية كانت في الأصل مرتفعة نسبيا، وقد يؤدي رفعها ثانية الى تشجيع المزيد من التدفقات الرأسمالية، الأمر الذي أدى الى استمرار الائتمان دون توقف، وتفاقم ضغوط المضاربة.

واختتم السياري كلمته بالاشارة الى السياسات الاقتصادية السليمة التي تتبعها السعودية، مؤكدا ان بلاده تبذل قصارى جهدها لاتباع سياسات سليمة، وتجنب نقاط الضغط التي أدت الى الأزمة الآسيوية، وقال: «الدولة تعمل لايجاد المناخ الملائم لجذب الاستثمارات المباشرة خاصة في الصناعة، كما أن المدخرات المتراكمة في الاقتصاد تجعله يتمتع بفائض استثماري يغنيه عن الاقتراض الأجنبي».

أربعة مصارف إسلامية إجمالي ودائعها تقدر بـ800 مليون دولار

كبار المودعين يبحثون في لكسمبورج تعجيل صرف استحقاقاتهم في بنك الاعتماد المنهار

لندن: من موسى مهدي

يعقد في لكسمبورج اليوم اجتماعا مغلقا بين كبار مودعي بنك الاعتماد والتجارة الدولي ومصفي البنك في لندن ولكسمبورج وجزر الكيمان، وهي السلطات التشريعية الثلاث التي كانت تشرف رقابيا على بنك الاعتماد والتجارة الدولي الذي انهار في بداية التسعينات في اكبر فضيحة اختلاس وغسيل اموال مصرفية شهدها النظام المصرفي في القرن العشرين.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر في لكسمبورج ان البنوك الاسلامية والمنظمات العربية المشتركة التي تشكل غالبية كبار المودعين الذين فقدوا ايداعاتهم لدى انهيار البنك ستضغط على المصفين في اجتماع اليوم من اجل التعجيل بصرف الدفعة الثالثة من تعويضاتهم في اقرب فرصة. والبنوك الاسلامية والمنظمات العربية التي ستحضر هذا الاجتماع هي حسب معلومات «الشرق الأوسط» بنك فيصل الاسلامي مصر وبنك قطر الاسلامي وبيت التمويل الكويتي والمنظمة العربية لتنمية الثروة الحيوانية. وتشير مصادر «الشرق الأوسط» الى ان ايداعات البنوك الاسلامية في بنك الاعتماد والتجارة تبلغ حوالي 800 مليون دولار، اكبرها وديعة بنك فيصل الاسلامي مصر البالغة 370 مليون دولار، تليها وديعة بنك قطر الاسلامي البالغة 80 مليون دولار. وكان هنالك جدل واسع في بداية محاكمات انهيار بنك الاعتماد والتجارة الدولي حول طبيعة هذه الودائع وعما اذا كانت وضعت على شكل حسابات جارية تؤخذ عليها فوائد او بيعة مالية.

وقال الدكتور عادل الياس رئيس جمعية حماية المودعين في تعليقه لـ «الشرق الأوسط» حول طبيعة هذا الاجتماع، ان هذا الاجتماع يهدف الى متابعة اعمال التصفية ومعرفة قيمة الدفعة الثالثة. وكان مودعو بنك الاعتماد والتجارة تسلموا دفعتين خلال العامين الماضيين، بلغت الدفعة الاولى 24,5 في المائة من قيمة الايداعات فيما بلغت الدفعة الثانية 21,5 في المائة من اجمالي قيمة الايداعات، لتصل نسبة الدفعيات التي صرفت للمودعين حتى الان 46.0٪ من اجمالي الاموال التي كانت مستحقة لهم لدى اغلاق المصرف في العام 1991. وقال الدكتور عادل الياس ان الاجتماع سيبحث كذلك مواعيد وقيمة الدفعتين المقبلتين للمودعين. وقدر ان تبلغ الدفعة الثالثة المستحقة للمودعين 10٪ من قيمة ايداعاتهم، وتوقع ان يتم صرفها في مايو (أيار) المقبل. كما توقع في ذات الاتجاه، ان تبلغ الدفعة الرابعة والاخيرة كذلك حوالي 10٪ وان تصرف في النصف الاول من العام 2000م. وقدر ان ترتفع النسبة الاجمالية لتعويضات المودعين الى ما يتراوح بين 60 و70 في المائة من اجمالي الايداعات. وهي نسبة تفوق كثيراً ما كان متوقعا في البداية عندما بدأت حملة تعويض المودعين. وقال ان موقف المودعين سيصبح بذلك افضل كثيرا مما ذكر المصفي في لندن قبل ثلاثة اعوام.

وحول الاسباب التي ادت الى ارتفاع نسبة التعويضات عن التقديرات السابقة، قال دكتور الياس ان الجهود المثمرة والتعاون الذي تم بين لجنة المودعين والمصفين وكبار حملة الاسهم «حكومة ابوظبي» ساهمت في ارتفاع تعويضات المودعين الذين تضرروا كثيرا من انهيار بنك الاعتماد والتجارة الدولي. ويجدر الذكر ان شركة توش روس لتدقيق الحسابات التي تتولى مهام المصفي العام قد ذكرت في بداية اعمال التصفية ان التعويضات التي سيحصل عليها المودعون قد لا تفوق نسبة 30٪ من قيمة الايداعات. وكانت حكومة ابوظبي قد دفعت قبل ثلاثة اشهر مساهمة اضافية للمصفي في لكسمبورج قيمتها 70 مليون دولار. وذلك اضافة الى 1,8 مليار دولار كانت قد دفعتها قبل عامين للمصفي في ابوظبي. وتفضل ابوظبي تسليم الدفعيات الى المصفي في لكسمبورج بدلا من لندن لاسباب ضريبية.

وقال الدكتور الياس لـ«الشرق الأوسط» ان النائب العمالي كيث فاظ سيحضر اجتماع اليوم. ودعا رئيس جمعية حماية المودعين البنك المركزي البريطاني «بنك انجلترا» تحمل المسؤولية الكاملة ومساعدة المودعين على صرف استحقاقاتهم اسوة بالدول الاخرى. وتاخذ لجنة المودعين على «بنك انجلترا» المسؤولية القانونية لحماية المودعين، حيث كان البنك المنظم الرقابي لاداء وعمل بنك الاعتماد والتجارة حتى لحظة انهياره. ويذكر ان رسائل شكوى حول تأخر صرف استحقاقات بعض المودعين في ابوظبي قد وصلت لـ«الشرق الأوسط»، ومن بين هذه الرسائل رسالة تخص سونيا راباد حيس التي تسلمت حتى الان تعويضات قيمتها 75 الف دولار من قيمة ودائعها في بنك الاعتماد والتجارة الدولي في ابوظبي والبالغة 300 الف دولار في الوديعة رقم 03054837 وكذلك مبلغ 82 الف درهم في الحساب الجاري رقم 215267.

وكانت شركة «توش روس» المصفي القانوني قد رفعت قضية ضد بنك انجلترا تتهمه فيها باهمال مسؤولياته كجهة منظمة لعمل البنوك التجارية الواقعة تحت سيادة الاراضي البريطانية وتطالبه فيها بتعويض 500 مليون جنيه استرليني. ولا تزال هذه القضية تنظر في المحاكم البريطانية. وتتشكل مجموعة المصفين للبنك من شركة توش روس ومجموعة محامين من لكسمبورج. وتعد عملية تصفية بنك الاعتماد والتجارة اكبر عملية تصفية في التاريخ، حيث بلغت مصاريف التصفية خلال ثماني سنوات 70 مليون دولار ومن المقدر ان ترتفع عن هذه القيمة لدى اغلاق الملف كلية عام 2000 م.

عودة الهدوء إلى سوق بيروت

السعيدي لـ «الشرق الأوسط»: السياسة النقدية ثابتة وتصريحات الحص تركت ارتياحا محليا وخارجيا

بيروت: من علي زين الدين

في أول تصريح رسمي لمسؤول مالي كبير بعد الأزمة الحكومية، أكد الدكتور ناصر السعيدي النائب الأول لحاكم مصرف لبنان لـ«الشرق الأوسط» ان السوق المالية شهدت عمليات عادية امس مما يعكس ارتياحاً لاعلان رئيس الحكومة المكلف الدكتور سليم الحص، بأن حكومته ستضع في اولويات عملها تعزيز الاستقرار الاقتصادي والمالي. وقد تلقت الأسواق بارتياح هذا التأكيد كما تلقفته الأسواق الخارجية، حيث صدرت اشارة هامة بنجاح اصدار شهادات ايداع بقيمة 30 مليون دولار لأحد المصارف اللبنانية، وجاء معظم الاكتتابات من منطقة الخليج.

أضاف الدكتور السعيدي، «لقد برهنت السياسة النقدية المتبعة، وبالأخص سياسة تثبيت سعر صرف الليرة فعاليتها واهميتها في حماية الأسواق من انعكاس اي تطورات سياسية واستيعاب ردة الفعل السيكولوجية لدى المدخرين وأصحاب الودائع، كما اثبتت هذه السياسة مصداقيتها وجديتها في الأسواق الداخلية والخارجية، وبان التلاعب بسعر صرف الليرة ليس وارداً بأي حال من الأحوال، ويملك مصرف لبنان ما يكفي من القدرات لتأكيد موقفه، وثبت في تجارب سابقة ومماثلة من حيث التأثيرات والانعكاسات جدية توجه حاكمية مصرف لبنان في مواجهة أي تطورات ضاغطة على الاستقرار النقدي على جانبي العرض والطلب على الليرة اللبنانية.

وقال الدكتور السعيدي، رداً على سؤال حول تأثير الأوضاع الجديدة على حركة وحجم الاستثمارات الخارجية في لبنان، وبالأخص الاستثمارات العربية، «ان المستثمر يتطلع بالدرجة الأولى الى المناخ العام للاستثمار، وبالطبع فان المستثمرين يرصدون برنامج الحكومة الجديدة وبالأخص الجانب المالي منه، ونعتقد ان الخيارات المعلنة للرئيس الحص بالحفاظ على الاستقرار الاقتصادي والمالي وتعزيزه، اعطت انطباعات ايجابية نتوقع ان تتعزز بعد الاعلان رسمياً عن برنامج الحكومة الجديدة، ولا نجد في التغيير الحكومي سبباً كافياً لتغيير وجهة هذه الاستثمارات.

هكذا من الأصل

تويوتا... تجني ثمار سياسة «الأبحاث والتطوير»

لندن: «الشرق الأوسط»

قلة بين شركات الصناعات العالمية تلك التي تنافس شركة تويوتا في مضمار الابحاث والتطوير. وقد اتت هذه السياسة ثمارها بالنسبة لتويوتا مترجمة بنجاحاتها التسويقية، حتى عندما كانت تتعرض منافساتها لمصاعب تمويلية، كحال بعض الشركات اليابانية في هذه الايام.

وقد اثبتت سياسة الابحاث والتطوير التي اعتمدتها تويوتا على مر السنين ليس فقط نجاحاً في رسم استراتيجيات تسويقية نشطة، بل في معرفة اي ابتكارات حان وقتها، ومتى وكيف والى اي حد تعد العدة لانتاجها على نطاق تجاري، وفي اي اسواق.

وفي الفترة الاخيرة بينما كانت شركات عالمية عديدة تتكلم عن انتاج سيارات رؤوفة بالبيئة، وتحاول شركات اخرى استغلال نفوذها وعضلاتها السياسية لتأخير صدور التشريعات المضيقة على التلوث، كانت تويوتا تعمل بصمت على استنباط البدائل للمحركات العادية. ولأن فلسفة تويوتا تقوم على التفكير العملي والتطور التدريجي، فإنها لم تسع منذ البداية الى اعتماد البدائل «الراديكالية» بل «التوفيقية» المكنة. وفعلاً كانت، مثلاً رائد مفهوم السيارات ذات المحركات «الهجينة» Hybrid، التي تجمع بين الوقود البترولي والكهرباء. وكانت اول من ترجم هذه الافكار عملياً وطرحها في السوق.

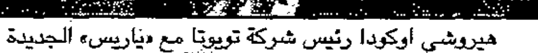
في الحقيقة كانت البداية الفعلية نظامها «الهجيني» Toyota Hybrid System، مع ازاحة الستار عن سيارتها «البرايوس» في اليابان خلال ديسمبر (كانون الاول) 1997، اي قبل سنة تماماً، وكانت «برايوس» التي اكتسحت جوائز «سيارة العام» في اليابان في سنتها التسويقية الأولى، اول نموذج عملي ذا جدوى يسير بمحرك بترولي - كهربائي مهجن. فنسبة نجاعة استهلاكها الوقود البترولي تبلغ ضعفي نجاعة سيارات الوقود البترولي العادية وتحقق نسبة 90% من النظافة البيئية اكثر مما تتطلبه القوانين اليابانية بهذا الخصوص. ثم انها تحقق وفراً استهلاكياً كبيراً في القيادة داخل المدن.

ويمكن تدوير محرك «البرايوس» بالبطاريات الكهربائية وحدها بجانب انها تستطيع السير بطاقة البطارية وحدها في حالة السرعات المنخفضة او القيادة البطيئة او الانحدارية. ولكن لدى التحول الى نمط القيادة العادية يتولى المحرك البترولي مهمة التحريك. ويتحقق تحريك العجلات بواسطة واصل ميكانيكي وبصورة غير مباشرة عبر المولد والمحرك. ويتولى فاصل قدرة كومبيوتري توزيع مردود المحرك بين المجريين بنسبة متفاوتة باستمرار. كذلك تعزز البطاريات مردود المحرك بطاقة إضافية في حالات التسارع وتسلق المرتفعات.

من ناحية ثانية، يستعيد نظام كبح تجديدي Regenrative Braking System الطاقة من العجلات عند الإبطاء والقيادة الانحدارية نزولاً. ويتحول المحرك الى مولد مهمته قلب الطاقة التحريكية الى طاقة كهربائية تشحن البطاريات. وعندما تضعف طاقة البطاريات يتولى النظام إعادة شحنها بتحويل بعض مردود المولد اليها.

ولكن لا تقف طموحات تويوتا الآن عند «برايوس»، فهي تطرح في اوروبا عام 1999 طراز «ياريس» الصغير، وهي سيارة صغيرة تحقق فيها تويوتا غايتي الاقتصاد في الوقود وارتفاع معدل النظافة البيئية، من دون التضحية بمستوى الاداء المتوقع حتى من سيارات اكبر منها حجماً.

«ياريس» (سعة محركها ليتر واحد) التي تمثل تويوتا في شريحة السيارات الاقتصادية الصغيرة جذابة جداً في تصميمها الخارجي. ومع ذلك نجحت تويوتا فيها باستخدام اقل عدد ممكن من القطع وخاصة في المحرك، وباشرت انتاجها بظروف انتاج سهلة واكلاف اقل. وتعكس تويوتا ما انجزته في «ياريس» في مجالات اخرى مثل توحيد منصات عدة طرازات، مع التنويع في المواصفات الاخرى، وبالتالي تستطيع الشركة استخدام ما توفر في جانب من تخصيصه لجانب آخر من ابحاثها وعمليات تطويرها.



هيروشي اوكودا رئيس شركة تويوتا مع «ياريس» الجديدة

سيارات يابانية أخرى... لعام 1999

لندن - واشنطن: بول لينرت* و«الشرق الاوسط»

يعد عام 1999 بان يكون عام طرازات جديدة ومثيرة من السيارات اليابانية.

فشركة نيسان اعلنت قبل فترة اعتزامها اطلاق الجيل الجديد من طراز «زد» الرياضي العظيم الشعبية في «معرض اميركا الشمالية الدولي للسيارات» في ديترويت خلال يناير (كانون الثاني) المقبل. اما شركة مازدا ففضلت الانتظار حتى معرض طوكيو في الخريف القادم لاطلاق المنافسة الرياضية «ار إكس 7».

هذا، وكانت نيسان قد اسقطت طراز «300 زد إكس» ومازدا الـ«آر إكس 7» من تشكيلتيهما في السوق الاميركية.. بحجة تواضع حجم المبيعات. غير ان الشركتين تعتقدان اليوم ان الظروف مؤاتية لهذه الشريحة من السيارات الرياضية لتحقيق نجاح تسويقي كبير في السوق الاميركية الضخمة.

(* خدمة «يو إس ايه توداي»/«لوس انجليس تايمز»)

خطط توسع كبير لجنرال موتورز في السوق السعودية

جدة - دبي: «الشرق الأوسط»

باشر وكلاء شركة جنرال موتورز في المملكة العربية السعودية تنفيذ برنامج توسعي ضخم يتوقع ان يؤدي الى مضاعفة عدد صالات العرض ومراكز الخدمة الخاصة بهم خلال العامين المقبلين. ويمثل هذا البرنامج الجزء الأكبر من خطة التطوير الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط التي اعلنت جنرال موتورز في وقت سابق اعتزامها تنفيذها بكلفة 100 مليون دولار اميركي، وتهدف الى تطوير شبكة مراكز وكلائها وتجديد العديد من منشآتهم الحالية.

ويذكر ان العمل على توسيع صالات العرض ومراكز الخدمة الخاصة بماركات شيفروليه وكاديلاك وجي إم سي وأوبل قد اكتمل في البعض منها وأوشك على الانتهاء في البعض الآخر. وفي المملكة بالذات سيرتفع عدد المراكز الرئيسية لجنرال موتورز من 14 الى 25 مركزاً، كما ستضاف شبكة ثانوية مؤلفة من 10 مراكز اخرى. واوضح الان بايتي المدير الاقليمي لجنرال موتورز في الشرق الأوسط في سياق اعلانه خطط التوسع هذه «قامت جنرال موتورز ووكلاؤها في المملكة العربية السعودية بتطبيق استراتيجية تهدف الى انشاء صالات عرض ومراكز خدمة في المواقع التي تلائم أكبر عدد من الزبائن. هدفنا هو انشاء مراكز كاملة التجهيز وموزعة بشكل استراتيجي على كل انحاء المملكة تضم كل أقسام البيع والخدمة. وتدعم هذه المراكز شبكة اخرى من منشآت الخدمة وقطع الغيار والفحص السريع اينما كانت هناك حاجة اليها».

وامتدح بايتي بالمناسبة تصميم وكلاء جنرال موتورز الخمسة المعتمدين في المملكة العربية السعودية على بذل كافة الجهود الآيلة الى تنفيذ هذه الخطة التوسعية، وهم التوكيلات العالمية للسيارات وشركة الجميح للسيارات وشركة النصر وشركة عبد اللطيف العيسى وشركة عمر ابو بكر باليبيد، وقال: «قرار الوكلاء باستثمار اكثر من 70 مليون دولار في هذه الخطة لا يسلط فقط الضوء على التزامهم بجنرال موتورز، بل على ثقتهم في تطور الاقتصاد السعودي وسوق السيارات في المملكة ايضاً».



كاديلاك «سيفيل»

أخبار سريعة

«فيكترا» الجديدة تطل على الصحافة من البرتغال

● دعت شركة جنرال موتورز الصحافة العالمية المتخصصة الى حفل ازاحة الستار عن اوبل «فيكترا» الجديدة موديل 1999، الذي تعده للشركة في ايفورا بالبرتغال. واكتسبت «فيكترا» الجديدة التي تعد من أكثر السيارات العائلية رواجاً في أوروبا تحسنات وتغييرات شكلية في موديلها الجديد. وللعلم ادخلت «فيكترا» الى اسواق الشرق الاوسط قبل خمس سنوات واخذت تتمتع بقاعدة عريضة واسعة لها في المنطقة.

توسع تصنيع «بي إم دبليو» في مصر

● تامل شركة «بي إم دبليو» الالمانية بزيادة حصتها من السوق المصرية مع بدء تجميع سيارة «الفئة الثالثة 318» - برلين، مصر، حسب مصادر الشركة. وكانت مصادر في الشركة قد قالت خلال الاسبوع الماضي ان انتاج هذا الطراز في مصر سيبدأ خلال يناير (كانون الثاني) المقبل، وستسلم اول سيارة لمشتريها في ابريل (نيسان).

واضاف ان 45 في المائة من مكونات هذا الطراز ستجمع في مصنع الشركة الذي افتتح في مصر العام الماضي لتجميع طراز «الفئة الخامسة 523 آي».

«اوليه هولدينجز» تحصل على وكالة روفر في الأردن

● اعلنت شركة «اوليه هولدينجز المحدودة»، وهي شركة تجارية صناعية قابضة مقرها الرئيسي في دبي، توقيعها اخيراً اتفاقية حصرية مع مجموعة روفر البريطانية للسيارات (التي تملكها مجموعة: بي ام دبليو الالمانية) تتولى بموجبها تسويق سيارات الماركتين روفر ولاندروفر في الاردن. واوضح خالد شاهين رئيس مجلس ادارة «اوليه» ومسؤولها التنفيذي الاول، ان شركته ومجموعة روفر ستستمران في تأسيس منشآت جديدة من معارض ومراكز خدمة وصيانة متطورة في المستقبل لتكون في متناول العملاء، «وعقب ذلك ستنفذ ايضاً خططاً لتشييد منشأة تصنيع في الاردن للاندروفر، وستقدم الشركة كذلك تسهيلات دفع عبر قسم مستقل يؤمن التمويل للعملاء، ورصد لهذا القسم مبلغ 10 ملايين دولار اميركي».

مرسيدس بنز «الفئة إس» مرشحة لرواج كبير

لكل جالية أولوياتها وأحلامها وحساباتها

الموزاييك الاجتماعي لدولة الإمارات يحول شوارعها إلى معرض متحرك للسيارات

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يعكس «الموزاييك الاجتماعي» في دولة الإمارات العربية المتحدة نفسه على السيارات في شوارعها. فتنوع الجاليات العربية والأجنبية، واختلاف الاهتمامات والثقافات والقدرات المالية من جهة، وانفتاح السوق وتعدد البدائل وكثرتها، تجعل من طرقات الامارات معرضاً متحركاً لأنواع عديدة من السيارات، تجد فيه موديلات تطرح قبل خمسة اشهر من وصولها للاسواق الأخرى، وايضاً سيارات عتيقة يقتنيها البعض من باب الهواية والتغيير.

واذا كان لكل جالية عربية أو اجنبية ميول خاصة عند اختيار السيارات، فان الأمر بين المواطنين الاماراتيين لا يخضع لهذه القاعدة. فالاماراتي العتيق الذي ولد قبل الطفرة النفطية غير ذلك الذي «ولد وفي فمه ملعقة من ذهب» كما يقال.

فـفي الماضي كان تركيز الاماراتي ينصب على السيارة التي تلبي الحاجة. وكان في الغالب يتجه لسيارات الدفع الرباعي، وكان المتوفر منها في ذلك الوقت سيارتي اللاندروفر والبدفورد اللتين كانتا تعكسان الواقع السياسي المتمثل ابان فترة الاستعمار الانجليزي الذي ظل مهيمناً على المنطقة حتى عام 1971.

بين أولئك الذين عاشوا تلك الفترة رجل الأعمال محمد عبد الجليل الفهيم الرئيس التنفيذي لمجموعة الفهيم وكلاء سيارات مرسيدس بنز في امارة ابوظبي حالياً، وهو يقول ان اول سيارة ركبها هي سيارة لاندروفر، لكن اول سيارة اشتراها كانت سيارة أوستن الانجليزية. ويحتفظ الفهيم راهناً بمجموعة نادرة من السيارات القديمة بينها سيارات انجليزية واميركية والمانية الصنع. اما بالنسبة للسيارات الجديدة فلدى الفهيم أسطول من السيارات اغلبها من المرسيدس الرياضية والرباعية الدفع والصالون العادية.

ويشرح الفهيم ان طغيان المرسيدس على مقتنياته من السيارات لا يعود فقط الى كون مجموعة الفهيم هي الوكيل العام للمرسيدس بابو ظبي، بل لأن السيارة بحد ذاتها سيارة جيدة تتناسب والمكانة الاجتماعية والقدرة الشرائية. اما عضو مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابوظبي وصاحب مجوهرات المنارة في ابو ظبي سالم ابراهيم السامان فيقول ان اول سيارة اقتناها في حياته كانت سيارة شيفروليه، لكن مع بدء أعماله ونشاطه التجاري اشترى سيارة بدفورد وكانت بدون مقاعد وكان يستخدمها لنقل البضائع وكان الركاب يجلسون على البضائع عند ركوبهم.

اما اليوم فيملك السامان عدداً من سيارات المرسيدس الفاخرة، وأسطولاً من السيارات لخدمة منازله المختلفة ومنها سيارات اميركية ويابانية بينها تويوتا «لاندكروزر» ونيسان «باترول».

اما الدكتور المهندس احمد التميمي، الذي يعمل مديراً عاماً لدائرة الاستشارات الصناعية بدائرة التخطيط في ابوظبي، فيقول ان السيارة الشخصية الأولى له كانت سيارة شيفروليه «كامارو» اشتراها في الولايات المتحدة ابان دراسته هناك، لكنه يضيف ان الأسرة كانت تملك في السابق سيارة اميركية «غير متأكد من نوعها» وان كان يعتقد انها شيفروليه أو دودج، كما كان لديها سيارة من طراز بدفورد.

ويمتلك الدكتور التميمي حالياً ثلاث سيارات واحدة مرسيدس، والثانية بي ام دبليو، والثالثة تويوتا «لاندكروزر». وما ينطبق على الدكتور التميمي يكاد يكون عاماً بالنسبة لأبناء جيله الذين تلقوا تعليمهم العالي بعد الاستقلال وعادوا لتسلم مناصب قيادية في الحكومة. اما الجيل الأحدث من المواطنين الاماراتيين فان ميولهم تأخذ الطابع «الفانتازي» في معظم الأحيان، خاصة ان ابناء هذا الجيل يبدأون قيادة السيارة بشكل غير مشروع ابتداء من سن 15 سنة وبشكل رسمي وبرخصة رسمية بعد سن 18 سنة.

وكثيراً ما ينتقل الشاب الاماراتي من قيادة الدراجة النارية أو الدراجة النارية المعروفة باسم «الدبابة» بثلاث عجلات الى قيادة السيارة. وفي غالب الأحيان تكون السيارة الأولى يابانية الصنع صغيرة الحجم لكن هذا لا يمنع من ان يبدأ البعض بسيارات شبابية فخمة من طراز بورشه أو مرسيدس وغيرها ويعتمد ذلك على القدرة الاقتصادية.

واذا كان الرجال الاماراتيون قد عاصروا اكثر من مرحلة في مجال قيادة السيارات، فان المرأة بدأت متأخرة. فالمرأة في السابق لم تكن تتاح لها لأسباب اجتماعية قيادة السيارة، لكن بعد خروجها للعمل، اصبحت قيادة السيارة جزءاً من مستلزمات حياتها ولا تستغني عنها معظم بنات الجيل. وتتراوح الميول حسب القدرة الشرائية بين المرسيدس والأودي والبي ام دبليو، وبين السيارات الأميركية الصنع أو السيارات اليابانية الأقل سعراً والأصغر حجماً.

وعلى العموم لا توجد لدى المرأة أو الرجل في الامارات طموحات محددة في مجال السيارات. ففكرة سيارة العمر التي يتداولها ابناء الجاليات العربية غير موجودة في قاموس معظم الاماراتيين الذين يستبدلون سياراتهم بمعدل مرة كل سنتين أو أقل من ذلك في بعض الأحيان. وهذا التبديل المستمر لا يخلق ارتباطاً معيناً بنوع محدد من السيارات. لكن بصفة عامة فان السنوات الأخيرة شهدت تزايد عدد المواطنين الذين يقتنون سيارات المرسيدس الفاخرة التي تعبر عن القدرة المالية والمكانة الاجتماعية.

الجاليات العربية

اذا كان من الصعب اكتشاف ميول ابناء الامارات في اختيار السيارات، فان الأمر بسيط نسبياً بالنسبة للجاليات العربية الأخرى، حيث القدرات المالية أقل والبدائل امامهم مرتبطة بتلك القدرات.

فالجالية المصرية التي تعد اكبر جالية عربية غير خليجية في الامارات كانت الى عهد قريب تبدأ علاقتها بالسيارات بالبحث عن سيارة فيات او بيجو، حيث كانت هذه النوعية تشكل للغالبية حلم الحياة عندما كانوا لا يزالون في مصر والتي تصبح أول طموحاتهم عندما يبدأون رحلة الغربة.

ويقول علي محمود الذي جاء للامارات عام 1971 مع بداية استقلال الدولة انه كان يحلم بشراء سيارة بيجو لأنه كان ينوي أن يأخذها معه الى مصر عند عودته التي كان يظن أنها لن تطول أكثر من ثلاث سنوات لا ثلاثة عقود تقريباً كما حدث بالفعل. وفعلا حقق هذا الحلم عام 1975 وكانت لديه سيارة بيجو 404. وقال انه ما ان انتهى من «تحويش» كلفة الجمرك حتى تبدلت الأحوال وما عادت السيارة مناسبة، فدخل منذ ذلك التاريخ دوامة التغيير والانتقال من سيارة الى أخرى حتى بلغ عدد المرات التي غير فيها سيارته 15مرة، الى أن استقر الآن عند السيارات اليابانية التي استبدل منها أنواعاً مختلفة منها تويوتا ومازدا وغيرهما، والتي لم تعد أكثر شيوعاً في الامارات فقط بل في مصر أيضاً.

أما الفلسطينيون والأردنيون والسوريون فان علاقتهم بالسيارات أكثر مرونة ولا يوجد لديهم مثال محدد. فالزميل أحمد محسن الذي جاء للامارات عام 74 ويعمل محرراً بجريدة «البيان» منذ عام 1980 كانت سيارته الأولى فولكسفاجن التي يقول لنها كانت تتناسب مع امكانياته المالية فضلاً عن أنها كانت تتناسب مع حاجته كاعزب. لكن مع تطور حالته الاجتماعية استبدل الفولكسفاجن بسيارة يابانية اكبر هي نيسان «200»، ثم بسيارة مازدا وسيارات أخرى مثل الفاروميو وتويوتا.

أحمد المومني، من جهة اخرى، جاء الى الامارات من الاردن عام 1976 ليعمل مدرساً، وبدأت رحلته مع السيارات «بداية قوية» كما يقول، فاشترى سيارة جديدة من الوكالة كانت ميتسوبيشي «جالانت»، وبقيت عنده 5 سنوات متواصلة، قبل أن يبيعها ليشتري سيارة فولفو بقيت عنده عدة سنوات. ثم اشترى سيارة شيفروليه «كابريس» اميركية الصنع، والآن استقر الآن مع المرسيدس «280 اس».

ولكن في الفترة الأخيرة ظهر اتجاه لدى أبناء الجاليتين الاردنية والفلسطينية لاقتناء السيارات العائلية الكبيرة أو الستايشن واجن... وخاصة بعد تزايد السفر بالبر بينهم.

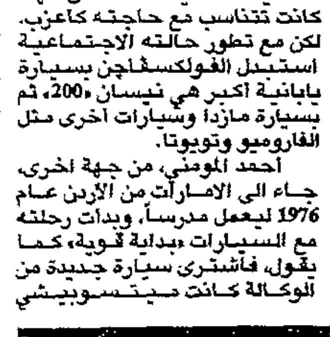
وبخلاف نساء الجالية المصرية، فان الفلسطينيات والاردنيات والسوريات أكثر تحمساً من المصريات لقيادة السيارات، وكما يبدو فان نساء هذه الجاليات يحاولن اقتناء نوعيات معينة من السيارات التي تتناسب والمرأة مثل سيارات هوندا او اودي او بي ام دبليو. وغالباً ما تكون الواحدة منهن موظفة او زوجة لرجل اعمال ثري يحقق لها طموحها بشراء سيارة مناسبة.

والجالية اللبنانية هي الجالية العربية الوحيدة التي لا يحمل ابناؤها فكرة مسبقة او ثابتة عن السيارة التي يريدون شراءها، وانما يبحثون عن فرصة شراء مناسبة وبصرف النظر عن نوعية تلك السيارة، فهم موزعون بين السيارات الاميركية والأوروبية واليابانية. وبصفة عامة فان الأغلبية منهم تحرص على شراء السيارات الفاخرة أو الرياضية أو تلك التي تمنحهم فرصة للظهور.

الجاليات الأجنبية

الامر يختلف بالنسبة للجاليات الاجنبية. فالاسيويون أقرب للسيارات اليابانية ولتويوتا تحديداً بل ولتويوتا «كورولا» بشكل خاص. وينطبق هذا بشكل واضح على ابناء الجاليتين الهندية والباكستانية.

اما الأوروبيون فان السيارات التي يحرصون على اقتنائها يغلب عليها الطابع العملي، وهم في معظم الاحيان يعتمدون على المؤسسات التي يعملون بها لتأمين السيارات لهم كجزء من عقد العمل. ومعظم السيارات التي يستخدمها هؤلاء سيارات يابانية أو اوروبية صغيرة، خاصة ان اقامة معظمهم اقامة مؤقتة قياساً لابناء الجاليات الأخرى. فضلاً عن انهم في معظمهم عزاب او أصحاب عائلات صغيرة. لكن مقابل هذه السيارات الصغيرة التي تستخدم لاغراض العمل فان الأوروبيين يحرصون على اقتناء سيارات الدفع الرباعي للقيام برحلات السفاري او لاستخدامها في جر قوارب البحر التي تشكل اهم مظاهر اهتمامهم وطموحهم عند وصولهم للامارات.





نيسان «باثفايندر» تستهوي مزيداً من العملاء

سيارات المسؤولين في لبنان

غلبة للمرسيدس على حساب الأميركية

بيروت: «الشرق الاوسط»

السيارة اكثر من مجرد وسيلة نقل حديثة، فارتباطها المعنوي بصاحبها يشبه الى حد ما ارتباط الفارس بمطيته. لذا نادراً ما ينسى الرجل «اول سيارة» اقتناها، لانها قد تفوق في نظره اهمية عن غيرها من المحطات التي رافقت تحوله الى عالم الكبار. والواضح ان الحرب اللبنانية اثرت كثيراً على سوق السيارات، وكان الالمان واليابانيون الرابحين على حساب السيارات الاميركية.

انطوان دالاتي مصور الرؤساء في لبنان منذ عهد الاستقلال يذكر ان رئيس الجمهورية انذاك بشارة الخوري كان يقتني سيارة كاديلاك سوداء اللون، اما رئيس حكومته رياض الصلح فكانت سيارته من نوع كرايسلر. وبقي خلفه كميل شمعون مع الكاديلاك، وظل فؤاد شهاب وفياً لسيارته الستوديبيكر. وعاد شارل حلو الى الكاديلاك ليدخل خلفه سليمان فرنجية الى القصر الجمهوري بسيارته الجاكوار. ثم استبدل بها سيارة مرسيدس. اما الوزير الراحل مجيد ارسلان، حسب دالاتي، فكان يتباهى بسيارة كاديلاك مكشوفة «طولها عشرة امتار» وعوضاً عن شعار الشركة المنتجة، كان ارسلان يضع العلم اللبناني تتوسطه الارزة في حلقة معدنية عند مقدمتها.

وبعد ذلك تعززت مكانة سيارات المرسيدس بين اصحاب القرار - كما يضيف دالاتي - اما عنه شخصياً فكانت أول سيارة اشتراها لنفسه في مطلع الخمسينات اوبل «كابيتان» يقول انه نسي ثمنها وكانت السيارة الثانية مرسيدس «200» عام 1975 وثمنها 14500 ليرة لبنانية (اي حوالي خمسة آلاف دولار اميركي)، اما آخر سيارة اقتناها دالاتي فهي فورد «تورس» ثمنها 22 الف دولار.

الوزير علي الخليل قال لـ«الشرق الاوسط» انه اقتنى سيارته الاولى في الولايات المتحدة حيث كان يتابع دراسته في احدى جامعاتها، وكانت من طراز شيفروليه «... ومن الكسر (الحراج)» اي بسعر زهيد لم يعد يذكره. ومنذ ذلك الحين بقيت خياراته محصورة بالشيفروليه، فاخر سيارة اشتراها ايضاً شيفروليه «كابريس» يعود طرازها الى اوائل التسعينات.

اما النائب السابق أوجوست باخوس فقال ان اول سيارة اشتراها كانت من نوع أوستن بريطانية الصنع في اواخر الستينات، وكان ثمنها يومذاك 4000 ليرة لبنانية - اي اكثر بقليل من 1300 دولار اميركي. ويملك باخوس اليوم سيارة اوبل ثمنها 33000 دولار اميركي.

بعيداً عن السياسة، اقتنى الفنان منصور الرحباني في مطلع الستينات سيارة اوبل بحوالي 4000 ليرة لبنانية، اما اليوم فسيارته مرسيدس اشتراها عام 1977، وما زالت - حسب كلامه - هي تقوده الى حيث يشاء.

وفي انتصار آخر للسيارات الالمانية، كانت اول سيارة يقتنيها النائب الدكتور اسماعيل سكرية سيارة يابانية «انفرنت»، بعد حين هي بليموث (ميتسوبيشي) «النجر» عام 1975. وكان ثمنها يومذاك 5300 ليرة لبنانية اي حوالي 1400 دولار اميركي، وسدد الثمن بالتقسيط في مدينة زحلة البقاعية حيث بدأ عمله كطبيب. الا انه اليوم يقود سيارة مرسيدس طراز عام 89 وثمنها حوالي 17 الف دولار اميركي.

ولكن من «المعسكر الالماني» الى «المعسكر الياباني» اشترى المدير العام لوزارة المغتربين المحامي هيثم جمعة سيارته الاولى، وكانت فولكسفاجن عام 1977 مستعملة، لم يتجاوز ثمنها 1500 ليرة لبنانية، اي نحو 500 دولار اميركي. اما عن آخر سيارة اقتناها، فقال جمعة: «اليوم اشتريت سيارة نيسان «باثفايندر» من الشركة بعد التخلي عن سيارة المرسيدس كدفعة اولى وتسديد باقي المبلغ بالتقسيط وثمنها يقارب الثلاثين الف دولار اميركي».

لتوفير «الإنترنت» وحتى لا تلجأ المصارف للحصول على الخدمة من الدول المجاورة

«الاتصالات السعودية» منحت الشركات المتنافسة على مناقصة توسعة الهاتف شهرا واحدا لتقديم عروضها

الرياض: «الشرق الأوسط»

رد الدكتور علي بن طلال الجهني وزير البرق والبريد والهاتف، ورئيس شركة الاتصالات السعودية على ما نشر حول التوسعة الثامنة لشبكة الهاتف السعودي قائلا ان مجلس ادارة «الاتصالات السعودية» منح شهرا واحدا للاستشاري لاعداد مستندات مناقصة التوسعة الثامنة وشهرا واحدا للشركات المتنافسة لتقديم عروضها وشهرا لدراسة العروض وترسية العقد.

وعزا الوزير السعودي في لقاء بثه مساء اول من امس التلفزيون السعودي اسباب تقليص الفترة الزمنية التي اعتمدت من قبل مجلس ادارة «الاتصالات السعودية» في إعداد المواصفات وتقديم العروض والترسية، الى اسباب تتعلق بإتمام التوسعة في وقت قصير لمقابلة الاحتياجات العاجلة للقطاع الاقتصادي.

واضاف الوزير ان التوسعة لا تقتصر على زيادة عدد الخطوط الهاتفية، او تامين خدمات نقل المعلومات، بل تتجاوز ذلك الى توفير خدمات كثيرة تلبي احتياجات الاقتصاد الوطني سواء في مجال الانترنت او القطاع المصرفي، نافيا في الوقت نفسه ان تصل القيمة الاجمالية الى 6,5 مليار دولار، وهو مبلغ يزيد كثيرا عن حجم الدخل الذي يمكن ان تحققه الشركة خلال فترة عامين.

وقال الجهني ان المراجعة الشاملة لشبكة الاتصالات السعودية من قبل مجلس ادارة الشركة والاستشاريين العالميين اثبتت الحاجة الماسة والشديدة للتحديث والتوسع، مشيرا الى ان الامور لو بقيت على وضعها الحالي لن يكون هناك امكانية لتوفير خدمات الانترنت التي تتم عبر شبكة النقل غير المتزامن لنحو 100 الف شخص اضافة الى عدم توفير احتياجات القطاع المصرفي من خدمات الاتصالات، الامر الذي سيدفعه للحصول على الخدمات من الدول المجاورة.

وبين الوزير السعودي ان المشكلة التي واجهها مجلس الادارة تمثلت في الاجراءات السابقة لطرح المناقصات والتي تستغرق ما لا يقل عن سنة لاختيار استشاري والتعاقد معه لاعداد المواصفات ومستندات المناقصة، ومن ثم اعطاء المتنافسين في العمل بضعة اشهر لتقديم عروضهم، قبل دراستها، الامر الذي يعني مرور سنتين قبل التنفيذ. واشار الى ان المجلس تداول عدة مقترحات كان من بينها اجراء مفاوضات مباشرة مع احد المقاولين، الا انه فضل في نهاية الامر دعوة جميع الشركات المؤهلة لتقديم عروضها بدلا من التفاوض المباشر مع اي منها لتنفيذ المشروع، واعطاء شركة الاتصالات ثلاثة اشهر فقط من تاريخ اعداد المواصفات وحتى ترسية المشروع بحيث يمنح شهر للاستشاري لاعداد مستندات المناقصة، وشهر للشركات المتنافسة لتقديم عروضها والشهر الاخير لدراسة العروض وترسية العقد.

وتابع الوزير ان مجلس ادارة «الاتصالات السعودية» كلف الاستشاري باعداد المناقصة بطريقة توفر الفرصة لكل الشركات المؤهلة، اذ وضع هذا الاخير عدة نماذج ثابتة للبنود الالزامية بحيث لا يحتاج المتنافس سوى ذكر الاسعار الافرادية للمعدات والنظم المطلوبة، وهي مهمة تعتبر سهلة للشركات المدعوة خاصة انها تبيع هذه المعدات في انحاء العالم بشكل يومي.

واضاف الجهني ان «الاتصالات السعودية» الزمت جميع الشركات المؤهلة بتقديم عرضين فني ومالي، حتى يتم تقييم العرض الفني اولا، واستبعاد عرض الشركة التي لا تفي بالمتطلبات الفنية للأسعار الافرادية للانظمة والاجهزة التي تقدمها، وقال «حرصا من المجلس على سلامة الاجراءات ستتولى لجنة من الفنيين استعراض العروض الفنية. ولن يمر وقت طويل قبل معرفة الشركات المقبول عرضها الفني». ويعقب اجراء التقييم الفني ومعرفة الشركات المؤهلة التي تفي بالالتزامات الفنية تكوين لجنة اخرى من الفنيين والماليين برئاسة وزير البرق للنظر في التأهيل الحالي.

وشدد الوزير السعودي على ان العقد المستهدف في المشروع ياتي تحت ما يسمى العقد الاطاري بحيث يتم محاسبة المقاول وصرف مستحقاته بناء على نوعيات وكميات الاعمال التي ينفذها حسب اسعارها الافرادية التي قدمها في عرضه، وقال «وخلافا لما نشر فإن اعمال المسح والتصاميم الهندسية واعتمادها من شركة الاتصالات السعودية ستتم بعد ابرام العقد، وليس مطلوبا من كل شركة اجراء المسح، لان المسح يستغرق ستة اشهر والنية ان يبدأ التنفيذ في نفس الوقت».

واضاف ان هذه الاجراءات التي وافق عليها جميع اعضاء مجلس ادارة «الاتصالات السعودية» استطاعت اختصار المدة الزمنية الى ثلاثة اشهر بدلا من 24 شهراً.

وحول قيمة العقد نفى الوزير ان تصل القيمة الى 6,5 مليار دولار، واكد انه لن يتوفر دخل خلال سنتين فائض عن التكاليف الاعتيادية يصل الى هذا المبلغ، ويسمح بالتالي لترسية عقد بهذا المبلغ الذي وصفه بانه (خرافي) و(فلكي)، مشيرا الى ان التقديرات التي ذكرت تمثل تقديرات الشركات التي تحلم بالحصول على عقد بهذا المبلغ، رغم ان هذا العقد في حقيقته هو عقد اطاري يحوي اسعاراً افرادية سيتم انتقاء ما تحتاجه شبكة الاتصالات بطريقة عاجلة وماسة، وبرمجة الاحتياجات غير العاجلة خلال فترة تمتد من ثلاث الى ست سنوات.

وحول مشروع التوسعة الهاتفية السابعة بين الوزير السعودي ان المشروع تعرض لاقاويل كثيرة تخلو من الصحة، مشيراً الى ان مشروع التوسعة السابعة بدأ في عام 1994 قبل ارتباطه بالوزارة، وقال «لقد اكتشفت بعد قراءة ملخصات العقد ان اكمال التوسعة سيتم في عام 2001، وان عدد الخطوط الهاتفية يبلغ 1,5 مليون خط، ونظراً لان الحاجة ماسة، وجدت نفسي اشرف على ادنى احتياجات المواطنين، هذا الى جانب ان الشبكة لم تتم توسعتها على مدى العشرين عاماً الماضية، فرتبت مع مقاول المشروع بحضور عدد من المهندسين لايجاد حل، فتم الاتفاق على انهاء المشروع في نهاية 1999، ورفع عدد الخطوط الهاتفية الى 1,8 مليون خط بنفس الاسعار».

ونفى الوزير السعودي ما تردد حول تأخر مشروع التوسعة السابعة، معتبرا ان هناك اناساً سذجاً يقسمون قيمة العقد على عدد الخطوط، خاصة ان المشروع لا يتضمن اضافة خطوط هاتفية بل تركيب مقسمات، واستحداث برامج كومبيوتر، وشبكة الياف ضوئية تغطي جميع مناطق المملكة وشبكة خارجية، وغيرها من التفاصيل، مؤكداً انه سيتم تنفيذ مليون خط قبل نهاية الربع الاول من العام المقبل.

ونفى الوزير السعودي كذلك ما تردد حول اهداف مشروع التوسعة الثامنة في حل مشكلة عام 2000 معتبراً ان هذا خرافة، لأن المشروع حديث.

واوضح ان جميع الشركات العالمية اتفقت على اتمام حل المشكلة باسرع وقت، وان مجلس ادارة «الاتصالات السعودية» ارتأى بسبب ضيق الوقت التفاوض مع مقاول مشروع التوسعة السادسة لمعرفته بالشبكة اكثر من اي جهة اخرى، وبحيث يضاف الى مشروع التوسعة الحالية.

واوضح ان المفاوضات اسفرت عن اتفاق باستبدال مقسمات (تنتج ما بين 600 الى 800 الف خط)، لحل مشكلة عام 2000 بسعر لا يتجاوز 104 دولارات للخط الواحد، وهو سعر يقل عن مثيله في مشروع اعتمدته دولة عربية (شقيقة) بسعر 118 دولاراً للخط بعد مناقصة دعيت لها جميع الشركات.

وحول توسعة الهاتف الجوال اوضح الجهني ان الحاجة استلزمت توسعة هذه الخدمة التي تدر دخلا للشركة، بحيث تم التوقيع مع نفس المقاول لاضافة 600 الف خط جديد بسعر 699 مليون دولار تضاف الى الخطوط التي سبق الاتفاق عليها في السابق بسعة 500 الف خط تبلغ قيمتها 500 مليون دولار، مشيرا في الوقت نفسه، الى ان اعداد الهاتف الجوال في العقد الاول تمت عن طريق مناقصة عادلة بين جميع الشركات المؤهلة فاز بها مقاول التوسعة السادسة.

واضاف ان اسعار العقد الثاني الخاص بـ600 الف خط لا تتعدى 50 في المائة عن سعر الهاتف الجوال في المجموعة الاولى.

بدء تشغيل المنطقة الحرة بعدن في شهر مارس العام المقبل

صنعاء: من عادل السعيد

من المنتظر ان يبدأ تشغيل المرحلة الاولى من المنطقة الحرة بعدن خلال النصف الثاني من شهر مارس (اذار) من العام المقبل وذلك وفقاً لما هو محدد لهذا المشروع الذي انجز منه حتى الآن ما نسبته 80 في المائة، وتبلغ كلفته الاجمالية 185 مليون دولار.

وحسب درهم عبده نعمان رئيس المنطقة الحرة فإن المرحلة الاولى والتي شارف العمل فيها على الانتهاء، تتكون من ارصفة للحاويات ودافعات جسرية ومحطة لتوليد الطاقة الكهربائية واخرى لمعالجة المياه والصرف الصحي، اضافة الى مبان للجمارك وورش للصيانة وعدد من المستودعات المسقوفة والمكشوفة، ويجري العمل حالياً في تنفيذ هذه المرحلة على مدار الـ24 ساعة بقوام 3 آلاف عامل يمني و125 اجنبياً لضمان تنفيذ المشروع في الوقت المحدد له، حيث تتركز الجهود على انجاز المرحلة الخاصة ببدء التشغيل بالتنسيق مع هيئة موانئ سنغافورة الشركة المنفذة للمشروع.

واوضح مصدر مسؤول بالهيئة العامة للاستثمار ان اجمالي الطلبات التي تقدمت بها جهات محلية واجنبية للاستثمار في المنطقة الحرة بعدن بلغت 586 طلباً حتى منتصف هذا العام اجمالي كلفتها الاستثمارية في مختلف القطاعات الاقتصادية 1,6 مليار دولار مشيراً الى ان المساحة المخصصة لاقامة هذه المشروعات تبلغ 140مليون متر مربع وتعد مشكلة السطو والتنازع على اراضي المنطقة الحرة من قبل افراد ومؤسسات واحدة من ابرز المشكلات التي تعيق تنفيذ المنطقة الحرة وتشكل هاجساً للمستثمر الاجنبي وتحد من تدفق الاستثمارات بالشكل المتوقع، رغم تاكيد مصادر مطلعة بان هذه المشكلات قيد التسوية ولا بد في نهاية المطاف من تغليب المصالح العامة، بالنظر لاهمية مشروع المنطقة الحرة ومردوداته الاقتصادية.

الى ذلك قدر اجمالي المبلغ التي رصدته وزارة العمل والتدريب المهني لتنفيذ برامج اعداد وتأهيل الكوادر التي يتطلبها سوق العمل في المنطقة الحرة بنحو 51 مليون دولار تقوم الحكومة اليمنية بتوفير هذا المبلغ الى جانب مساهمة بعض الحكومات والمؤسسات الدولية.

واوضح محمد محمد الطيب وزير العمل والتدريب المهني ان وزارته اجرت مسوحات ميدانية من واقع طلبات الاستثمار المقدمة من الشركات ورجال الاعمال اليمنيين والعرب والاجانب لاقامة مشروعات في المنطقة الحرة بالتعاون مع الهيئة العامة للاستثمار وهيئة المناطق الحرة، حيث تم التوصل الى تقييم متطلبات المشروعات الاستثمارية التي ستقام في المنطقة الحرة خلال الفترة من عام 1999 وحتى عام 2004 والتي من المنتظر ان تصل كلفتها الاستثمارية حسب التقديرات الاولية الى 2,5 مليار دولار، اضافة للمشروعات التي ستقام خارج المنطقة الحرة في اطار محافظة عدن والتي قدر لها مليار دولار، مشيراً الى ان سوق العمل في المنطقة الحرة يتطلب توفير 96 نوعاً من مختلف المهن والحرف والمهارات التي تم تحديدها ليقدم برنامج اعداد العمالة الخاص بالمنطقة الحرة الذي اعدته الوزارة واجازته الحكومة اخيراً بتوفيرها من خلال اقامة 425 دورة تاهيلية وتدريبية ستتراوح مددها ما بين 3 و6 اشهر الى 3 سنوات يستفيد منها نحو 18 الف عامل ومتدرب.

مؤتمر «الاستثمار في الجزائر» يعقد في البحرين الأسبوع المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

تنظم مجموعة من المؤسسات الاقتصادية العربية مؤتمرا في البحرين حول «فرص الاستثمار في الجزائر» وذلك خلال الفترة من 5 إلى 6 ديسمبر(كانون الأول) الحالي للتعريف بامكانيات الاستثمار في الجزائر.

وقال السفير الجزائري لدى البحرين طاهر بوبهان في بيان لوكالة الانباء الكويتية امس ان المؤتمر «يعد فرصة للمستثمرين الخليجيين للاستفادة من الفرص الاستثمارية المتوافرة في الجزائر والاطلاع عن كثب على التحولات الجذرية التي تشهدها على صعيد الاصلاح الاقتصادي وفتح المجالات امام القطاع الخاص للاستثمار في مختلف القطاعات الاقتصادية». واضاف ان «المؤتمر يعد مؤشرا قويا على تزايد اهتمام المستثمرين والممولين العرب بتعزيز وجودهم في الجزائر اسوة بالمستثمرين الاجانب».

ومن ضمن المؤسسات التي تنضم الى التظاهرة نجد المؤسسة المصرفية العربية وبنك الخليج الدولي وصندوق النقد العربي والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار والشركة العربية للاستثمارات البترولية وعددا من المصرفيين ورجال الاعمال الخليجيين.

وفي هذا الصدد قال غازي عبد الجواد رئيس ومدير عام المؤسسة المصرفية من البحرين لـ«الشرق الأوسط» ان «الجزائر سوق واعدة، وتنظيم المؤتمر في البحرين، مركز مالي واقتصادي خليجي، يهدف الى التعريف بطاقاتها الكبيرة، في استقطاب المستثمرين وذلك في مختلف القطاعات منها المالية والمصرفية».

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم	أفضل سعر		أفضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	143	143	140	141	81672	140	141	24955	500
بنك الجزيرة	70	70	69	69	6616	68	69	6220	1000
بنك الاستثمار	166	165	162	165	7620	164	165	50	4580
البنك الهولندي	327	320	320	320	200	300	327	100	352
البنك الفرنسي	138	138	136	138	7988	136	138	10062	2650
البنك البريطاني	237	239	235	239	1926	238	239	248	214
البنك العربي	165	164	161	161	2871	162	165	250	1000
البنك الاميركي	298	296	289	295	22798	289	295	980	3910
الراجحي	428	428	421	421	28830	421	422	506	2492
البنك المتحد	129	129	128	128	11505	127	128	2030	1200
سابك	153	154	152	152	38539	152	153	7255	20165
الاسمدة	117	117	116	117	28547	116	117	9255	5028
المصافي	185	0	0	0	0	167	0	100	0
الخزف	83	0	0	0	0	75	80	100	60
صافولا	220	221	220	220	881	220	221	290	1499
التصنيع	44	44	44	44	7336	43	44	6650	6176
الدوائية	73	73	73	73	22874	73	74	2046	16878
الغاز والتصنيع	60	60	59	60	5590	59	60	1000	1527
الجبس	180	0	0	0	0	175	185	16	500
الغذائية	68	68	65	65	1504	65	70	1684	500
الكابلات	36	35	35	35	12300	35	36	14326	456
المتطورة	26	26	26	26	1200	25	26	4600	900
صدق	35	35	35	35	11700	35	36	4001	5197
الاحساء للتنمية	44	43	42	43	1211	43	45	500	1515
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	96	0	0	0	0	95	98	51	300
اللجين	35	34	33	33	8037	33	34	995	500
فيبكو	86	0	0	0	0	0	86	0	370
سيسكو	58	0	0	0	0	0	60	0	120
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	44	0	0	0	0	44	49	50	500
الاسمنت العربية	70	70	68	69	21545	68	69	6500	3561
اسمنت اليمامة	306	0	0	0	0	0	0	0	0
اسمنت السعودية	128	128	127	127	6670	126	127	7850	1927
اسمنت القصيم	157	157	152	152	18500	154	157	2800	1050
اسمنت الجنوبية	125	128	125	128	398	124	125	1210	1052
اسمنت ينبع	74	73	70	71	25312	70	71	10663	2500
اسمنت الشرقية	270	270	270	270	1870	270	273	248	500
اسمنت تبوك	102	102	101	101	16810	101	102	3820	2476
السعودية للفنادق	66	0	0	0	0	66	68	4644	175
العقارية	123	0	0	0	0	122	123	4000	1000
النقل البحري	33	33	31	33	27380	31	33	32443	27803
النقل الجماعي	94	94	93	93	2395	93	94	1285	2699
خدمات السيارات	14	14	14	14	2000	14	15	26357	38484
مواشي مكيرش	26	26	25	26	8145	25	26	76740	25252
تهامة للاعلان	49	0	0	0	0	47	50	50	1000
عسير	30	29	29	29	3665	29	30	35	5400
طيبة للاستثمار	30	30	30	30	2080	30	31	14040	22028
مكة للانشاء	203	206	204	206	11091	204	207	829	1000
مبرد	43	43	43	43	4000	42	43	5672	13
العزيزية بندة	44	44	44	44	29540	43	45	43566	15000
الباحة	39	40	39	40	770	37	39	2470	500
الصادرات	48	0	0	0	0	45	48	300	1200
التعمير	35	35	34	34	24019	34	35	31815	3476
ثمار	42	41	39	39	188	40	42	150	150
كهرباء الوسطى	91	91	85	86	48490	86	88	1560	1550
كهرباء الغربية	92	92	86	86	21311	86	87	1179	1650
كهرباء الشرقية	48	48	44	45	23010	45	46	150	2000
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	95	106	100	106
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	92	92	92	92	110	92	96	50	1849
القصيم الزراعية	15	0	0	0	0	14	15	35000	11021
حائل الزراعية	44	0	0	0	0	42	44	4000	1104
تبوك الزراعية	45	0	0	0	0	45	46	260	18
الاسماك	154	169	154	169	289	139	0	50	0
الشرقية الزراعية	15	15	15	15	3315	14	15	14357	25
الجوف الزراعية	32	0	0	0	0	32	33	1199	14161
بيشة الزراعية	41	0	0	0	0	37	44	500	256
جازان الزراعية	50	0	0	0	0	49	50	2000	2000

• المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق امس

هكذا منه لأصل

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,8000
شلن نمساوي	11,8700
فرنك فرنسي	5,6550
فلورين هولندي	1,9010
ليرة ايطالية	1669,00
ايكو	1,1635
دولار كندي	1,5300
بيزيتا اسبانية	143,50
فرنك سويسري	1,3835
دراخما يونانية	283,40
كرونة دنماركية	6,4100

بورصات أوروبا تخفق في الحفاظ على مكاسبها رغم دعم آسيا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

واصلت البورصات الاوروبية والاسهم الاوروبية انخفاضها امس، بعد ان تخلت عن مكاسبها المبكرة رغم الآمال بأن يساعد انتعاش بورصات آسيا وبورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية في تعويض الخسائر الكبيرة التي منيت بها امس الاول. وفي سوق العملات انخفض الدولار أمام المارك والين برغم صعود الاسهم في نيويورك.

وارتفعت بورصة فرانكفورت نحو اثنين في المائة في التعاملات المبكرة قبل ان تفقد معظم مكاسبها كما فتحت بورصتا لندن وباريس على ارتفاع ثم تراجعتا مع تقلص الثقة في السوق.

وجاءت البداية المخيبة للآمال بعد ان تراجعت البورصات الاوروبية بنسبة ثلاثة في المائة في المتوسط اول من امس، اذ اعقب صعود الاسهم في فصل الخريف عمليات بيع لجني الارباح. وتوقع المتعاملون اداء قويا للاسهم بعد صعود البورصات الآسيوية ومكاسب وول ستريت التي استطاعت التغلب على رد الفعل غير المشجع لاندماج عملاقي صناعة النفط موبيل واكسون.

واغلق مؤشر داو جونز الصناعي مرتفعا 16,99 في المائة الى 9133,54 بعد يوم واحد من فقده 216 نقطة في اكبر هبوط له خلال شهرين. وساعد الصعود طوكيو على الارتفاع واحدا في المائة وهونغ كونغ اثنين في المائة.

وتذبذب مؤشر فايننشيال تايمز صعودا وهبوطا فيما ابتعد المشترون متجاهلين توقعات مسبقة بارتفاع كبير بعد ان هوى المؤشر امس 3,6 في المائة. وقال متعامل: «مجرد ان وول ستريت اغلق مرتفعا لا يعني اننا سنرى ارتفاعا .. وهذا هو الشعور العام».

واشار متعاملون بحذر الى خلاف بين اعضاء الاتحاد الاوروبي بعد ان اقترحت المانيا وفرنسا ان تتخلى الحكومات الاوروبية في وقت ما عن حق استخدام الفيتو لوقف تغييرات ضريبية. ويثير الاقتراح جدلا خاصا في بريطانيا حيث يخشى وزير المالية جوردون براون ان يزيد الخلاف بشأن الضرائب من صعوبة كسب التأييد للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة وتحرك براون بشكل سريع لوقف المبادرة الفرنسية الالمانية.

وفي فرانكفورت تذبذبت الاسهم بعد ارتفاعها في اوائل التعاملات وقال تجار: ان سوق الاسهم الالمانية سيرتبط لفترة قصيرة بمستوى الدولار امام المارك ومع بقاء الدولار دون مستوى 1,70 مارك فمن المستبعد ان تلقى الاسهم الالمانية دعما كافيا للصعود.

وفي وقت سابق من يوم امس ارتفعت اسعار الاسهم اليابانية في بورصة طوكيو ضمن حركة تداول خفيفة دعمتها قرب الاغلاق عمليات شراء من جانب شركة سمسرة اجنبية. وقال متعاملون ان البعض ما زال يأمل في اتفاق الساسة على خفض ضريبة المبيعات او تعليق العمل بها. وفي نهاية جلسة التداول ارتفع مؤشر نيكاي 151,21 نقطة او 1,02 في المائة الى 14986,62 نقطة. كما اغلقت الاسهم في بورصة هونغ كونغ مرتفعة مدعومة بانتعاش الاسهم في بورصة وول ستريت امس الاول بينما ابتعد المشترون في غياب حوافز جديدة. وزاد مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 73,93 نقطة ليغلق عند 10055,78 نقطة.

وفي اسواق العملات ارتفع الدولار الاميركي مقابل الين الياباني والمارك الالماني، يدعمه الانتعاش المحدود الذي سجله مؤشر داو جونز للاسهم الصناعية الاميركية اول من امس. وكان الدولار انخفض في المعاملات الآسيوية الى 121,51 ين و1,6829 مارك. وقال محللون انه من المتوقع ان يحد من ارتفاع الدولار امام الين عروض بيع اعلى من مستوى 122 ينا.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار1,6780 مارك و120,97 ين مقارنة مع 1,6812 مارك و122,16 ين في اواخر المعاملات في لندن اول من امس. وبلغ الاسترليني 2,7744 مارك و1,6535 دولار بالمقارنة مع 2,7780 مارك و1,6530 دولار اول من امس.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشيال تايمز في بورصة لندن 11,7 نقطة الى 5525,8 نقطة. كما انخفض مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 35,91 نقطة الى 4745,82 نقطة. وانخفض ايضا مؤشر بورصة باريس 20,01 نقطة الى 3668,33 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن على 293,90 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 293,30 دولار في جلسة القطع المسائية اول من امس.

الدول النامية تحقق أدنى معدلات نمو في الناتج منذ مطلع الثمانينات

البنك الدولي يرسم صورة متشائمة لآفاق الاقتصاد العالمي

لندن: من إبراهيم سيف

رسم البنك الدولي صورة متشائمة للآفاق الاقتصادية في الدول النامية وذلك في تقرير سنوي جديد للبنك اعلن عنه امس بعنوان: آفاق الاقتصاد العالمي والدول النامية 98/99 «دروس لتجنب الوقوع في الازمات». ويعتبر التقرير الاول الذي يصدر عن البنك الدولي ويتناول بالتفصيل ابعاد الازمة الاسيوية ومحاولة تحليل اسبابها وتلخيص الدروس والعبر من تلك الازمة.

وتوقع التقرير الذي اعلنت تفاصيله خلال مؤتمر صحافي في لندن انخفاض معدلات النمو في الدول النامية الى ادنى مستوياتها خلال الفترة 1998 - 2000 وذلك منذ اندلاع الازمة النفطية وازمة المديونية الخارجية. ويتوقع ان تنخفض نسبة نمو الناتج الاجمالي الى حوالي 0,4 في المائة خلال العام الحالي مقارنة مع نسبة نمو بلغت 3,2 في المائة خلال العام الماضي، فيما اعتبر اسوأ معدلات نمو في الدول النامية خلال الثلاثين سنة الماضية. ورغم ان الازمة تظهر بعيدة عن بعض المناطق مثل افريقيا والشرق الاوسط الا ان تلك المناطق ستتأثر سلبا بتلك المستجدات، فعلى صعيد توقعات الناتج فان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا حسب تصنيف البنك الدولي يتوقع ان تحقق نموا بنسبة 2 في المائة خلال عام 1998 وما نسبته 2,8 في المائة خلال عام 1999 على ان تستعيد تلك المعدلات عافيتها بحلول عام 2000. ورغم ان تلك المعدلات تبدو معقولة الا انها تعتبر متواضعة مقارنة مع معدلات النمو المتوقعة.

وعزا التقرير الذي استعرضه مسعود احمد نائب رئيس البنك الدولي لشؤون الفقر ويوري دادش الاقتصادي من قسم التوقعات الاقتصادية التراجع في اداء اقتصادات الدول النامية الى التراجع في الاقتصادات الاسيوية وعمق الازمة التي ضربت اقتصادات تلك الدول وانتشار «عدوى» الازمة الى العديد من المناطق الاخرى في العالم. ويتوقع تراجع النمو في الدول الاسيوية خلال العام المقبل في حين ان عام 2000 سيشهد نموا متباطئا. واكد التقرير ان عمق الازمة الاسيوية يماثل في اثاره ازمة المديونية العالمية في امريكا اللاتينية مطلع الثمانينات. وخلال الاثني عشر شهرا الماضية فان تعمق الازمة الاسيوية خلفت صعوبات حول توقعات النمو في العديد من المناطق خلال السنوات الثلاث المقبلة. ومع استمرار الركود في اليابان واندلاع الازمة الروسية واستمرار التدفقات النقدية خارج الاسواق الناشئة، وما رافق ذلك من تبدلات بيئية مثل ظاهرة «النينو» التي اضيفت الى جانب بعض الدول الاسيوية بعض دول امريكا اللاتينية.

ورغم الصورة المتشائمة فقد حاول التقرير التنويه بالخطوات الايجابية التي اتخذها عدد من الدول الصناعية في محاولتها استيعاب الازمة الجديدة. ومنها خفض اسعار الفائدة الامريكية الذي يتوقع ان يساهم بتنشيط الاستثمارات وما تبع ذلك من خطوات في عدد من الدول الاوروبية والتي من ابرزها بريطانيا التي خفضت اسعار الفائدة على دفعتين خلال الشهر الماضي. كذلك فان خطة اليابان لتحفيز اقتصادها وبرنامج المساعدات الذي وعدت به طوكيو دول اسيا التي تمر في ازمة بحجم 30 مليار دولار، هذا الى جانب الموافقة على خطة تمويل للبرازيل جنبت احد اهم اسواق امريكا اللاتينية ازمة مشابهة لتلك التي اصابت الاسواق الاسيوية. كذلك فان الصندوق والبنك الدوليين باتا يناقشان خطة لاصلاح المؤسستين تقضي بزيادة التعاون والتنسيق مع حكومات الدول التي تطبق برامج اصلاح اقتصادي.

واظهر التقرير تدهور معدل التبادل التجاري للدول النامية الذي كان دائما يصب في صالح الدول النامية، وظهر التراجع الكبير في معدل التبادل التجاري في منطقة الشرق الاوسط وذلك بسبب تراجع اسعار النفط حيث بلغت نسبة التراجع ما نسبته 5 في المائة في حين ان التراجع في معدل التبادل التجاري الذي يقيس اسعار الصادرات بالنسبة لاسعار المستوردات بنسبة 2 في المائة.

وعلى المدى الاطول نسبيا والذي يغطي الفترة من (2001 - 2007) فان الصورة القاتمة التي يمكن ان تتغير ويتحقق معدل النمو الى ثلاثة في المائة، هذا اذا تمنت الدول النامية من تطوير اليات لتساعد بتجنب الوقوع في الازمات وتطوير سياسات مرنة. ويتوقع ان تمتد تداعيات الازمة الاخيرة لاسواق الدول الناشئة على المدى الاطول وخاصة ما يتعلق باستمرار التدفق الى خارج الدول النامية. واشار التقرير الى ان الدول النامية ما زالت معرضة لخطر الانكماش وتراجع اداء اقتصاداتها حيث ان بعض السيناريوهات المحتملة تشير الى استمرار تدهور معدلات التبادل التجاري. ومما يعزز هذا الاتجاه «المتشائم» بعض الاحتمالات التي تتفاعل مع بعضها البعض حيث ان تعمق الركود في اليابان وفقدان الثقة بتدفقات رأس المال الدولي وتوجهاتها يمكن ان تؤدي الى تفضيل مستثمرين القطاع الخاص الثقة بالاسواق واتخاذ قرارات بتأجيل تنفيذ الاستثمارات وخاصة في امريكا اللاتينية.

وشدد التقرير في جانب منه على المعلومات وتدفقها في الدول النامية وهو ما تضمنه تقرير التنمية في عام 98 الذي شدد على ضرورة تدفق المعلومات لضمان تنفيذ افضل لسياسات السوق. كذلك افرد التقرير جانبا مهما للبناء المؤسسي وكيف يمكن تطوير المؤسسات القادرة على التعامل مع الازمات.

توقعات البنك الدولي للنمو الاقتصادي في السنوات المقبلة

معدلات نمو الناتج المحلي — نسبة مئوية

المنطقة	[illegible]	97 - 91	1997	1998	2001 - 2007	معدلات النمو المتوقعة سابقا
العالم	[illegible]	2,3	[illegible]	1,8	3,2	3,4
[illegible]	[illegible]	2,1	[illegible]	1,7	2,6	2,8
[illegible]	[illegible]	2,0	[illegible]	1,9	2,5	2,7
الدول النامية	[illegible]	3,1	[illegible]	2,0	5,2	5,5
شرق آسيا	[illegible]	9,9	[illegible]	1,3	6,6	7,5
[illegible]	[illegible]	-4,4	[illegible]	0,5	5,0	5,2
امريكا اللاتينية	[illegible]	3,4	[illegible]	2,5	4,4	4,4
الشرق الاوسط وشمال افريقيا	[illegible]	2,9	[illegible]	2,0	3,7	3,7
افريقيا	[illegible]	2,2	[illegible]	2,4	4,1	4,2

● المصدر: البنك الدولي، تقرير آفاق الاقتصاد العالمي 98.

موجز

سعر النحاس يهبط لأدنى مستوى منذ أكثر من 11 عاما

● انخفض سعر النحاس دون مستوى دعم رئيسي في بورصة لندن للمعادن امس قبل بدء التعاملات الرسمية ليهبط الى ادنى مستوى له منذ 11 عاما ونصف العام مسجلا 1565 دولارا للطن. وكان سعر النحاس قد انخفض في تعاقدات التسليم بعد ثلاثة اشهر في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى 1570 دولارا للطن.

ونقلت رويترز عن سماسرة قولهم انهم يتوقعون اتجاه سعر النحاس صوب مستوى الدعم 1550 دولارا للطن. وكان النحاس قد انخفض الى 1480 دولارا للطن في يونيو (حزيران) عام 1987.

تحذيرات من تدهور الاقتصاد الإسرائيلي

● حذر دان بروير رئيس اتحاد المنتجين الاسرائيليين امس من تفاقم التباطؤ الاقتصادي الاسرائيلي العام المقبل وارتفاع نسبة البطالة ما لم تغير الحكومة سياستها النقدية والمالية.

وتوقع بروير ان تتباطأ نسبة النمو الاقتصادي العام المقبل الى 0,8 في المائة مع هبوط لاجمالي الناتج المحلي 1,5 في المائة وارتفاع معدل البطالة الى 10,5 في المائة.

وطبقا لرويترز تقدر الحكومة معدل نمو الاقتصاد العام المقبل بين اثنين و2,5 في المائة مقابل نسبة 1,6 في المائة المتوقعة للعام الحالي وبلغت نسبة البطالة في الربع الثالث من العام 8,4 في المائة.

وهاجم بروير قرار الحكومة امس الابقاء على هدف التضخم في عام 1999 عند اربعة في المائة في الوقت الحالي.

وتابع «هذه القرارات استمرار لسياسة الترقب انتظارا لشيء طيب الا انه من غير الواضح من اين سيأتي».

أزمة آسيا تدفع «بوينج» لإلغاء 48 الف وظيفة قبل نهاية العام 2000

سياتل - أ.ف.ب: اعلنت مجموعة «بوينج» الاميركية، وهي اكبر شركة لصناعات الطيران في العالم عن عزمها على الغاء 48 الف وظيفة قبل نهاية العام 2000 بسبب تراجع في وتيرة الانتاج. وذكر مراقبون ان خفض قوة العمل يأتي في ظل التنظيم الجديد في سلسلة عمليات التجميع وتراجع وتيرة انتاج جميع انواع الطائرات. وكانت المجموعة قد اعلنت في اغسطس (آب) الماضي عن مشروع اعادة هيكلة يؤدي الى الغاء بين 18 الى 28 الف وظيفة فقط في العامين المقبلين.

واعلنت المجموعة في بيان اصدرته امس الاول انها ستخفض عدد العاملين فيها الى 200 الف شخص نهاية عام 1999 والى 190 الفا عام 2000، وذلك من اجمالي 238 الف موظف هو مجموع العاملين فيها في يونيو (حزيران) الماضي.

وبررت المجموعة خطة تخفيض عدد الموظفين بالازمة الاسيوية وتاثيرها الكبير على حركة الطيران وتدني طلبيات الخطوط الجوية.

وكانت المجموعة اندمجت العام الماضي مع شركة «ماكدونيل - دوجلاس» وهي ثالث اكبر شركة مصنع للطائرات في العالم، لتنسيق انتاجهما المدني والعسكري.

واعلن مدير الطائرات التجارية في مجموعة «بوينج» الان مولالي انه «من الواضح ان التباطؤ الاقتصادي في آسيا يؤثر على حركة الطيران»، واضاف ان «قراراتنا تهدف الى مساواة الانتاج بطلب السوق».

واوضحت المجموعة ان معدل نمو حركة الطيران الداخلي والدولي تراجع على نحو ملفت منذ بدء الازمة الاسيوية وبالتالي تسجل معظم الخطوط الجوية خسائر في العمليات او تراجعا في الارباح. وهي تتوقع بالتالي انعكاسات على صعيد الطلبيات بالاضافة الى اعادة جدولة مواعيد التسليم.ومن المتوقع ان يبلغ معدل نمو حركة نقل الركاب 2 في المائة فقط هذا العام مقارنة بنحو 6 في المائة العام الماضي.

واضافت المجموعة ان «معظم الزبائن طالبوا بتأجيل التسليم المقرر في عام 1999 الى عام 2000 وان الشركة تعمل على اعادة جدولة عمليات التسليم هذه».ومن المقرر ان تسلم مجموعة «بوينج» 546 طائرة هذا العام و620 العام المقبل و490 فقط عام 2000. وفي ما يتعلق بالطائرات الكبيرة ستسلم المجموعة 71 طائرة بوينج - 777 (ذات المحركين) هذا العام و85 العام المقبل و64 العام الفين. وقد سجل تسليم الطائرات الكبيرة ذات المحركات الاربعة تراجعا اكبر من سواه اذ من المقرر ان تسلم المجموعة 49 طائرة هذا العام و48 العام المقبل و12 فقط العام التالي.اما في ما يتعلق بالطائرات الصغيرة فقد جاءت ارقام المجموعة التي علقت آمالا كبيرة على الجيل الجديد من هذه الطائرات من نوع بي 737، غير مشجعة على صعيد جدول التسليم. اذ من المقرر ان تسلم المجموعة بالمجمل (الجيل الجديد والقديم) 278 طائرة من نوع بي 737 هذا العام و320 العام المقبل و282 عام الفين.

من جهة اخرى، وبسبب تخفيض عدد العاملين فيها خفضت الشركة وتيرة التجميع. وعلى هذا الاساس ستراجع انتاج طائرات بي 747 من 3,5 في الشهر الى اثنتين بنهاية العام المقبل ثم الى طائرة واحدة في الشهر العام الفين «اذا لم تتحسن اوضاع السوق». كما ستراجع انتاج طائرات بي 757 من خمس الى اربع طائرات في الشهر. وطائرات 767 من اربع الى 3,5 عام الفين. وسيتم انتاج طائرات بي 777 بمعدل خمس طائرات في الشهر بدلا من سبع في الفصل الاخير من عام 1999 والى معدل اثنتين عام الفين. الا ان انتاج طائرات بي 737 الجيل الجديد سيكون اكبر مع 24 طائرة شهريا مطلع العام المقبل. ويفترض ان يحافظ الانتاج على هذا المستوى حتى نهاية عام الفين حيث سينخفض الى 21 طائرة في الشهر. وتتوقع المجموعة ان يبلغ رقم اعمالها 56 مليار دولار هذه السنة و58 مليارا العام المقبل و50 مليارا عام الفين. وذلك على الرغم من الارتفاع بنسبة 5 في المائة في اسعارها المعروضة في مطلع يوليو (تموز) الماضي.

تحرير معالم قلعة صلاح الدين في سورية من الاحراج

● تعد قلعة صلاح الدين في الجبال الساحلية السورية من أهم وأكمل القلع الاثرية في سورية، وقد قامت، اخيراً مديرة الآثار والمتاحف في سورية ومن خلال دائرتها باللاذقية بأوسع عملية ترميم أثري للقلعة. فقد أنجز قبل أيام أظهار اسوار القلعة التي كانت تغطيها الأعشاب والشجيرات والأشجار الحراجية المتنامية والتي كانت تخفي معالمها الهامة. شملت أعمال الترميم تبليط وعزل الأسطحة ببلاط حجري ومواد عازلة لحماية المباني المعمارية في القلعة من التصدع والانهيار ومن الظروف المناخية. كما رسمت جدران القلعة بحجارة شبيهة بالحجارة الاصلية المبنية منها.

(عالم الشرق الاوسط)

تلاقي الجاليات العربية في المملكة المتحدة صعوبات في الحفاظ على شخصيتها وهويتها من خطر الانصهار في بحر ثقافة ونمط حياة الغرب، عبر «الأزمة» التي تواجهها اللغة العربية في الانتشار بين ابناء المهاجرين.

وأمام رؤية الشق الحضاري واللغوي الذي يزداد عمقا يوميا بين ثقافة أولياء الأمور وبين نمط حياة ابنائهم في الغرب، استطلعت **نادية محديد** في لندن واقع المرافق والهيئات التعليمية الرسمية والخاصة في المملكة المتحدة التي أخذت على عاتقها مهمة تعليم هذه اللغة وبناء الجسور مع حضارة العالم العربي وتاريخه وذلك بناء على آراء وشهادات عدد من مديري المدارس العربية في لندن، ومقيمين مهتمين بتطوير وتوسيع مجالات استخدامها كأولياء الأمور والتربويين والمسؤولين عن تنظيمات للجاليات.



اكاديمية الملك فهد في لندن: لكننا لا نملك العصا السحرية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تدريسها يواجه صعوبات شتى بالمدارس الرسمية والخاصة

اللغة العربية تلفظ أنفاسها الأخيرة بين أبناء المهاجرين العرب في بريطانيا

تبدو اللغة العربية، من اول وهلة، من اصعب اللغات انتشارا في بريطانيا بين ابناء الجيل الثاني من المهاجرين، مقارنة بلغات الجاليات الصينية واليهودية والايرلندية، التي استطاعت في وقت قصير تنظيم نفسها عبر هياكل تعليمية ودينية وغيرها، حافظت من خلالها على اساسيات انتمائها. ورغم ان تاريخ الهجرة العربية الى بريطانيا يعود الى اكثر من مائة عام، مع مجيء اليمنيين بحرا للاستقرار في شمال انجلترا وغربها وجنوب ويلز إلا ان الجالية العربية افتقرت - حسب بعض شهادات المهاجرين - في استقرارها الى بعد النظر لتنظيم شؤونها عبر مرافق تضمن امتدادها الحضاري في ديار الغربة. ومنذ ذلك الوقت تكاثرت موجات هجرة العرب الى المملكة المتحدة متفاوتة في اعدادها حسب مواقع التوتر التي هزت الشرق الأوسط منذ بداية القرن. وبانتقالها نقلت الجالية معها نزاعاتها التي عززت نفورها من بعضها البعض عدا حالات نادرة. وكانت اللغة الضحية الأولى لهذه الاجواء التي غاب فيها التلاحم ومن ثم غابت الهياكل الأساسية التي تحفظ ثقافتها الأصلية.

وحاولت عدة جهات خلال الأعوام العشرين الماضية، ان تتدارك هذا العيب أمام الطلب المتزايد من قبل العوائل العربية لتعليم لغتها لابنائها. وهكذا تعددت وتنوعت الفصول المدرسية التي تدرسها الى جانب مبادئ الشريعة الاسلامية غير ان فاعليتها بقيت محدودة نسبيا.

من يملك العصا السحرية؟

الدكتور علي الغامدي، عميد اكاديمية الملك فهد في لندن التي تأسست عام 1985، قال معلقا أن «الفشل النسبي الذي استيقظت عليه معظم هذه المؤسسات التعليمية مثل الاكاديمية بعد قضاء 10 سنوات في تخصيص فصول لتعليم اللغة العربية وتلاوة القرآن الكريم يكمن في طغيان الثقافة الغربية على الوسط الذي يعيش فيه الطالب والطالبة العربيان». واضاف: «حتى داخل الفصول المخصصة للغة العربية يلاقي الأساتذة صعوبات في استقطاب انتباه التلاميذ او اجبارهم على الحديث بالعربية». واضاف الغامدي ان الاكاديمية «عملت منذ الأيام الأولى من تأسيسها على توفير الكتب والوسائل التي تسمح بتحقيق نتائج مرضية، غير ان المدرس لا يملك العصا السحرية». ورؤية الطفلة او الطفل العربي الذي نشأ في بريطانيا وهو يتحدث العربية بطلاقة حلم كل الآباء، كما لا يزال حتى الآن حسب الغامدي من «الأهداف المثالية التي نتطلع الى تحقيقها لكن الواقع غير ذلك».

وتابع الغامدي ان الاكاديمية مثل غيرها من المؤسسات التي انتشرت عبر المقاطعات المختلفة للمملكة المتحدة «اسست لتحقق الحلم الذي طالما راود اذهان ابناء الجالية العربية الاسلامية في بريطانيا بصفة عامة وفي لندن بصفة خاصة، حيث جعلنا منها واحة روحية وثقافية تترك ابناء هذه الجالية على مقربة من الاحداث في عالمنا العربي والاسلامي».

وأمام قلة مردودية تعليم هذه اللغة بالطرق المستخدمة حاليا، بامكاننا ان نعمم الصورة التي قدمها الغامدي على باقي المدارس او الكليات. حيث خلصت خديجة داغر المشرفة على مدرسة ويمبلدون التابعة للنادي العربي بعد سنوات قضتها في التعليم الى القول «يبدو لي اننا نصارع ضد التيار لأن اللغة العربية غير مستعملة تقريبا في الغرب.. والجهات الوحيدة التي بامكانها مساعدتنا في هذه المهمة هي الفضائيات والصحف العربية التي تنتشر في بريطانيا، إلا انه يبقى على الأهالي اقناع اطفالهم واحيانا الفرض عليهم بمتابعتها او قراءتها. وهنا يظهر الدور الحيوي للعائلات في تحفيز ابنائهم ودفعهم للحديث باللغة العربية». وتقدم كل من الهيئتين التعليميتين المذكورتين اعلاه نموذجا تعليميا للغة العربية مختلفا ومستقلا عن الاخرى، حيث تعتبر تجربة اكاديمية الملك فهد من الهيئات التعليمية القليلة (منها مدرسة الشويفات الدولية والمدرسة الدولية في لندن)، التي حصلت على ترخيص من وزارة التعليم البريطانية لتدريس المنهج البريطاني مثل غيرها من المدارس والثانويات البريطانية مدرجة كافة مواد المنهج من رياضيات وفيزياء وكيمياء وغيرها من المواد الاخرى، اضافة الى تدريسها العربية والشريعة الإسلامية. كما توفر الاكاديمية المنهج السعودي بنحو 25 في المائة من مجموع الحصص انطلاقا من المرحلة الابتدائية كونها معهدا سعوديا. وحاليا يقبل الاطفال فيها في العام الثالث من اعمارهم (مرحلة الحضانة) وغالبا ما يستمر التلميذ فيها الى مرحلة الثانوية ومدتها سبع سنوات، ويتقدم طلبتها في نهاية السنة الخامسة لامتحانات شهادة المستوى العادي «جي سي إس إي» وبعد ذلك بسنتين يؤدون امتحان شهادة المستوى المتقدم «ايه ليڤل» (A Level) التي تؤهل الطالب لدخول الجامعات والمعاهد العليا في بريطانيا وخارجها.

المدارس المكملة

اما النوع الثاني من المدارس فيطلق عليها «المدارس المكملة» وهي نحو 20 الى 25 مدرسة داخل لندن وضواحيها، فهي تلك المدارس التي تخصص اقساما خلال ايام العطل الاسبوعية لتدريس العربية (..). كما تعتبر مدارس مجازا، بينما هي فصول دراسية لتقوية التلاميذ المتحدرين من اصل عربي في تحسين استخدامهم للغة العربية كتابة ونطقا. كما تدخل في هذا الباب كل «المدارس الاسبوعية» التي تقدمها المنظمات المهتمة بشؤون الجاليات كما هو حال الجالية العراقية التي معظم اساتذتها هم عرب من جنسيات مختلفة يتطوعون خلال ايام السبت للمساعدة في توفير هذه الخدمة. وذكر عماد سلمان مدير المنتدى العراقي في لندن وهي منظمة خيرية طوعية تشرف على 4 مدارس منتشرة في انحاء العاصمة البريطانية قائلا «اننا نقوم بتأجير قاعات للتدريس في المدارس البريطانية التي تتوقف خلال عطلتها الاسبوعية». وهذه الفصول لا تدرس عادة إلا اللغة العربية وقواعدها لطلبة من جنسيات مختلفة ومن مستويات تعليمية ايضا غير متساوية. وفي هذا الباب اشارت خديجة داغر الى ان الاقبال على تعلم اللغة العربية من ابناء الجالية دفع بمعظم الممثليات الدبلوماسية العربية لدى المملكة المتحدة والمنتديات الى تخصيص صفوف ايام السبت لتعليم اللغة العربية لابناء جالياتها، فضلا عن غرفة التجارة العربية البريطانية. وغالبا ما تضم هذه الصفوف اكثر من 200 طالب وطالبة يواظبون اسبوعيا على حضورها.

صعوبة الاختيار

ومن جهة اخرى وامام هذين النموذجين من المدارس يجد اولياء الأمور انفسهم امام خيارين الواحد اصعب من الآخر كون الأمر الأساسي متعلقا بمستقبل ابنائهم. والاختيار غالبا ما يتوقف على نوعية الزيجات.

ونجد ان الحالات التي تبرز فيها اكثر اشكالية في تعليم الفتى او الفتاة اللغة العربية هي تلك المتعلقة بالزيجات المختلطة (الأب او الأم من جنسية أجنبية) إذ من المتوقع ان يتضاعف انشغال الطرف العربي من الزوجين في الحفاظ على البعد العربي في شخصية الأبناء. فاذا وقع الاختيار على مؤسسة تعليمية بريطانية فعندها يلجأ الاباء الى تسجيل ابنائهم في المدارس المكملة لأيام السبت. اما الاختيار الثاني، فيكمن في ارسال الطفل او الطفلة الى مدرسة عربية مثل اكاديمية الملك فهد، حيث يجمع بين تعلم اللغة العربية في محيط له خصوصيات «محافظة»، كما يوفر باقي مواد المنهج البريطاني. والجدير بالذكر انه رغم سلبيات الاختيار الثاني المتمثل في المعاهد التعليمية التي تدرس المنهج البريطاني الى جانب اللغة العربية، فلا تتوفر مقاعدها بالعدد الذي يستطيع تلبية الطلب المتزايد من قبل العائلات المهاجرة.

ويثير احد المهاجرين العرب جانبا آخر من واقع تعليم اللغة العربية في المعاهد الموجودة في المملكة المتحدة، وهو مستوى التعليم وبعض الاساتذة المشرفين عليه. ويقول اياد عيسى انه تعمد الا يرسل ابنته الى مثل هذه المعاهد حتى في حال توفر مقاعد للدراسة، وذلك في نظره راجع الى «ضعف مستوى التعليم فيها حيث انها مثل غيرها من المؤسسات التي حاولت الجمع بين المنهج البريطاني وتدريس اللغة العربية فانتهت بعد هذه السنوات الى التخلف عن تحصيل مستوى التدريس المقدم في المعاهد الانجليزية من ناحية والفشل في تعليم الاطفال من الزيجات المختلطة اللغة العربية. ويضيف «ان المدارس العربية غير مدرجة في قائمة المدارس المتفوقة الـ500 الأولى في بريطانيا، فكيف يمكنني اذن ان اسجل ابنتي فيها». ويلخص عيسى الذي استغرق وقتا طويلا في البحث عن المدرسة المناسبة لتعليم ابنته فيها رأيه فيقول «ان الاشكالية تكمن في ازدواجية التعليم، فهي لا تخصص في العربية ولا في توفير الاساتذة من ذوي الكفاءات العالية في بقية مواد المنهج».

غير ان الاحصائيات التي نشرتها الاسبوع الحالي وزارة التعليم والعمل البريطانية، تسجل التحسن الملحوظ في مستوى التعليم في اكاديمية الملك فهد، وتضعها على رأس قائمة الخمسين مدرسة وكلية عبر المملكة المتحدة، التي ارتفعت فيها نسب النجاح في امتحانات شهادة المستوى العادي «جي. سي. إس. إي» وامتحان شهادة المستوى المتقدم «ايه ليڤل» خلال الفترة 1995 - 1998، (طالع الجدول).

واكد الدكتور الغامدي عميد اكاديمية الملك فهد في نهاية حديثه على «ضرورة تبني اساليب تعليم متطورة ومشوقة للطفل، فضلا عن تحسين مناهج التعليم الموجودة، حيث بامكان الجهات المعنية في العالم العربي او في اوروبا ان تتخذ هدفين رئيسيين يتمثلان في تأليف ونشر برامج تعليمية حسب فئات العمر وعليها ان تكون متماشية مع قابلية الاطفال اللغوية او الذهنية، وايضا من ناحية الوسائل ان تكون جذابة ومشوقة تستخدم الصورة، علما ان الكتب والوسائل المتوفرة حاليا تتميز بالجمود والتكرار وعدم التدرج الذي يتماشى مع مستويات التلاميذ».

وتجدر الاشارة الى انه من بين المشاكل الرئيسية الأخرى التي حصرتها «الشرق الأوسط» ونادت الأطراف التي حاورتها الى حلحلتها قبل ان تتجذر الثقافة الغربية بلغاتها في ابناء هذا الجيل من المهاجرين، ضرورة تأسيس هيئة او مجلس يشرف على تطوير اللغة العربية ومناهج تعليمها من قبل المستويات التعليمية المختلفة بما فيهم الأجانب. كما طالب هؤلاء الآباء بضرورة توفير دليل للمدارس المكملة والبريطانية - العربية الموجودة في لندن وغيرها من المقاطعات البريطانية. إذ حتى الآن غالبا ما تسمع العائلات المهاجرة عن هذه المدارس المكملة صدفة. وأخيرا تنبهت احدى المؤسسات الخيرية العربية في بريطانيا لهذا العجز فشرعت في رصد هذه المدارس وجمع عناوينها وعدد فصولها في دليل، سيكون الأول من نوعه يساعد الآباء على اختيار مدارس ابنائهم.

تقدير أداء الكليات والمدارس في بريطانيا خلال الفترة 1995 - 1998

المدارس	الطلبة سن 15 (الممتحنون في 5 مواد وأكثر) جي. سي. إس. إي A*-C	الارتفاع في النقاط 1995 - 1998
1 اكاديمية الملك فهد	%90	%44
2 مدرسة بيرودي هاتود (هاكني)	%93	%41
3 معهد جاك جوزيف ستايل مور للتكنولوجيا (ترامفورد)	%35	%28
4 معهد بيكونس (ساوث وورك)	%46	%28
5 معهد ليو سيتي للتكنولوجيا (كنت)	%47	%27



[...] المختلط .. هل هو لصالح التلميذ العربي؟

هكذا من الأصل

ترحيب واسع بمبادرة وزير الداخلية الألماني

منح الجمعيات والهيئات الإسلامية صفة رسمية في ألمانيا

بون: «الشرق الأوسط»

رحبت الأوساط الاسلامية وافراد الجاليتين العربية والاسلامية في المانيا بالمبادرة التي اعلن عنها وزير الداخلية الألماني اوتو شيللي، من اقطاب الحزب الديمقراطي الاشتراكي الحاكم في المانيا، حول رغبته في تقديم اقتراح الى الحكومة الاتحادية في بون بمنح الدين الاسلامي اعترافاً رسمياً، اسوة بالكنيستين الألمانيتين الكاثوليكية والبروتستانتية وما يتمخض عن ذلك من حقوق سياسية واجتماعية وثقافية وتربوية ومالية، للهيئات والجمعيات الاسلامية وافراد الجالية الاسلامية في المانيا الموحدة الذين يزيد عددهم على مليونين ونصف المليون معظمهم من الأتراك.

وفي نفس الوقت عارض بعض المسؤولين الألمان في الولايات الألمانية التي يحكمها الحزبان الديمقراطي المسيحي والمسيحي الاجتماعي اقتراح الوزير الألماني شيللي، بدعوى ان مثل هذا القرار يجب ان يتم التفاهم عليه بين حكومات الولايات الاتحادية الست عشرة من جهة والحكومة الاتحادية في بون، من جهة اخرى، نظراً لأن الموضوع يرتبط وبصورة مباشرة، بالشؤون الاجتماعية والثقافية للألمان والأجانب، الأمر الذي يدخل في صلاحيات الولايات الألمانية وليس الحكومة الاتحادية. وقد اعترضت وزيرة الثقافة الألمانية في ولاية بافاريا، من الحزب المسيحي الاجتماعي، على مبادرة شيللي بحجة ان الاعتراف بالصفة الرسمية للهيئات والجمعيات الاسلامية ومنحها الشخصية الاعتبارية، سوف يخلقان مشاكل كبيرة، وان المانيا تضم عدداً كبيراً من هذه الهيئات والمنشات الاسلامية، ولا يوجد هناك جهة معينة تتحدث باسمها جميعاً.

وفي اطار هذه المناقشات الدائرة حول هذا الموضوع، نشرت وسائل الاعلام الألمانية سلسلة من الاحصائيات والأرقام والمعلومات تتعلق بوضع الجاليات الاسلامية في المانيا والهيئات والمؤسسات والجمعيات التي يمكن ان تمثل المسلمين الذين يعيشون في المانيا، أشارت الى ان في المانيا، حالياً، حوالي 2200 هيئة وجمعية اسلامية مسجلة رسمياً لدى السلطات الألمانية، تشرف على معظمها ثلاثة اتحادات رئيسية هي «المجلس المركزي للمسلمين في المانيا» الذي يضم نحو 1200 جمعية وهيئة ويشرف على «اتحاد المراكز الثقافية الاسلامية» الذي يضم حوالي 21 الف شخص.

ويناقس هذا المجلس المركزي «المجلس الاسلامي في المانيا الاتحادية» الذي يضم حوالي 65 الف عضو والجمعيات والهيئات التي ينتمون اليها، والذي تشير معلومات الجهات الألمانية المختصة، بانه يقع تحت نفوذ جمعية «ميلي جروش» التركية، ويصدر صحيفة باللغة التركية تحمل اسم «ميلي جازيت».

والهيئة الاسلامية الثالثة الكبرى في المانيا هي «الاتحاد التركي الاسلامي» الذي يضم حوالي 110 آلاف شخص، ويقال بانه يمول من قبل الحكومة التركية. في نفس الوقت، رحب فولجانج هوبر اسقف مدينة برلين للطائفة البروتستانتية، بمبادرة وزير الداخلية الألماني اوتو شيللي، باعتبارها تساهم في اندماج الأجانب في المجتمع الألماني والتفاهم بين المسيحيين وابناء الديانات الأخرى وتعميق الحوار بين الكنيسة المسيحية والاسلام.

«فتح المعين.. شرح الأحاديث الأربعين»

كتاب يشرح أربعين حديثا من السنة النبوية

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

صدرعن دار طوق النجاة بالتعاون مع الناشر للطباعة والنشر كتاب «فتح المعين.. شرح الاحاديث الاربعين» لشارحه ابوب ابكر اسد بن علي الاهدل مدرس العلوم الشرعية بالمدرسة الصولتية في مكة المكرمة، وجاء الكتاب في 253 صفحة حيث عنى الشارح بشرح اربعين حديثا من السنة النبوية المشرقة تمس القلب، جمعها استاذه الشيخ عبد الله بن سعيد اللحجي المتوفى في مكة المكرمة عام 1410هـ متمثلا بقول النبي عليه الصلاة والسلام عن ابن عباس رضي الله عنهما «من حفظ على امتي اربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة».

وقام بالتقديم والمراجعة لهذا الكتاب القيم الدكتور هشام محمد علي مهدي مدير عام المنظمات الدولية في رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة الذي اهتم ايضا باعطاء نبذة وافية عن هذا النوع من التاليف. واورد في مقدمته بان تاليف الاربعينات اصبح ضمن انواع تاليف الحديث الثمانية وهي «الجوامع والمسانيد، والمعاجم والسنن، والاجزاء، والعلل، والاطراف، واخيرا الاربعينات».

واحصى الدكتور هشام مهدي اكثر من 27 من اهل العلم، اعتنوا بجمع هذا النوع من الاحاديث الاربعينية على مختلف العصور، ومن ابرزهم الشيخ عبد الله اللحجي صاحب هذا المؤلف.

واعتنى الشارح الذي استاذن استاذه في شرح هذا الكتاب القيم في حياته لما له من اهمية عظيمة ولاشتماله على امور تهم المسلمين في حياتهم اليومية والدينية باعطاء نبذة موجزة عن شيخه اللحجي وعن مؤلفاته ومجاهداته في سبيل نشر العلم وتنقلاته ما بين التدريس في الحرم المكي الشريف والمدرسة الصولتية المكية العتيقة في مكة المكرمة، ومن قبلها التدريس في مدرسة دار العلوم في مكة.

كما قام الشارح بعد ذلك بعمل الشرح اللازم لكل حديث اوضح فيه ما يشتمل عليه الحديث من احكام فقهية ومسائل لغوية واصطلاحات حديثية مع بيان موقع الحديث من كتب السنة، كما يورد الشارح في اي باب يقع هذا الحديث في كتب الفقه، وايضا ايراد قصة الحديث ومناسبته، والكشف عن موضوع الحديث وتدعيمه واظهار مرتبته وتفسير معاني الفاظه، كما يورد ترجمة للاعلام المذكورين في الحديث من صحابة ورواة وعزو كل قول لصاحبه، ونسبة كل كتاب نقلت منه لمؤلفه. والكتاب كما يبدو من عنوانه مقدم لطلاب المدارس الصولتية المكية، لكنه قد يستفاد منه لكل طالب علم، ويعتبر كسبا للمكتبات العامة والمنزلية.

تجدر الاشارة الى ان المدرسة الصولتية الملكية التي اسسها الشيخ رحمت الله عام 1385هـ 1968م في مكة المكرمة، تعتبر من بدايات المدارس النظامية الخاصة في الحجاز، وعنيت المدرسة بتدريس العلوم الفقهية لكل طلاب العلم من العالم الاسلامي، وفي عام 1389هـ 1872م قدمت من الهند امرأة للحج اسمها صولت النساء بيغم وقدمت دعما كبيرا للشيخ رحمت الله وفوضت زوج ابنتها الذي كان يحضر دروس الشيخ رحمت الله في الحرم بشراء قطعة الارض والاشراف على البناء، وبعد انتهاء اعمال البناء في المحلة الواقعة بين جبل عمر وجبل الكعبة تم افتتاح المدرسة عام 1291هـ 1875م في احتفال مهيب حضره علماء مكة المكرمة واعيانها، واطلق الشيخ رحمت الله على هذه المدرسة اسم «الصولتية» اكراما لهذه السيدة الفاضلة، ولا تزال هذه المدرسة العتيقة تقوم بتدريس العلوم الشرعية الى جانب قيامها بتدريس العلوم الحديثة مثلها مثل اي مدرسة حديثة معاصرة في السعودية، وتحت اشراف وادارة حفيد مؤسس المدرسة ماجد سعيد رحمت الله.

رابطة الجامعات الإسلامية تطالب باستخدام اللغة العربية في الإعلام الدولي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

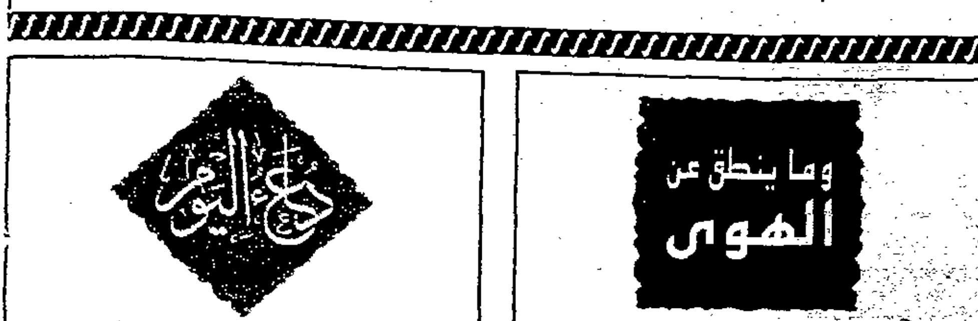
اصدرت ندوة الاعلام الدولي وقضايا العالم الاسلامي التي نظمتها رابطة الجامعات الاسلامية بالقاهرة في ختام اعمالها بيانا ختاميا ناشدت من خلاله المفكرين والمثقفين واصحاب الراي والفكر ورجال الاعلام في الوطن العربي الاسهام في تكوين رسالة اعلامية تعتمد على التاليف الجيد الصالح للبث والنشر وتكوين الراي العام. ودعا البيان ايضا منظمة المؤتمر الاسلامي إلى ان تجمع الدول الاعضاء لوضع استراتيجية شاملة للبث الاعلامي المباشر الذي ينبثق من المحطات المملوكة للدول الاعضاء في المنظمة. واكد البيان على ضرورة تقوية وكالات الانباء الاسلامية التي تنشر اخبار العالم الاسلامي والاقلاع عن تقليد الاعلام الغربي في مضمون ما يقدمه من اعمال تتعارض مع مبادئ الاسلام ووضع الضوابط والاسس المعنية بهذا الغرض. وأوصت الندوة بضرورة العمل على تحصين الشباب المسلم بالتربية الاسلامية ضد البث المعادي للقيم والمبادئ الاسلامية ورصد كل ما ينشر عن الاسلام في وسائل الاعلام الدولية والرد عليه مع مراعاة استخدام اللغة العربية في الاعلام الدولي وتوحيد ما يبث على شبكة المعلومات الدولية من فتاوى وذلك بالتنسيق بين الجهات المعنية بالفتوى على المستوى المحلي أو الافريقي أو الاقليمي في العالم الاسلامي.

كما أوصت الندوة على ضرورة التعاون بين كل المحطات العربية والدولية في انتاج اعمال درامية ومنوعات تخدم اهداف الدعوة الاسلامية وتبرز القيم والسلوكيات المنبثقة من الاسلام وتعاليمه.

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾
وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾

الانسان / صدق الله العظيم



عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم يقول: «إن في الليل لساعة، لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا من أمر الدنيا والآخرة، إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة» رواه مسلم.

«فسبحان الله حين تُمسون وحين تُصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تُظهرون. يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون».

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.20	6.43	12.10	3.16	5.39	7.09
المدينة المنورة	5.25	6.50	12.11	3.13	5.34	7.04
القدس الشريف	4.57	6.22	11.31	2.18	4.38	5.58
الرياض	4.56	6.22	11.43	2.44	5.05	6.35
القاهرة	5.02	6.34	11.45	2.35	4.55	6.17
الخرطوم	4.38	6.08	11.40	2.52	5.21	6.30
الرباط	5.42	7.14	12.22	2.59	5.22	6.52
تونس	5.43	7.15	12.16	2.45	5.05	6.35
الكويت	5.02	6.26	11.38	2.30	4.49	6.11
ابوظبي	5.34	6.54	12.19	3.21	5.36	7.06
المنامة	4.41	6.10	11.28	2.26	4.46	6.16
الدوحة	4.34	6.04	11.28	2.29	4.45	6.15
مسقط	5.13	6.33	11.59	3.04	5.24	6.49
بيروت	4.49	6.26	11.27	2.10	4.29	5.55

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.02	6.12	12.02	3.02	5.35	6.55
عمان	4.53	6.20	11.25	2.12	4.30	5.58
بغداد	5.18	6.48	11.58	2.29	4.59	6.19
اسطنبول	6.34	8.11	12.56	3.19	5.39	7.10
نيقوسيا	5.08	6.37	11.38	2.17	4.37	6.01
اثينا	5.51	7.23	12.17	2.49	5.08	6.36
لندن	6.17	7.47	11.51	2.00	3.56	5.26
باريس	6.36	8.24	12.42	2.39	5.59	6.40
نيس	6.33	7.46	12.26	2.36	4.58	6.08
روما	5.41	7.19	12.02	2.23	4.42	6.15
بروكسل	6.35	8.24	12.34	2.23	4.42	6.25
مدريد	6.43	8.19	1.06	3.32	5.51	7.22
جينيف	7.13	8.59	1.27	3.34	6.53	7.33
فيينا	5.38	7.25	11.46	1.45	4.05	5.46
برلين	6.05	7.56	11.58	1.39	3.58	5.43
فرانكفورت	6.15	8.04	12.17	2.09	4.29	6.11
ستوكهولم	6.18	8.19	11.39	12.44	2.57	4.52
كوبنهاجن	6.21	8.16	12.01	1.27	3.44	5.33
امستردام	6.38	8.29	12.32	2.14	4.33	6.18
نيويورك	5.25	7.02	11.47	2.12	4.31	6.03
واشنطن	5.35	7.09	12.00	2.30	4.49	6.17

كومديكس 1998: مهرجان الابتكارات


بل جيتس *

لا ينكر احد من الذين حضروا معرض كومديكس اشهر معارض التقنيات في العالم، في الخريف الماضي اواسط نوفمبر (تشرين الثاني) ان صناعة الكومبيوترات هي صناعة نابضة بالحياة وبعامل المنافسة. فالمعرض الذي اقيم في لاس فيغاس في الولايات المتحدة كان عيداً ومهرجاناً للاختراعات والابتكارات.فاجهزة الكومبيوتر مستمرة في زيادة سرعتها وتناقص اسعارها وتصغير حجمها. كما انها شرعت في اتخاذ اشكال معنية ترضي بعض الاحتياجات المعينة والخاصة.

فالاف المتفرجين اعربوا عن غبطتهم عندما قامت شركة سيليمكون جرافكس بعرض محطتها الجديدة التي تعمل بالصورة التي تتيح لصور الفيديو ان تستغل في الوقت الحقيقي باشكال معقدة جداً. فقد تمكن الجمهور من ان يرى الكومبيوتر ينتج تموجات فيديوية، تماماً مثل سطح بركة من المياه القي فيها حجر لتعرض صوراً عديدة، بما فيها صور الفيديو على اسطح مكعب يدور.

ان كومبيوترا من هذا النوع بيع باكثر من 100 الف دولار اخيراً. لكن سيليمكون جرافكس اعلنت ان محطة العمل المصورة هذه ستكلف اقل من 4 الاف دولار، من دون الشاشة، عندما تطرح في الاسواق في يناير (كانون الثاني) المقبل. اذ من شان هذه الالة ان تساعد على رسم عصر متدني التكاليف من الادوات التصويرية والخاصة بالرسومات، فضلاً عن القدرة في تحرير مشاهد الفيديو وصنع التاثيرات الخاصة، منها مثلا العاب ثلاثية الابعاد.

ومن الالات المدهشة التي عرضت، وان كانت اقل قوة وقدرة العدد الذي لا يعد ولا يحصى من اجهزة الكومبيوتر التي تحمل براحة الكف، بعضها يمكن وصله مع الاجهزة الاخرى في شبكة متكاملة بواسطة الاشارات اللاسلكية والاشعة دون الحمراء.

ومثل هذه الاجهزة التي تشمل لاجهزة الهاتف والجداول الالكترونية من مختلف الاشكال والاحجام ودفاتر الملاحظات الالكترونية المصغرة، وحتى دفاتر المواعيد الكومبيوترية التي لا يتعدى حجمها حجم بطاقات الائتمان الصغيرة، من شانها ان تحدد عدد الناس الذين يستحصلون على المعلومات اثناء تحركهم وانتقالهم.ومن هذه الاجهزة الحساسة التي تحمل باليد «هو هيوليت - باكارد كاب شير»، وهو عبارة عن جهاز مسح بزنة 12 اونصة، تمسح به وثيقة من الوثائق ليخزنها داخله رقميا.

ان البرنامج داخل الجهاز هذا يقوم باكتشاف الاجزاء المتداخلة بعضها ببعض من الوثيقة المطلوب خزنها ليقوم بتركيبها ثانية في وحدة واحدة متناسقة ومتجانسة. وبامكان الجهاز هذا خزن 50 صفحة «اسود وابيض» بداخله، او بثها بواسطة الاشعة تحت الحمراء الى جهاز كومبيوتر «لابتوب».

الاجهزة بدات تصغر في الحجم، لكن المعرض بحد ذاته كان ضخماً وكبيراً شمل على 2400 عارض شغلوا 2,5 مليون قدم مربع من المساحة لعرض 10 الاف منتج جديد امام 220 الف زائر جاءوا من 131 بلداً.

بعبارة لخرى كانت المساحة الاجمالية اكبر من 500 ملعب لكرة القدم، وبلغت شدة الصوت والضجيج به ما نسمعه عادة في الملاعب الرياضية.

لقد ارتفع عدد العارضين بنحو 300 عارض مقارنة بالعام 1997، بفضل مساهمة الشركات الجديدة التي ابتدأت اعمالها حديثاً والمتوائمة لمثل هذه المعارض. وبعض الشركات التي انتظمت في حضور هذا المعرض مثل اي بي ام وانتيل لم يكن لها حضور كبير هذا العام، حيث استولت على مساحاتها الواسعة شركات الكترونية استهلاكية عرضت معظمها اصواتاً مجسمة (ستريو) واجهزة تلفزيون، ومجلات فيديو، واجهزة للالعاب، وكاميرات، وكاميرات فيديو كامكوردرز، ولجهزة رقمية اخرى موصولة بعضها ببعض في شبكات منزلية من مختلف الانواع.

وكان معرض كومديكس قبل عامين قد تعرض لغزو الكاميرات الرقمية التي تعمل من دون اقلام وملائمة جداً للاستخدام، لكنها لا تقدم عادة صوراً جيدة.

أما في العام الحالي، فان مثل هذه الكاميرات التي تكلف الواحدة منها بضع مئات من الدولارات تقدم صوراً بنوعية افضل، كما ان عدد كاميرات كامكوردرز كان وفيراً، وهناك كتاب ملاحظات كمبيوتري زنة 2,6 رطلاً من طراز «سوني بي سي جي - سي1 فايو» كان مزوداً بكاميرا رقمية. والغاية من مثل هذه الالة، التي لا تتوفر حتى الان، سوى في اليابان، هي خدمة وكلاء وسماسرة العقارات وغيرهم.

في العام الماضي ذهلت بالشاشات المسطحة التي كانت غالية الثمن، فقد كان سعرها انذاك 2500 دولار للصغيرة منها. اما الكبيرة من حجم 18 بوصة فبلغ سعرها 6000 دولار.

لكن وخلال عام واحد تحولت هذه الشاشات الى شيء عادي. واحد اسباب شعبيتها هو تدني سعرها وازدياد مبيعاتها، حيث يبلغ سعرها الان اقل من 1000 دولار، حتى الشاشات من حجم 18 بوصة مثل «ان سي مالتي سينك ال سي دي 1810» تباع الان باقل من 3,500 دولار. ورغم ارتفاع هذا السعر، الا ان هذه الشاشات تتجه صوب الاتجاه الصحيح.

بالطبع ما زال بالامكان دفع ثمن صغير للحصول على شاشة مسطحة كبيرة. فقد عرضت سامسونج شاشة رائعة بحجم 30 بوصة بكل الكترونياتها الرقمية ودرجة نقاوة وتحديد تبلغ 1200 × 1600. وستطرح في الاسواق العام المقبل بسعر 30 الف دولار.

السعر هذا قد يكون كبيراً حالياً، لكن خلال سنوات قليلة سيتدنى السعر تدريجياً.

وتدني الاسعار وارتفاع درجة الاداء اخذا يغيران تقنية التخزين الرقمي ايضاً، فقد عرضت العديد من الشركات وسائط اعلامية قادرة على تخزين كميات كبيرة من المعطيات في مساحات ضيقة جداً.

«سان ديسك» من جهتها اعلنت عن مجموعة مختلفة من المنتجات بما في ذلك بطاقة ذاكرة «كومباكت فلاش» سعة 160 ميغابايت لا يتعدى حجمها علبة الكبريت ولا تكلف اكثر من 465 دولاراً لدى طرحها في الاسواق عام 1999.

«كاسلوود» عرضت جهاز «او ار بي» مشابه في حجمه الى القرص الطري (فلوبي) سعة 1,44 ميغابايت لكنه قادر على خزن 1500ضعف كمية المعلومات هذه، اي نحو 2,2 جيغابايت. ويكلف مشغل القرص نحو 199دولاراً في حين يكلف القرص الواحد 30 دولاراً وعرضت سوني «قضيب ذاكرة» بحجم اصبع طلاء الشفاه قادراً على خزن معطيات رقمية في كل الاجهزة والالات، من كاميرات الفيديو الى سماعات الاذن الخاصة بالاجهزة اللاسلكية الى الصور الرقمية المؤطرة. والقضيب هذا يخزن ما مجموعته 8 ميغابايت من المعلومات وكلفته لا تزيد عن 40 دولاراً. ان توحيد مواصفات وقياسات معدات واجهزة «بي سي» اتاحت للشركات انتاج كومبيوترات باشكال وانواع مختلفة. فقد عرضت شركة «اكزبرنوت» جهاز «بي سي» يمكن التمنطق به ويستجيب للاوامر الصوتية، من دون استعمال اليدين. اما شاشة العرض فعبارة عن عدسة امام العين تركب على الراس. واثناء تجوالي في قاعات العرض حاولت تجربة لوحات المفاتيح الخاصة باجهزة الكومبيوتر الرقيقة جداً، اذ من الصعب انتاج لوحات مفاتيح رقيقة يمكن استخدامها بسهولة. لكن لوحة المفاتيح الخاصة بتوشيبا ليبريتو 110، كانت الافضل.ومن التقنيات التي استرعت انتباهي مجهر (ميكروسكوب» من انتاج شركة «انابانا» يعرض اشكالاً مكبرة على شاشة فيديو. ثم هناك بطاقة «بي سي» من شركة موبلتي تتيح لجهاز «لاب توب» التواصل مع شبكة خارجية وشاشاتها ولوحات مفاتيحها وهي، اي البطاقة، قد تحسن من اداء مستخدمي «اللاب توب» في المكاتب.

ان العالم في حركة مستمرة، ولرؤية ثمار المنافسة والابتكار فلا مكان افضل من كومديكس.

* خدمة «نيويورك تايمز»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

الباحث السعودي الدكتور علي عدنان عشقي يرد على موضوع «طحلب استوائي يهدد المياه العربية»:

اطمأنوا .. طحلب كوليريا لا يشكل خطراً على مياه المتوسط

جدة: من خالد بافقيه

دافع باحث سعودي عن طحلب «كوليريا» المفترس الذي نشرت عنه «الشرق الاوسط» كما اتهم قناة السويس بانها وراء انقراض بعض الحيوانات المفترسة في الجزيرة العربية وبانها وراء انتقال حيوانات وطحالب بحرية بين البحرين الاحمر والابيض.

وعلق الدكتور علي عدنان عشقي استاذ علم البيئة بكلية علوم البحار في جامعة الملك عبد العزيز في جدة على ما نشر في جريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ 1998/11/26 بعنوان «طحلب استوائي هارب يهدد مياه الدول العربية»، وتعليقات بعض المسؤولين في الدول العربية المطلة على حوض البحر الابيض المتوسط على هذه الظاهرة البيئية والذين تباينت اراؤهم بين مؤيد لخطورة هذه الظاهرة وعدم علم البعض بها، فقال «بالرغم من ذلك اعلن الجميع الحرب على هذا الطحلب وبناء على التقارير العلمية الموجودة بين يدي الآن وما نشرته «مجلة الايكونوميست» في عددها الصادر بتاريخ 23 مايو (ايار) 1998 فان الطحلب المتهم Caulerpa taxifolia قد اكتشف وجوده منذ اكثر من اربعة عشر عاما بالقرب من متحف موناكو لاحياء المحيطات Monaco Oceanographic Museum الذي كان يديره في تلك الفترة العالم القدير جاكوس كوستو Jacgues Cousteau، ولمحت الجريدة المذكورة ان جاكوس كان يستزرع هذه الطحالب لاستخدامها في غذاء الحيوانات البحرية الاستوائية الموجودة في المتحف، وهذا اتهام مبطن او غير مباشر الى ادارة المتحف كونها السبب في انتشار هذا الطحلب في البحر الأبيض المتوسط.

وانا اتساءل هل المتحف المذكور السبب في انتشار اكثر من 400 نوع من الكائنات البحرية الخاصة بالبحر الاحمر في البحر الابيض المتوسط منها انواع من نفس جنس الطحلب كوليريا مثل الطحلب Caulerpa racsmosa الذي ينتشر في شمال وجنوب وغرب وشرق البحر الابيض، ولكن هل حقا هذا الطحلب من الخطورة بمكان ليستدعي استنفار جميع القوى للدول الواقعة على حوض البحر الابيض. لقد كان لي حديث مع صديقي البروفسور جين جوبير مدير المركز الاوروبي لمراقبة المحيطات Observatoire Oceanogijue Europeen في امارة ماناكو يتعلق بنفس الموضوع وقد كان مقنعا في حديثه لما يتمتع به من خلفية علمية عريضة، وقد ارسل لي العديد من النشرات العلمية ذات العلاقة التي تنفي خطورة هذا الطحلب. فمنذ عام 1989 تتبع العلماء انتشار هذا الطحلب عن طريق الاقمار الصناعية، او بما يعرف بالاستشعار عن بعد ولقد اثبتت هذه الدراسة عدم خطورة هذا الطحلب على انتشار الاعشاب البحرية المستوطنة في البحر الابيض المتوسط بل انه له اثر ايجابي في انتشار هذه الاعشاب.

«وهنا انا لا انكر وجود هذا الطحلب في البحر الابيض المتوسط ولكني لا اتفق مع ما ذكر عن خطورته واعتقد بوجوده في البحر الابيض منذ حفر قناة السويس، ولكن التغيير في الظروف المناخية المتلاحقة التي تحيط بغلافنا الجوي ادت الى زيادة معدل هذا الطحلب وطحالب اخرى، وتناقص اعداد انواع اخرى سواء كانت جذورها تعود الى البحر الاحمر او البحر الابيض. ومن هذه العوامل: ارتفاع درجة حرارة المياه السطحية للبحر الابيض التي تعتبر احد افرازات ظاهرة الانحباس الحراري والنينو (El Nino)، وايضا ارتفاع معدلات التلوث العضوي الناجم عن صرف مياه المجاري على الشواطئ الساحلية للبحر الابيض، وزيادة المخصبات المتمثلة في المركبات النيتروجينية والفوسفاتية، وعدم قدرة بعض الطحالب البحرية المستوطنة في البحر الابيض على مواجهة زيادة معدلات التلوث والتغيرات المناخية، فضعفت مقاومتها واصبحت فريسة للطحالب والاعشاب البحرية الاخرى، سواء كان موطنها البحر الاحمر او البحر الابيض، فادى ذلك الى تناقص اعدادها ولكن ليس بالصورة التي تناقلتها وسائل الاعلام، ولا تمثل هذه الظاهرة اي تاثير على الاتزان البيئي للبحر الابيض او اي خطورة تذكر على الثروة المائية للدول التي تطل على حوض البحر الابيض ولا على ارتفاع معدلات التلوث الصناعي وافرازات مواده السامة على سواحل المدن الصناعية التي تطل على شمال البحر الابيض.

«وانا اطمئن جميع شعوب وحكومات الدول العربية الواقعة على حوض البحر الابيض واطالب فورا بابطال الاتهام والكف عن حالة الاستنفار العام في اجهزتها البيئية ضد هذا الطحلب المسكين البريء براءة الذئب من دم ابن يعقوب وتركيز الجهود بين جميع الدول العربية على ما هو اهم. فالتلوث هو الخطر و«البعبع» الذي ياكل الاخضر واليابس ليس في الدول العربية الواقعة على حوض البحر الابيض فقط بل وعلى الدول المطلة على البحر الاحمر وسن القوانين والتشريعات التي تكفل حماية البيئة العربية».

ويعتقد الدكتور عشقي بوجود هجرة للحيوانات بين القارة الافريقية والقارة الآسيوية عبر شبه جزيرة سيناء قبل حفر قناة السويس عام 1869، قائلاً ان هناك العديد من الدلائل تشير الى وجود السباع الى يومنا هذا في الجزيرة العربية مثل الفهد العربي والضباع والذئب. ولكن الكثير منها انقرض فهل يعود هذا الانقراض الى حفر قناة السويس؟

نحن في امس الحاجة الى اجابة شافية على هذا السؤال من علماء التاريخ الطبيعي والتوزيع الجغرافي للحيوانات في الجزيرة العربية.

وقال: «اما ما يتعلق بهجرة وانتقال الحيوانات والنباتات البحرية من البحر الاحمر الى البحر الابيض والعكس صحيح بعد حفر قناة السويس، فقد اوضحت بعثة جامعة كامبريدج عام 1924 الى قناة السويس ان 90 في المائة من الحيوانات والنباتات البحرية الموجودة في المنطقة الواقعة بين مدينة السويس وجنوب البحيرات المرة وبصفة خاصة النباتات والحيوانات البحرية التي لا تقوى على السباحة يعود اصلها الى البحر الاحمر. واعزوا ذلك الى قوة تيارات المد (Tidal Currents) الخاصة بالبحر الاحمر قرب مدينة السويس التي دفعت هذه الحيوانات الى جنوب البحيرات المرة في حين ان تيارات المد شمال البحيرات المرة والقادمة من البحر الابيض ضعيفة نسبية واقل تاثيرا في دفع حيوانات ونباتات البحر الابيض الى شمال البحيرات المرة. ومن الاسباب التي ادت ايضا الى انتقال الحيوانات والنباتات البحرية بين البحر الابيض الاختلاف في منسوبي سطح المياه في كلا البحرين. فالبحر الاحمر اعلى من البحر الابيض خاصة في فصل الشتاء حين تهب الرياح الموسمية على بحر العرب فتدفع بكميات كبيرة من المياه السطحية داخل البحر الاحمر فيرتفع منسوب مياه البحر الاحمر. اما خلال الصيف حيث تعمل الرياح الموسمية الشمالية الغربية الناجمة عن تاثير المنخفض الجوي الهندي الى دفع كمية كبيرة من المياه السطحية للبحر الاحمر في اتجاه خليج عدن وبحر العرب فينخفض مستوى سطح البحر الاحمر لاكثر من 100 سم فتكون الغلبة للبحر الابيض المتوسط في هذه الفترة. ومن اكثر الحيوانات شيوعا التي انتقلت من البحر الاحمر الى البحر الابيض السرطان الازرق «ابو مقص او كبوريا» (Portunus Pelagicus) الذي اصبح من اهم الوجبات الغذائية لسكان حوض البحر الابيض المتوسط».

ناقلات النفط

وقال الدكتور عشقي: «ان من العوامل التي ادت الى انتقال الحيوانات من بيئة بحرية الى اخرى ما يسمى بماء الموازنة (Ballast Water) لناقلات النفط وما يعلق على السفن التجارية العملاقة وهناك احصائية صادرة عن ادارة المناخ والمحيطات القومية الاميركية تشير الى انه منذ عام 1850 كان معدل انتقال الانواع الجديد من الحيوانات والنباتات الى المياه الاميركية بواسطة السفن التجارية لا يزيد عن نوع واحد كل 40 اسبوعاً ليرتفع هذا الرقم منذ عام 1989 ليتجاوز نوعاً واحداً كل عشرة اسابيع. إذن يجب عدم المبالغة والتهويل في نقل الخبر خاصة اذا كان هذا الخبر يتعلق بظاهرة علمية خاصة.

وهناك العديد من الظواهر العلمية التي تحدث يوميا في العالم نتيجة للتغيرات المناخية الشديدة والمتسارعة. وهناك للاسف كثير من الباحثين يبالغون في نتائجهم العلمية لهثا وراء الشهرة. ومثل هذا الامر قد يكون له نتائج اقتصادية واجتماعية خطيرة، ادلل على ذلك في ما ذكر ان احتياطي المياه الجوفية في بعض الدول الخليجية يتجاوز صرف مياه نهر النيل لسنوات عديدة. وكانت الخسارة فادحة عندما تاكد للمسؤولين عدم صحة هذه المعلومة.

فقدانها يؤدي إلى العقم

الهرمونات الأنثوية مهمة لخصوبة الرجال

كمبريدج: من د. اسماعيل الخطيب

بين العلماء الأميركيون في جامعة الينوي ان هرمون الاستروجين الانثوي يلعب دورا اساسيا في خصوبة الرجال.

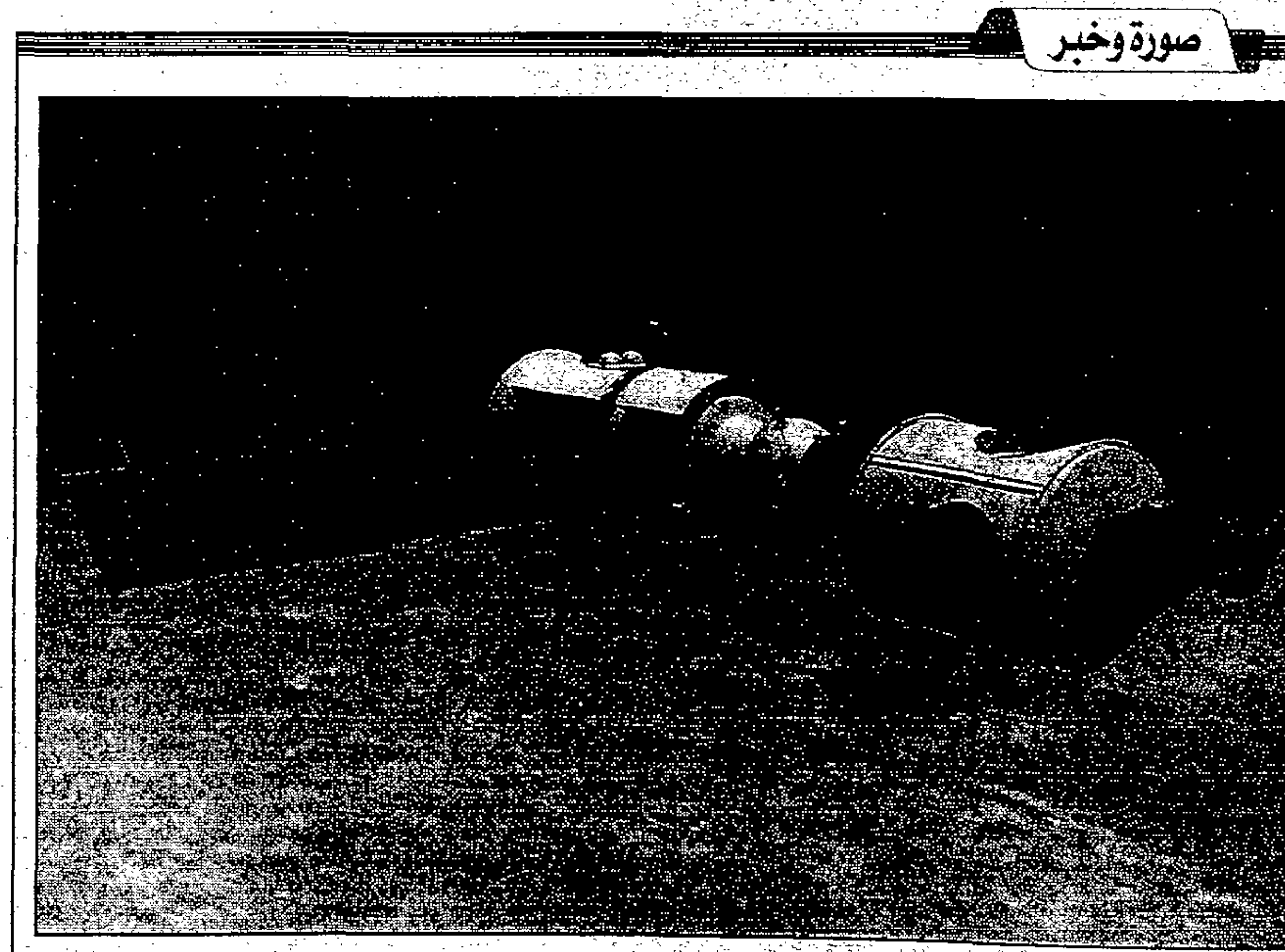
واشارت التجارب المخبرية على حيوانات التجارب ان الفئران المهندسة وراثيا التي لا تحتوي على خلايا حساسة للاستروجين في اجسامها تكون عقيمة تماما. وقد نشرت نتائج ابحاث هذه التجارب في مجلة «ساينس» العلمية الصادرة في أميركا.

وتكمن اهمية هذه الدراسة بانها قللت من مخاوف العلماء من تاثير المواد الكيميائية المقلدة او المحاكية لهرمون الاستروجين في عملها على الخصوبة. فخلال السنوات الماضية صدرت دراسات عديدة وضعت اللوم على المواد الهرمونية الصناعية المقلدة للاستروجين في انخفاض نسبة الخصوبة لدى الرجال بمعدل 50 في المائة منذ عام 1980 حتى الآن، وتوقع العلماء ان مستقبل الجنس البشري مهدد في منتصف القرن المقبل.ومن المواد المقلدة للاستروجين مادة Phithlates الموجودة في الاكياس البلاستيكية. وقال ريتشارد شارب من وحدة بحوث الاخصاب البيولوجية في ادنبره عاصمة اسكوتلندا، ان هذه الدراسة سلطت الضوء على زاوية جديدة في مجال البحث عن اسباب انخفاض معدلات الخصوبة لدى الرجال التي انخفضت الى النصف خلال الخمسين سنة الماضية. واكد ريكس هوف الذي قاد البحوث في جامعة الينوي في تقرير قدمه الى مجلة «نيتشر» ان الموجودات التي توصل اليها الفريق العلمي في جامعة الينوي قد تبدل من الاعتقاد الشائع حاليا حول تاثير المواد المحاكية للاستروجين بكونها سببا في حدوث نقص خصوبة الرجال. لذلك يجب البحث عن أسباب اخرى اكثر اهمية بهذا الشان.

وقد اشارت هذه الدراسة بشكل واضح الى ان تنشيط النطاف الذكرية لدى الرجال يحتاج الى الهرمونات الانثوية بالضرورة خاصة هرمون الاستروجين.

ويعتبر هرمون الاستروجين هو المحدد لصفات الانثى حيث ينظم الدورة الطمثية لديها (العادة) ويؤدي الى تبدل شكل الجسم وضخامة الثديين وقلة الشعر ونعومة الصوت.. الخ.بينما التستستيرون او الهرمون الذكري يؤدي الى زيادة نمو الشعر وخشونة الصوت او غلظة وخشونة السحنة.. الخ.وتوجد كميات قليلة من الهرمون الانثوي لدى الذكور والعكس صحيح، لكنه يوجد بنسب قليلة تتوافق مع الفعاليات الفيزيولوجية فالاستروجين او الهرمون الانثوي في جسم الرجل يقوم بوظائف متعددة مثل السيطرة على نمو العظام، فعندما يتوقف نمو العظام لدى الرجل، فان ذلك يحدد بواسطة هرمون الاستروجين وليس التستستيرون. لذلك هرمون الاستروجين يساعد على شفاء الجروح وترميمها وتحسين المقدرات الفكرية ايضا.

صورة وخبر



«إنديفور» ينطلق اليوم ايذانا بتشييد المحطة الفضائية

وحدة «زاريا» (الفجر) التي ستلتحم مع الوحدة الأميركية «يونتي» اليوم التي سيرفعها الى الفضاء الخارجي مكوك الفضاء «إنديفور» والصورة هذه من مخيلة الفنان.

وطبقا للبرنامج الزمني الموضوع من المقرر ان ينطلق المكوك انديفور اليوم حاملا ستة من الرواد وثاني كتلة تطلق للفضاء لبناء محطة الفضاء الدولية المنتظرة. وخلال مهمة المكوك انديفور سيقوم الرواد بمناورات معقدة ومهام متكررة للسباحة في الفضاء للقيام بعملية تزاوج والتحام صعبة بين الوحدة الاميركية «يونتي» والروسية «زاريا» حملها الى الفضاء قبل عشرة ايام صاروخ بروتون الروسي. وقال الكولونيل روبرت كابانا من مشاة البحرية وقائد المهمة لدى وصوله الى كيب كانافيرال قادما من هيوستون حيث يجري تدريب رواد الفضاء قبل عشرة ايام صاروخ بروتون الروسي.

وقال الكولونيل روبرت كابانا من مشاة البحرية وقائد المهمة لدى وصوله الى كيب كانافيرال قادما من هيوستون حيث يجري تدريب رواد الفضاء: لدينا «زاريا» في الفضاء ووضعنا الوحدة الاميركية في مخزن المكوك الذي اصبح جاهزاً على منصة الاطلاق.

وستكون الوحدة الاميركية بمثابة ميناء مؤقت يلتحم به المكوك خلال مهمة بناء محطة الفضاء الدولية الجديدة والتي من المفترض ان يستغرق بناؤها حتى عام 2004.

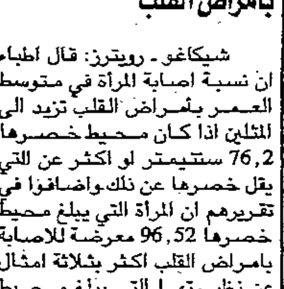
وسيقوم المكوك وصاروخان روسيان بما يصل الى 45 مهمة لنقل وتجميع اكثر من مائة قطعة تتكون منها المحطة الجديدة. وستدور المحطة الدولية الجديدة حول الارض وتكون مركزا للابحاث ومنصة تنطلق منها مهام لاستكشاف الفضاء.

وقال كابانا عن محطة الفضاء الدولية المنتظرة انها «ستعيدنا الى القمر والمريخ وما وراءهما».

وتتحمل الولايات المتحدة وروسيا نصيب الاسد من بين 16 دولة مشاركة في بناء محطة الفضاء الدولية الجديدة وتسببت الازمة الاقتصادية الروسية في تأخير البرنامج مرارا.

والكبسولة الروسية الصنع المعروفة باسم «زاريا» ستكون في نهاية المطاف اساس للمحطة الفضائية التي ستكون اغلى المركبات الفضائية على الاطلاق واكثرها تقدما.

اخبار علمية



ربط محيط خصر المرأة بأمراض القلب

شيكاغو - رويترز: قال اطباء ان نسبة اصابة المرأة في متوسط العمر بامراض القلب تزيد الى المثلين اذا كان محيط خصرها 76,2 سنتيمتر او اكثر عن التي يقل خصرها عن ذلك.واضافوا في تقريرهم ان المرأة التي يبلغ محيط خصرها 96,52 معرضة للاصابة بامراض القلب اكثر بثلاثة امثال عن نظيرتها التي يبلغ محيط خصرها 71,12 سنتيمتر او اقل.

ومضت كاثرين ريكسرود الطبيبة بمستشفى بريجهام لند ويمنز في بوسطن وواحدة من ابرز المشاركين في كتابة التقرير يقول: «هذه المعلومات توضح ان قياس الخصر سيساعدنا في التعرف على النساء المعرضات للاصابة بانسداد في الشريان التاجي حتى من بين النساء اللاتي لا تعانين من زيادة في الوزن».

دراسة تطالب أميركا بتخزين أمصال لمكافحة هجوم إرهابي

واشنطن - رويترز: قالت دراسة طبية انه ينبغي للولايات المتحدة ان تستعد لاحتمال التعرض لهجمات بيولوجية من جانب الارهابيين بتخزين امصال ولقاحات للوقاية من الجمرة الخبيثة والجدري.

وقالت الدراسة التي اعدتها لجنة شكلها معهد الطب والمجلس القومي للبحوث ان مراكز مكافحة التسمم وادارات الشرطة يجب ان تتخذ تقنيات جديدة لرصد عناصر الحرب الكيماوية والبيولوجية.

وقال بيتر روزن رئيس اللجنة ومدير البرنامج الطبي للطوارئ في مدرسة الطب بجامعة كاليفورنيا «على الرغم من ان الاستعداد للارهاب ومواجهته ليس تحديا يتعذر التـ...

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

في الوقت الذي تتسارع فيه عقارب الساعة في اتجاهها الابدي واقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في الجزائر (ابريل (نيسان) المقبل)، تزداد الحركة وتشتد المطالبة داخل التجمع الوطني الديمقراطي بضرورة توضيح الرؤى وترتيب الصفوف.

اما الغاية فضمان خيار البقاء كقوة سياسية فاعلة في الميدان. وفي هذا السياق، تستعرض اليوم «الشرق الأوسط» بعد مقابلتها مع الجنرال محمد بتشين الوزير المستشار السابق للرئيس الجزائري الامين زروال، رؤى وتوضيحات السيد مقداد سيفي نائب رئيس البرلمان الجزائري حول مستقبل هذا الحزب الذي جرى تعريفه بـ«حزب الرئيس». ويعتبر سيفي الشخصية التي حفزت المطالبة بنهج حزبي جديد من خلال الدعوة الى عقد مؤتمر استثنائي قادر على تمكين قاعدة الحزب من التعبير عن رأيها وتقرير مصيره. واشار سيفي الى انه «لا يمكن للتجمع العودة امام منتخبيه بنفس الثياب ليقول لهم: امنحوني ثقتكم مرة اخرى حتى وان لم اف بوعودي لكم». وسبق لسيفي والجنرال بتشين ان أعلنا عن استقالتهما من المكتب الوطني للحزب.

وللذكر، مقداد سيفي شخصية سياسية شابة، ترأست الحكومة الجزائرية بين عامي 1994 و1995 في فترة وصفت بـ«أحلك مرحلة في الأزمة الجزائرية، امنيا واجتماعيا»، ومع ذلك اكسبته سمعة «طيبة» بين المواطنين، حيث يجري تلقيبه بـ«صديق الاطارات».

مقداد سيفي نائب رئيس البرلمان الجزائري لـ الشرق الأوسط

التجمع الوطني الديمقراطي عليه أن يتجدد أو يختفي والجيش عليه أن يساهم كمؤسسة في استقرار البلاد

سيفي : سأكون حاضرا في النقاشات السياسية سواء ترشحت أم لا
(صورة خاصة بـ«الشرق الاوسط»)

سياسة الحكومة الحالية أدت مع الأسف إلى تفاقم الأزمة الاجتماعية والاقتصادية ● الأحزاب وهي تتعلم ميدانيا اكتشفت الفرق بين عمل المعارضة السياسية وتصريف أمور البلاد ● العيش في عزلة عن العولمة والثورة المعلوماتية، أصبح مستحيلا والمواطن الذي صوت لحزبنا لم يعد في حاجة الى الخطب البالية ● حسب معرفتي لا يوجد في العالم العربي برلمان أكثر ديمقراطية من البرلمان الجزائري ● الصندوق الدولي لم يفرض على الجزائر الاقتطاع من الرواتب بل الحكومة هي التي فعلت ذلك ● أولويات الرئيس المقبل الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي والعدالة واستئناف التنمية الاقتصادية ● ليس بإمكان أحد اتخاذ موقف من الهدنة المعلنة من قبل جيش الانقاذ دون التحكم في مداخل الأمور ومخارجها ● الجزائر في بداية الألفية الثالثة مشروع ضخم على المستوى المغاربي والعربي والأفريقي والعالمي

الجزائر: من نادية محديد

وفي ما يلي نص الحوار:

● يبدو لنا الوضع السياسي في البلاد راكدا، الى ماذا تعزون ذلك؟

- ان الوضع السياسي غير راكد. هناك آجال انتخابية في الافق، والاحزاب تستعد لها. وعلى العكس من ذلك، الاحظ غليانا سياسيا غير اني اعتقد ان الطبقة السياسية في مجملها قد تفاجأت عند اعلان قرار رئيس الجمهورية تنظيم انتخابات رئاسية مسبقة.

● لماذا تفاجأت الطبقة السياسية بمثل هذا القرار وتحتاج الى وقت لاستيعابه، هل يرجع هذا الى قلة نضجها؟

- لقد تفاجأت الطبقة السياسية لأن قرار الرئيس لم يكن ينتظره احد. كان على الجميع ان يقوموا بتحاليلهم، وكان على الرئيس ان يستقبلهم ليعطيهم توضيحات، وعندها قطعت الأحزاب الصمت.

وعلى عكس ما تشيرين اليه، فهذا دليل على ان الاحزاب السياسية قد زادت نضجاً ومسؤولية. وهي اليوم تشارك في المجلس الشعبي الوطني، وفي الحكومة، وفي المؤسسات المحلية. لقد تعلمت خصائل التشاور. وهذه الاحزاب فتية. انها تتعلم ميدانياً وتكتشف ان هناك فرقاً بين عمل المعارضة السياسية وعمل تسيير البلاد على ارض الواقع.

● ما هو تقييمكم للوضع السياسي الحالي في الجزائر؟

- لفهم الوضع السياسي الحالي، يجب العودة الى الوراء، وتقييم ما تم وما لم يتم انجازه منذ انتخاب الرئيس زروال في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995. في البداية هناك الوضعية الأمنية التي تم التحكم فيها بفضل العمل الدؤوب لمصالح الأمن، وبفضل العمل المميز لقوات الجيش، وبفضل تجنيد المواطنين. ثم هناك البناء التدريجي للنظام المؤسساتي، وهو البناء الذي تفرد له رئيس الجمهورية شخصياً وبصفة خاصة، وهو البناء الذي يمكن، ولأول مرة في الجزائر، القوات السياسية من التعبير من خلاله بكل حرية وشرعية.

واعتقد، حسب معرفتي، انه لا يوجد برلمان في العالم العربي اكثر ديمقراطية واكثر حرية من المجلس الشعبي الوطني الجزائري، حيث تمثل فيه كل التيارات بما في ذلك الاسلاميون واللائكيون واليساريون.

واخيراً، هناك السياسة المتبعة من طرف الحكومة الحالية، والتي افضت مع الأسف، ولعدة اسباب، الى ازمة اجتماعية تحجب وتجرف في غالب الاحيان المكتسبات المشار اليها اعلاه. بيد ان الاقتصاد والسياسة في الجزائر متشابكان تشابكا قوياً. فمكافحة الارهاب لا يمكن ان تستغني عن مكافحة البطالة والبؤس والاقصاء الاجتماعي. ولا يمكن للنشاطات السياسية للأحزاب ان تتجاهل التوترات الاجتماعية. إن تضافر الضغوطات على المواطنين يؤدي الى استياء اجتماعي ينخر عمل الدولة ويغذي كل الطموحات السياسية.

ومن اجل ذلك اعتقد ان القرار الشجاع والمسؤول الذي اتخذه رئيس الجمهورية بتنظيم انتخابات مسبقة، قد وضع حدا لهذه الجموبية الخطيرة، وسيمكن ليس فقط من تمتين المسار الديمقراطي، بل من فتح المجال لخيارات حقيقية للخروج من الازمة، وهي الخيارات التي لا يمكن ان ترتكز الا على التنمية الاقتصادية والتكفل بالمطالب الاجتماعية للمواطنين. والباقي، كل الباقي، يرتبط بثقة الشعب في مسيرته، وبالأمل الذي يستطيع هؤلاء بعثه من جديد.

صراع التجمع

● انسحبتم من المكتب الوطني للتجمع الوطني الديمقراطي، وذلك بعد اختلافات مع قيادة هذا الحزب. لماذا؟

- لقد كتبت ذلك في رسالة الاستقالة التي تم نشرها. وقد اعتبرته وما زلت اعتبر، ان التجمع الوطني الديمقراطي هو في حالة تحول، وان عليه ان يتجدد او يختفي. ان هذا الحزب قد بلور آمال اغلبية من المواطنين الجزائريين. وهو ملك لمنتخبيه، وليس لهذا الشخص او ذاك. ووحده مؤتمر استثنائي قادر على تمكين قاعدة الحزب من التعبير عن رأيها، ومن تقرير مصيره. والتجمع الوطني الديمقراطي قد استمال عند نشأته الكثير من العمال والاطارات الذين ملوا التطرفات. واليوم خابت آمالهم. كما لا يمكنه امام الآجال الانتخابية المقبلة، العودة امام منتخبيه بنفس الثياب ليقول لهم: «امنحوني ثقتكم مرة اخرى حتى وإن لم اف بوعودي».

● لكن ما هي الاسباب العميقة للاختلافات بين التيار العصري، الذي ترأسونه، والتيار المحافظ برئاسة الأمين العام للحزب السيد الطاهر بن بعيبش. وهي الاختلافات التي افضت اخيرا الى انتخاب رئيس كتلة برلمانية جديد تابع للتيار الذي ترأسونه؟

- لقد تكلمت الصحافة والرأي العام وبعض الاشخاص عن تيار محافظ وتيار عصري. من جهتي، اصر على ان اغلبية مناضلي التجمع الوطني الديمقراطي هم ديمقراطيون ووطنيون، وهم مع العصرنة بالمفهوم الايجابي للكلمة، من يرفض اليوم العصرنة في عالم نجد فيه العولمة الاقتصادية والثورة المعلوماتية تشكلان وتفككان فيه الأمم؟ غير ان العصرنة لا تنحصر فقط في مبدأ او في شعار. فهي تتطلب تصوراً علمياً للمدى البعيد. وهي تتجسد ميدانياً من خلال مقاربة ومناهج عمل فعالة وناجعة.

اننا نعمل داخل التجمع وضد الجمود والاساليب العتيقة، ومن اجل مقاربة نشيطة ومحسوسة لمشاكل المجتمع.

والمواطنون الذين صوتوا لصالح الحزب ينتظرون حل مشاكلهم، وهم لم يعودوا في حاجة لا الى خطب بالية، ولا الى ايديولوجيات تجاوزتها الاحداث، ولا الى لغة الخشب. اذن اذا كانت ثمة اختلافات، فانها تكمن على مستوى مناهج العمل وليس على مستوى الاشخاص او على مستوى تعاطفهم السياسي او السياسوي.

● هل حدد تاريخ عقد المؤتمر الاستثنائي للتجمع الوطني الديمقراطي؟

- مهما كان الامر، من الضروري عقد مؤتمر استثنائي قبل الانتخابات، والا فانني لا ارى كيف يمكن للتجمع الوطني الديمقراطي البقاء بعد الموعد الانتخابي المقبل.

● اذا عدنا الى تسيير الدولة الجزائرية، يبدو ان هناك اشكالية حقيقية، إذ انه باستثناء الجانب الامني الذي له هيئاته الخاصة، نلاحظ ان الاضطرابات تشل كل القطاعات الحيوية في البلاد، من الاعلام والجامعات وبعض القطاعات الصناعية مروراً بالقضاء. ما هو السبب يا ترى؟

- انها نتيجة منطقية ومتوقعة لسياسة اقتصادية لم تاخذ بالاعتبار، بما فيها الكفاية، التشاور مع الشركاء الاجتماعيين، والتي استعملت عموماً التسرع في تطبيق اجراءات غير شعبية، واعتمدت الاستخفاف تجاه مطالب المواطنين. ان حركة الرفض هي تعبير عن تدهور الوضع الاجتماعي.

الوضع الاجتماعي

● الحديث عن الوضع الاجتماعي الذي تسبب في تآكل مصداقية الحزب يرتكز في نهاية الأمر على البرنامج الاقتصادي لحملة الرئيس زروال؟

- ان البرنامج الاقتصادي الجاري تطبيقه ليس ببرنامج الرئيس. والدستور واضح في هذا المجال، فالحكومة هي المسؤولة عن تنفيذ برنامجها امام المجلس الشعبي الوطني. وهو ايضا ليس ببرنامج التجمع الوطني الديمقراطي، لأن هذا الحزب لم يناقشه ولم يتبنه قط. انه برنامج تم اعداده من طرف الحكومة، التي، اذكركم، هي حكومة ائتلافية تضم كذلك جبهة التحرير الوطني وحركة مجتمع السلم، وتم التصويت عليه من طرف المجلس الشعبي الوطني، بما في ذلك نواب التجمع الوطني الديمقراطي الذين فعلوا ذلك تقديراً لرئيس الجمهورية. كما انه ليس ببرنامج صندوق النقد الدولي كما يريد ان يقول البعض، فصندوق النقد الدولي لا يقترح الا توصيات في اطار مخطط اصلاحات مدروس ومبادر به ومطبق من طرف الجزائر، لتمكينها من الاستفادة من مزايا اعادة جدولة ديونها، ومن المساعدات لميزان المدفوعات، ومن دعم المؤسسات المالية الدولية الاخرى.

فرئيس الجمهورية لم يعد قط الجزائريين اثناء حملته الانتخابية بانه سيرفع من حجم البطالة، ومن انه سيغلق المؤسسات. وصندوق النقد الدولي لم يفرض ابدا على الجزائر الاقتطاع من الرواتب، وهدم النسيج الصناعي او الحل، وبطريقة جامحة ومستعجلة، لمئات المؤسسات.

هناك فروق بين الاهداف وبين المناهج المتبعة لتحقيقه. فالاهداف قد تكون جيدة، ولكن المناهج سيئة.

وفي الاقتصاد الاجتماعي، وخصوصاً في بلد مثل الجزائر هناك معارضة راسخة تجاه الظلم الاجتماعي، فلا يمكن للغاية ان تبرر الوسيلة. واذكركم في هذا الشأن بان احد مبادئ ثورة نوفمبر (تشرين الثاني) المجيدة بالضبط هو تحقيق العدالة الاجتماعية.

● لكن السؤال، هل كانت هناك امكانية القيام بالاصلاحات الاقتصادية وتفادي هذه الكلفة الاجتماعية المرتفعة؟

- نعم. وقد شرعنا في ذلك في سنتي 1994 و1995، وذلك من خلال التشاور مع الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين، ومن خلال المفاوضات الدائمة مع المؤسسات المالية الدولية، بما في ذلك صندوق النقد الدولي. ولا ارغب في التطرق الى النقاش الاكاديمي المتعلق بهذه القضية، ولكن المشكل في الواقع هو مشكل ادارة. يجب معرفة كيفية النقاش مع الجميع، والاستماع الى آراء الآخرين، وخصوصاً كيفية قبول مراجعة النفس. واعتقد كذلك أن هذا يمكن ان يكون تعريفاً جيداً للسياسة، وحتى للدبلوماسية على وجه الخصوص.

نشاط البرلمان

● كونكم نائبا في المجلس، كيف تفسرون محدودية فاعلية الهيئات المنتخبة في حياة الأفراد والبلاد؟

- هذا ناجم عن فهم خاطئ لمهمة المنتخبين وصلاحياتهم. فالنواب يقترحون القوانين او يصوتون عليها. ويسائلون الحكومة عن تسييرها ولكنهم لا يسيرون. ولا يستطيعون في نهاية المطاف الا سحب الثقة عن الحكومة، ولكنهم لا يتحملون مسؤولية تسيير الحكومة. وتكمن نجاعة عملهم في مشاركتهم في النقاشات التي تهم المواطن، وعلى هذا المستوى فان المجلس الشعبي الوطني كان جد نشيط.

اما في ما يتعلق بالمنتخبين المحليين، فان تسييرهم يرتبط في جزء كبير منه بتمويلات الدولة، وهنا نجد اداء الحكومة جد ضعيف. وكما يقول المثل عندنا هنا «يد واحدة لا تستطيع التصفيق».

● لكن هناك من يرى في الاصلاحات وتعدد الهيئات التشريعية والدستورية... الخ طريقة وسعت من خلالها قاعدة المستفيدين من ريع الدولة، بينما تتوجه غالبية الشعب الى فقر مدقع، ما رأيكم؟

- قد تكون هذه الاستنتاجات سريعة، فإذا كان التلميح الى مشكل تعويضات النواب، فتريد ان تقول انه مشكل مزيف تم احداثه عن قصد لزعزعة المجلس الشعبي الوطني والتشهير به.

ولا تقوم بأي شيء مخالف لما تقوم به البرلمانات الاخرى في الدول الاخرى في هذا الشأن، والارقام المقدمة حول تعويضات النواب تغطي متطلبات عديدة اخرى اكثر من مجرد رواتب.

وإذا تحدثنا عن الريع، فلا يمكن لنا ان نخرج من هذا النوع عن الاقتصاد الا عن طريق التنمية وانتاج الثروات، وليس عن طريق مجرد توازنات اقتصادية كبرى. وبما انك تشيرين الى تفقير المواطنين، فان هذه الظاهرة طالت حتى الاطارات العليا في كل القطاعات حيث تدهورت قدرتها الشرائية.

● لكن اذا عدنا الى القضايا التي يعالجها هؤلاء البرلمانيون، هل تعتقدون انه من الطبيعي في الوقت الذي تعيش فيه البلاد اجتماعيا حالة شلل شبه تام، انه كان مقررا ان يفتتح المجلس دورته بمناقشة قانون الشهيد والمجاهد؟ (الغيا قبل ايام قليلة من بدء البرلمان نشاطه).

- ان المجلس لم يفتتح دورته بمناقشة هذا القانون، والقوانين يتم اقتراحها من طرف الحكومة، والمجلس يعالجها من دون تمييز. وستدرس هذه الدورة عدة قوانين وليس هذا القانون وحده.

● المرحلة الحالية انتقالية، ويمتلك التجمع الوطني الديمقراطي اغلبية المقاعد في الغرفتين، الا يحث هذا على التعجيل في تمرير بعض القوانين؟

- التجمع الوطني الديمقراطي لا يتوفر الا على اغلبية نسبية، هذا بالاضافة الى انه ليست هناك انتخابات تشريعية مبرمجة، تجعل من الوضعية الحالية وضعية انتقالية. وهذه القوانين، وحسب علمي، لم يشكك اي شخص من المعارضة في ملاءمتها، فانا لا افهم الهدف من سؤالك؟

الانتخابات الرئاسية

● يبدو ان لديكم تصوركم لتصحيح الوضع داخل الحزب، وربما على مستوى البلاد، والباب مفتوح اليوم للترشح لمنصب رئيس الجمهورية. هل سترشحون نفسكم للمهمة؟

- هذه الانتخابات ستجري بعد خمسة اشهر. وانشغالي الاساسي، حالياً، موجه للوضعية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وهي وضعية ليست لامعة. يجب ايجاد، وبسرعة، الوسائل التي تخفف العبء، الذي يتحمله المواطن في مجال البطالة والقدرة الشرائية والخدمات القاعدية كالصحة والتربية، وكيف يمكن الوصول الى هذه الانتخابات في اجواء اجتماعية مناسبة؟ هذا هو السؤال الحقيقي. وكل الباقي يرتبط بالاجابة عن هذا السؤال. وستكون الاسابيع المقبلة حاسمة بالنسبة لمستقبل البلاد.

ومهما كان الامر، فانني لن اتملص لا من ضميري ولا من مسؤولياتي، وساكون حاضراً في النقاشات القادمة، بصفتي مترشحا او غير مترشح.

● اضافة الى ما ذكرتموه على المستوى الاجتماعي، ما هي في رأيكم اولويات الرئيس الجديد؟

- يذكرني هذا، بمقولة الرئيس اللبناني الجديد امام البرلمان: «عندي لكم قليل من الوعود وكثير من العمل». ومهما كان الرئيس الجديد في الجزائر، عليه ان يستجيب لتطلعات الجزائريين والجزائريات، والتي تعني: الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي والعدالة.

واستئناف التنمية الاقتصادية، وهو ما يعني بالنسبة للمواطنين املاً حقيقياً في توفير مناصب عمل ومساكن جديدة. وهذا مع افتراض ان يكون الرئيس الجديد مدعماً من طرف المؤسسات والاحزاب في اطار عقد وطني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وانني من جهتي مقتنع بانه من الممكن جدا، ومن خلال حوار مخلص ومسؤول مع كل القوى السياسية في البلاد، الوصول الى «حد اقصى مشترك».

هدنة «الإنقاذ»

● يبدو من تطورات الوضع السياسي في البلاد ان الشخصية التي سترشح نفسها لرئاسة الجمهورية يجب ان تحدد موقفها من الهدنة المعلنة من قبل جيش الانقاذ، ما هو رأيكم؟

- ليس بامكان احد، حتى وإن كان رئيساً، فما بالك بمترشح، اتخاذ موقف بدون التحكم في مسبباته وغاياته، او كما يقال، في مداخل الامور ومخارجها، ومن دون القيام بمشاورة واسعة، ودون اشراك المؤسسات.

غير ان، هناك مشكلاً وطنياً، يشكل حله شرطاً اولياً لأي عمل آخر: يجب ان يتوقف العنف. وككل مشكل فانه يفترض ان تكون لهذا المشكل عدة حلول، ويجب معرفة اختيار الحل الذي يصالح الجزائر مع مستقبلها، في كنف العدالة وفي اطار الديمقراطية على وجه الخصوص.

● لكن هناك ميلاً عند بعض الجهات الحزبية والشخصيات السياسية لمهادنة شخصيات الحزب المنحل «الانقاذ»، هل هذه معطية سياسية جديدة افرزتها الاوضاع الحالية للوطن؟

- لقد سمعت يوما اسمى المسؤولين في الدولة يصرحون باستعدادهم للحوار مع كل الذين يدينون بالارهاب. وهذا الموقف لا يجب ان يتغير. وإذا ما رفعنا هذا الشرط، فقد نفتح الباب للمزايدات وللمغامرة، وتجاوز ارادة الشعب، الذي دفع ولا يزال يدفع غاليا ثمن مقاومته للبربرية الارهابية.

● هل تظنون ان الرئيس المقبل سيتميز بالاستقلالية في حكمه، ويدخل البلاد في عهد جديد ينهي التداخل بين الحكم العسكري والمدني؟

- ان الدستور يحدد، وبوضوح، صلاحيات الرئيس الذي هو القائد الأعلى للقوات المسلحة. اذن أين يكمن المشكل؟

فمن بين الدول العربية، والافريقية، ودول امريكا اللاتينية، نلاحظ انه ليس هناك الا الجزائر التي تغذي الاحلام والأوهام التلذذية لمعادي الروح العسكرية في الغرب وفي الشرق، ذلك على الرغم من ان الجيش في كل الدول المتطورة، هو عنصر مركزي للسلطة العمومية وله كلمته في الميادين الاستراتيجية. وقد رأينا ذلك في فرنسا مع مخطط «فيجي بيرات»، حيث نزلت الدبابات الى الشوارع. ورأينا ذلك في الولايات المتحدة مع مظاهرات لوس انجليس حيث اطلق الجيش النيران على المتظاهرين العزل. ونراه في كندا حيث سيجند الجيش في اطار «بق المعلوماتية» Bug Informatique للعام 200. ولا اتكلم عن اسرائيل حيث نجد الوزراء في اغلبيتهم جنرالات. وفي الجزائر، لنا جيش شعبي بكل معنى الكلمة يساهم، وعليه ان يساهم كمؤسسة، في استقرار الأمة. انه جيش جمهوري وشرعي قام، وفي اطار مهامه، بحماية الجزائر من الانهيار والتمزق.

والجزائر هي اليوم، اكثر من اي وقت مضى، في حاجة الى ابنائها في الجيش الوطني الشعبي، لردع كل الذين يحلمون بتمزيق البلاد والهيمنة عليها.

● هل انتم متفائلون للموعد الانتخابي المقبل؟ وهل سيحل «نهائيا» مشاكل الجزائر؟

- ان الجزائر لا تنحصر في موعد انتخابي. فالجزائر، في العشرية القادمة مشروع ضخم على المستوى المغاربي - الاوروبي، مع ما لذلك من انعكاسات على كل القارة الافريقية والعالم العربي. ان ما ينتظرنا هو انجاز شبكة من السكك الحديدية طولها 4000 كلم و2500 كلم من الطرق السريعة شرق/ غرب، وعشرات السدود الكبرى، وبناء مليونين من المساكن، وموانئ ومصانع عديدة، واستصلاح مليون هكتار من الاراضي الزراعية. وهناك انتاج نفطي ينتظر مضاعفته في السنوات الاربعة القادمة. وهناك حقول بترولية تنتظر الاكتشاف، وهناك حقول غازية منهلة تنتظر التثمين.

فكل الجزائر مشاريع تنتظر الانجاز. وامكانياتها ضخمة. وسكانها في غالبيتهم شباب مكونون ومؤهلون ومستعدون للعمل. والازمة المأساوية التي نعيشها اليوم، ما هي الا قوس سنغلقه. وقد علمتنا الا نعتمد الا على انفسنا. وشركاؤنا الاقتصاديون وجيراننا يقدرون بالتأكيد مدى البعد الاستراتيجي لمشاريعنا. وقد آن الاوان لانطلاق جزائر المشاريع الكبرى. وعلى المستثمرين الاجانب الا يفوتوا على انفسهم هذه الفرصة. نعم انني متفائل، وهذا من باب القناعة ومن باب الواجب.


الحكومة الحالية هدمت النسيج الصناعي وحلت بطريقة جامحة ومستعجلة مئات المؤسسات مما ادى الى تظاهرات عمالية (الرشيد «الشرق الاوسط»)

الياباني ناتسومي يروي سيرته في أعماله الأكثر شهرة

رواية غريبة على لسان قط

يعتبر سوسيكي ناتسومي اهم الكتاب اليابانيين في الربع الاول من القرن العشرين، ومع ذلك، لم تصل اعماله الى قراء الادب الياباني باللغات الاخرى بسبب خصوصية لغته المركبة وموضوعاته المحلية الغريبة. وقد اشتهر ناتسومي برواياته عن عالم الحيوانات، كما في روايته الشهيرة «القط» المترجمة حديثا، والتي تذكر بمثال وحيد في الادب العربي الحديث، هو «مذكرات دجاجة» لإسحق موسى الحسيني المنشورة عام 1946 بتقديم طه حسين.

بندر عبد الحميد

إن شهرة اي كاتب او فنان ياباني في بلاده قد لا تعني انه مشهور في العالم، اما الكتاب والفنانون الذين اشتهروا في الغرب فان اكثرهم اقرب الى التقاليد الغربية، ويساهم ضيق قناة الترجمة ومرورها غالبا عبر اللغة الانجليزية في تاكيد هذه الفكرة.

ومع ان الانفتاح الياباني بدأ منذ اوائل النصف الثاني من القرن الماضي، واتسع بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، الا ان الثقافة اليابانية ظلت محافظة على تقاليدها العريقة، وقد ترك الفن التشكيلي الياباني اثرا واضحا على رواد المدرسة الانطباعية الغربية، كما كان للمسرح الياباني تاثير واضح في بعض تيارات المسرح الحديث.

سوسيكي ناتسومي (1867 ـ 1916) روائي ياباني لم تصل اعماله الى قراء الادب الياباني باللغات الاخرى، بسبب الخصوصية المركبة في لغته وموضوعاته المحلية، اما اليابانيون فانهم يعرفونه جيدا من خلال نصوصه المختارة في الكتب المدرسية، او من خلال صورته المطبوعة على الورقة النقدية من فئة الالف ين ياباني، على الاقل.

كان ناتسومي يعيش حياة قلقة، مضطربة، منذ طفولته، وقد انعكست تجربته المرة في الحياة على اعماله الروائية المختلفة «بوتشان»، «نور وظلام»، «قلب الاشياء» ثم روايته الاكثر انتشارا «انا القط»، وهي رواية نوعية منفردة تجري على لسان قط، وترصد حياة التشرد التي عاشها هذا القط، ولكنها في الواقع ترصد حياة المؤلف بشكل غير مباشر، وقد اعتاد ان ينتزع من شخصيته وجوها مختلفة للشخصيات التي تتحرك في اعماله الادبية التي نشرت في ثلاثة عشر كتاباً.

مع ان ناتسومي ينتمي الى اسرة فقيرة تعيش في ظروف صعبة، وهو الابن الثامن والاصغر لهذه الاسرة، الا انه تلقى تعليمه على الطريقة الحديثة التي بدات في اليابان في عام 1872، مع ان المدرسين ينتمون الى مرحلة التعليم التقليدي التي تركت بصماتها على طفولة ناتسومي، الذي حفظ مئات المقطوعات الشعرية باللغة الصينية، ثم انتقل الى مدرسة خاصة باللغة الصينية، وتبنى استخدام تلك اللغة في الاعمال التي سيحترفها، مع ان هذه اللغة لن تنسجم مع مرحلة التنوير التي بدات في اليابان، وقرر ناتسومي ان يكون مهندسا ودرس اللغة الانجليزية التي قال انه لا يحبها، ولكنه انتقل من كلية الهندسة الى كلية الاداب، وتخرج في عام 1893، واصبح مدرسا في شيكوكو، وتزوج في عام 1896 بحثا عن الاستقرار الذي لم يعشه من قبل، ولكن بعض الذين يعرفونه ويحسدونه في اليابان، كانوا يتهمونه بالجنون، وهذا الاتهام ليس غريبا عن المبدعين في كل زمان ومكان.

في بداية هذا القرن سافر في منحة دراسية الى جامعة لندن، وعاد بعد ثلاث سنوات، واصبح محاضرا في جامعة طوكيو، وبدأ نشاطه الادبي من خلال النشر في المجلات، وتوسعت صداقاته مع الكتاب والصحافيين، وكانت قصته «انا القط» قد وصلت الى يد محرر ادبي معروف هو تاكاهاما كيوشي، الذي ابدى ملاحظات واضحة عندما اعاد القصة الى ناتسومي الذي اعجبته تلك الملاحظات واعاد كتابة القصة لتتحول الى قصة مسلسلة تاخذ شكل رواية من ثلاثة فصول، نشرت في عام 1905، ولم يكن ناتسومي ينوي متابعة الكتابة، ولكن تاكاهاما انهله النجاح الذي حظيت به رواية «انا القط» التي ظهرت في شكلها النهائي عام 1911.

سوسيكي ناتسومي

خلال فترة عمله كمدرس في الجامعة اصدر ناتسومي بعض اعماله القصصية، واهمها كتاب «بوتشان» الذي يصور باسلوب ساخر تجربته في التدريس في شيكوكو، وكان يعتقد بان الاجر الذي كان يتقاضاه في الجامعة ضئيل جدا، لا يتناسب مع جهوده ومتاعبه، ولهذا قدم استقالته في عام 1907 ليتفرغ للعمل الصحافي كمحرر ادبي في مجلة «اساهي شيمبن»، وبدأ بنشر بعض رواياته على شكل حلقات مسلسلة في هذه المجلة التي استمر عمله فيها حتى وفاته في عام 1906، حيث كان يعاني من آلام في جهازه الهضمي استمرت عشر سنوات، وهي السنوات التي كتب فيها اهم اعماله، وبدأ شهرته مع بدايتها.

تقليد وتجديد

يعتبر ناتسومي افضل كاتب ياباني في الربع الاول من القرن العشرين، وتاتي اهميته من قدرته على المزاوجة بين ثلاث ثقافات مستقلة الثقافة الصينية التي درسها جيدا، والثقافة اليابانية التي درسها وعاشها، والثقافة الغربية التي تمثلها خلال دراسته للأدب الانجليزي في اليابان وفي لندن، حيث انعكس تاثير الثقافة الصينية على اعماله في التامل والتكثيف، وتمثل تاثير الثقافة اليابانية في الاستفادة من اسلوب السرد عند «الحكواتي» الياباني «راكوجو» خاصة في تقنية الحوارات في الحكايات الهزلية، كما ان اسلوب ناتسومي متأثر الى حد بعيد بالحيوية التي تفيض من اللهجة العامية اليابانية «كوغوتاي». ومن الجهة الاخرى كان ناتسومي معجبا باعمال جوناثان سويفت وجين اوستن وغيرهما من اعمدة الرواية الانجليزية، وانعكس هذا الاعجاب على تركيبة رواياته ومعالجة شخصياته، ويغلب على هذه الشخصيات الذكور الاذكياء، بينما كان ناتسومي يقف مع التقاليد المعادية للنساء في اعماله الاولى، غير ان عمله الاخير، غير المكتمل «النور والعتمة»، يحمل تضامنا مع قضايا المرأة اليابانية، فالشخصية الرئيسية فيه امرأة تزوجت حديثا، وهي تعاني من مشكلات متعددة، طرحها المؤلف بكل تعاطف وتقدير، وهذا يمثل تطورا في الحياة الشخصية له، مع انه ظل محافظا على التقاليد اليابانية مع تاثره الواضح بالادب الغربي، وتلك معادلة صعبة لدى الكتاب اليابانيين بشكل عام، وبرزت ملامح محافظته على التقاليد من خلال ارتباطه بالكوميديا اليابانية التي اعطت لأعماله شعبية واسعة.

ان الكتابة عن عالم الحيوانات مألوفة في شتى جنسيات الادب العالمي، غير ان تكريس رواية واحدة على لسان حيوان يبدو نادرا جدا، ففي الادب العربي الحديث قد لا نجد الا نموذجا واحدا هو «مذكرات دجاجة» للكاتب الفلسطيني اسحق موسى الحسيني، وقد نشرت هذه الرواية في سلسلة «اقرأ» عام 1946 بتقديم الدكتور طه حسين، وتلك الدجاجة تختلف كثيرا عن حمار توفيق الحكيم.

ان اختيار ناتسومي لشخصية قط متشرد يعود الى معاناته في طفولته، كولد متشرد، حيث تبنته عائلة لمدة ثمانية اعوام حتى حدث انفصال بين الزوجين في تلك العائلة، فعاد الى ابويه طفلاً غريبا يستمع الى ما يقوله الآخرون عنهما، ويراقب ما يحدث من حوله بعين المتشرد الذكي.

القط المتشرد

يتذكر القط انه ولد في سلة كبيرة، وكان معه عدد من «الاخوة» ولكنه حينما مشى ضيّع الاتجاه ووجد نفسه في حديقة بيت معلم، وكلما حاول ان يدخل البيت كانت مديرة المنزل ترميه بعيدا، لكن المعلم يسمح له بالدخول الى البيت، مع ان مظهر هذا المعلم يثير الرعب لدى القط الصغير. عرف القط ان المعلم يوهم الآخرين بانه مشغول بعمله، حيث يقضي وقته في غرفة المكتبة، والباب مغلق، كما انه يتخيل انه فنان، غير ان رسومه لا تحمل اية موهبة، ويستمر القط ـ المؤلف ـ بتسجيل ملاحظاته، ومغامراته، ومشاهداته، مع ان المعلم رسمه دون عينين.

يلتقي القط المتشرد الصغير الذي لا يحمل اسما بقط سمين يعيش في البيت المجاور، يستعرض قوته ويتباهى بصيد الفئران، اما المعلم صاحب البيت فانه يكتب مذكراته، ويتذمر من العمل في التدريس، ويجري حوارات طريفة مع زملائه واصدقائه تتضمن سخرية لاذعة لتقاليد الطبقة البرجوازية الصاعدة، اما الاولاد الصغار فانهم يجدون متعة خاصة في الامساك بالقط الصغير النحيف من ذيله، وهو يحاول ان يفهم ما يجري حوله.

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

تاريخ الرقابة على الأفكار «3»

لا يخطئ من يفترض ان تاريخ الرقابة السري مليء بالدماء والحرائق، لأن الكتاب كان وما يزال العدو الأساسي لكل مستبد، والمكتبة الهدف الأول في التدمير والحرق في بداية أية غزوة.

وكان لحراق الكتب يتم في كل العهود منذ القرن الخامس قبل الميلاد الذي حفظت وثائقه وقائع احراق كتب الفيلسوف (بروتاغورا) الذي شكك بآلهة اثينا الى القرن العشرين، الذي شهد حرائق معتبرة للكتب بلغت اشدها اثناء الحكم النازي في المانيا والفاشي في ايطاليا، فقد تم في برلين وحدها احراق عشرين ألف كتاب ليلة العاشر من مايو (ايار) لعام 1933.

وغير حرائق مكتبات بغداد الشهيرة، ورمي كتبها في نهر دجلة، حفظت الوثائق اخبار احراق جماعي لمكتبات كبرى على مدار التاريخ، وعند جميع الأمم. واشهر الحرائق على هذا الصعيد مكتبة (إيبلا) التي احرقها (نارام سن) عام 2250 ق.م. وحريق مكتبة انطاكية، الذي أمر به الامبراطور (يوفيان) في القرن الرابع الميلادي، ثم حرائق مكتبة الاسكندرية، التي احرقت بالكامل ثلاث مرات، احداها بالتزامن مع حريق مكتبة انطاكية. وهناك اتهام رابع للعرب بحرقها في رواية يتيمة، انفرد بها البغدادي الذي زعم ان عمر بن الخطاب امر باحراق ما تبقى من كتب في مكتبة الاسكندرية، وهي رواية لا تجد ما يدعمها من أسانيد، لكن ذلك لا يعني ان العرب لم يمارسوا كغيرهم من الشعوب عادة احراق الكتب. ففي عهد المهدي، احرقت كتب الزنادقة، واعدم مؤلفوها. وطيلة العصر العباسي جرت حوادث احراق كتب في الساحات العامة، اشهرها احراق كتب الحلاج اثناء محاكمته واعدامه في عهد الخليفة المقتدر.

وفي الاندلس، تعتبر حادثة احراق كتب ابن رشد في ساحات قرطبة من اشهر حوادث حرق المؤلفات الفكرية المثيرة للجدل. والملاحظ على التاريخ العربي ان حكايات حرق الكتب علنا لا تتكرر الا في عهود الضعف والانحلال، فكلما قوي النظام وازدادت ثقته بنفسه، كما كانت الحال في عصر المأمون، تتسامح السلطة مع الحريات الفكرية، وتصبح أكثر لينا في التعامل مع المعارضين.

والتاريخ العربي كالتاريخ الصيني لا يحتوي على اخبار احراق الكتب، انما على اخبار احراق الكتاب والمؤلفين، فابن المقفع انتهى على نار هادئة. ومؤلفون كثر في مرحلة وزارة ابن الزيات ودعوا الدنيا داخل التنور، الذي ابتكره ذلك الوزير الخطير، لتعذيب الخصوم.

وعلى الجبهة الغربية، شهد العصر الروماني حوادث متفرقة لاحراق كتب ونفي كتّاب. لكن تلك الظاهرة لم تتطور وتصبح ممارسة شبه دائمة الا بعد اعتناق روما للديانة المسيحية، ودخولها في حروب عقائدية مع الارث الوثني. وبلغت حرائق الكتب اوجها في عهد الراهب (سافونا رولا) حين حولها المتشددون الى احتفالات سمر دائمة، وصاروا يطلقون على طقوسها اسم حفلات (حرق الأباطيل).

وما كانت الحرائق اليهودية اقل هولا من الحرائق المسيحية، لكن الغريب أن حرائقهم لم تكثر الا في القرون الوسطى، التي شهدت طقوس حرق كتاب (مرشد الحيارى) لفيلسوفهم وفيلسوفنا ابن ميمون ثم كتاب (سفر حروب الرب) لـ(ليفي بن جيرشون) وقد بلغ من حقدهم على هذا الكتاب أنهم نصبوا محرقته يوم السبت، وهو اليوم الذي يمتنعون فيه عن القيام بأي شيء، بما في ذلك اشعال النار، لكن يبدو ان ذلك المؤلف الذي اراد التوفيق بين العلم والدين لم يترك لهم خيارات كثيرة سوى التعامل معه بديمقراطية النار.

وقد عرف الاميركان، على حداثة تاريخهم، ظاهرة احراق الكتب، وكان اول كتاب يحرق في اميركا هو كتاب (ثمن خلاصنا المجيد) لمؤلفه (وليام بنشون) وقد تم احراق هذا الكتاب علنا في (ماساشوستس) عام 1650، لاسباب اجتماعية، وليست دينية. فالمؤلف ينتقد التزمت الاجتماعي، ويرى الخلاص المجيد في التحرر من ربقة التقاليد البالية. وربما استفادت اميركا في ميدان حرق الكتب من تجارب أمها بريطانيا، ذات التقاليد الضاربة الجذور في هذا الميدان، فقد كان حرق الكتب تقليدا ثابتا منذ أيام (هنري الثامن) والتيودوريين. واخطر ما في ظاهرة حرائق الكتب التي لم تنج منها حضارة، أنها تحولت الى طقوس رمزية على يد المتزمتين، الذين كانوا يقنعون العامة بان لمشاركتهم في الحرق دورا تطهيريا فعندما تتحول الأفكار المعادية الى دخان، ويؤخذ رمادها، ليرمى في البحار والانهار، يحس الذين شاركوا في الحرق انهم قاموا بمهمة نبيلة وخلصوا العالم من الأفكار الهدامة.

وقد ارتبطت ظاهرة حرائق الكتب في أوروبا في القرون الوسطى بظاهرة اخرى تعرف باسم ظاهرة (الفهارس) ويقصدون بها الفهارس التي تعدها الكنيسة باسماء الكتب الممنوعة، وتعود فكرة اعداد قوائم بالكتب غير المرغوبة، التي يتقرب المؤمنون الى الله بحرقها في الساحات العامة الى القرن الخامس الميلادي واشهر هذه الفهارس، التي تحمل اسماء البابوات فهرس (ألكساندر السابع) وفهرس البابا (بنيدت الرابع عشر) وفهرس (كليمنت الثامن).

ونظرا لكثرة هذه الفهارس والتعديلات، التي اجريت عليها، اضطر المفتش العام في محاكم التفتيش بمدريد عام 1790م الى ان يضع فهرسا باسم الفهرس النهائي، الذي صار بمثابة فهرس يجمع كل الفهارس السابقة لعهده الميمون. والحقيقة ان فهرس الفهارس يجمع أسماء كل الكتب الجديرة بالقراءة، فالكتب الممنوعة هي التراث الحقيقي للبشرية. ومنذ القدم ادرك الرومان هذا السر، واخترعوا مثلهم الشعبي الذي ما يزال قائما الى اليوم، وهو ان كل ما تسجله روما في فهارسها جدير بالقراءة.

وهذه الحكمة الشعبية الرومانية القريبة من حكمتنا العربية القائلة «كل ممنوع مرغوب» صحيحة الى حد بعيد، فاكثر الكتب منعا في كل العصور، وهي كوميديا (دانتي) وكتاب (أوفيد) ومؤلفات شكسبير، ورأس المال لكارل ماركس، والأمير لميكيافلي، هي الأكثر مقروئية عند جميع الشعوب. وطبعاً لم يعرف اصحاب فهارس المنع والحرائق انهم يروجون للكتاب الجيد دون ان يدروا. لكن هذا ما حصل بالضبط، فقد اصبح الناس يتأكدون من اهمية الكتاب بعدد القرارات الصادرة لمنعه، وهي خدمة تؤديها الرقابة مجانا للمؤلفين المشاغبين في كل العصور.

الأرستقراطي

عارف علوان

كان يحرص على وصول الجريدة متاخراً، عشر دقائق او ساعة، لا فرق، حتى دقيقة واحدة تكفي بالنسبة لـ «ابو جعفر» لكي ينتبه الباقون الى وصول متميز يجعله مختلفاً مسافة معينة عن الآخرين، وكان الآخرون انا وحدي.

وجه اشقر، ما زال شعره يحتفظ بكثافة جميلة رغم الستين، وهو من العائلات البغدادية القديمة متوسطة الحال، ينتقي ملابسه بروح عصرية شابة، كل بدلاته يزينها بصديري تقليدي يختاره منهباً، فيحقق بلونه المختلف تناسقاً رفيعاً مع بقية الألوان.

وفي تلك الفترة كنا نتمرغ في قوالب الرصاص وزيوت آلات التنضيد القديمة، لكي نبدو صحافيين محترفين عن حق.

في الليل، بعد ان تهدأ الازقة المحيطة، ويغدو ضجيج الآلات رتيباً يشبه الصمت، اشعر بالراحة من وجود هذا الانسان في غرفة، احسه مثل عطر خفيف وصل للتو، من الماضي القريب، رغم ان «ابو جعفر» يقدم ببشاشته ولطفه، وجهاً زاهياً للحاضر الذي بدأ يتتابه العبوس.

ـ لقد تعودته حتى في احلك الظروف، على الخروج الى الشارع بمظهر لائق. كشف ابو جعفر امامي، بعد اشهر قليلة من السهر المشترك، اهم اسراره، جرده، ما اعتبرته يومها اخطر اسلحته، ليرميها على الارض بيني وبينه. كان يقصد بأحلك الظروف، الفترة الطويلة التي قضاها من غير عمل.

ـ الناس تصرعهم المظاهر يا ولدي، هذه غريزة فيهم.

ويبدأ ان عبارة يا ولدي، هي جزء من مظاهر الرفعة التي تحيط بشخصيته، فلم تضايقني، بل تعودت على ما فيها من قرب، لم يكن يمحضه لأي كان.

اصبحت اعرف شخصيته ومغاليق نفسه اكثر من اي انسان، بما في ذلك صاحب الجريدة، الذي جاء به الى التحرير بناء على معرفة سابقة، وراح يسقيه راتبه الضئيل على قطرات، كنت اشعر وراءها رغبة خفية للثأر من منزلة الرجل السابقة، واسمه اللامع في حياة المدينة، اذا لم يكن لاستغلال ظروفه الجديدة.

كان المظهر اللائق درعه المتين الذي يخرج به على الناس، مخفياً وراءه حقيقة وضعه، عوزه او ثراءه، جوعه او شبعه، كان يظلل الشارع والمقهى والحي الذي يمر به، ولم يكن يهتم لامارات الترحيب التي تبرز على الوجوه، انما يعنيه ما تلقطه دواخل الناس بعد مروره.

عندما كشفت لي المعاشرة اليومية عن تواضع واريحية عذبة صميم نفسيته، شعرت ان فلسفته الخاصة بـ«المظهر» اشبه بالدعابة، يريد بها الاستهزاء من طريقة المجتمع في التعامل مع البشر، وسيطر علي شعور بالافتخار، انه خصني بالثقة وبمعاملة مختلفة، فاصبحت مزهواً، وعلى يقين من انني استطعت التسلل اكثر الى حقيقة الرجل.

بعد فترة، اصبح الغور في اعمال «ابو جعفر» يشوشني، اذ لاحظت ان رونق الثياب ومهابتها لم تكن لعبة شكلية خارج الجلد، لان ذوقه، وطريقته في الاكل، اهتمامه بالنظافة، ونبرة صوته الهادئة الواثقة، اثناء الكلام تدل على سمة رفيعة في الجوهر، يعزز هذا اليقين الجديد، ويجعله اكثر الحاحاً على قناعتي، مشهد صاحب الجريدة، الذي يختص كل ذهنه عندما يفكر في مسالة وراءها ربح.

ظل الليل يوحدنا في تلك الغرفة التي تقشرت جدرانها وبرزت ضلوعها بسبب الرطوبة والقدم، ولم تكن صيغ مثل جريدة، تحرير، ولا حتى زيارات صاحبها الضاجة، المتفقدة، بتوتر، سير الامور، لتعني شيئاً بالنسبة لي، او لـ«ابو جعفر» لاننا وحدنا نشكل طاقم العمل المكلف باصدارها مرة كل اسبوع، بينما تكفي خبرة «ابو جعفر» وحدها، لادارة فريق يتولى تحرير جريدة يومية بست عشرة صفحة.

في مسامرات الليل، لم يتطرق ابو جعفر الى صداقاته او معاشرته للشخصيات الكثيرة، ولا الى المحطات البارزة في حياته، كان يشعر في قرارة نفسه ان نجاحه في الماضي وشهرته، هما نخره الوحيد الذي لن ينكره عليه احد، بعد ان انكروا عليه حقه في العمل بسبب انتمائه الى تلك الماضي.

كانت بغداد في تلك الايام قد انشطرت، بعد هياج «الثورة» الى عهدين متنافرين، عهد الأمل الجديد، وعهد الماضي البائد، والتزم الناس تقسيماً جيداً لا تراجع عنه، شمل، الى جانب الارزاق والمراتب النفسيات ونظرة البشر الى بعضهم، وتحت اجنحة الليل، وصمت آلات التنضيد العاملة، كنت مع «ابو جعفر» منهمكين فوق أوراق الكتابة ومسودات التصحيح خارج كل العهود وبمنأى عن اي تقسيم، وعندما يشير في بعض الاوقات، كانما على حياء، الى تقلبات الزمن، تظهر ابتسامة ازدراء طفيفة على فمه ليذكر، في النهاية، افضال من يسميهم العقداء الذين امتطوا العروش، في تحويل مصائر الناس، فاشم، او اتذكر، رغم نزاهته عن القصد، تحول السيد عبد الرزاق من موظف متوسط الى صاحب جريدة ورئيس تحريرها، من دون اية علاقة سابقة بهذه المهنة.

يوم اعلن ابو جعفر قراره بالكف عن التدخين، امضينا الليل نتحدث عن الفرق بين المتعة والادمان، ونستعرض، هازئين، اساليب بعض المدخنين في اشعال السيجارة، او طريقة الامساك بها، واسباب حاجة المرء اليها في لحظات التوتر، وراح ابو جعفر يستقي امثلته وصوره الساخرة من علاقاته ومعرفته القديمة بشخصيات البلد البارزة، التي عاشرها او احتك بها من خلال عمله الصحافي.

كان السعال وراء قراره الا انني لم اسمعه يكح او يسعل، تذكرت نوبات السعال التي تنتابني، فاعتذر، مع شعور بالخجل لتاثر صدري الشاب بسموم الدخان، بينما تظل وجنتا «ابو جعفر» متوردتين وهو يمتص الانفاس بعمق، ويدخن في استمتاع.

منذ ليلة التدخين التي ضحكنا فيها طويلاً، حاصرني الفضولي لمراقبته بعينين جديدتين، اختلط الفضول بالتأثر عندما بدأ يحمل العشاء من البيت، ثم بالقلق حين انطفأ تورد وجنتيه ليحل مكانه الشحوب واخيراً بالانفجار لانني فقدت السيطرة على اعصابي وانا اقرأ، بالصدفة رسالته الى صاحب الجريدة.

التحولات الاولى، التي تتابعت ضمن فترة ليست بالقصيرة، جعلتني سريع التأثر، اتعامل معه بحساسية مفرطة، والبمة، بينما بقيت عادات «ابو جعفر»، اسلوبه الكلام، كبرياؤه، من دون تغيير. ظل ينظر الى الحياة بأنف شامخ، وازدادت ملابسه اناقة. كان يختار اجمل ما لديه من بدلات وربطات عنق، يزين صدره بمنديل من الحرير، ويشق طريقه الى الجريدة بروح مفعمة بالاباء. دخل الغرفة، بسقفها الخشبي الآيل الى السقوط، يخرج، في غفلة مني، عشاءه ويدسه في الجارور، بعد ان اعتاد على طلب وجبته المتأخرة من احد المطاعم القريبة.

كان يلف عشاءه البسيط في رغيف صغير لكي يسعه جيبه بدل ان يحمله في يده التي لم تتعود حمل الاشياء، فيهتاج حزني كلما اراه، بطرف عيني، يخفي متاعه الليلي في الجارور، تضطرب مشاعري اذ اعجز، في كل مرة، عن الاقتراب منه، للمعاضدة، او التهوين، لان كبرياءه يخيفني، يرعبني اي جرح صغير قد تسببه عواطفي. منذ الاسطر الاولى تشرح الرسالة الضيق المادي الذي يعانيه نتيجة تاخر الرواتب، على قلتها، وكان ليلتها قد عاد الى بيته نتيجة احساس مفاجئ بالاعياء.

فجأة وقعت تحت بصري، مكتوبة بخط انيق، على ورق ازرق، ممين، وكنا احياناً، في اللحظات الاخيرة في اغلاق الصفحات، نرتمي، ونحن في عجلة من امرنا بسبب ضغوط العمل، على اقرب طاولة، ومن دون انتباه لتغيير عنوان او مراجعة مقال.

انكشفت اللون الازرق الغريب تحت انظاري وباصرار، فتوجب علي التاكد من علاقة مادة الرسالة، او الملاحظات التي فيها، بالعدد الذي يوشك على الانتهاء فالتهمت عيناي الفقرة الاولى، كلها، من دون شعور، بعدها، وبالتدريج، راحت المعاني تهطل، وهي تتضح لتركد في اعماقي، ثم تتحول بسرعة الى ما يشبه فتيل البارود حين يتلقى صعقة مفاجئة.

حملت كل ما قدرت عليه كفاي من اوراق وبروفات تصحيح من على الطاولة الاولى، ثم الثانية، ومن فوق عتبة المدخل المطل على قسم العمال رميتها الى الاعلى لتتطاير، تساعدها تيارات المراوح الكبيرة على الارتفاع والتدويم في فضاء القسم، ثم تتبعثر على قوالب الصفحات وطاولات العمل وآلات التنضيد، بعدها استدرت وخرجت الى الشارع.

ـ وماذا عن الجريدة؟

صاح احد العمال ورائي وهو يتبعني الى الباب الرئيسي للدار. قلت:

ـ اتصل بصاحب الجريدة ليتولى الامر بنفسه، ثم تابعت طريقي.

كانت الرواتب التي تصل لي، وللعمال، بانتظام، اضافة الى امكانية الحصول على دفعات مقدمة منها، تتاخر على «ابو جعفر» وتقدم اليه بشكل جرعات شحيحة ونذلة.

اول سيدة حاضرت بالازهر الشريف في ندوة عامة

رحيل الكاتبة بنت الشاطئ بعد رحلة أدبية غنية

القاهرة: من جمال القصاص

يشيع اليوم في القاهرة جثمان الاديبة والباحثة الاسلامية الدكتورة عائشة عبد الرحمن التي اشتهرت بلقب «بنت الشاطئ». توفيت الراحلة اول من امس بمستشفى هليوبوليس بضاحية مصر الجديدة عن عمر يناهز 85 عاماً بعد اصابتها بازمة قلبية حادة، دخلت على إثرها غرفة العناية الفائقة بالمستشفى.

ولدت بنت الشاطئ بمدينة دمياط بشمال مصر عام 1913، وتاثرت بوالدها الشيخ محمد علي عبد الرحمن صاحب «الطريقة الشبراوية»، وحفظت القرآن وهي في السادسة من عمرها، وتقدمت لامتحان كفاءة المعلمات من المنزل وكان ترتيبها الأول على القطر المصري عام 1929، وحصلت على الشهادة الابتدائية عام 1931 من المنزل وايضاً البكالوريا ـ ادبي عام 1934. بعد ذلك التحقت بالتعليم الجامعي وحصلت على ليسانس اللغة العربية من كلية الآداب جامعة القاهرة عام 1939 بتقدير ممتاز، ثم شهادة الماجستير عام 1941، والدكتوراه عن «الحياة الانسانية عند ابي العلاء المعري» بتقدير ممتاز عام 1950. تقلدت بنت الشاطئ العديد من المناصب الجامعية حتى اصبحت أستاذ كرسي اللغة العربية وآدابها بجامعة عين شمس عام 1962، واستاذ التفسير والدراسات العليا بكلية الشريعة جامعة القرويين بالمغرب عام 1970 واستاذاً زائرا بالجامعات العربية والاسلامية في الخرطوم والجزائر والامارات العربية والرياض.. وغيرها. واشرفت على العديد من الرسائل العلمية في علم اللغة والنحو والتفسير، وتخرجت على يديها صفوة من أبرز المثقفين والكتاب في مصر والبلاد العربية.

تزوجت بنت الشاطئ من الاديب امين الخولي مؤسس جماعة «الأمناء» الأدبية وأحد أقطاب الفكر المصري المعاصر، وظلت أرملته منذ وفاته في أوائل السبعينات، وكان أحد المشرفين عليها في رسالتها لنيل الدكتوراه.

وطيلة حياتها تميزت بنت الشاطئ بشخصية ادبية هادئة، تعتد بالمنهج العلمي وتوليه الصدارة في بحث قضايا الفكر والأدب. وهي اول سيدة تحاضر في الأزهر الشريف في ندوة عامة تحدثت فيها عن «حيرة الشباب» عام 1959 كما مثلت مصر في العديد من المؤتمرات والمهرجانات الأدبية والعلمية في الدول العربية والأجنبية، وكانت عضواً بارزاً بالمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية واحد اعضاء نادي القصة وجمعية الأدباء واتحاد كتاب مصر.

وترأست بنت الشاطئ مجلة «النهضة النسائية» عام 1933، وكانت اول قصة أدبية نشرتها بعنوان «قلبان في ذبول» في مجلة الاسبوع عام 1934، وبدأت الكتابة المتخصصة في صحيفة الأهرام منذ اكثر من 50 عاماً.

وللدكتورة بنت الشاطئ دراسات شتى في المجالات اللغوية والأدبية مثل «الحياة الانسانية عند ابي العلاء المعري» و«رسالة الغفران» و«الخنساء» و«التفسير البياني للقرآن»، ولها مجموعات قصصية لافتة منها: الريف المصري، وسر الشاطئ، وصور من حياتهن، بالاضافة الى البحوث المنشورة ومنها: المراة المسلمة، ورابعة العدوية، والقرآن، وقضية الحرية الشخصية الاسلامية.

وقد حصلت بنت الشاطئ على جائزة المجمع اللغوي مرتين في عامي 50 و53 وجائزة الحكومة المصرية في الدراسات الاجتماعية والريف المصري عام 56 وجائزة الدولة التقديرية في الآداب عام 78 ووسام الكفاءة الفكرية من المملكة المغربية وجائزة الأدب من الكويت عام 1988.

بنت الشاطئ

الحقيبة الثقافية

مئوية «بيتهوفن الأميركي» في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

في الذكرى المئوية لولادة جورج جيرشوي، لاحد اكبر مؤلفي الموسيقى والالحان في الولايات المتحدة، اقام المركز الثقافي الاميركي في عمان بالتعاون مع المعهد الوطني للموسيقى حفلا موسيقيا، احياه الثنائي الاميركي «مولع بجورج» المتكون من المنشدة السوبرانو كاثرين ماجيسترو وعازف البيانو جون فيرجسون.

بدأ جيرشوين الابن لمهاجرين من روسيا، مسيرته الموسيقية وهو في الثالثة عشرة أول عمل ناجح له كان قد جعله لاحد اكثر موسيقيي اميركا المشهورين، وهو لم يزل في عمر التاسعة عشرة، حتى وجد من يطلق عليه لقب «بيتهوفن الاميركي».

وفي حياته القصيرة التي انتهت بعد تدهور صحته في عام 1937 كتب 23 مسرحية موسيقية هزلية ومئات من الاغاني. وكان عمله الموسيقي «RHAPSODY IN BLUE» تحفة بين اعمال موسيقى الجاز او لقالب (البيانو والاوركسترا)، بينما لمعت مسرحياته الموسيقية «PORGY AND BESS» و«FUNNY FACE» و«SHOW GIRL» و«SHALL WE DANCE» ووضع اعمالا سيمفونية منها «اميركي في باريس».

وبين الموسيقى للمسرحيات الغنائية ووضع الموسيقى التصويرية للافلام، هناك الاغنيات التي صاغ جيرشوين الحانها الاصيلة لتبقى معاصرة حتى يومنا هذا. وهذا ما نوّه اليه موسيقي اميركي آخر كبير هو ليوناردو بيرنشتاين الذي قال عن جيرشوين: «انه كان وسيظل واحدا من كبار الاصوات التي صدحت في تاريخ الثقافة الاميركية».

وتضمن حفل الثنائي «مولع بجورج» تقديم مختارات موسيقية وغنائية من اعماله الاولى ومنها «اغنية فولكلورية اميركية حقيقية» التي ادتها بصوت طليق، السوبرانو كاثرين ماجيسترو، كذلك مختارات من عمله «SONG BOOK» واخرى من عمل جيرشوين «PORGY AND BESS». وظهر عازف البيانو جون فيرجسون بمستوى لافت، حين عزف بطريقة مزجت بين الروحية والتقنية. وهو ما ظهر تحديدا في عزفه لمقطوعة «SUMMER TIME» بل ان طريقة العازف فيرجسون جعلت الحدة والغرابة في هذه المقطوعة اقل تاثيرا عما درجت عليه اعمال مؤلفي الموسيقى المعاصرة ورموزها ومنهم بالطبع جورج جيرشوين.

وفي هذه المقطوعة، امكن الاستماع الى اداء رقيق وغني بالمشاعر قدمته كاثرين ماجيسترو التي غنت بطريقة تشير الى موهبة روحية فيها قبل ان تكون موهبة صوتية.

وبذات الطريقة من اداء حي ومقنع غنت «هناك زورق راحل» قبل ان تنتقل الى غناء الحان كلاسيكية من جيرشوين، مثل الاغنية المتفائلة القوية والبهيجة «STAIRWAY TO PARADISE» او المتلونة بايقاعات حية ونابضة «FACINATING RYTHEM»، ثم الحذر والتاهب ولكن ضمن جو من الحزن بل اليأس كما في اغنية «SOMEONE TO WATCH OVER ME».

وفي تنوع ما بين مقطوعات كتبها جيرشوين لمسارح برودواي الاميركية واخرى تصويرية تقارب رومانسيات بدايات القرن في اميركا، وكما سجلتها الافلام الغنائية والموسيقية المليئة بقصص الحب الشفافة، عزف جون فيرجسون على البيانو برشاقة وبترك اكثر من لمسة شخصية.

لقاء متوسطي ثقافي في بيروت

بيروت: «الشرق الاوسط»

ينظم البيت المتوسطي للعلوم الانسانية لقاءً يجمع عشرين من الكتّاب المتوسطيين في بيروت بين 3 و5 ديسمبر (كانون الاول) الحالي بهدف التباحث والتدارس في مسألة التواصل بين ضفتي المتوسط وآفاقه. يبدأ اللقاء الاول مغلقاً في مبنى الجامعة اللبنانية (بيروت) وتتبعه ندوتان مفتوحتان في مسرح بيروت».

الندوة الاولى: موضوعها «المتوسط العربي»، يشارك فيها عبد الحميد خدوري، أحمد بيضون، صادق بو بكر وادوار الخراط ويديرها غسان تويني.

الندوة الثانية: موضوعها «متوسط الكتاب»، يشارك فيها فيزنسو كونسولو، الياس خوري، تيودورو بولس وفاطمة بلحاج يحي ويديرها تيري فابر.

هكذا من الأصل

في الجولة الخامسة من الدوري السعودي

الاتحاد والشباب يبدآن مشوارهما أمام الرياض والأهلي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يبدأ فريقا اتحاد جدة والشباب لكرة القدم مساء اليوم مشوارهما في بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين بلقاء فريقي الرياض والأهلي من خلال الجولة الخامسة من البطولة بعد ان تاجلت مبارياتها في الجولات الأربع السابقة بسبب مشاركتها في البطولة العربية الرابعة عشرة للأندية ابطال الدوري.

● الأهلي والشباب: فالشباب سيواجه الأهلي مساء اليوم على ارض ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض وهي مباراة قمة في الاثارة والندية وتنتظرها جماهير الاخير بشغف خصوصا بعد تغيير الجهاز الفني للفريق حيث اقصت الادارة المدرب البرازيلي كابرال الذي لم يوفق مع الفريق وسلمت لواء القيادة الفنية للمدرب امين دابو حيث علقت عليه الآمال في ايقاف النزيف المستمر للنقاط وانتشال الفريق من ذيل قائمة الدوري برصيد نقطة واحدة.

ولن يجد دابو اي صعوبة في التعامل مع اللاعبين فهو ليس بغريب عليهم فمعظم العناصر الموجودة في صفوف الفريق، كانت بدايتهم تحت اشرافه مرورا بالمدرسة ثم بفريق الناشئين وهذا معناه ان دابو لديه الدراية الكافية عن امكانيات كل اللاعبين.

وفيما سيلعب الشباب اولى مبارياته في الدوري، ويسعى الفريق لتحقيق النقاط الثلاث لتكون بدايته قوية، ويعد مستوى الشباب جيدا قياسا بالاداء الذي قدمه في البطولة العربية الاخيرة وصفوف الفريق زاخرة باللاعبين الجيدين وان كان مدربهم البرازيلي فييرا يعتمد في بناء خططه على تحركات لاعب خط الوسط فؤاد انور، الذي يقوم بتزويد لاعبي خط الهجوم بالكرات الخطرة حيث يجيد اللاعب عبد الله الشيحان التعامل معها امام مرمى الخصم.

● الاتحاد والرياض: اللقاء الثاني والأخير في الجولة الخامسة من الدوري سيجمع فريقي الاتحاد والرياض على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة، والاتحاد مطالب اليوم بتحقيق الفوز حتى يصالح جماهيره التي ما زالت غاضبة على خروج فريقها من البطولة العربية صفر اليدين، خصوصا ان الفرصة كانت متاحة لتحقيق البطولة بعد ان توفرت كل الامكانيات كما ان السخط ما زال قائما على اللاعب احمد بهجا، والتي تحمله بطريقة مباشرة فقدان البطولة بعد ان اثار المشاكل من بداية انطلاقة البطولة.

ويتوقع ان تشهد تشكيلة الفريق مشاركة عناصر جديدة في صفوفه مثل الحسن اليامي في خط الهجوم وعودة اللاعب مروان بصاص الذي كان مطلوبا في البطولة العربية بعد اصابة الزهراني الذي لم يكن له اي بديل.

وبالنسبة لفريق الرياض فمستواه لم يستقر حتى الان، فبدايته لم تكن مشجعة، فخسر اللقاء الأول امام النجمة صفر/2، وعوض ذلك بفوزه على هجر 3/صفر.

وعاد الرياض فخسر بنتيجة كبيرة امام الهلال صفر/4، وهذا يدل على ان الخلل موجود، ولعل مدربه الوطني خالد القروني تمكن من معرفة اسباب النقص في صفوف الفريق، وسيسعى على معالجته من خلال مباراة اليوم وان كان اللقاء صعبا على دفاع فريقه الذي سيواجه هجوماً كاسحاً بقيادة اللاعب المغربي احمد بهجا.



مايكل بريدج (وسط) لاعب سندرلاند يسدد تجاه شباك لوتون في مباراة كأس رابطة الاندية الانجليزية اول من امس، والتي انتهت بفوز سندرلاند بثلاثة اهداف للا شيء (أ ب)

المطاردة مستمرة بين بوردو ومرسيليا في بطولة فرنسا

تشلسي يفقد لقب كأس الأندية الإنجليزية

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

فقد تشلسي لقبه بطلا لمسابقة كاس رابطة الاندية الانجليزية المحترفة في كرة القدم اثر خسارته امام ويمبلدون 2/1 في الدور ربع النهائي.

وسجل الايطالي جانلوكا فيالي مدرب ولاعب تشلسي هدف فريقه الوحيد (85)، والجامايكي روبي ايرل (20) والايرلندي مايكل هيوز (75 من ركلة جزاء) هدفي ويمبلدون.

وهي المرة الثانية التي يبلغ فيها ويمبلدون الدور نصف النهائي خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

وفي مباراة ثانية، فاز سندرلاند على لوتون تاون 3/صفر سجلها مارفين جونسون (40 خطا في مرمى فريقه) ومايكل بريدجز (89) ونيال كوين (90)، فبلغ نصف النهائي للمرة الاولى بعد 14 عاما. وفي الدور ذاته، يلعب توتنهام مع مانشستر يونايتد، وليستر سيتي مع بلاكبيرن.

ومن جهة اخرى فاز اودينيزي على بارما صاحب المركز الثاني في قائمة ترتيب الدوري الايطالي لكرة القدم 2/3 في ذهاب الدور ربع النهائي من مسابقة كاس ايطاليا.

وسجل الغاني ستيفن ابيا (39) والبرازيلي مارسيو اموروزو (46) وتافاس (90) اهداف اودينيزي، والارجنتينيان ابيل بالبو (41) وهرنان كريسبو (76) هدفي بارما.

وفي باريس يستمر التشويق والمطاردة بين بوردو المتصدر حاليا ومرسيليا الثاني في المرحلة السابعة عشرة من الدوري الفرنسي لكرة القدم التي تنطلق اليوم.

ويلعب بوردو (38 نقطة) اليوم في ضيافة ليون الخامس (24)، وهو انتزع الصدارة من مرسيليا (36 نقطة) الاحد الماضي بفوزه على لنس حامل اللقب 1/صفر وتعادل المتصدر السابق سلبيا مع باريس سان جرمان.

ويحل مرسيليا اليوم ايضا ضيفا على اوزير التاسع، ولا تخلو رحلتا المتصدرين من خطورة، وسقوط بوردو يعيد الصدارة الى مرسيليا في حال فوزه، والعكس يعزز صدارة الاول، وهما تبادلا المركز الاول اكثر من مرة في الاسابيع الماضية. اما المباراة الثالثة التي تقام اليوم فتجمع موناكو الرابع (24 نقطة) مع نانسي الثالث عشر، وتبدو نتيجتها محسومة لمصلحة صاحب الارض الذي يامل في البقاء ضمن دائرة المنافسة على اللقب مع ان الفارق الذي يفصله عن بوردو ومرسيليا كبير (14 و12 نقطة على التوالي).

ويلعب بعد غد مونبلييه مع لوهافر، ومتز وصيف البطل مع رين الثالث (27 نقطة)، وسوشو مع لوريان، ونانت مع باستيا، ولنس مع ستراسبورغ، وباريس سان جرمان مع تولوز.

وفي بون فاز بايرن ميونيخ متصدر الدوري الالماني لكرة القدم على جاره شتوتجارت 3/صفر في الدور ربع النهائي من مسابقة كاس المانيا اول من امس على ملعب ميونيخ الاولمبي.

وسجل كارستن يانكر الهدف الاول (26) اثر تمريرة طويلة من الليبيرو لوثار ماتيوس، واضاف ماريو بازلر الهدف الثاني (71) بمجهود فردي بعد ان انفرد بحارس شتوتجارت النمساوي فرانتس فولفهارت وازاحه من طريقه، واختتم الكسندر تسيكلر بهدف ثالث (79). وكان بايرن ميونيخ حامل اللقب قد تغلب على شتوتجارت 2/صفر في الدوري هذا الموسم، علما بان الأخير لم يفز في اي من مبارياته الخمس الاخيرة.

وفي لاهاي تعادل هيرينفين صاحب المركز الثالث وضيفه ايندهوفن 3/3 في مباراة مؤجلة من الدوري الهولندي لكرة القدم.

وصار رصيد هيرينفين 31 نقطة فتساوى مع اياكس الثاني وحامل اللقب، علما بانه لعب مباراة اقل وبات على بعد 5 خطوات من فيتيورد المتصدر، في حين صار ايندهوفن وصيف بطل الموسم الماضي سابعا برصيد 24 نقطة.

مسابقة رفع الأثقال أمل لبنان في دورة الألعاب الآسيوية

منتخب الإمارات يفوز على كوريا الشمالية بضربات الجزاء الترجيحية 1/4

بيروت - بانكوك - الوكالات: فاز منتخب الامارات العربية المتحدة على كوريا الشمالية 1/4 بضربات الجزاء الترجيحية ضمن مباريات المجموعة الخامسة في منافسات كرة القدم لدورة الالعاب الاسيوية التي ستقام في تايلاند الاسبوع المقبل.

وكانت المباراة قد انتهت بالتعادل 3/3 ليلجا الفريقان لركلات الجزاء الترجيحية لتحديد الفريق الصاعد للدور الثاني في التصفيات اذ ان هذه المجموعة تضم فريقين فقط.

وفي بقية المباريات فاز منتخب تركمانستان على كوريا الجنوبية 2/3 ضمن مباريات المجموعة الاولى لتتصدر المجموعة برصيد ست نقاط من مباراتين.

اما فيتنام فجاءت في المركز الثاني دون نقاط من مباراة تليها كوريا الجنوبية دون نقاط من مباراة. وفاز منتخب الصين على كمبوديا 1/4 ضمن مباريات المجموعة الثانية لتتصدر المجموعة برصيد ست نقاط من مباراتين ثم لبنان وكمبوديا دون نقاط من مباراة.

ويجمع كثيرون في اللجنة الاولمبية اللبنانية على ان المشاركة في دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة في بانكوك من 6 الى 20 ديسمبر (كانون الاول) «شر لا بد منه»، ولكن هذه المرة عن دراسة واقتناع.

وكان البعض اعتاد على انتقاد مشاركة لبنان في مختلف الدورات عربيا واولمبيا واسيويا بسبب ضعف المستوى الفني للمسابقات افرادا وفرقا ما عدا رفع الاثقال التي كانت ولا تزال الواجهة لحفظ ماء الوجه.

واعتبر رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية العميد سهيل خوري: «ان المشاركة ضرورية لانها تساعد اللاعبين على الاحتكاك واكتساب الخبرة» رافضا مقولة «عدم المشاركة اذا كان لا امل في احراز ميداليات» ومشيرا الى ان «البقاء في البيت لن يفيد اطلاقا في كل الاحوال». وقال «تشكل دورة الالعاب الاسيوية ثقلا على الصعيدين القاري والعالمي وقد ارتاينا في اللجنة الاولمبية المشاركة التدريجية بحيث نزج باللاعبين المتفوقين في بطولات محلية وعربية ثم اقليمية فدولية» مشيرا الى ان «المشاركين سبق ان احرزوا ميداليات على الصعيد العربي او حققوا نتائج جيدة». واعتبر ان عدم ارسال منتخب الفروسية الذي احرز ذهبية كاس الامم في دورة الالعاب العربية التي احتضنتها بيروت عام 1997 مرده الى الكلفة الباهظة.

ويشارك لبنان في 15 لعبة هي: العاب القوى والملاكمة والقوس والنشاب والسلاح والدراجات وكرة القدم ورفع الاثقال وكرة المضرب والجولف والجودو والرماية والسباحة والمصارعة واليخوت والتايكواندو.

ويبدو ان مشاركة اتحاد رفع الاثقال في بطولات القارة ودوراتها كانت حافزا للجنة الاولمبية اللبنانية ليبدأ لبنان نشاطه الرياضي الاسيوي من باب اوسع واشمل اعتبارا من دورة الالعاب السابعة.

ودأب لبنان على المشاركة في الالعاب الاسيوية منذ 1978 عندما اوفدت اللجنة الاولمبية احد اعضائها اميل نصار الى ايران لتسديد الاشتراك والانتساب كي يشارك في دورة بانكوك في العام ذاته، وكانت المشاركة باصغر بعثة في تاريخه ضمت 3 رباعين واداريا ومدربا وصحافيا. وعادت البعثة الى بيروت بميدالية ذهبية واخرى فضية كانتا من نصيب محمد طرابلسي ورائف فتوني على التوالي بالاضافة الى مركز رابع لحسن المقدم. وفي دورة الالعاب في الهند 1982، احرز محمد طرابلسي ميدالية فضية بينما حل خالد مقلد خامسا وجمال طرابلسي تاسعا واخفق عصام [illegible] لكن الوضع في دورة سيول 1986 كان افضل اذ احرز مقلد وحمصي ذهبيتين. ويشارك لبنان في الدورة الثالثة عشرة ببعثة مؤلفة من 88 شخصا بين اداري ومدرب ولاعب.

وقد اعتذر اتحادا كرة السلة والطائرة عن المشاركة بسبب عدم توفر المال اللازم الذي تقلص من 200 الف دولار الى 100 الف مع العلم بان الاتحاد اللبناني لكرة القدم سيشارك على نفقته الخاصة لانه يعتبر المشاركة ضمن بناء منتخب جديد استعدادا لنهائيات كاس امم اسيا التي ينظمها لبنان عام 2000, واكد اعضاء في اللجنة الاولمبية ان المشاركين في الدورة هم الافضل ويشكلون اكبر بعثة في تاريخ لبنان اسيويا لكنهم يستبعدون ان يحرز اي منهم ميداليات بسبب ازدياد عدد الدول آسيويا بعد تفكك الاتحاد السوفياتي امثال اوزبكستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وغيرها.

زيدان افضل لاعب لعام 1998

باريس - أ.ف.ب: اختار قراء مجلة «اونز - مونديال» الفرنسية المتخصصة في كرة القدم صانع العاب منتخب فرنسا وفريق يوفنتوس الايطالي زين الدين زيدان افضل لاعب في اوروبا لعام 1998, وحل مهاجم منتخب البرازيل وفريق انترناسيونالي رونالدو، الذي احرز جائزة العام الماضي في المركز السادس.

وبات زيدان رابع لاعب فرنسي يفوز بهذه الجائزة بعد ميشال بلاتيني وجان بيار بابان واريك كانتونا.

وقد نال زيدان 75,9 في المائة من الاصوات متقدما بفارق كبير عن مواطنيه الدوليين فابيان بارتيز حارس مرمى موناكو (5,9 في المائة) وايمانويل بوتي لاعب وسط ارسنال الانجليزي (3,7 في المائة).

الترتيب:

1 - الفرنسي زين الدين زيدان (يوفنتوس الايطالي) 75,9 نقطة.
2 - الفرنسي فابيان بارتيز (موناكو الفرنسي) 5,9.
3 - الفرنسي ايمانويل باتي (ارسنال الانجليزي) 3,7.
4 - الانجليزي مايكل اوين (ليفربول الانجليزي) 2,8.
5 - الفرنسي ليليان تورام (بارما الايطالي) 2,3.
6 - البرازيلي رونالدو (الايطالي) 2.
7 - الفرنسي يوري دجوركاييف (الايطالي) 1,1.
8 - النيجيري اوستن اوكوتشا (باريس سان جرمان الفرنسي) 0,8.
9 - الفرنسي مارسيل ديسايي (تشلسي الانجليزي) 0,6.
10 - الفرنسي بيكستنتي ليزارازو (بايرن ميونيخ الالماني) 0,6.
11 - الكرواتي دافور سوكر (ريال مدريد الاسباني) 0,6.

المغربي أحمد البهجا رغم تميزه في الملاعب الخضراء

رفضه الهلال السعودي وطرده ميشيل والاتحاديون يفكرون بالاستغناء عنه

الرياض: من مساعد العصيمي

يتفق المتابعون للمنافسات المحلية السعودية على أن الدولي (المغربي) احمد بهجا لاعب ماهر ولديه القدرة على الاجادة في مساعدة فريقه الاتحاد من جدة، لكن ما يتفقون عليه اكثر هو ان بهجا ذو افعال واشكالات غير مقبولة اطلاقا، ليس منهم فقط بل من كثير من زملائه اللاعبين الذين بدأت اصواتهم تعلو مطالبة بايقافه عند حده.

ومن خلال المتابعة الاعلامية لعلاقة بهجا مع زملائه خلال التدريبات او من المشاهدة للمباريات التي يشارك فيها فريقه تم ملاحظة الحالة العصبية التي يكون عليها وهي حالة استفزازية ليس للمنافسين والحكام فقط بل لزملائه وكثيرا ما وقع معهم في مشاحنات بعضها تطور الى استخدام الايدي كما حدث في الموسم الماضي مع المدافع باسم اليامي الذي رد اهانة بهجا ولكن امام الحكم الذي طرده بالبطاقة الحمراء.

في جانب النواحي القانونية فبهجا دأب على استخدام المبالغة بتمثيل دور اللاعب الذي تعرض للاصابة ليقفز من مكان لمكان وهو ممسك بقدمه او جزء اخر من جسمه وفق حركات لا تصدر حقيقة الا من شخص يعصره الألم فعلا، ويرى النقاد ان هذا استهجان ومحاولة خداع لرجال القانون الذين بدأوا بادراك هذه التصرفات التي لا تتوقف على ذلك بل بكثرة تلويحه بيديه احتجاجا على قراراتهم.

وفي الجانب الفني والذي ابدى زملاؤه تذمرهم الكامل منه هو ما يذهب الى تنفيذ كل الركلات الحرة، في منتصف الملعب الخاص بالمنافسين ويؤدي ذلك بالقوة وفي ظل لاختلافات تظهر احيانا مع زملائه كما حدث في البطولة العربية الاخيرة مع (الهولندي) روب ويتشغه ولا يكتفي بذلك، بل يعمد الى تنفيذ الركلات الركنية جميعها، رغم انه الاطول بين لاعبي الاتحاد.

السؤال المطروح حاليا هو لماذا يفعل بهجا ذلك؟ وقد يقول قائل في الاجابة على ذلك ان للتدليل والاهتمام الكبيرين اللذين لقيهما من الجماهير والاعلام المؤازر للاتحاد وقبيل ذلك من الادارة الاتحادية السابقة بحيث جعلوه الابن المدلل الذي تغتفر زلاته نتج ذلك لمساهمة بهجا بتحقيق البطولات الثلاث للاتحاد، موسم 97/96 بعد جفاف بطولي عانى منه الاتحاد لفترة زادت عن 15 عاما.

ولكن العارفين بتاريخ هذا اللاعب يؤكدون ان المشكلة ليست من جماهير او لادارة الاتحاد وان كان ذلك قد زاد من وقعها، حيث ان جماهير السعودية قد عرفت هذا اللاعب في موسم 95/96 لاعبا في الهلال وكون الاخير مكتظا بالنجوم فلم يكن التدليل قائما لبهجا، رغم امكانياته المهارية الظاهرة، الامر الذي افضى الى رفض تجديد التعاقد معه لموسم آخر، مما سهل انتقاله الى اتحاد جدة!

وبين عودة بهجا الى السعودية عبر اتحاد جدة وبين مشاركاته الدولية مع منتخب بلاده كان مدرب المنتخب (المغربي) هنري ميشيل يعيش معاناة كثرة اشكالات لاعبه بهجا رغم انه كان يصر على اختياره، ومع ابعاده من قبل ميشيل عن القائمة في عام 97 كانت الطامة الكبرى هو طرد ميشيل لبهجا قبل التوجه الى فرنسا للمشاركة في نهائيات كأس العالم 1998، وكانت كالقشة التي قصمت ظهر البعير وتوقع كثيرون ان يكون هذا الفعل موقظا لعنصري الالتزام والتعامل الحسن لدى بهجا لكن لم يحدث ذلك حيث انه تأخر كثيرا عن مشاركة ناديه مطلع الموسم الجاري وسط تهديدات كثير باستخدام العقاب ضده، الامر الذي افضى الى عودته متأخرا.

والآن وبعد تحمله اخفاق الخروج من نصف نهائي البطولة العربية، وفقا للحال الفردية الملاحظة لكل من تابع لقاء الشباب بالاتحاد 1/صفر، يضاف ذلك الى المشكلة التي اختلقها ظهر يوم المباراة الافتتاحية واوجدت اشكالات في معسكر الفريق دفعت الى عدم مشاركته في اللقاء الافتتاحي امام الوصل الذي خسره الاتحاد صفر/1، وهي هزيمة لم تحدث لغياب بهجا فقط بل لحالة (البلبلة) والتوتر التي كان عليها اللاعبون من جراء ما حدث في المعسكر!!

الآن وفي اروقة اتحاد جدة بدأ عدد الاصوات المطالبة بوضع حد لتصرفات بهجا يزداد ويرتفع حتى ان كثيرا منهم لا يكتفي بذلك، بل بالمطالبة بفك التعاقد معه، خاصة ان ثقتهم كبيرة بفريقهم الذي يعيش اوضاعا عناصرية متميزة، خاصة في خط الهجوم بعد تشافي الدولي السابق حمزة ادريس (هداف بطولة اندية العرب الاخيرة) وعودته للتألق الى جانب الاسماء الشابة التي يتوقع لها مستقبلا كبيرا كعلي هادي غير القدرة الاتحادية العالية على التعاقد مع مهاجم مفيد من المحترفين الاجانب، وفي الاتجاه نفسه فإن الادارة الاتحادية الآن بصدد اكمال اجراءات انتقال هداف الموسم الماضي لاعب النجمة سليمان الحبيتي الى صفوف الاتحاد وفق مقايضة مع مهاجم الاتحاد الذي كان يلعب للنجمة سابقا مشعل التركي يضاف اليها حوالي مليون ريال تدفع للنجمة.

ورئيس الاتحاد احمد مسعود عرف بالاتزان والقدرة على احتواء المواقف الصعبة، الامر الذي لم يظهر اي ردود فعل ادارية تجاه تصرفات بهجا، لكن القريبين من ادارة اتحاد جدة يؤكدون انها بصدد وضع وتحديد لوائح وشروط خاصة ستجبر بهجا على احترام الانظمة والتعامل بمثالية مع زملائه والمنافسين غير توجيهه فنيا للتعاون وترك الفردية التي اضرت بالفريق، ومتى ما رفض بهجا ذلك فبلا شك فان ادارة مسعود التي عرفت بصلابتها تجاه ما يتعلق بمصلحة الاتحاد الذي يصنف حاليا باحد الفرق الكروية المتميزة وهذا ما يعني ان ترشيحاتها قوية بنيل باقي بطولات الموسم الجاري التي افتتحها ايضا بنيل كأس مسابقة الاتحاد قبل حوالي عشرين يوما.

الاسابيع المقبلة ستكشف حقيقة استمرار بهجا مع الاتحاد وان كانت هناك بوادر تشير الى ان الاتحاديين جادون بوضع اسمه على قائمة الانتقال.

لحمد البهجا في لقطة ضمن صفوف اتحاد جدة ببطولة الأندية العربية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لحضور نيلسون مانديلا المباراة يوم 16 الجاري

اتحاد الكرة المصري يستبدل مباراته مع نيجيريا بأخرى مع جنوب أفريقيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر الاتحاد المصري لكرة القدم في اجتماعه الذي عقده اول من امس تبديل مباراة نيجيريا مع المنتخب المصري لكرة القدم الذي كان قد قرر اقامتها يوم الـ16 من الشهر الحالي ليلاقي منتخب جنوب افريقيا بجوهانسبرغ، وارسال خطاب الى الاتحاد النيجيري يخبره فيه باقامة مباراته مع نيجيريا إما يوم 27 ديسمبر (كانون الاول) الحالي او تأجيلها الى يوم 21 ابريل (نيسان) من العام المقبل.

وارجع الاتحاد المصري قرار تبديل مباراته مع نيجيريا لما علمه خلال اتصالات أجراها مسؤولو الاتحاد المصري ان الرئيس نيلسون مانديلا سيحضر مباراة منتخب جنوب افريقيا مع منتخب مصر، وهي مباراة مهمة بالنسبة لهم ولها ترتيبات خاصة وهي تجري سنويا في نفس الموعد.

وصرح محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم بان المنتخب لديه استعداد لكلتا المباراتين، مشيرا الى ان مباراة جنوب افريقيا سيكون لها طابعها الخاص الذي برز خلال نهائيات كاس الأمم الافريقية الاخيرة.

كما قرر مجلس ادارة اتحاد الكرة اقامة مباريات الاسبوع الـ17 خلال شهر رمضان المبارك ثم يتوقف الدوري ويحل محله اقامة مباريات دور الـ32 والـ16 لبطولة كأس مصر. كما قرر المجلس بناء على طلب هاني ابو ريدة المسؤول عن قطاع الناشئين استقدام خبير اجنبي لفرق الناشئين ومنتخبات الشباب والاولمبي خلال 10 ايام.

ومن ناحية اخرى اجرت لجنة المسابقات باتحاد الكرة المصري في اجتماعها امس الثلاثاء برئاسة محمد السياجي تعديلا على جدول مباريات الدوري العام بعد تغيير موعد بطولة كأس القارات.

وقال السياجي انه تقرر ان تقام جميع مباريات الاسبوع السابع عشر للدوري في 11 ديسمبر (كانون الاول) الجاري بدلا من يوم 26 يناير (كانون الثاني) كما كان مقررا بعد تاجيل البطولة.

وتاجلت بطولة القارات الى يوليو (تموز) بدلا من يناير بعد اعتراض من الاتحاد الفرنسي.

واوضح السياجي ان اللجنة قررت ايضا ان تقام مباريات الاسبوع الثامن عشر في 22 ديسمبر فيما عدا مباراة المقاولون والزمالك التي ستقام في 23 ديسمبر. وكان من المقرر ان تقام مباريات هذا الاسبوع في 31 يناير.

وستقام مباريات الاسبوع التاسع عشر في 31 يناير والاسبوع العشرين في الخامس من فبراير (شباط) والاسبوع الحادي والعشرين في 11 فبراير والاسبوع الثاني والعشرين في 26 فبراير. وستقام مباريات الاسبوع الثالث والعشرين في الخامس والسادس من مارس (اذار) والاسبوع الرابع والعشرين في 19 و20 مارس والاسبوع الخامس والعشرين في التاسع والعاشر من ابريل (نيسان).

وتحدد التاسع من ابريل لاقامة مباراة الاهلي والزمالك في الاسبوع قبل الاخير وستقام بقية مباريات الاسبوع في اليوم التالي.

اما مباريات الاسبوع الاخير للدوري ستقام في 25 ابريل.

وحددت لجنة المسابقات اقامة نهائي بطولة كأس مصر في 28 مايو (ايار) المقبل ومباراتي الدور قبل النهائي في 22 مايو ودور الثمانية في السابع والثامن من مايو.

وقال السياجي ان قرعة بطولة كأس مصر ستجري يوم السبت المقبل وتحدد الاول والثاني من يناير لاقامة مباريات دور 32 ويومي 10 و11 يناير لاقامة مباريات دور 16.

جلسة عمل بين أصحاب الأندية واللاعبين المحترفين

حل مشاكل دوري السلة الأميركي اليوم

نيويورك - أ.ف.ب: يجتمع اصحاب اندية كرة السلة الأميركية واللاعبون المحترفون اليوم في اول جلسة عمل منذ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي املا في التوصل الى حل والخروج من المازق الذي استمر حتى الآن 155 يوما.

وكانت المفاوضات بين اصحاب الاندية ورابطة اللاعبين في محاولة لايجاد حل للخلاف القائم بينهما حول الاجور، وصلت الى طريق مسدود بعد الاجتماع الذي عقد بين الطرفين الشهر الماضي.

وقد ادى الخلاف على اجور اللاعبين الى الغاء جميع المباريات الاستعدادية التي تسبق عادة انطلاق الدوري بالاضافة الى الاسابيع الاولى من الدوري الذي كان مقررا ان ينطلق في 3 نوفمبر.

ويعتبر كثيرون ان الدوري الاميركي لموسم 98 - 99 اصبح في مهب الريح، مما قد يشكل سابقة في تاريخ البطولة التي انطلقت قبل 52 عاما.

وتشكل الاجور الخلاف الرئيسي بين اصحاب الاندية، الذين يرغبون في حصرها بسقف معين، واللاعبين الذين يناضلون من اجل الحصول على نص قانوني يضمن لبعضهم توقيع عقود تصل قيمتها الى 100 مليون دولار.

وظهر الخلاف مطلع يوليو (تموز) الماضي عندما طالب اصحاب الاندية بخفض مجموع الاجور من 57 الى 48 في المائة مع فرض سقف ثابت لها والغاء البند المعروف باسم «لاري بيرد» الذي يسمح للاندية بشراء لاعبيها عند نهاية عقودهم من دون حصر اجورهم بسقف معين.



السائق الإماراتي محمد بن سليم أبرز المرشحين للصدارة

37 متسابقا يشاركون في انطلاق رالي دبي الدولي اليوم

دبي: «الشرق الأوسط»

يعطي الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس طيران الامارات اشارة انطلاق رالي دبي الدولي 1998 في الساعة العاشرة من صباح اليوم من باحة فندق البستان روتانا دبي، المقر الرئيسي للرالي، ويأتي ذلك في اطار دعم حكومة دبي لهذا الحدث الدولي الذي يعد من أقدم راليات المنطقة واكثرها اثارة وتشويقاً.

وسيعطي الشيخ احمد آل مكتوم الذي لعب دورا مهماً في تطوير رالي دبي الدولي خلال السنوات الأخيرة، اشارة انطلاق 37 متسابقاً ينتمون الى 12 دولة هي الامارات والمانيا وبريطانيا والنمسا وايطاليا واستراليا وقبرص وتشيكوسلوفاكيا وكينيا ولبنان والاردن وسلطنة عمان. منهم 16 متسابقاً ضمن المجموعة «أ»، و16 متسابقاً ضمن المجموعة «ن» و5 متسابقين ضمن مجموعة السيارات الكلاسيكية التاريخية التي تقام لأول مرة في الشرق الأوسط.

ويعد رالي دبي الدولي 1998 خاتمة جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات لهذا الموسم، والتي ضمت هذا العام 7 جولات أقيمت في ابوظبي وسلطنة عمان والأردن وقبرص للمرة الأولى ولبنان وقطر.

وقال ديريك ليدجر مدير الرالي وممثل الاتحاد الدولي لرياضة السيارات - FIA في الشرق الأوسط: «ان مساندة حكومة دبي للرالي ضرورية جداً وحاسمة. ويوفر الدعم الذي نتلقاه من الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم الكثير من التشجيع للجنة المنظمة للرالي».

وينظم رالي دبي الدولي نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة، واشراف الاتحاد الدولي لرياضة السيارات - FIA، ويشارك في رعايته ودعمه سلطة موانئ دبي وسلطة المنطقة الحرة بجبل علي والامارات للكومبيوتر المورد الرسمي لاجهزة الكومبيوتر ودانكا كوداك المورد الرسمي لناسخات المستندات وخدمات غزال الوادي لسحب المركبات التي ستقدم مساندة فعالة.

ويتصدر لائحة المتسابقين الساعين للفوز بلقب هذا الحدث بطل الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم على متن سيارة فورد وورلد رالي كار القوية، وكان محمد قد اخفق في الفوز بلقب رالي بلاده الدولي مرتين فقط منذ عام 1986، مرة عندما تعطل محرك سيارته، والمرة الثانية عندما فاز بلقب الرالي بطل العالم للراليات سابقاً النجم السويدي بيورن والديغارد.

ويعد النجم الاماراتي محمد بن سليم المرشح الأبرز للفوز بلقب هذا الرالي ويتطلب التغلب عليه في رالي بلاده الدولي وجود بطل عالمي للراليات مثل الفنلندي تومي ماكينن او الاسباني كارلوس ساينز او البريطاني كولين ماكري.

وقال رونان مورجان ملاح محمد بن سليم للسنوات العشر الماضية: «ان محمد يعرف تضاريس رالي دبي الدولي جيداً، ويتمتع ببراعة عالية في القيادة، وحتى لو اشترك في رالي دبي ابطال العالم للراليات فانهم سيجدون صعوبة في التغلب عليه».

وساعد مورجان محمد بن سليم في تحقيق الانتصار بلقب المجموعة «ن» في بطولة العالم للراليات في اسبانيا والأرجنتين. وشارك مؤخراً في رالي بريطانيا مع سائق سوبارو الياباني يوكي ساكوراي وخرجا من السباق بصورة مثيرة بعد تعرضهما لحادث وصفه رونان بانه اسوأ حادث تعرض له منذ مزاولته رياضة السيارات. ولحسن الحظ لم يصب رونان وساكوراي بأي اذى.

وتبلغ مسافة رالي دبي الدولي 98 الاجمالية 738 كلم ويضم 16 مرحلة خاصة. وسيتجه المتسابقون بعد الانطلاق مباشرة لاجتياز القسم الأول من الرالي قبل العودة الى فندق البستان روتانا في الساعة الخامسة مساء، وبعد ليلة من الراحة تستانف فعاليات الرالي في نفس الوقت صباح اليوم التالي قبل العودة في الخامسة مساء ليجري تتويج الفائزين وتوزيع الجوائز خلال حفل عشاء كبير.

وسبق لبن سليم المتخصص في رالي دبي ان احرز لقبه 10 مرات، وله 100 نقطة حتى الآن، يليه الاسترالي رون كريمين سائق «ميتسوبيشي لانسر» بفارق كبير يبلغ 52 نقطة. ويحتل المركز الثالث الشيخ عبد الله القاسمي من الشارقة على متن «ميتسوبيشي لانسر» ايضاً بعدما جمع 46 نقطة في الترتيب العام.

ويدور تنافس مثير بين كريمين والقاسمي على لقب المجموعة «ن». وقد تمكن الأخير بعدما كان متخلفاً بفارق كبير، من تقليص الفارق الى نقطة واحدة فقط بعد فوزه بلقب المجموعة في رالي قطر. ويبلغ رصيد كريمين 65 نقطة مقابل 64 للقاسمي. ويذكر ان صاحب المركز الثالث هو رون اوكلي لكنه خارج المنافسة تماماً لأنه لم يجمع اكثر من 26 نقطة.

● الترتيب العام لبطولة الشرق الأوسط
1 - بن سليم 100 نقطة
2 - كريمين 48
3 - القاسمي 46

● ترتيب المجموعة «ن»
1 - كريمين 65
2 - القاسمي 64
3 - اوكلي 26



السائق الاماراتي محمد بن سليم (يمين) وملاحه مورجان ابرز المرشحين بالتخصص للفوز برالي دبي (عدسة «الشرق الأوسط»)

هكذا في الأصل

برامج الفضائيات

تلفزيون المستقبل — بتوقيت جرينتش
13,00 مسرح القصص الخيالية تمثيل: شيللي دوفال 16,30 أروع قصص حب وغرام مشاهير العالم 17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: ماريا سيليستي 18,00 نشرة الاخبار 18,30: برنامج «براڤو» 19,30 وبعد سهار (تقديم يمنى شري): 21,30 يا مسهرني: حفلة الفنان هاني شاكر في مهرجانات عاليه 23,30 مسلسل: حافية على الأشواك

شبكة الأخبار العربية — بتوقيت جرينتش
09,30 عالم من حولنا 10,00 أخبار 10,30 ثقافة وفن 12,30 قضايا عالمية 15,00 أخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15,49 أقوال الصحف 16,30 رحلة الى 18,30 الصحافة اليوم 20,00 أخبار 23,00 قضايا عالمية

إم بي سي — بتوقيت جرينتش
08,05 دين ودنيا 11,00 مسلسل «غريب الديار» 12,05 ملفات وقضايا - اعادة 12,30 حديث الاسبوع - اعادة 14,05 مسلسل مدبلج «ماريا» 15,00 نشرة الاخبار 15,25 مسلسل «ام العروسة» 16,30 برنامج رياضي 17,00 برنامج اجندة 18,00 نشرة الاخبار 19,00 سهرة فنية 20,00 فيلم عربي «الدلالة» 22,00 نشرة الاخبار 22,40 كوميدي - القنفذ 23,10 مسلسل مدبلج «قصة حب» 24,00 برنامج لجنة - اعادة 01,00 مسلسل مدبلج «ماريا» اعادة.

شبكة شوتايم — بتوقيت جرينتش — قناة الأفلام
00,30 فيلم مونلايت اند فلانتينو 07,00 فيلم ذي كونفرزيشن 12,00 لا تخبر والدتي ان المربية ماتت 16,00 الشباب الأميركي 20,30 داخل هوليوود 21,30 المتهمون المعتادون

بارامونت — بتوقيت جرينتش
01,00 «ما بعد 2000» 03,00 اختراع 05,00 الحيوانات العجيبة 09,00 ملامح الطبيعة 15,00 الكوكب الوحيد 20,00 سلسلة ديسكوفري بروفايل 23,00 عين شاهدة

ديسكوفري — بتوقيت جرينتش
00,00 عرض «ذي لاري ساندرس» 02,00 هارت بريك هاي 17,00 إسأل هاريت 19,00 فريزبي 21,00 روزين 23,30 سينفيلد

قناة الجزيرة — بتوقيت جرينتش
13,45 مرآة الصحافة 16,30 الأخبار 18,40 نقطة ساخنة - قضايا - سري للغاية - تحت المجهر 19,30 الأخبار 20,30 حصاد اليوم 21,35 لقاء اليوم 22,30 الاخبار 22,40 ضيف وقضية (اعادة) 23,30 الأخبار 23,40 لورجي للخيف (اعادة) 00,30 الاخبار 01,30 الاخبار 01,45 صنور 02,00 بين السطور (اعادة) 04,30 الاخبار 06,00 أخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 الختام

راديو وتلفزيون العرب — بتوقيت جرينتش — القناة العامة
07,00 الموسوعة الصحية 08,00 الكاميرا كانت هناك - دبي 08,30 مسلسل: ليالي الحلمية 09,30 مشاهير العرب 12,30 مسلسل - أبو سليم 13,00 امل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 مسلسل عربي: السرايا / حكايات هو وهي 18,00 قضايا ساخنة 20,00 سهرة يا اهل الدار من بيروت 22,30 مسلسل عربي - عيلة ست نجوم / عصر الحب 23,30 قضايا ساخنة - اعادة 00,30 الكاميرا كانت هناك - السعودية 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي - رياح الخوف 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة

راديو وتلفزيون العرب — بتوقيت جرينتش — قناة الرياضة
04,30 كرة قدم - الدوري السويسري - اعادة 06,30 تنس أرضي: نوفوتنا × سانشيز 08,00 كرة قدم - الدوري الانجليزي - المباراة الأولى - اعادة 12,00 كرة قدم - أضواء على الدوري الألماني - اعادة 12,30 كرة قدم - الدوري البرتغالي - المباراة الأولى 14,30 نساء الرياضة 15,30 كرة قدم - كأس تويوتا - ريال مدريد × فاسكو دي جاما - اعادة 16,00 كرة الطائرة: الترتيب الثالث والرابع - سيدات 17,30 أخبار كرة قدم - اعادة 18,00 مباشر: كرة قدم - الدوري الفرنسي - ليون × بوردو 20,30 كرة قدم - الدوري الانجليزي - ليفربول × بلاكبيرن - اعادة 22,30 العاب متنوعة 01,00 مباشر: للصارعة من اميركا

«إل بي سي» — بتوقيت جرينتش
07,30 مسلسل محلي «ثروة خالي في البرازيل» 08,30 نهاركم سعيد 13,15 أستديو الفن 96 (اول جزء) 16,00 فيلم مصري «سر الهاربة» بطولة كمال الشناوي، سعاد حسني، نجاح سلام وسرحان شكري 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل «نورس» 20,00 حفلات الصيف: «الطيفة في قرطاج 97» 22,00 مسلسل «ماريا وبس» 23,00 مباراة في كرة السلة 01,00 نهاركم سعيد

اوربت الاولى — بتوقيت جرينتش
00,00 فيلم العليقة والدريسة (بطولة مرفت امين فاروق الفيشاوي - سعيد صالح) 02,25 الأزواج والصيف (كمال الشناوي - نجوى فؤاد - حسن فايق) اجتماعي 04,00 فيلم عهد الهوا (فريد الأطرش - مريم فخر الدين) غنائي 08,00 فيلم ايام اللولو (صباح - كريم ابو شقرا) غنائي 18,00 فيلم عرض أول 20,30 فيلم المجهول (نجلاء فتحي - عادل أدهم) - رعب/ درامي

اوربت الرياضية — بتوقيت جرينتش
01,00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 02,00 دوري الهوكي الاميركي 07,00 المركز الرياضي 12,30 اخبار سباقات الخيل 13,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 17,00 المركز الرياضي 18,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 19,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 19,30 عالم الرجبي 20,00 تدريب النجوم 20,30 ملاكمة 22,30 سباق سيارات عالمي 23,30 المركز الرياضي العالمي.

الفضائية المغربية — بتوقيت الرباط
11,25 مسلسل «حياة الجوهري» 13,00 الاخبار 13,20 مسلسل مدبلج «انطونيلا» 15,15 منوعات غنائية وفكاهة 15,30 اخبار محلية 16,00 كرة السلة مباشرة من فاس كأس افريقيا للاندية البطلة 19,40 مسلسل مدبلج «ماريا وبس» 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 سهرة فني

فضائيات

أنس زاهد

أي نوع من الغناء (1-3)

عندما سئل المطرب السوري صباح فخري عن وجهة نظره في ما يسمى بالاغنية الحديثة عبر برنامج «جار القمر» الذي تقدمه قناة «اوربت الثانية»، قال انه ليست هناك اغنية حديثة واغنية قديمة، هناك فقط اغنية جميلة واغنية غير جميلة.. وهذا رأي صائب من ناحية وغير صائب من ناحية اخرى.. فالحداثة بمعنى الاضافة موجودة في الفن لكنها غير مرتبطة بالزمن، كما ان الحداثة او الاضافة تعني التطوير وليس الهدم او الالغاء.. فسيد درويش مثلا كان حديثا، وعبد الوهاب والرحابنة وفريد الاطرش حدثوا الاغنية العربية، لكن تيار الاغنية الراقصة السائد الآن والذي يسمى بالاغنية الشبابية، ليس محاولة للتحديث ولا يمكن تصنيفه في خانة التطوير لانه خرج على كل ما يمكن ان يربطه بالسياق التاريخي، اي انه لم يعمل على تأصيل نفسه كمرحلة تالية لما سبقه ولن سبقه، ولكنه اصر على ان يخرج على كل المعايير التي تربطه بما سبقه، وبالتالي فانه لم ينطلق من ارضية تسمح له بالتجديد او الاضافة لانه الغى كل ما يربطه بالمراحل السابقة.

ونعود مرة اخرى الى التصنيف الذي اطلقه صباح فخري والذي يقول بوجود اغنية جميلة واغنية غير جميلة.. وهذا تصنيف وان كان صائبا من ناحية، فانه لا يمكن ان ينطبق على المرحلة التي تشهدها الساحة الغنائية العربية اليوم.

الإذاعات المصرية تبث فضائيا وبالأسلوب الرقمي أوائل مارس المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الشركة المصرية للاقمار الصناعية أمين بسيوني ان 25٪ من مكونات القمر الصناعي المصري «نايل سات» قد انتهي من تصنيعها ومن المتوقع اطلاقه في النصف الثاني من عام 1999 من قاعدة «كورو» بغيانا الفرنسية على صاروخ «اريان سبايس». وذكر لـ«الشرق الأوسط» انه تقرر توقيع عقد تصنيع القمر الأول.

وقال أيضا ان القمر سيمكن من خلاله استخدام شبكة المعلومات الدولية «الانترنت»، واستخدامه في طباعة الصحف، واستفادة رجال الأعمال منه بتقديم خدمات متميزة عن حركة البنوك والبورصة وخطوط الطيران، مؤكدا وصول ارساله الى مناطق جديدة في دول العالم.

الى ذلك قررت وزارة الاعلام المصرية بث جميع اذاعاتها فضائيا عبر الاقمار الصناعية أول مارس (آذار) المقبل وفي هذا السياق قال حمدي الكنيسي رئيس الاذاعة المصرية: «ان انطلاق الاذاعة المصرية عبر القمر الصناعي هو أول بادرة لاذاعة عربية افريقية تنطلق من خلال الاقمار الصناعية الدولية حيث يغطي ارسالها الخليج العربي، وشمال افريقيا والشرق الأوسط». وأضاف ان الاذاعة ستبث برامجها فضائيا باسلوب رقمي «ديجيتال» في المنطقة العربية وافريقيا لمدة خمسة أعوام وبانه توجد عشر خدمات اذاعية من البرامج الموجهة، مشيرا الى انه سيتم في المستقبل مضاعفة عدد الشبكات التي تبث ارسالها الفضائي من خلال امكانية استغلال الضغط الرقمي في ارسال واستقبال عدد كبير من الخدمات الاذاعية بعد ضغطها على القنوات القمرية الثلاث التي تم حجزها لتنطلق كل الاذاعات الموجهة الى كل انحاء افريقيا والعالم العربي ثم الولايات المتحدة واستراليا.

توقيع مذكرة تفاهم بين «عرب سات» و«نايل سات» في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عرب سات»، والشركة المصرية للاقمار الصناعية «نايل سات»، مذكرة تفاهم امس بالرياض لوضع الاطار اللازم لتعزيز التعاون بين «عرب سات» و«نايل سات».

وفي هذا الشأن قال المهندس سعد بن عبد العزيز البدنة مدير عام «عرب سات» انه وقع مع امين بسيوني رئيس مجلس ادارة «نايل سات» هذه المذكرة بمقر عرب سات بالرياض.

تشاهد هذا اليوم

إم بي سي

«أجندة» تفتح ملف التجسس الإسرائيلي على الولايات المتحدة

● تعتبر اسرائيل أكثر الدول تجسسا على اسرار الولايات المتحدة في مجال التقنية العالية والكومبيوتر والصناعات العسكرية. يحدث هذا رغم كل الدعم السياسي والعسكري المالي الذي تحظى به الدولة العبرية من قبل أميركا. وقد بينت قضية الجاسوس جوناثان بولارد، المحلل الاستخباراتي في البحرية الاميركية بكل وضوح ان اسرائيل لا تتورع عن اقتحام اية مؤسسة اميركية للحصول على معلومات تعنيها وتساعدها صناعياً وتكنولوجياً. وشهدت مفاوضات «واي ريفر» تجاذبات بين الادارة الاميركية والاسرائيلية والمساومة على افشالها مقابل اطلاق سراح الجاسوس الاسرائيلي بولارد بينما ترفض تل أبيب ارجاع الوثائق التي تقدر بعدة أطنان للأميركيين. هذه العناصر وغيرها تتناولها ليلى الشيخلي مع ضيوف برنامج «اجندة» الذي تبثه محطة «ام بي سي» في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

شوتايم. قناة الأفلام

«الشباب الأميركيون» من إخراج ويس كارفن وبطولة تامي لورين

● قناة الأفلام التابعة لشبكة «شوتايم» تقدم في الساعة التاسعة والنصف مساء بتوقيت مكة المكرمة. (السادسة والنصف بتوقيت جرينتش) فيلما من اخراج ويس كارفن بطولة تامي لورين وآندرو ديفوف. تدور قصة الفيلم حول جني يخرج من تمثال عند تحطمه ويأخذ شكل حسناء تسمي نفسها ناتانيل بيماريست.

قناة الجزيرة

«تحت المجهر» يتساءل: حجاب الفنانات مؤامرة سياسية أم ظاهرة اجتماعية؟

● مجموعة كبيرة من الفنانات المحجبات والفنانين والفنانات غير المحجبات من نجوم التمثيل والغناء ونقاد السينما ورجال الدين وعلماء الاجتماع يتحدثون اليوم عن ظاهرة انسحاب عدد من الفنانات من الوسط الفني وارتدائهن الحجاب في برنامج «تحت المجهر» الذي يعرض على قناة «الجزيرة» في الساعة التاسعة واربعين دقيقة بتوقيت مكة المكرمة (السادسة واربعين دقيقة بتوقيت جرينتش).

ويضم البرنامج الذي يعده ويقدمه حسين عبد الغني صورا تذاع لأول مرة لبعض المحجبات المشاهير مثل عفاف شعيب ومنى عبد الغني، كما سيتدخل في البرنامج عادل إمام وأحمد زكي وليلى علوي وعمر الحريري وغيرهم.

ليلى الشيخلي مقدمة برنامج «أجندة»

أوربت الأولى

«المجهول» قصة مأخوذة عن مسرحية «سوء الفهم» للكاتب الفرنسي ألبير كامو

● من الأفلام المصرية التي تعرضها «أوربت الأولى» المخصصة للافلام فيلم «المجهول» بطولة نجلاء فتحي وسناء جميل وعزت العلايلي وعادل أدهم. قصة الفيلم مأخوذة من مسرحية «سوء الفهم» للكاتب الفرنسي البيركامو. تدور حول منيحة التي تعيش مع أمها في كندا، حيث تمتلك الأم فندقا في منطقة منعزلة وتقومان بقتل النزلاء وسرقة أموالهم ويساعدهم رجل ابله مهمته القاء الجثث في البحيرة القريبة، اذ ان الأم بحاجة للمال لتسديد ديونها. وذات يوم يصل ابنها ناجي مع زوجته الى كندا مدفوعا بمعرفة أسباب طلاق والديه منذ طفولته وينزل في الفندق باسم مستعار. موعد العرض في الساعة الثامنة مساء والنصف بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

إفقيا

1- قائد مسلم .
2- مطرب لبناني .
3- للاستفهام - يعبر "معكوسة" - قرع .
4- للنداء - حسم - بقايا النار .
5- مرض منتشر - يجيب "معكوسة" .
6- من القارات .
7- ضمير منفصل - ضد الذم .
8- ضد ميت - متشابهان - جوهر.
9- من الاقارب - كثير - طويل .
10- دولة عربية - ضد وجود .

عموديا

1- عاصمة آسيوية - اعمل .
2- دولة اسيوية - شجر .
3- منطقة الفلاحين - ضد اغلق.
4- قوام - جب - يسحب .
5- قطعت - للنداء - بسط .
6- رقاد - شدة البرد "معكوسة" .
7- من الاحجار الكريمة - حمام بري .
8- متشابهان - حبر - اترك .
9- اعتراف - من المعادن .
10- صاحب - سد .

الحل السابق

في أوسع ترميم شهدته أهم قلاع سورية الأثرية

تحرير معالم قلعة صلاح الدين من أحراج غطتها لعدة قرون

دمشق: من هشام عدرة

تعد قلعة صلاح الدين في الجبال الساحلية السورية من اهم واكمل القلع الأثرية في سورية، وقد قامت، اخيراً مديرة الآثار والمتاحف في سورية ومن خلال دائرتها باللاذقية بأوسع عملية ترميم اثري للقلعة.

فقد انجز قبل أيام اظهار اسوار القلعة التي كانت تغطيها الأعشاب والشجيرات والاشجار الحراجية المتنامية والتي كانت تخفي معالمها الهامة. شملت أعمال الترميم تبليط وعزل الأسطحة ببلاط حجري ومواد عازلة لحماية المباني المعمارية في القلعة من التصدع والانهيار ومن الظروف المناخية. كما رممت جدران القلعة بحجارة شبيهة بالحجارة الاصلية المبنية منها.

كذلك تعمل دائرة آثار اللاذقية على تحضير 15 لوحة رخامية تشرح من خلالها اجزاء القلعة الرئيسية باللغتين العربية والانجليزية، وستنصب هذه اللوحات عند الأماكن الهامة في القلعة ليتعرف الزائر على مبانيها وتاريخها خاصة ان قلعة صلاح الدين تستقطب سنوياً عشرات آلاف الزوار والسياح، وتأتي تقريباً في المرتبة الثانية بعد قلعة حلب من حيث عدد الزوار والسياح الذين يزورونها للاطلاع على مبانيها الضخمة وخاصة قصر البنات والحمام وغيره وكذلك للاطلالة من خلالها على الغابات الكثيفة التي تغطي الجبال الساحلية المجاورة للقلعة، بحيث يستطيع الزائر من خلال هذه القلعة مشاهدة المناظر الطبيعية الخلابة لمسافة بضعة كيلومترات.

وتعود قلعة صلاح الدين للقرون الوسطى وكانت تشكل مدينة متكاملة، حيث ذكرها المؤرخ ابو الفداء قائلاً: «مدينة ذات قلعة حصينة لا ترام، من مشاهير معاقل الشام، وهي على صخر اصم». كما لعبت القلعة دوراً تاريخياً مهماً في التاريخ العربي الإسلامي، حيث يذكر المؤرخون ان تاريخ القلعة بدأ في منتصف القرن العاشر الميلادي وكانت عبارة عن حصن يتبع الدولة الحمدانية في حلب، وقد احتلها البيزنطيون سنة 975، فبقيت بين ايديهم حتى قدوم الصليبيين اليها. وخلال هذه الفترة التي دامت نحو 120 سنة بنى فيها البيزنطيون تحصينات شامة منها برج ضخم ترى انقاضه اليوم في أعلى مكان من القلعة، وأحاطوا هذا البرج باسوار، وبنوا ايضاً كنيسة خارج الأسوار من الجهة الغربية.

وفي مطلع القرن الـ12 الميلادي احتلت القلعة من قبل الصليبيين، حيث بنوا فيها ابراجاً مربعة ومستديرة وانشأوا صهريجين وكنيسة واسطبلاً، ومن الجهة الشرقية للقلعة التي كانت اقل مناعة بسبب ارتباطها بالهضبة المجاورة، حفروا خندقاً كبيراً من الصخر ليفصلوا القلعة عن الهضبة المذكورة تاركين في وسط الخندق عموداً ليرتكز عليه جسر متحرك يصل الهضبة بالباب المفتوح في واجهة القلعة الشرقية.

وفي 29 يوليو (تموز) 1188 تمكن صلاح الدين وابنه الملك الظاهر غازي من تحرير القلعة من الصليبيين من خلال خطة عسكرية محكمة. فقد تمكن صلاح الدين من ان يحرر خلال اربعة ايام قلعة قضى الصليبيون في تحصينها اكثر من عشرين سنة وذلك في ملحمة حربية وتخطيط لا مثيل له كما يؤكد المؤرخون. وقد سميت القلعة باسم البطل الفاتح صلاح الدين.

وتوجد القلعة على راس صخري على شكل مثلث مستطيل، وتبعد عن مدينة اللاذقية حوالي 35 كيلومتراً على الطريق الواصل الى مصيف الصلنفة الشهير، والزائر للقلعة يحتاج للوصول اليها لصعود 142 درجة، ويلاحظ ان هناك تباعداً بين الدرجة والأخرى والسبب هو تمكين الخيل من السير على هذه الدرجات للوصول الى القلعة. كما سيشاهد الزائر اوابدها المعمارية من ابراج واسوار وحمامات والجامع والمئذنة وغير ذلك.

منظر عام لقلعة صلاح الدين (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

الاوربيون مفطورون على التمييز العنصري، حتى في ميدان السحر والشعوذة، يوجد ساحر أسود وساحر ابيض. ليس المقصود بذلك لون بشرة الساحر او شعره، وانما لون السحر الذي يستعمله. السحر الابيض هو السحر البريء الذي لا يقصد الأذية لأحد. السحر الاسود هو السحر الشرير الذي يرمي الى الايقاع بالناس. الم اقل لكم؟ عنصرية حتى في السحر. الابيض هو لون الخير والطيبة. الشرور كلها في اللون الاسود. اذا سحرت امرأة لرجل ليقع في حبها ويتزوجها فهذا سحر ابيض. انها محبة وقران. ولكن اذا سحرت له ان يكره زوجته ويطلقها فهذا سحر اسود. يمكن ان يقال مثل ذلك عن المعارضة العراقية. فاذا سحرت لها لتتحد (وهذا شيء يحتاج الى سحر) فهذا سحر ابيض، ولكن اذا سحرت لها لتتبنى شخصية معينة زعيماً لها فهذا سحر اسود.

اكتشفت كل ذلك خلال هذا الاسبوع. لقد بادرت احدى المدارس البريطانية الى طرد التلميذة جامي شونوفر البالغة من العمر 15 عاماً من المدرسة بعد ان سحرت احد زملائها في الصف. لم تقل مديرة المدرسة ما اذا كانت شونوفر قد سحرت ذلك التلميذ البريء بعينيها او ابتسامتها وهو ما اتوقعه من فتاة في ريعان الخامسة عشرة، ام بحرق ذيل خفاش او ريشة هدهد. طردوها من المدرسة، وهو شيء غريب من مدرسة المفروض فيها ان تبدد الايمان بالخرافات والشعوذة من عقول الطلبة وتغرس فيهم روح العلم. ولكن من يدريني ربما كانت مديرة المدرسة نفسها ممن يتعاطين السحر وحصلت على وظيفتها باستعماله على وزير المعارف.

وعلى كل فبعد ايام قليلة، سمحوا للتلميذة بالعودة للمدرسة واستئناف الدراسة بعد ان اثبتت انها تعلمت السحر من امها، وان امها ساحرة معروفة لها مكانتها المرموقة في ميدان السحر الابيض.

ما زلت اجهل ما الذي قامت به هذه الفتاة اليافعة من السحر الابيض لزميلها، أو لماذا شكاها الى ادارة المدرسة. ولكنني كنت اتصور ان مثل هذه الجهالات الجاهلية قاصرة على الشعوب المتخلفة.

● الحمد لله. لقد قبضوا على العصابة التي سرقت لوحة فنية للرسام الايطالي الشهير كانتيلو والبالغة قيمتها 15 مليون باوند. اقول الحمد لله ليس حرصاً على اللوحة أو عطفاً على صاحبها الاصلي او اجلالا للفنان راسمها. كلا. لا يعنيني شيء من ذلك. وبصورة خاصة لا يعنيني امر صاحبها الاصلي. ما يعنيني هو ان الشرطة الايطالية استطاعت القبض على اللصوص من الانصات لتلفوناتهم النقالة. فلي في هذه الايام ثارات ضد هذه الآلة البغيضة، التلفون النقال. كان الناس في السابق يزعجوننا باستعمال راديواتهم النقالة. ولكنها على الاقل كانت تعطينا موسيقى وتشنف آذاننا بالاغاني وتعلمنا باسرع وقت ما اذا كانت الحكومة القائمة ما زالت قائمة. بيد ان مكالمات هذه التلفونات من ازعج ما يمكن سماعه. من يريد ان يسمع ممن بجانبه اذا كانت زوجته قد طبخت باميا او فاصوليا في هذا اليوم؟ او ما اذا كانت قد ضربت الشغالة بما فيه الكفاية ام لا؟ كلما اسمع بمصيبة تحل بحامل تلفون نقال اقول الحمد لله.

في معرض بيروت للتحف القديمة

أشياء نادرة عمرها ملايين السنين وأخرى لديجول وبودلير

بيروت: من فيفيان حداد

هواة المخطوطات والتحف القديمة غرقوا الاسبوع الحالي في الكشف عن اقدم قطع المفروشات والمجوهرات والأواني العتيقة من خلال معرض خاص أقيم في بيروت تحت عنوان «معرض بيروت للتحف القديمة». ويضم المعرض مجموعات نادرة من اللوحات الزيتية والسجاد القوقازي والاصفهاني يعود تاريخها لعقود غابرة.

والمعرض الذي يقام في احد فنادق بيروت الكبرى، استقطب عدداً كبيراً من اللبنانيين الذين طالما قطعوا المسافات البعيدة للحصول على منحوتة قديمة تحاكي الخيال البشري ويعود تاريخها الى زمن نابليون أو الملك لويس السادس عشر وغيرهما.

ولقي الجناح الذي يتضمن رسومات ومخطوطات بخط الجنرال الفرنسي شارل ديجول واخرى للشاعر الفرنسي بودلير وغيرهما من الشخصيات التاريخية المعروفة اقبالاً كبيراً من قبل زوار المعرض لا سيما ان ذلك يعتبر حدثاً مميزاً ينفرد به المعرض للمرة الاولى في لبنان والعالم العربي.

ويتضمن المعرض الذي يمتد على مساحة 2000 متر مربع فضيات وأواني كريستال ملونة وزخارف صينية تعود الى ما قبل 100 عام وتحكي كل منها تاريخاً بحد ذاته.

وتميز المعرض الذي يتضمن قطعاً من الجواهر النادرة والماس المرصع باحجار كريمة، بوجود لوحات فنية زيتية صينية ويابانية المنشأ تحكي اساطير وقصصاً تدور حول بلاد الشمس اشهرها الشخصيات التي عرفت في حقبة الامبراطورية الصينية.

وتعتبر مجموعة العنبر الموجودة في المعرض والتي تتألف من 1200 قطعة متحجرة في داخلها حشرات وأسماك منوعة من أكثر الموجودات قيمة، اذ يعود تاريخها الى 1600 مليون سنة. كما ان مجموعات من الصحون البورسلين الفرنسي اضافة الى أوان زجاجية أوروبية تعود الى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر لفتت انتباه الزوار الذين وقفوا يتفحصونها باهتمام. ويتراوح مستوى الاسعار للقطع القديمة في المعرض ما بين الـ 200 دولار والـ 100 الف دولار اميركي، اما زبائنه فهم من الطبقة الراقية أو هواة جمع التحف والقطع القديمة.

المدير المسؤول عن تنظيم المعرض الياس خوري اشار الى أن ميزة المعرض هي في موجوداته النادرة والشاملة على حد سواء. واضاف ان الذواقة والمهتمين بالاثريات جاءوا الى المعرض من أقاصي العالم للاطلاع على معروضاته التي تعتبر فريدة في نوعها وتضاهي قيمة معارض عالمية شهيرة سواء في باريس أو لندن أو نيويورك.



زوار المعرض يعاينون سجادة نادرة (تصوير: جوزف أبي رعد)

عرب وعجب



كامل سندي

نيل هاملتون

● الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، وجه بتأمين طائرة خاصة بالاخلاء الطبي لنقل مساعد وزير الدفاع والطيران الاسبق لشؤون الطيران المدني كامل سندي من لندن الى جدة، والذي سبق ان اجريت له جراحة دقيقة في العمود الفقري، وهو يخضع حاليا للنقاهة، وقد ابدى سندي تقديره وامتنانه لمبادرة الأمير سلطان والاهتمام بوضعه الصحي.

● الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة بدولة الامارات استقبل بديوان حاكم دبي مير حمدان عبد الله ييف قنصل عام اوزبكستان في دبي الذي قدم للسلام بمناسبة انتهاء فترة عمله في الامارات.

● الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ جدة يفتتح بعد غد «مؤتمر الصحة النفسية للمرأة» الذي ينظم بمستشفى الملك فهد بجدة، ويتضمن اوراقا وبحوثا ومحاضرات في الصحة النفسية للمرأة يلقيها متخصصون عرب واجانب.

● الدكتور عبد العزيز الغانم وزير التربية والتعليم العالي الكويتي يرعى حفل افتتاح المشروعات التي انجزت ضمن البرنامج التربوي المقام بمدرسة الرجاء بنين بمنطقة حولي بعد غد السبت.

● الأميرة عادلة بنت عبد الله بن عبد العزيز ترعى الاحد المقبل ندوة ينظمها مركز الدكتور سليمان الحبيب الطبي حول اهمية الاكتشاف المبكر لسرطان الثدي والوقاية من مرض هشاشة العظام.

● يوسف عبد الخالق محمد الانصاري سفير الامارات لدى الكويت نظم امس حفل استقبال بفندق الشيراتون بمناسبة العيد الوطني لبلاده حضره كبار رجال الدولة والدبلوماسيون ورجال الاعلام والصحافة.

وبالمناسبة والتوقيت ذاتيهما نظم علي سيف سلطان سفير الامارات لدى سورية حفل استقبال في فندق ميريديان بدمشق حضره حشد كبير من الدبلوماسيين والسياسيين ورجال الاعمال والاعلام.

● امة العليم السوسوه وكيلة وزارة الاعلام اليمنية، حضرت حفل اختتام الدورة التدريبية في مجال صياغة الخبر الصحافي التي نظمتها اللجنة الوطنية للمرأة بصنعاء.

● اعتدال ديريه ترأست وفد اللجنة الوطنية للمرأة اليمنية الذي زار تونس اخيرا للوقوف على تجربة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية.

● الدكتور عبد السلام المجالي رئيس وزراء الاردن السابق الرئيس الفخري لرابطة المؤسسات العربية الخاصة للتعليم العالي شارك في اعمال ندوة اسس تقييم مؤسسات التعليم العالي الخاص في البلدان العربية التي نظمتها في الرباط بالتعاون مع مركز التكنوسفير للتميز بدبي وجامعة عجمان.

● آلن ميل الوزير في وزارة البيئة في بريطانيا افتتح ندوة جمعية «بريتش ووتر» حول استغلال الموارد المائية والتخلص من مياه المجاري التي عقدت في بيروت برعاية وزارة الموارد المائية والكهربائية في لبنان وبمشاركة شركات بريطانية وممثلين عن وزارة الصناعة والتجارة في البلدين.

● جيوزيبي كسيني سفير ايطاليا لدى لبنان يزور الضميس المقبل محافظة شمال لبنان ليلتقي رئيس الحكومة السابق عمر كرامي ومحافظ الشمال خليل الهندي ورئيس بلدية طرابلس العميد سمير الشعراني، يعقب ذلك غداء تكريمي يقيمه قنصل ايطاليا الفخري في طرابلس سابا بطش في منتجع المارينا دل سول في أنفه (الكورة).

● يحيى الرملاوي سفير مصر لدى مالطا يلتقي اليوم وفد رجال الاعمال المصريين الذي يزور مالطا ليبحث فرص الاستثمار المشترك ودعم التجارة بين البلدين.

● الدكتور عدنان مروة المشرف العام على مجلة «الحياة الصحية» اللبنانية دعا لحضور حفل استقبال مساء بعد غد السبت في نادي باناسيا - الجناح بمناسبة مرور ثلاث سنوات على صدور مطبوعته الطبية المتخصصة.

● محمد علي شمس الدين الشاعر اللبناني يوقع مجموعته الشعرية التاسعة «منازل النرد» في حفل دعت اليه «مؤسسة الانتشار العربي» مساء اليوم في جناح الناشر - معرض الكتاب العربي - اكسبو، بيروت.

● بيدرو المدوفر المخرج السينمائي الاسباني وبرناردو بيرتولوتشي المخرج الايطالي الشهير يحضران يوم غد احتفال توزيع جوائز الافلام الاوروبية على مسرح «الاولد فيك» في جنوب لندن.

● الدكتور العياشي عنصر استاذ علم الاجتماع بجامعة عنابة بالجزائر استضافه امس مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان في ندوة تحدث خلالها عن التطورات الراهنة في الجزائر.

● نيل هاملتون الوزير البريطاني المحافظ السابق وزوجته كرستين يشتركان مع الممثل ريتشارد نيلون اليوم في حوار تنظمه جامعة كامبريدج حول «شخصية الانجليزي الرجولية» وذلك في مقر الجامعة.

● بهي الدين حسن مدير مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان وجه اليه ليونيل جوسبان رئيس وزراء فرنسا الدعوة للمشاركة في الاحتفاليات التي تقيمها فرنسا في ذكرى مرور 50 عاما على صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان التي تبدأ اوائل الشهر المقبل في باريس.

● الدكتور هيدريك هاج المسؤول في جامعة كيبل الالمانية تباحث مع الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية في الاردن حول أوجه التعاون في مجالات العمل الاجتماعية ومشاريع مكافحة الفقر والبطالة.

في حفل عشاء خيري برعاية الأمير سلمان

تبرعات قيمتها 28.9 مليون ريال لمشروع الإسكان الخيري في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

رعى الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض امس الأول حفل عشاء خيريا اقامه رجل الاعمال المعروف محمد بن عبد الله الجميح، حضره لفيف من رجال الأعمال، هدفه جمع التبرعات لصالح مشروع الأمير سلمان للاسكان الخيري.

وارتجل الأمير سلمان كلمة في الحفل ابدى فيها تقديره لمسعى رجال الأعمال في المساهمة الدائمة لدعم قيام المشروعات الخيرية خدمة «لهذا البلد المعطاء الذي يساهم في المشروعات الخيرية داخلياً وخارجياً».

وكان الأمين العام للمشروع الشيخ عبد العزيز المسند قد ألقى كلمة في بداية الحفل نوه فيها بالدعم المادي والمعنوي الذي يوليه الأمير سلمان بن عبد العزيز لكافة المشروعات الخيرية داعياً الحضور للمساهمة في هذا المشروع الخيري.

كما نوه المسند بتبرع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للمشروع بمبلغ 5 ملايين ريال وتبرع الأمير سلمان بمبلغ مليون ريال.

وعرض خلال الحفل فيلم وثائقي حول المشروع.

وقد بلغ اجمالي التبرعات ثمانية وعشرين مليونا وتسعمائة الف ريال بالاضافة الى التبرعات العينية والأراضي.

وبعد حملة التبرعات شارك الأمير سلمان بن عبد العزيز في حفل العشاء الذي أقيم بهذه المناسبة.

تعقد احتفاء بسنتهم الدولية

هموم المسنين في ندوة سعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينظم مركز الأمير سلمان الاجتماعي بالرياض في الفترة من 1 - 2 فبراير (شباط) المقبل الندوة العلمية الأولى للمسنين في مقر المركز بالرياض. وقد حددت الندوة آخر موعد لتسلم البحوث المقدمة إليها يوم 19 ديسمبر (كانون الأول) الحالي. وأعلن المركز أن هذه الندوة تأتي مشاركة بالاحتفاء العالمي بالسنة الدولية للمسنين المدرجة في خطة المركز لعام 1998 - 1999 تحت عنوان «نحو رعاية أفضل للمسنين».

وتهدف الندوة الى الوقوف على آخر المستجدات الاجتماعية والطبية والنفسية والتربوية في مشكلات واحتياجات المسنين، وكذلك التعرف على الاتجاهات الحديثة في رعاية المسنين اجتماعيا وصحيا وترويحيا والاستفادة منها بما يتناسب مع مجتمعنا وخصوصياته ودراسة وضع المسنين في المجتمع الاسلامي واستخلاص نماذج من ذلك التراث العربي والاسلامي والحياة المعاصرة، ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات لرعاية أفضل للمسنين. وقال المهندس عبد العزيز بن سليمان اليوسفي المدير العام للمركز ان محاور الندوة تشمل ابراز تميز الشريعة الاسلامية في رعاية المسنين مع نماذج لذلك من التراث العربي والاسلامي، والمداخل الحديثة للرعاية الاجتماعية والصحية والترويحية للمسنين والتغيرات الفسيولوجية والصحية والنفسية لهم والوقاية من مضاعفاتها، والاجهزة التعويضية والتأهيلية وأساليب تطويرها وتأثير المتغيرات الاجتماعية والحضارية على المسنين وتغذيتهم وقضايا تعليم الكبار. وأضاف بان المركز دعا في وقت سابق الباحثين والباحثات من الشباب وطلاب الدراسات العليا في تخصصات علم الاجتماع والنفس والتأهيل الطبي والتربية الخاصة والثقافة الاسلامية والطب والتربية البدنية وتعليم الكبار والتغذية العلاجية والتمريض للمشاركة في الندوة.

وأوضح انه تم تشكيل عدد من اللجان منها اللجنة العلمية التي ستتولى استقبال البحوث وتحكيمها وادارة جلسات الندوة وصياغة التوصيات، كما ان هناك لجنة المساندة ولجنة العلاقات العامة والاعلام واللجنة النسائية.

شباب المعهد الوطني للموسيقى صورة للموسيقى الجادة في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

لدعم الاطفال الموهوبين موسيقيا في الاردن، اقام نادبا الإنرويل (عمان وفيلادلفيا) حفلاً موسيقيا في المركز الثقافي لكلية تراسنطة احيته اوركسترا شباب المعهد الوطني للموسيقى التابع لمؤسسة نور الحسين.

واشتمل برنامج الحفل على مقطوعات مختارة بعناية لاظهار قدرات الموسيقيين الاردنيين الشبان بشكل جماعي كما في الاوركسترا التي قادها المايسترو العراقي محمد عثمان صديق، او بشكل فردي كما ظهرت في فقرات العزف المنفرد على البيانو والهارب والغناء الاوبرالي ايضا.

عزفت الاوركسترا اولا مقطوعة ليوهان سباستيان باخ (1685 - 1788) ومقطوعة بعنوان «البجعة» لكاميل سانت - صبانز (1835 - 1921) حفلت بعزف انفرادي على آلة البيانو للعازفة زهرة خليقة.

كما عزفت الاوركسترا مقاطع موسيقية من اوبرا «لاترافياتا» لانطونيو جوسيبي فيردي (1813 - 1901) قبل ان يتعرف الجمهور على مقطوعة شهدت عزفاً مميزا على آلتي الكلارنيت والبيانو. فكان العازف السوري الشاب كنان العظمة الذي يزور عمان من اجل الاشتراك في هذا الحفل، لمسة نادرة ومميزة على آلة الكلارنيت، فيما رافقته بنعومة ومهارة، العازفة الاردنية الموهوبة ملاك الطاهر على البيانو.

وفي مقطوعة خاصة بآلة الهارب والاوركسترا، كتبها الفونس هازلمانز (1845 - 1912) عزفت ترمينا ابراهيموفا بثقة واتقان رغم حداثة سنها، على واحدة من الآلات الوترية التي تتميز بالتركيب وتحتاج جهداً بدنيا وذهنيا لانطاقها (الهارب). وقدمت بصحبة الاوركسترا، مقطوعة تحيل السامع الى صورة النساء اللاتي ينسجن الاحلام والمشاعر الجميلة عبر عزفهن على الهارب فيما رجالهن يطويهم بعد المسافات والترحال.

بينما حملت مقطوعة مشوقة لفكرت اميروف (1922 - 1984) «رقصة حب» حوارا بين آلات ايقاعية غربية وشرقية، فعزف استاذ الآلات الايقاعية في المعهد الوطني للموسيقى يادغار عبا سوفه على مجموعة الطبول الغربية، بينما قابله عازف الايقاعات الشرقية الشاب محمد طه بضرب رشيق على الطبلة الشرقية والرق احيانا، لتصبح المقطوعة بفيضها الايقاعي هذا، مزيجا نغميا من حيوية الشرق وروحيته وفاعلية الغرب واندفاعه.

واذا كانت اوركسترا شباب المعهد الوطني للموسيقى، تشكل صورة للموسيقى الجادة في الاردن، ستكون بعد سنوات قليلة قد اكتملت وبملامحها الناضجة، فإن للاردن الآن صوته الاوبرالي الخاص، فالمنشدة الشابة ديما بواب انت بحيوية، مقطعا غنائيا بصحبة الاوركسترا وضع الحانه صاحب الفالسات الشهيرة يوهان شتراوس (1825 - 1899) واكدت بواب عبر ادائها اللطيف انها تنضج وتؤكد لمستها الخاصة كسوبرانو اردنية شابة.

أخبارهم في كل مكان

● نظم المكتب الاقليمي لغرب آسيا لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بالتعاون والتنسيق مع وزارة البيئة المصرية وجامعة الدول العربية والمكتب العربي للشباب والبيئة في القاهرة المؤتمر العربي للطفل والبيئة الذي بدأ اعماله يوم امس وينتهي اليوم.

● ينظم معهد العالم العربي يوم الأربعاء المقبل، الساعة السابعة مساء، في قاعة العروض، ندوة عنوانها «الانبعاث الاقتصادي في لبنان» يشارك فيها حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة ومدير مجلة «هيرودوت» ايف لاكوست.

● أقامت السفارة الهندية في الكويت مؤتمراً هذا الاسبوع لوكلاء ونظار المدارس الثانوية الهندية في دول الخليج العربي على مسرح سفارة الهند في الكويت شاركت فيه 45 مدرسة هندية من دول الخليج.

● خالد بن عبد الكريم اللاحم نوقشت امس رسالته للدكتوراه في كلية اصول الدين في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض بعنوان «تفسير أبي منصور محمد بن احمد الازهري من سورة الإسراء الى آخر سورة فاطر».

● فهد محمد الجدع مسؤول الجوال بالهاتف السعودي بمحافظة جدة حصل أخيراً على تقدير مرتفع في الدورة التدريبية الخاصة بمبادئ الحاسب الآلي والكومبيوتر «ويندوز 95» و«وورلد 97».

افراح

● زف فايز نوري البندر الى الآنسة جواهر راجي السهو وسط احتفال عائلي في عمان.

مواليد

● سامر تخه مسؤول الرواتب في تهامة رزق وحرمه بمولودة اسمياه «سمر».

● ابراهيم الحطاب وحرمه رزقا في عمان بمولود اسمياه «يزيد» انضم الى شقيقه «يزن».

وفيات

● خالد الحمد المالك رئيس تحرير صحيفة «الجزيرة» السابق تلقى تعازي الأمراء ورجال الحكومة من وزراء ورسميين وشخصيات المجتمع والأسرة الاعلامية والصحافية بوفاة ابنه الشاب فهد اثر معاناة اليمة مع المرض العضال، وتمت امس الصلاة عليه في جامع الراجحي بحي الربوة في الرياض وسط حشد كبير من المعزين.

● توفي ابراهيم طاهر فيضي يونس الحسيني اثر مرض عضال، وتقبل التعازي في منزل العائلة في جبل الحسين - عمان.

منافق أفندي

اوف منتخلص من المطبات
في 31 للشباط!

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

شبح مارلين ديتريش يحضر القمة الفرنسية ـ الألمانية

باريس: من انعام كجه جي

قال مرافقون للرئيس الفرنسي جاك شيراك الى القمة الفرنسية الألمانية الثانية والسبعين التي اختتمت أعمالها في بوتسدام اول من امس، ان شبح النجمة الألمانية المولد مارلين ديتريش كان حاضراً في القاعة التي استضافت عشاء افتتاح القمة. ففي تلك القاعة التي اصبحت اليوم مركزاً للاحتفالات الكبرى، بدأ المخرج جوزف فون سترنبرج تصوير فيلم «الملاك الأزرق» قبل سبعين عاما، مسنداً البطولة الى ممثلة مبتدئة تخطو أولى خطواتها في عالم السينما الناطقة، هي ماجدلينا فون لوش التي عرفت با سم مارلين ديتريش.

وحال عرض «الملاك الأزرق» في ربيع 1930، تحولت ديتريش من ممثلة ومغنية في المسارح الصغيرة الى اسطورة فنية بين عشية وضحاها، وسرعان ما اصبح الفيلم من العلامات في تاريخ السينما، وخصوصاً المشهد الذي تؤدي فيه ديتريش أغنية «انا ممتلئة بالحب من رأسي حتى أخمص قدمي».

وحضر حفل العشاء في القاعة التي تحمل اليوم اسم الممثلة الراحلة، اكثر من 300 مدعو، وتولى اعداد قائمة الطعام الطباخ الفرنسي جان فرانسوا لوميرسييه الذي يعمل حالياً في برلين.

يذكر ان ديتريش غادرت بلدها بعد صعود النازية، وحصلت على الجنسية الأميركية، واعتزلت التمثيل أوائل الستينات، عدا ظهور وحيد لها

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfort, Marseilles, Madrid, and New york.

الخميس 14 شعبان 1419هـ ـ 3 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7310

London - Thursday - 3 December 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7310

صباح الخير

سمير عطا الله

قضية كردية تتحول

كانت قضية عبد الله اوجلان الى اسبوعين خليا، مسألة كردية مجردة: اين هو من الأحزاب الكردية الأخرى؟ ما هو حجمه الحقيقي؟ ما مدى تأثيره على تطور المسألة الكردية في جنوب تركيا، حيث تخوض اسطنبول حربا محلية ضارية، وفي شمال العراق، حيث «تدعم» الحزبين الرئيسيين من اجل اضعاف نظام بغداد، بمساعدة الولايات المتحدة ورعايتها.

تلك، كانت هي المسألة، الى ان تدخلت ديبلوماسية مسعود يلماظ وبولند اجاويد، بكل هدوئها وتعقلها ورويتها المشهودة: اولا، ديبلوماسية السيد يلماظ الذي بادر الايطاليين بالقول ان «ايطاليا تغامر بأن تصبح شريكة في الجرائم التي ارتكبها الحزب العمالي الكردستاني». ثم تلاه نائبه، السيد اجاويد: «ايطاليا تعرض نفسها لأن تدخل صف الدول الارهابية».

كنت اعتقد ان الصحافيين العرب ـ والمحبِّر احدهم ـ وحدهم يعتقدون ان الدول الغربية لا تقرأ ما نكتب، ولذلك من السهل ان نحمل عليها ليل نهار في الوقت الذي نمدح أنفسنا ليل نهار. لكن بعد البيانات التي صدرت عن انقرة شعرت ان لنا شركاء كبارا، مع ان السيد يلماظ متهم ايضا بمشاركة المافيا! في اي حال، كانت ايطاليا تنوي ان ترد عبد الله اوجلان الى روسيا او ان تسلمه الى المانيا، لكن بعد ظهور هذه العينة الديبلوماسية قرر القضاء الايطالي الذي احيلت القضية عليه، ان كرامة الدولة اغلى من حجم التبادل التجاري بين البلدين (5 مليارات دولار) خصوصا ان ايطاليا كانت اكثر الدول تأييدا لطلب تركيا الانضمام الى الوحدة الأوروبية.

لكن ازاء مثل هذه اللغة المشوقة، قررت روما ان ترفض، ليس فقط الطلب التركي بل ايضا «الضغط الودي» الذي مارسته الحكومة الاميركية من ضمن حملتها، او سياستها العامة، حيال «الارهاب الدولي» برغم ما يعني لها ذلك من مضاعفات. غير ان ذلك تركها تواجه وحدها قضية اوجلان بعدما سحبت المانيا مذكرة التوقيف وطالبت «بمحاكمة اوروبية»، وهو ما اعتبرته ايطاليا طعنة تشبه الطعنة التركية.

كيف ستخرج ايطاليا، او اوروبا، من وعاء الجمر الذي ارسلته موسكو بطائرة ركاب عادية؟ الحلول قليلة. بينها، ان يذهب اوجلان الى ارمينيا، التي لها علاقات سيئة مع تركيا في اي حال. اما اقتراح وزير الخارجية لامبرتو ديني بأن يعاد اشهر كردي (الآن) منذ الملا مصطفى البرازاني، الى روسيا، باعتبارها كانت في العقود الماضية اقرب الفرقاء الى الحركة الكردية، فيبدو انه اقتراح غير عملي. فحاكم روسيا الفعلي اليوم رجل يدعى يفغني بريماكوف، وهو اكثر الروس خبرة بالقضية الكردية ومتفرعاتها. وما كان ممكنا في الاتحاد السوفياتي لم يعد ممكنا في روسيا التي تواجه حركة استقلالية كبرى في الشيشان. اي ان موسكو لا تستطيع ان تحمل كرة من ثلج وكرة من نار على راحة يد واحدة.

نعود الى سؤال طرحناه منذ وصول اوجلان الى روما: ماذا لو تصرفت الديبلوماسية التركية وفقا للأصول، او على الأقل الأساليب، الديبلوماسية؟ كانت الضجة عشر ما هي عليه الآن، اولا. ثانيا، ربما كان في امكان انقرة ان تقنع روما فعلا بتسليم اوجلان. ثالثا ـ على الأقل ـ لم تكن القضية الكردية، في الوجه الذي تحاربه تركيا، لتتخذ مثل هذا الحجم الدولي والبعد الدولي، وما كانت لتقسم اتراك اوروبا المنقسمين اصلا بالتساوي، بين مليون تركي ومليون كردي.

مشاورات مكثفة لإجراء تعديلات واسعة على قانون العلاقات العرقية في بريطانيا

لندن: من عبد اللطيف جابر

قالت متحدثة باسم وزارة الداخلية البريطانية يوم امس ان باب التشاور حول التعديلات المقترحة على قانون 1976 للعلاقات العرقية في بريطانيا والتي صاغتها لجنة المساواة العرقية سوف يبقى مفتوحا لغاية 18 ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وأضافت المتحدثة لـ«الشرق الأوسط» ان وزارة الداخلية سوف تاخذ بعين الاعتبار الاقتراحات الهادفة الى تحسين العلاقات العرقية، لكنها قالت حول ما اوردته وسائل الاعلام البريطانية عن نية الحكومة احداث تغيرات جذرية للقوانين المتعلقة بالعلاقات العرقية والمعمول بها منذ عام 1976 انه «من المبكر جدا الحديث عن هذه التغيرات، او ما تنوي الحكومة تبنيه كسياسة لها». واكدت المتحدثة لـ«الشرق الأوسط» ان موقف الحكومة الحالية من التغيرات المقترحة يبقى «تشاوريا» حتى يتم تبنيها.

وقالت متحدثة باسم لجنة التساوي العرقي، وهي لجنة رسمية منوطة بمراقبة العلاقات العرقية وتوجيه النصيحة للحكومة حول قضايا التمييز العنصري، ان اللجنة قدمت اقتراحاتها لوزير الداخلية جاك سترو في ابريل (نيسان) الماضي من اجل تعديل القوانين المعمول بها والتي اصبحت غير فاعلة بعد مضي اكثر من عشرين عاما على سنها».

وقالت المتحدثة باسم اللجنة فرجينيا جيبونز لـ«الشرق الأوسط» ان وزير الداخلية وافق على تمديد التشاور حول مسودة التعديلات المقدمة من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ولغاية 18 ديسمبر الجاري وذلك لأهمية الموضوع.

وحسب الآلية الادارية لتعديل القوانين في بريطانيا، تقوم الوزارة عادة باعطاء فترة زمنية للمهتمين من افراد ومنظمات غير حكومية وخبراء لتقديم اقتراحاتهم بشأن مسودة التغيير المقترحة قبل ابداء رأيها وتبنيها ثم سنها كقوانين.

وقالت جيبونز «ان اللجنة عملت ما عليها واصبحت الآن الكرة في ملعب وزارة الداخلية لاحداث التغييرات اللازمة لبعض القوانين التي اصبحت لا تفي بالمطلوب في ضوء التغيرات الاجتماعية خلال الفترة السابقة. واضافت «كثير من الاشياء تغيرت في العلاقات العرقية خلال الاعوام العشرين الماضية، ولذلك فإن القوانين المعمول بها حاليا لا تفي بالمطلوب في بعض اوجه الحياة الاجتماعية البريطانية خاصة بالنسبة للعلاقات العرقية».

وتقول اللجنة انه رغم الكلام الكثير عن ايجاد مجتمع بريطاني خال من التعصب العنصري، وسن القوانين لردع السلوكيات العنصرية، الا ان «عدم التساوي في المعاملة والتمييز العنصري اثبتا وجودهما المستمر في المجتمع، لان تقاعس المؤسسات ما زال يقف حاجزا امام اي فعل مغاير».

ولذلك تريد اللجنة من هذه الاقتراحات سن القوانين اللازمة والتي تضع المؤسسات الرسمية والخاصة والهيئات غير الحكومية على المحك لتحمل مسؤولياتها امام القانون بدلا من القاء المسؤولية على بعض اللجان، مثل لجنة المساواة العرقية، للنظر في معاناة ضحايا التمييز العنصري. وتضيف اللجنة ان ضعف القوانين المعمول بها حاليا جعلها تركز على بعض النقاط الرئيسية في مسودتها. ولذلك تريد مثلا ان لا تعفى اي من مؤسسات الدولة من تطبيق بعض قوانين مكافحة التمييز العنصري، خصوصا في بعض اجهزة الدولة الحساسة. وتهدف التغييرات المقترحة ايضا الى مراقبة دقيقة وكاملة لعمل المجالس المحلية والشركات الخاصة في تطبيقها للمساواة في التعامل مع ابناء الاقليات العرقية خاصة في التوظيف.

وتقول اللجنة انها تلقت خلال عام 1996 اكثر من 10 آلاف شكوى تمييز عنصري وان هيئة التحكيم العمالي تلقت خلال نفس الفترة 2886 شكوى تمييز في الوظائف.

واضافت جيبونز ان اللجنة قامت بمحاولتين في السابق لمراجعة قوانين 1976، وكان ذلك في عامي 1992 و1995، لكن الحكومة السابقة لم تنظر في المقترحات المقدمة من قبلها.

وخلال الاشهر الاخيرة، خصوصا بعد فشل رجال الشرطة في القاء القبض على قتلة الشاب الاسود ستيفن لورنس الذي قتل طعنا قبل خمس سنوات في جنوب لندن، ثم فتح تحقيق مدني لمعرفة اسباب فشل جهاز الامن في التحري عن القتلة في حينه، بدأ الحديث بين اوساط نشطاء مكافحة العنصريين، عن ان التمييز العنصري هو سلوك يعكس عنصرية مؤسسات الدولة في بريطانيا وليس مجرد سلوك فردي. وقد نادى هؤلاء باستقالة السير بول كوندون، رئيس جهاز الشرطة البريطانية الذي رفض بدوره اتهام جهازه بالعنصرية، لكنه اعترف بوجود بعض العناصر العنصرية بين افراد الجهاز. وقام وزير الداخلية جاك سترو في شهر يونيو (حزيران) الماضي بتشكيل لجنة اسماها «منتدى حوار العلاقات العرقية»، من اجل اعطاء الاقليات العرقية قنوات مباشرة في اتصالاتها مع اجهزة الدولة.

وقال الوزير آنذاك «منتدى الحوار هذا يثبت التزام الدولة في سماع صوت جميع فئات المجتمع البريطاني».

ريتشارد برانسون يعيد محاولته من مراكش للدوران حول الأرض في منطاد

الرباط: من محمد الراوي

من المقرر أن يبدأ رجل الاعمال البريطاني الملياردير ريتشارد برانسون نهاية الأسبوع الحالي من القاعدة الجوية في مراكش محاولته الثالثة للقيام بالدوران حول العالم على متن منطاد في 18يوما دون توقف. ويسعى برانسون الى تحطيم الرقم القياسي العالمي في هذا المجال بعد أن فشلت محاولتان سابقتان له في يناير (كانون الثاني) عامي 1996 و1997.

وكان برانسون وصل مراكش يوم الجمعة الماضي ليشرف على أعمال الطاقم الفني المكلف بتركيب الأجزاء المكونة للمنطاد وعلى عمليات الإعداد التي يتولاها مهندسون وفنيون وخبراء الأرصاد الجوية في انتظار الأحوال الجوية الملائمة.

وفيما احتفظ برونسون بمرافقه البريطاني بيرلاند ستراند الذي شاركه محاولة العام الماضي، فإنه استغنى عن المرافق الثاني وعوضه بالمغامر الأميركي المشهور ستيف فوست الذي وصل إلى مراكش يوم السبت الماضي.

ويتوقع أن يعبر الملاحون الثلاثة في رحلتهم هذه أجواء 72 دولة بدءا بشمال إفريقيا مرورا بشبه الجزيرة العربية وإيران والهند والمحيط الهادي والولايات المتحدة والساحل الأطلسي على أن يهبط المنطاد بعد رحلته إما في أوروبا او شمال إفريقيا.

أما المنطاد «إيكو جلوبال فرجين» الذي يخوض به برانسون مغامرته الجديدة، والذي بلغت تكاليفه خمسة ملايين دولار، فيعتبر اضخم منطاد عرفته تكنولوجيا الفضاء وينقسم إلى مقصورتين، تخصص إحداهما لعمليات الإرشاد والثانية لخزن المواد الغذائية، وهي عبارة عن وجبات جاهزة وفواكه طرية ومشروبات.

كما سيضطر الملاحون الثلاثة، الذين سيتناوبون على القيادة، لشرب خمسة ليترات من الماء يوميا لكل واحد منهم تفاديا لجفاف الجسم اثناء الرحلة.

وتتراوح سرعة المنطاد بين 380 و500 كيلومتر في الساعة، وقد زود باجهزة للاتصال تمكنه من إرسال معلومات علمية عن البيئة.

وكان برانسون أكد العام الماضي أن الإقلاع من المغرب يوفر ظروفا ملائمة لإنجاح رحلته سواء من الناحية التنظيمية أو المناخية وبفضل مساعدة عناصر القوات الجوية وقوات الدرك الملكي المغربيتين.

ويذكر أن الملياردير البريطاني المغامر هو صاحب مجموعة «فرجين» للتجارة والاعمال التي تحظى بمكانة عالمية مرموقة.

وقد نجا عام 1987 من الموت في مياه البحر الايرلندي، ووعد آنذاك ان لا يقوم بمغامرة اخرى، بعد أن حطم الارقام القياسية في السرعة والمسافة خلال رحلته البحرية بالمحيط الهادي، لكن روح التحدي دفعته لمعاودة المغامرة من جديد، ولم يمنعه من ذلك فشل محاولتيه السابقتين.

فلسطيني يتولى منصبه اليوم كأول قاض عربي في إسرائيل

لندن: من كمال قبيسي

يتسلم الفلسطيني عبد الرحمن الزعبي (66 عاما) منصبه اليوم كأول قاض عربي في اسرائيل ليصبح بذلك واحدا من 14 قاضيا في جهاز محكمة العدل الاسرائيلية العليا في القدس الغربية، حيث سينتقل ليقيم هناك، بعد أن أمضى 41 عاما من العمل القانوني في مدينة الناصرة، التي ولد فيها، منها 20 عاما كمحام و21 عاما كقاض مستقل.

والزعبي أرمل، وهو اب لثلاثة ابناء يحملون الجنسية الاسرائيلية مثله. وكان حاز الدكتوراه الفخرية في القانون من جامعة حيفا، وسبق أن عينته اسرائيل عضوا في لجنة قضائية كلفتها التحقيق في مجزرة الخليل، التي ذهب ضحيتها 29 فلسطينيا وجرح المئات، ممن كانوا يؤدون صلاة الفجر في رمضان عام 1994 بالحرم الإبراهيمي الشريف.

وكان وزير العدل الاسرائيلي تساحي هنجبي نجح في يوليو (تموز) الماضي باختيار الزعبي، بعد مشاورات أجراها مع رئيس محكمة العدل الاسرائيلية العليا، اهرون باراك، فتم اصدار مرسوم قضائي بتعيينه ليتسلم منصبه بعد 6 أشهر كما ينص قانون التعيينات القضائية في اسرائيل.

ولا يعرف الزعبي سبب اختياره هو بالذات، وقال في حديث مختصر مع «الشرق الأوسط» ان الاسرائيليين وجدوا فيه ما يؤهله للمنصب الذي يتولاه اعتبارا من اليوم براتب شهري يزيد قليلا على 3 آلاف دولار.

وكانت «الشرق الأوسط» قد سعت الى حديث مطول مع الزعبي «الا ان القانون الاسرائيلي يمنع القضاة من التصريح للصحافة في الداخل والخارج» على حد قوله.

وكان الزعبي قد قبل اقتراحا من «الشرق الأوسط» بطلب إذن من وزارة العدل والمحكمة العليا في القدس الغربية، ليتحدث في مقابلة خاصة، لعل وعسى تسمح له احدى الهيئتين «لكن الرد جاءني مكتوبا بالأمس، وفيه رفض قاطع لمنحي إذنا بالحديث الى اية صحيفة عربية أو اسرائيلية، لا لشيء، انما لأن القانون لا يسمح بذلك».

ثم طلبت «الشرق الأوسط» من الزعبي أن يحاول الحصول على إذن من المحكمة العليا للاجابة عن سؤال واحد على الأقل هو: كيف سيتصرف لو مثل أمامه يهودي وفلسطيني، بينهما خلاف استمد تعقيداته من جذور الصراع بين الشعبين المتصارعين؟ فقال بعد أن رفضت المحكمة منحه اذنا بالاجابة: «لم يأذنوا لي ايضا، ولو فعلوها لكان جوابي مرضيا على ما أعتقد».

وأعادت «الشرق الأوسط» الى ذاكرته ما يقوله المثل الشعبي العربي عن قاضي الأولاد، من انه يموت بشنق نفسه في معظم الأحيان منتحرا، للدلالة على صعوبة البت في نزاعات الأطفال المعقدة، فهل ينتهي بالطريقة ذاتها من يصبح قاضيا بين اليهود والعرب؟

ضحك الزعبي، وقال: «لن يكون اختصاصي بين العرب واليهود بل سأكون قاضيا عاما بلا تخصص في قضايا معينة. والسؤال على أية حال لا يحتاج إذنا للاجابة عنه، لأن الجواب مجهول ما دمت لم أبدأ عملي بعد. السنوات طويلة امامنا، وسنجرب لنرى اذا كان سيحصل لقاض بين اليهود والعرب أحيانا، ما يقوله المثل الشعبي عن قاضي الأولاد، والعياذ بالله على كل حال».



سليميتا

سليميتا ماريا إيفا (يسار) ابنة الرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم تستقبلها امبراطورة اليابان ميتشيكو أثناء وصولها الى القصر الامبراطوري بطوكيو مساء أول من امس لحضورحفل العشاء الذي أقامه الامبراطور أكيتو للرئيس الأرجنتيني الموجود حاليا في اليابان في زيارة رسمية (ا.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

سيدتي الجميلة!

ليس هناك اهم عند المرأة من ان تبدو جميلة.. ليس هناك شيء يمنعها من ان تقضي جزءا كبيرا من وقتها امام المرآة.. تضع المساحيق والعطور وتمشط شعرها وتختار الوان ثيابها.

ورغم ظروف الحياة المعاصرة التي لا تترك وقتا طويلا للمرأة من اجل زينتها، فإنها تتفنن في توفير الوقت من اجل جمالها.. وقد اجرت مجلة «ومن» دراسة طريفة عن الفروق بين المرأة العاملة في نيويورك وباريس ولندن.. واتضح ان المرأة النيويوركية تفضل وقت الكوافير ساعة الافطار.. فبينما هي تفطر يكون الكوافير الخاص بها يقوم بعمله في تسريح الشعر وتوضيب الشكل، ذلك لانها تعرف انها بمجرد ان تدخل مكتبها وتجلس الى الكومبيوتر فهي ممنوعة من الوقوف في النافذة او النظر في المرآة، فالشغل شغل.. والدقائق تحسب بالدولارات.. وقد تنبهت شركات الكوافير الى هذه الحقيقة، فوفرت الكوافير الجوال او المتنقل مثل التاكسي بالضبط والذي يمكن طلبه في اي وقت وفي اي مكان.. كما وفرت هذه الشركات محلات الكوافير في المطارات.. حيث يمكن ان تمشط المرأة شعرها قبل السفر او حين تكون في انتظار ضيف قادم.

في باريس، حال المرأة يختلف.. فالرجال في باريس اكثر لطفا من زملائهم في نيويورك.. فالمرأة الفرنسية تستطيع الحصول على وقت مستقطع اثناء العمل للذهاب الى الكوافير المجاور.. كما انها قد تذهب الى الكوافير اثناء فترة الراحة في منتصف النهار، وتتناول «ساندويتشا» اثناء قص الشعر، واذا كانت النيويوركية تهتم بالمساحيق والملابس اكثر، فالفرنسية تهتم بالعطور والاحذية اكثر.

اما المرأة في لندن فحالها مختلف تماما.. فالمرأة الانجليزية لا تتردد على الكوافير الا مرة واحدة في الاسبوع، اما بقية الايام فتترك شعرها في حالة فوضى منظمة او غير منظمة.. لانه لا وقت لديها للذهاب الى الكوافير.. والجدير بالذكر ان المرأة الانجليزية هي السبب في موضة الشعر المنكوش.. فقد جذب هذا الشعر غير المنسق انظار الرجال.. وأبدوا اعجابهم به.. وانتشرت هذه الموضة في العالم كله بعد ان تبنتها بعض نجمات هوليوود.

واذا كانت المرأة في عواصم العالم الثلاث لها طابعها الخاص، فما هو حال المرأة في العالم العربي؟! انني اقترح على مجلة «سيدتي» أن تقوم بعمل تحقيق صحفي عن اوقات الزينة وتصفيف الشعر في العالم العربي وكم من الوقت تقضيه امام المرآة

نقرأ هذا الخبر

ملبورن ـ الوكالات: قتل خمسة رجال اطفاء من وحدة مطافئ محلية في ولاية فيكتوريا باستراليا حرقا بينما كانوا يصارعون حريقا شب في احدى غابات الصنوبر قرب بلدة لينتون التي تبعد نحو 30 كيلومترا جنوب غرب مدينة بالارات العاصمة الاقليمية للولاية.

وصرح متحدث باسم سلطة الاطفاء في المدينة بانه يعتقد ان القتلى الخمسة كانوا يعملون على متن احدى شاحنات ضخ المياه، الا انه قال انه لا يوجد مزيد من التفاصيل في الوقت الراهن.

واشار تقرير لاحدى الاذاعات المحلية الى ان ثمة اعتقادا بان الرجال الخمسة كانوا يكافحون الحريق في شرق الغابة الا ان تغييرا في اتجاه الريح عكس اتجاه النيران فحاصرتهم في السيارة التي كانوا يعملون عليها واحرقتهم. وبدأ الحريق في الغابة امس واتجه جنوبا ليلتهم 375 فدانا من اشجار الغابة قبل ان يهدد مدينة لينتون نفسها. الا ان المتحدث باسم سلطة الاطفاء اوضح ان المدينة لم تعد في خطر الآن بفعل تغير اتجاه الريح

نكتة اليوم

المدرس: ما هي الخطوات التي تتبعها إذا تسرب الغاز السام من الطباخ؟

التلميذ: خطوات طويلة وسريعة أهرب بها من البيت

إنجاز أكبر قاموس هولندي استغرق 147 عاما

ليدن (هولندا) ـ رويترز: قال معجميون هولنديون وفلمنكيون انهم انتهوا اخيرا من العمل فيما وصفوه باكبر واطول قاموس في العالم. واضاف خبراء اللغة ان القاموس «الذي استمر العمل في اعداده 147عاما، يقع في 40 مجلدا ويستعرض اصول واستخدامات ملايين الكلمات على مر العصور».

وحضرت بياتريس ملكة هولندا والبرت ملك بلجيكا احتفالا في كنيسة بيترسكيرك في ليدن اول من امس بمناسبة استكمال قاموس اللغة الهولندية.

يقع القاموس في 45 ألف صفحة ويعرض كلمات يرجع تاريخها الى عام 1500 . لكن هناك عيبا وحيدا في هذا القاموس وهو انه توقف عند عام 1976 فلم يضم كلمات حديثة مثل «انترنت».

وحتى اذا ما بدئ في تنقيح وتطوير القاموس الجديد منذ الآن فان الجيل الحالي من القراء لن يمتد بهم العمر ليروا الطبعة الثانية منه قياسا للزمن الذي استغرقته الطبعة الاولى.

ليلى.. عروسة عربية تنافس «باربي»

القاهرة ـ أ.ف.ب: بمناسبة يوم الطفل العربي الذي يوافق السابع من ديسمبر (كانون الاول) الجاري، شددت جامعة الدول العربية على ضرورة انتاج عروسة تجسد الملامح العربية تحل محل العرائس الغربية وذلك لحماية الطفل العربي من التغريب والشعور بالدونية.

واكدت مديرة ادارة الطفولة في الجامعة العربية عبلة ابراهيم «هناك حاجة لانتاج عروسة عربية تحمل ملامح عربية واسما عربيا قد يكون ليلى او اميرة او اشراق لتلعب بها الطفلة العربية بدلا من العرائس الغربية التي تغرس في نفسها مشاعر النقص والدونية». واعربت ابراهيم في تصريح لوكالة فرانس برس عن الاسف لعدم وجود عروسة عربية «رغم وجود ستين مليون طفلة عربية تجمعهن لغة وتاريخ وثقافة واحدة».

وعلى خلاف «باربي» او «ساندي» الشقراوتين و«سارة» الايرانية التي ترتدي التشادور، اكدت عبلة ابراهيم على ضرورة ان تكون للعروسة العربية «ملامح عربية بالطبع فتكون خمرية البشرة ذات شعر اسود وعينين سوداوين». اما ملابسها فستكون «عصرية مع تزويدها بمجموعة من الملابس الشعبية التقليدية من مختلف الدول العربية».

يد مومياء مصرية في مزاد أميركي

ميامي (الولايات المتحدة) ـ رويترز: عرضت يد مومياء مصرية يرجع تاريخها الى اربعة آلاف عام في مزاد خيري بفلوريدا في الولايات المتحدة.

وقال منظمو المزاد ان يد المومياء هي لأميرة نوبية وانهم يسعون لبيعها بمبلغ 500 ألف دولار.

ورفض مارك سميث مدير جماعة «كوفينانت هاوس» الخيرية التي ستحصل على عشرة في المائة من الصفقة عرضا بشراء يد المومياء المصرية بمبلغ 300 ألف دولار قائلا ان هذه القطعة لن يبتاعها الا «شخص يعرف قيمتها الحقيقية».

وذكر منظمو المزاد ان يد المومياء المصرية من مقتنيات رحالة طاف العالم طلب عدم الكشف عن اسمه زعم انها ظلت من ممتلكات اسرته لفترة تتراوح ما بين 300 و400 عام.